

المصباح المضي

في
كتاب النبي الأبي ورُسُلِهِ إلى
ملوك الأرض من عذني وعجَمي

لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُدَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

الجزء الثاني

صَحَّحَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الشيخ محمد عظيم الدين

عالم الكتب



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٢٨٥٩ - برقية : نابعلبكي - تلکس : ٢٣٣٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

في مكاتباته ﷺ ومراسلاته

إلى ملوك الأرض من العرب والعجم وغيرهم داعياً لهم
إلى الإسلام، وأجوبتهم له ومن أسلم منهم، أو أقر
بالرسالة ولم يسلم، ومن أسلم ثم ارتد، ومن أقر بنيوته
قبل مولده وآمن به ولم يدركه، أو بشر به، وما يتعلق بذلك
من نادرة تقع، أو غريب لغة، وغير ذلك من الفوائد.

ولنبداً بأول كتاب^(١) كتبه ﷺ حين هاجر من مكة إلى المدينة،
والكلام عليه، ثم نذكر الملوك على مراتبهم إن شاء الله تعالى.

فصل

في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار^(٢) ومواعدة اليهود حين^(٣)

(١) سقط من م.

(٢) زيد في ع : رضي الله عنهم.

(٣) من ع وم ، وفي الأصل : عند.

هاجر إلى المدينة، وأول خطبة خطبها. وهو أول كتاب كتبه لما قدم المدينة فيما علمت.

قال ابن إسحاق^(١): أقام رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قدمها شهر ربيع الأول إلى صفر من السنة الداخلة، حتى^(٢) بنى له^(٣) فيها مسجده ومسكنه، فاستجمع له إسلام هذا الحي من الأنصار، فلم يبق^(٤) دار من دور الأنصار إلا أسلم أهلها إلا قليل من الأوس^(٥) وكانت^(٥) أول خطبة خطبها رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد أيها الناس! فقدموا لأنفسكم تعلمن، والله ليضعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه - ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه: ألم^(٦) يأتك رسولي^(٦) فبلغك، وآتيتك مالا وأفضلت عليك، فما قدمت لنفسك؟ فلننظرن يميناً وشمالاً^(٧) فلا يرى^(٧) شيئاً، ثم لينظرن قدامه فلا يرى شيئاً^(٨) غير جهنم، فمن استطاع أن يقي^(٩) وجهه من النار ولوبشق^(١٠) من تمره فليفعل^(١١)» ومن^(١١) لم يجد فبكلمة طيبة، فإن بها تجزى

(١) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١٧٧.

(٢) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : التي.

(٣) ليس في ع.

(٤) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : فلم تبق.

(٥) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : وكان، وفي ج : فكان.

(٦ - ٦) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل وع : يأتك رسلي، وفي م : يأتكم رسول.

(٧ - ٧) من ع : فلم يرى.

(٨) ليس في سيرة ابن هشام.

(٩) في م : يتقي.

(١٠) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : بشقة.

(١١) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : فمن.

الحسنة^(١) عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف؛ والسلام^(٢) على رسول الله^(٣).

ذكر الكتاب

قال^(٤): وكتب رسول الله ﷺ كتاباً بين المهاجرين والأنصار وادع فيه يهود^(٥) وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم، واشترط عليهم وشرط لهم:

[بسم الله الرحمن الرحيم]^(٦)

هذا كتاب من محمد النبي ﷺ، بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، أنهم أمة واحدة من دون الناس، المهاجرون^(٧) من قريش على ربعتهم^(٨) يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين؛ وينو عوف على

(١) زيد في ع : إلى.

(٢) زيد في سيرة ابن هشام : عليكم و.

(٣) زيد في سيرة ابن هشام : ورحمة الله وبركاته.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١٧٨ ونسخة خطية من وسيلة المتعبدين لأبي حفص عمر بن محمد بن خضر الموصلي، محفوظة في مكتبة بانكي بور بالهند.

(٥) في ع : يهودا.

(٦) انظر أيضاً لهذا الكتاب كتاب الأموال لأبي عبيد ص ٢٠٢ والسيرة النبوية

٢ / ٣٢٠ لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، المتوفي سنة ٧٧٤ هـ ومجموعة الوثائق

السياسية ص ٤١ للدكتور محمد حميد الله.

(٧) في م : المهاجرين.

(٨) في ع : أن بعثهم - كذا.

ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي^(١) عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين؛ وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين^(٢)؛ وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين؛ وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة [منهم-^(٣)] تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين؛ وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين؛ وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة^(٤) تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين؛ وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة^(٥) تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين. وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً^(٦)، بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل، ولا يحالف^(٧) مؤمنٌ مولى مؤمنٍ دونه، وأن المؤمنين المتقين على منبغي منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعاً، ولو كان ولد أحدهم. ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر، ولا ينصر كافر

(١) في ع : يفدي.

(٢) زيد في سيرة ابن هشام : «وبنو الحارث على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين».

(٣) من م وسيرة ابن هشام.

(٤) زيد في ع : منهم.

(٥) زيد في سيرة ابن هشام : منهم.

(٦) في سيرة ابن هشام ١ / ١٧٨ : مفرحاً؛ وعلى هامش الروض الأنف ٢ / ١٧ : مفرحاً.

(٧) في ع : لا يخالف.

على مؤمن، وأن ذمة الله ^(١) عز وجل ^(٢) واحدة ^(٣) يجير عليهم أديانهم،
وأن المؤمنين بعضهم موالي ^(٤) بعض دون الناس. وأنه من تبعنا من
يهود ^(٥) فإن له ^(٦) النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم، وأن
سيلم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن من دون مؤمن في قتال في
سبيل الله إلا عن سواء وعدل بينهم؛ وأن كل غازية غزت معنا يُعقب ^(٧)
بعضها بعضاً؛ وأن المؤمنين يُبىء ^(٨) بعضهم عن ^(٩) بعض بما نال
دماءهم في سبيل الله؛ وأن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه؛
وأنه لا يجير مشرك مאלاً لقريش ^(١٠) ولا نفساً، ولا يحول دونه على
مؤمن؛ وأنه من اعتبط ^(١١) مؤمناً قتلًا ^(١٢) عن بينة فإنه قود به ^(١٣) إلا ^(١٤) أن
يرضى وليُّ المقتول؛ وأن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام
عليه؛ وأنه لا يحل لمؤمن أقرّ بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم
الآخر أن ينصر مُحدثاً ولا يؤويه، وأنه من نصره أو آواه فإن عليه لعنة
الله وغضبه يوم القيامة، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل؛ وأنكم مهما
اختلفتم فيه من شيء فإن مردّه إلى الله ^(١٥) وإلى محمد ﷺ.

(١ - ١) ليس في سيرة ابن هشام.

(٢) زيد في م : و.

(٣) في ع وم : مولى.

(٤ - ٤) في ع : فله.

(٥) في سيرة ابن هشام : تعقب.

(٦) في ع : يبيئي.

(٧) بهامش الأصل وخ : على؛ وكذا في سيرة ابن هشام ووسيلة المتعبدین.

(٨) في ع وم : بقريش.

(٩) في ع وم : اغتبط.

(١٠) من ع والمراجع ، وفي الأصل وم : قتلا.

(١١) في الأصول الثلاثة : يديه؛ والتصحيح من المراجع.

(١٢) في م : إلى.

(١٣) زيد في سيرة ابن هشام : عز وجل.

وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين؛ وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، مواليتهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته؛ وأن يهود بني النجار مثل ما لليهود بني عوف، وأن يهود بني الحارث مثل ما لليهود بني عوف، وأن يهود بني ساعدة مثل ما لليهود بني عوف؛^(١) وأن يهود بني جشم مثل ما لليهود بني عوف، وأن يهود بني الأوس مثل ما لليهود بني عوف^(٢)، وأن يهود بني ثعلبة مثل ما لليهود بني عوف، إلا من ظلم وأثم، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته؛ وأن جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم؛ وأن لبني الشطبة^(٣) مثل ما لليهود بني عوف؛ وأن البرّ دون الإثم، وأن موالي ثعلبة كأنفسهم؛ وأن بطانة يهود كأنفسهم، وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد ﷺ؛ وأنه^(٤) لا ينحجز^(٥) على ثار^(٦) جرح؛ وأنه من فتك فبنفسه^(٧) إلا من ظلم؛ وأن الله على أبرّ هذا؛ وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وأن بينهم النصح والنصيحة والبرّ دون الإثم؛ وأنه لم^(٨) يَأْثَمْ امرؤ بحليفه، وأن النصر للمظلوم؛ وأن اليهود

(١ - ١) سقطت العبارة من م.

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ووسيلة المتعبدین؛ وفي سيرة ابن هشام ١ / ١٧٩ : الشطنة، وفي السيرة النبوية لابن كثير ٣٢٢/٢ والوثائق السياسية ص ٤٥ : الشطبية. وبهامش السيرة النبوية: «الأصل: الشطنة وهو تحريف، وما أثبتته عن ابن هشام».

(٣) من ع وم والمراجع، وفي الأصل : فإنه.

(٤) في ع : لا ينحجر - بالراء المهملة.

(٥) في ع : آثار.

(٦) كذا في الأصول الثلاثة ووسيلة المتعبدین، وزيد في سيرة ابن هشام والوثائق - السياسية : فتك وأهل بيته.

(٧) من م وسيرة ابن هشام ووسيلة المتعبدین والسيرة النبوية، وفي الأصل وع : لن؛ وفي الوثائق السياسية : لا.

ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين؛ وأن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة؛ وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم؛ وأنه^(١) لا تجار^(٢) حرمه إلا بإذن أهلها؛ وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مردّه إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله ﷺ، وأن الله على^(٣) أتقى ما في هذا الصحيفة وأبره؛ وأنه لا تجار^(٤) قريش ولا من نصرها؛ وأن بينهم النصر على من دهم يثرب، وإذا دعوا إلى صلح يصلحون ويلبسونه فإنهم يصلحونه ويلبسونه، وأنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه^(٥) لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين؛ على كل أناس حصتهم^(٦) من جانبهم الذي قبلهم؛ وأن يهود الأوس^(٧) مواليهم وأنفسهم على^(٨) مثل ما لأهل هذه الصحيفة من البرّ المحض من أهل هذه الصحيفة - قال ابن هشام: ويقال: مع البرّ المحسن من أهل هذه الصحيفة - قال ابن إسحاق: وأن البرّ دون الإثم، لا يكسب كاسب إلا على نفسه، وأن الله^(٩) عز وجل^(٩) على^(١٠) أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره؛ وأنه لا يحول هذا الكتاب دون^(١١) ظالم أو آثم^(١١)، وأنه

(١) سقط من م.

(٢) من ع والمراجع، وفي الأصل وم: لا تجاز.

(٣) زيد في م: ما.

(٤) من ع والمراجع؛ وفي الأصل: لا تجاز، وفي م: لا يجار.

(٥) وقع في م: فا - كذا.

(٦ - ٦) من سيرة ابن هشام ووسيلة المتعبدين والوثائق السياسية؛ وفي الأصل وم: إنسان حصته، وفي ع: إنسان حصة.

(٧) زيد في ع: و.

(٨) ليس في ع.

(٩) ليس في المراجع.

(١٠) ليس في ع.

(١١) في ع: ظلم أو إثم؛ وفي سيرة ابن هشام: ظالم وآثم.

من خرج آمنٌ ومن قعد آمنٌ^(١) بالمدينة، إلا من ظلم أو^(٢) أثم، وأن الله جار لمن برّ واتقى، ومحمد رسول الله ﷺ.

تفسير غريب ما في هذا الكتاب

قال السهيلي^(٣): قوله^(٤) على ربعتهم، الرُبعة والرَباعة: الحال^(٥) التي جاء الإسلام^(٦) وهم عليها؛ يقال: فلان على رباعة قومه، إذا كان قِيمهم^(٧) ووافدهم؛ قال: وكسر الراء فيه هو^(٨) القياس على هذا المعنى لأنها ولاية، وإن جعلت الرباعة مصدرًا فالقياس فتح الراء^(٩)، على شأنهم وعاداتهم من أحكام الديات والدماء. يتعاقلون معاقلهم الأولى^(١٠)، جمع معقلة، ومعقلة^(١١) من العقل^(١٢) وهو الدية.

وقوله : مفرح، قال ابن هشام: المُفَرَّح: المخذول^(١٣) المُثَقَّل من الدِّين^(١٤) والعيال، قال الشاعر^(١٤):

(١) من هنا إلى قوله «ﷺ» سقط من م.

(٢) في ع والوثائق السياسية: و.

(٣) أنظر الروض: الأنف ٢ / ١٦.

(٤) في م: قولهم.

(٥) سقط من م.

(٦) في ع: لاسلام.

(٧) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الروض الأنف ٢ / ١٧: نقيهم.

(٨) ليس في م والروض الأنف.

(٩) زيد في م «فيه هو القياس»، وزيد في الروض الأنف: أي.

(١٠) في الأصول الثلاثة والروض الأنف: الأول.

(١١- ١١) سقط من م.

(١٢) ليس في سيرة ابن هشام، وفي ع: المجزول.

(١٣) زيد في سيرة ابن هشام: الكثير.

(١٤) هو يبهس العذري كما في اللسان (فرح).

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة وتَحْمِلُ أخرى أفرحتك الودائع

وقال السهيلي: يجوز أن يكون من أفعال السلب، أي سلبتك الفرح، كما قيل: أقسط الرجل إذا عدل، أي أزال القسط وهو الأعوجاج. ويجوز أن تكون^(١) الفاء مبدلة من باء، فيكون من البرح وهو الشدة، يقال^(٢): لقيت من فلان برحاً، أي شدة. وذكر^(٣) رواية أخرى: مفرج - بالجيم، وذكر في معناه أقوالاً، منها: أنه الذي لا ديوان له، ومنها أنه القتل بين القريتين لا يدري من قتله، ومنها أنه في معنى المفرج^(٤) - بالحاء، وهو^(٥) الذي لا شيء له وقد أثقله الدين^(٦) فيقضى عنه من بيت المال.

وقوله: المعاني، وهو الأسير والمخدول الذي تركه قومه ولم يؤاسوه.

وقوله: الدسيعة، وهي العطية، وهو ما يخرج من حلق البعير إذا رغا، فاستعاره هنا للعطية، وأراد به ههنا ما ينال منهم من ظلم^(٧).

و^(٨) قوله: يبىء^(٩) بعضهم على بعض، يمنع ويكف - قاله أبو ذر. قال السهيلي: هو من البواء أي المساواة، ومنه قول مهلهل حين قتل

(١) في ع : يكون .

(٢) في الروض الأنف : تقول .

(٣) زيد في الروض الأنف : أبو عبيد .

(٤) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل : الفرح .

(٥) في الروض الأنف : أي .

(٦) زيد في الروض الأنف : أو نحو هذا .

(٧) في ع : ظلمه .

(٨) ليس في م .

(٩) في ع : يبني، وفي م : يبني - كذا .

ابنا للحارث^(١) بن عبّاد: يؤبششع نعل كليب^(٢).

قوله : ومن اعتبط مؤمناً، اعتبطه^(٤) إذا قتله عن غير شيء
يوجب قتله - قاله أبو ذر.

قوله: فإنه لا يوتغ إلا نفسه، أي لا يوتق^(٥) و^(٦)لا يهلك^(٦)،
يقال: وتغ الرجل، و^(٧)أوتغته غيره: أهلكه - قاله السهيلي.

قوله : وأن بطانة يهود، بطانة الرجل: خاصّته وأهل سره - قاله أبو
ذر.

وقال : الفتك: القتل، والاشتجار: الاختلاف، يقال: اشتجر القوم
إذا^(٧) اختلفوا.

و^(٧)قوله: من دهم، يريد من فاجأهم، يقال: دهمتهم الخيل
تدهمهم.

قال السهيلي: و^(٨)قوله: أن البرّ دون الإثم، أي أن البرّ والوفاء
ينبغي أن يكون حاجزاً عن الإثم.

و^(٧)قوله: أن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره، أي أن الله

(١) في ع : الحارث.

(٢) في المستقصى للزمخشري ٢ / ١ : «قاله مهلهل بن ربيعة حين قتل بحير بن الحارث
ابن عبّاد بأخيه كليب، أي تم مقام شسعه فإنك لست ببواه له، يضرب في فوط اتضاع
الشيء عن الشيء حتى لا يعادل كله بعضه».

(٣) زيد في ع : و.

(٤) في ع : اغتبطه.

(٥) من ع : والروض الأنف ، وفي الأصل وم : لا يوتق.

(٦) في الروض الأنف : يهلك إلا نفسه.

(٧) ليس في م .

(٨) ليس في ع وم.

و^(١)حزبه المؤمنين على الرضى به.

ثم قال - يعني السهيلي^(٢): هذا كتاب رسول الله ﷺ^(٣) فيما بينه وبين اليهود حين قدم المدينة، شرط لهم فيه وشرط^(٤) عليهم، وأمنهم فيه على أنفسهم وأهليهم وأموالهم، وكانت أرض يثرب لهم قبل نزول الأنصار، فلما كان سيل العرم وتفرقت سبا نزلت الأوس والخزرج بأمر طريفة^(٥) الكاهنة وأمر عمران بن عامر - فإنه كان كاهناً^(٦) - وبما^(٧) سجدت به لكل قبيلة من سبا، فسجدت لبني حارثة بن ثعلبة وهم الأوس والخزرج أن ينزلوا يثرب ذات النخل، فنزلوها على يهود وحالفوهم وأقاموا معهم،^(٨) وكانت^(٩) الدار واحدة. والسبب في كون اليهود بالمدينة - وهي وسط أرض العرب مع أن اليهود أصلهم من أرض كنعان - أن بني إسرائيل كانت تغير^(١٠) عليهم العمالق من أرض الحجاز وكانت منازلهم يثرب والجحفة إلى مكة، فشكت بنو إسرائيل ذلك إلى موسى عليه السلام، فوجه إليهم جيشاً وأمرهم أن يقتلوهم ولا يبقوا منهم أحداً، ففعلوا^(١١) وتركوا منهم ابن ملك لهم، كان غلاماً حسناً فرقوا له، [و-^(١٢)] يقال للملك: الأرقم بن الأرقم^(١٣) فيما ذكر الزبير،

(١) سقط من ع.

(٢) في الروض الأنف ٢ / ١٦.

(٣) ليس في م .

(٤) زيد في ع : فيه.

(٥) في ع : طريفة . وهي طريفة بنت الخير الحميرية، كاهنة يمانية.

(٦) زيد في الروض الأنف : أيضاً.

(٧) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : إنما.

(٨) في الروض الأنف : فكانت.

(٩) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل : تعير.

(١٠) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل : فقتلوا.

(١١) من الروض الأنف.

(١٢) في الروض الأنف : الأرقم بن أبي الأرقم.

ثم رجعوا إلى الشام وموسى عليه السلام قد مات، فقالت بنو إسرائيل لهم: قد^(١) عصيتكم وخالفتم^(٢) فلا تؤويكم، فقالوا: نرجع^(٣) إلى البلاد التي غلبنا عليها فنكون^(٤) بها فرجعوا إلى يثرب فاستوطنوها، وتناسلوا بها إلى أن نزلت عليهم الأوس والخزرج بعد سيل العرم.

وقيل: إن طائفة من بني إسرائيل لحقت بأرض الحجاز حين دوح بخت نصر البابلي بلادهم وجاس خلال ديارهم، لحق من لحق منهم بالحجاز كقريظة والنضير، وسكنوا خيبر والمدينة - والله^(٥) سبحانه وتعالى^(٦) أعلم.

وأما يثرب فاسم رجل من العمالق نزل بها، فعرفت باسمه، وهو يثرب بن قايين بن عييل^(٧)؛ و^(٨) بنو عييل^(٩) هم الذين سكنوا الجحفة^(١٠) فأحجفت^(١١) بهم السيول، وبذلك سميت الجحفة^(١٢). فلما احتلها^(١٣) رسول الله ﷺ كره لها هذا الاسم لما فيه من لفظ الشريب، وسماها^(١٤) طيبة^(١٥) وطابة^(١٦) والمدينة.

(١ - ١) في م : عصيتهم وخالفتم.

(٢) في ع : يرجع.

(٣) في ع : ليكن.

(٤ - ٤) ليس في ع.

(٥) زيد في الروض الأنف: «بن مهلايل بن عوص بن عملاق بن لاود بن ارم، وفي بعض هذه الأسماء اختلاف» انظر أيضاً معجم البلدان ٨ / ٤٩٨ .

(٦ - ٦) سقط من ع.

(٧) في معجم البلدان ٣ / ٦٢ : «كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وإنما سميت الجحفة لأن السيل اجتاحها وحمل أهلها في بعض الأعوام وهي الآن خراب».

(٨ - ٨) سقط من ع وم .

(٩) في ع : حلها.

(١٠) في ع : سمى.

(١١) ليس في الروض الأنف ، وفي ع : طابة.

وروى ^(١) عن كعب وغيره أن لها في التوراة أحد عشر اسماً ذكرها السهيلي، قال: وروى في معنى قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾ ^(٢) أنها ^(٣) المدينة ﴿وَاخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ﴾ ^(٢) أنها ^(٣) مكة و﴿سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ ^(٢) الأنصار - رضي الله عنهم.

قال أبو عبيد ^(٤) القاسم بن سلام: إنما كتب رسول الله ﷺ هذا الكتاب قبل أن تفرض الجزية وإذا كان الإسلام ضعيفاً، وكان لليهود إذ ذاك نصيب من المغنم إذا قاتلوا مع المسلمين كما شرط عليهم في هذا الكتاب النفقة معهم في الحروب.

قال السهيلي ^(٥): ثم آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه حين نزلوا المدينة، ليذهب عنهم وحشة الغربة ويؤنسهم من مفارقة الأهل والعشيرة ^(٦) ويشد أزر بعضهم ببعض؛ فلما عز الإسلام واجتمع الشمل وذهبت الوحشة أنزل الله سبحانه: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ ^(٧) يعني ^(٨) الميراث، ثم جعل المؤمنين كلهم إخوة فقال: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ^(٩) يعني في التوادد ^(١٠) وشمول الدعوة ^(١١).

(١) زيد في ع . قال.

(٢) سورة ١٧ آية ٨٠.

(٣) زيد في م : و.

(٤) في ع وم : أبو عبيدة - خطأ.

(٥) في الروض الأنف ٢ / ١٨.

(٦) في ع : العشير.

(٧) سورة ٨ آية ٧٥.

(٨) في الروض الأنف : أعني في.

(٩) سورة ٤٩ آية ١٠.

(١٠) من الروض الأنف، وفي الأصل وم : التوادد، وفي ع : التودد.

(١١) في ع : التودد.

باب

في ذكر النجاشي ملك الحبشة وخبر إسلامه ومكاتباته له ﷺ، وما يتعلق بذلك

روينا عن أنس رضي الله عنه^(١) أن^(٢) نبي الله ﷺ كتب إلى كسرى و^(٣) قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله تعالى؛ فدلّ على أن هؤلاء الثلاثة الذين عينهم أكبر^(٤) ملوك الأرض، وبقية الملوك تبع^(٥) لهم في زمانه ﷺ، ولذلك كانوا يدعون كسرى: شاهان شاه^(٦)، يعني ملك الملوك، وقد كره رسول الله ﷺ أن يتسمى^(٧) الرجل بهذا الاسم وما هو في معناه.

(١) انظر الصحيح لمسلم كتاب الجهاد باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام.

(٢) في ع : النبي ، وفي م : رسول الله .

(٣) زيد في صحيح مسلم : إلى .

(٤) وقع في م : أبو بكر - مصحفاً .

(٥) من ع وم ، وفي الأصل : تبعاً .

(٦) في ع : بشاهين شاه .

(٧) في ع : يسمى .

فبدأت بالنجاشي رحمه الله لسرعة إجابته لدعوة رسول الله ﷺ وإسلامه وتواضعه وعدم توقفه عند سماع التنزيل واتباعه الحق ولم يأخذه^(١) في الله لومة لائم، ولكونه ﷺ صلى عليه بالمدينة وظهور^(٢) المعجزة في ذلك. وتتبع جميع ما روي في ذلك حسب الاستطاعة فأقول قال ابن دحية في «فضل الأيام والشهور»^(٣): النجاشي بفتح النون وكسرها، واسمه أصحمة - قال ابن زبر^(٤) في وفياته: وروى مصحمة بالميم بدل الهمزة - بن أبجر^(٥). ومن كتاب «نوادير التفسير» لمقاتل بن سليمان البلخي^(٦) قال: اسم النجاشي مكحول بن صصة^(٧)، وكل من ملك الحبشة يقال له: النجاشي، وهو من النجش^(٨) وهو كشفك عن الشيء وبحثك عنه. قال الرُّشاطي^(٩): الحبشة من ولد حبش بن كُوش ابن حام، وهو أكبر ملوك السودان؛ وجميع ممالك السودان يعطون الطاعة للحبشة^(١٠).

أسلم النجاشي وحسن إسلامه، روينا عن عبد الملك بن هشام^(١١)

(١) من ع وم، وفي الأصل: لم تأخذه.

(٢) في ع: ظهرت.

(٣) في كشف الظنون ص ١١٦١: العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور.

(٤) في ع وم: ابن زبر. وهو محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان، ابن زبر الربيعي، المتوفي سنة ٣٧٩ هـ.

(٥) في ع وم: انحمر - كذا.

(٦) المتوفي سنة ١٥٠ هـ.

(٧) في تاج العروس (صحم): حصّة.

(٨) زيد في الأصل فقط: الكجشي.

(٩) هو عبد الله بن علي بن عبد الله اللخمي الأندلسي، أبو محمد، المعروف بالرشاطي، المتوفي سنة ٥٤٢ هـ.

(١٠) ليس في ع.

(١١) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١١٠.

عن زياد البكائي عن محمد بن إسحاق أن رسول الله ﷺ لما رأى ما يصيب أصحابه من البلاء من أهل مكة وتعذيبهم عند ما أظهروا الإسلام قال لهم: لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً عظيماً لا يظلم عنده أحد وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه! فخرج قوم وستر الباقون إسلامهم، وكانت أرض^(١) الحبشة متجراً لقريش؛ فخرج عند ذلك أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفراراً إلى الله بدينهم، فكانت أول هجرة في الإسلام، وكانوا أحد عشر نفرأ وأربع نسوة^(٢)، متسللين سرأ؛ فصادف وصولهم إلى البحر سفيتين للتجار، فحملوهم فيهما إلى أرض الحبشة، وكان^(٣) مخرجهم في رجب من السنة الخامسة من النبوة، وخرجت قريش في آثارهم فقاتلوهم^(٤).

وكان أول من خرج عثمان بن عفان معه امرأته رُقِيَّة بنت رسول الله ﷺ، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وجعفر بن أبي طالب، وأبو سلمة، وامرأته أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية، وعبد الله بن مسعود - فيمن خرج معهم رضي الله عنهم. فأقاموا عند النجاشي شعبان ورمضان؛ وقدموا في شوال، ولم يدخل أحدهم^(٥) مكة فآذوهم^(٦) عشائروهم، فأذن لهم رسول الله ﷺ في الخروج مرة أخرى؛ فخرجوا في جماعة من رجال ونساء. وكان جميع من لحق بأرض

(١) ليس في م .

(٢) انظر تاريخ الأمم والملوك والرسائل للطبري ٢ / ٢٢١ .

(٣) زيد في ع : أول .

(٤) في الطبري : حتى حاذوا البحر حيث ركبوا فلم يدركوا منهم أحداً .

(٥) في ع . أحد منهم .

(٦) في ع : فآذوهم .

الحبشة سوى من وُلد بها وأبنائهم الذين خرجوا بهم صغاراً نيفاً وثمانين رجلاً وإحدى عشرة امرأة، ولما سمعوا بمهاجرة النبي ﷺ إلى المدينة رجع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً وثمان نسوة، فمات منهم رجل بمكة وحبس^(١) سبعة، وشهد بداراً منهم أربعة وعشرون.

وروي عن أم سلمة زوج النبي ﷺ^(٢) قالت: لما نزلنا أرض^(٣) الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله لا نؤذى، ولا نسمع شيئاً نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا^(٤) بينهم أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جليدين وأن يهدوا له^(٥) هدايا مما يستطرف من متاع مكة، وكان من أعجب ما يأتيه منها الأدم؛ فجمعوا له أدماً كثيراً، ولم^(٦) يتركوا من بطارقتة بطريقاً إلا أهدوا له هدية. ثم بعثوا بذلك عبدالله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص وأمرهما بأمرهم، و^(٧) قالوا لهما: ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلمنا النجاشي فيهم، ثم قدما إلى النجاشي هداياه، ثم سلاه^(٨) أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم.

قالت أم سلمة : فخرجنا حتى قدما على النجاشي، ونحن عندهم بخير دار عند خير جار، فلم يبق من بطارقتة بطريق إلا دفعا إليه هديته

(١) زيد في م : معه.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١١٥.

(٣) في ع : بأرض.

(٤) في ع : انتم و.

(٥) في ع : لهم، وفي سيرة ابن هشام : للنجاشي.

(٦) في ع : ولا.

(٧) سقط من ع.

(٨) في ع : اسلاه.

قبل أن يكلمنا النجاشي، وقالوا لكل بطريق منهم: إنه قد ضوى^(١) إلى بلاد^(٢) الملك - يعني أوى وانضم إليه، قاله الجوهري - منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم، وجاءوا بدين^(٣) مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم؛ وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم^(٤) ليردّهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم، فإن قومهم^(٥) أعلى بهم^(٥) عينا وأعلم بما كانوا عابوا عليهم؛ فقالوا^(٦) لهما: نعم.

ثم إنهما قربا هداياهما إلى النجاشي قبلها منهما، ثم كلماه فقالا له: أيها الملك! إنه قد ضوى^(٧) إلى بلدك^(٨) منا غلمان سفهاء، فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين ابتدعوه لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائهم لتردّهم عليهم، فهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم، وعاتبوهم فيه. قالت: ولم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من^(٩) أن يسمع كلامهم النجاشي، قالت: فقالت بطارفته^(١٠) حوله: ^(١١) صدقأيها الملك! قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما

(١) لي ع : : صبوا.

(٢) في سيرة ابن هشام ١ / ١١٦ : بلد.

(٣) زيد في ع : متبع.

(٤) سقطت من ع .

(٥) في ع : منهم .

(٦) في م : قالوا.

(٧) في ع : صبوا.

(٨) في ع : بلادك.

(٩) ليس في ع.

(١٠) زيد في م : من.

(١١) زيد في ع : لقد.

عابوا عليهم، فأسلمهم إليهما فليردّاهم إلى بلادهم وقومهم، قالت: فغضب النجاشي ثم قال: لا ها الله! إذا لا أسلمهم إليهما، ولا يكاد قوم جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم^(١) فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم^(٢)، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على^(٣) غير ذلك منعتهم منهم وأحسن جوارهم^(٤) ما جاوروني^(٥)

قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم. فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائناً في ذلك ما هو كائن.

فلما جاءوا وقد دعا النجاشي أسأفته فنشروا مصاحفهم حوله، سألهم فقال لهم: ما هذا الذين الذي^(٦) فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الملل^(٧)؟ قالت: فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب^(٧) رضي الله عنه^(٧) فقال له^(٨): أيها الملك! كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، ويأكل القوي الضعيف؛ فكنا على ذلك حتى

(١) في م : ادعهم.

(٢) في ع : أمر.

(٣) ليس في م .

(٤) سقط م ع .

(٥) زيد في سيرة ابن هشام: قد.

(٦) م ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : الملك.

(٧) ليس في م .

(٨) ليس في ع .

بعث الله سبحانه^(١) إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه؛ فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان؛ وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات^(٢)، وأمرنا أن نعبد الله^(٣) لا نشرك به شيئاً، وأمرنا بالصلاة^(٤) والزكاة والصيام^(٥) - قالت: فعدده عليه أمور الإسلام - فصدقنا^(٦) وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده^(٧) ولم^(٨) نشرك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث؛ فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك، واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك! قالت: فقال^(٩) النجاشي: هل معك مما^(١٠) جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال^(١١) له جعفر: نعم، فقال^(١٢) النجاشي: فأقرأه عليّ، قالت: فقرأ^(١٣) عليه صديقاً من كَهَيْتَص، قالت: فبكى والله النجاشي حتى اخضلت^(١٤) لحيته ويكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم

(١) ليس في م وسيرة ابن هشام.

(٢) في سيرة ابن هشام : المحصنة.

(٣) زيد في ع : وه وفي سيرة ابن هشام : وحده.

(٤) في ع : والصيام والزكاة.

(٥) في سيرة ابن هشام : فصدقناه.

(٦ - ٦) في سيرة ابن هشام : فلم.

(٧) زيد في سيرة ابن هشام : له.

(٨) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: من ما.

(٩) في ع : قال.

(١٠) في م : فقرأه.

(١١) من سيرة ابن هشام ١ / ١١٧ وفي الأصل وع: اخضل، وفي م: اخضلت.

حين سمعوا ما تلا عليهم - قال الجوهري: اخضل معناه بلّ. ثم قال النجاشي: إن هذا والذي جاء به موسى^(١) ليخرج من مشكاة واحدة - قال الواحدي^(٢): المشكاة: كوة غير نافذة^(٣) - انطلقا^(٤)، فوالله^(٥) لا أسلمهم^(٥) إليكما ولا نكاد^(٦).

قالت: فلما خرجا^(٧) من عنده قال عمرو بن العاص: والله لآتينه غداً^(٨) عنهم بما أستأصل به خضراءهم - قال الجوهري: خضراءهم يعني سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال: غضراءهم، أي^(٩) خيرهم وغضارتهم. قالت: فقال^(١٠) عبد الله بن [أبي -^(١١)] ربيعة وكان أبقي^(١٢) الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا؛ قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد. قالت: ثم غدا عليه من الغد، فقال: أيها الملك! إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولاً عظيماً، فأرسل إليهم فسلهم^(١٣) عما

-
- (١) كذا في النسخ الثلاث، وفي سيرة ابن هشام: عيسى.
(٢) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن مثنى أبو الحسن، المتوفي سنة ٤٦٨ هـ.
(٣) في ع: غير نافذ.
(٤) زيد في سيرة ابن هشام: فلا.
(٥) في ع: لا سلمهم.
(٦) في سيرة ابن هشام: لا يكادون.
(٧) في م: خرجنا.
(٨) في ع: غرا.
(٩) وقع في الأصل مكرراً.
(١٠) في ع: وقال، وفي سيرة ابن هشام: فقال له.
(١١) من ع: وقد سقط من الأصل وم.
(١٢) في ع وسيرة ابن هشام: أتقى.
(١٣) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: فاستلهم، وفي ع: فسألهم.

يقولون فيه . قالت^(١) : فأرسل إليهم ليسألهم عنه . قالت : ولم يتزل^(٢) بنا مثلها قط ، فاجتمع القوم ثم^(٣) قال بعضهم لبعض : ما ذا تقولون في عيسى بن مريم^(٤) ؟ قالت^(٥) : فقال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه : نقول فيه الذي^(٥) جاءنا به نبينا كائناً في ذلك ما هو كائن .

قالت : فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ قالت : فقال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه : نقول فيه الذي جاءنا^(٦) به نبينا ، نقول هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول - قال الجوهري : العذراء : البكر ؛ والبتول : المنقطعة من الزواج^(٧) . وقيل : المنقطعة إلى الله تعالى عن الدنيا . قالت : فضرب النجاشي [بيده -^(٨)] إلى الأرض^(٩) فأخذ منها عوداً^(١٠) ثم قال : ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العود . قالت : فتناخرت بطارقه حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ! اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي - والشيوم : الأمنون^(١١) - من سبكم غرم^(١٢) ، ثم

(١) في ع : فقالت .

(٢) في الأصل : لم يزل - كذا .

(٣) ليس في ع .

(٤) زيد في م : عليه السلام . وزيد في سيرة ابن هشام : إذا سألكم عنه .

(٥) في سيرة ابن هشام : قالوا نقول والله ما قال الله وما .

(٦) في م : جاء .

(٧) في ع : الأزواج .

(٨) من ع وسيرة ابن هشام .

(٩) من ع وسيرة ابن هشام ، وفي الأصل وم : أرض .

(١٠) في ع : عود .

(١١) في ع : آمنون .

(١٢) في م : عزم .

[قال - (١)] من سبكم غرم (٢) ، ما أحب أن لي دبراً من ذهب - قال ابن هشام : ويقال : دبراً (٣) ، ويقال : فأنتم سيوم - وأني آذيت رجلاً منكم - والدُّبر بلسان الحبشة : الجبل - ردّوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة (٤) حين ردّ عليّ ملكي فأخذ الرشوة (٤) فيه، وما أطاع الناس (٥) فيّ فأطيعهم فيه .

قالت : فخرجنا من عنده (٦) مقبوحين مردوداً (٦) عليهما ما جاءا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار . قالت : فوالله إنا لعلّ ذلك إذ نزل به (٧) رجل من الحبشة ينازعه في ملكه ، قالت : فوالله ما علمتنا حزناً حزناً قط كان أشد من حزن حزنائه عند ذلك ، تخوفاً أن يظهر ذلك الرجل على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا (٨) ما كان النجاشي يعرف منه . قالت : وسار إليه النجاشي وبينهما عرض النيل ، قالت : فقال أصحاب رسول الله ﷺ : من رجل يخرج حتى يحضر وقية القوم ثم يأتينا بالخبر؟ قالت : فقال الزبير بن العوام : أنا ! قالوا : فأنت ! وكان من أحدث القوم سئاً ، قالت : فنفضوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبّح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضروهم . قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه

(١) زيد من سيرة ابن هشام .

(٢) في م : عزم . وزيد في سيرة ابن هشام : «ثم قال : من سبكم غرم» .

(٣) من ع وسيرة ابن هشام ، وفي الأصل وم : ذبراً ، وفي السيرة النبوية لابن كثير ٢٢/٢ : زبرا .

(٤ - ٤) سقط من م .

(٥) في ع : الله .

(٦) في م : مقبوحان مردودان .

(٧) ليس في ع .

(٨) من م وسيرة ابن هشام ، وفي الأصل وع : خفنا .

والتمكين له في بلاده. قالت: فوالله إنا لعلی ذلك متوقعون له ما هو كائن إذ طلع الزبير بن العوام يسعى، فلمع بثوبه^(١) ألا فأبشروا^(٢) ! فقد ظفر النجاشي وأهلك الله عدوه^(٣). قالت: فوالله ما علمتنا فرحنا فرحة قط مثلها. قالت: ورجع النجاشي وقد أهلك الله عدوه ومكن له في بلاده واستوسق عليه أمر الحبشة، فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله ﷺ بمكة.

قال : وأما قول النجاشي: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فأخذ الرشوة فيه، فقالت عائشة رضي الله عنها: إن أباه^(٤) ملك قومه، ولم يكن له ولد إلا النجاشي، وكان للنجاشي عم له من صلبه اثنا عشر ولداً وكانوا أهل بيت مملكة الحبشة، فقالت: الحبشة بينها: لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه - فإنه لا ولد له غير هذا الغلام، وإن لأخيه من صلبه اثني عشر رجلاً فتوارثوا الملك^(٥) من بعده - بقيت الحبشة بعده دهرأ؛ فعدوا على أبي النجاشي فقتلوه وملكوا أخاه. فمكثوا على ذلك حيناً ونشأ النجاشي مع عمه وكان لبيباً حازماً^(٦) فغلب على أمر عمه، ونزل منه كل منزلة^(٧). فلما رأت الحبشة مكانه منه قالت بينها: والله لقد غلب هذا الفتى على أمر عمه، وإنا لتتخوف أن يملكه علينا، فإن^(٨) ملكه علينا ليقتلنا أجمعين، ولقد عرف أنا نحن

(١) زيد في سيرة ابن هشام : وهو يقول.

(٢) في ع وسيرة ابن هشام : أبشروا.

(٣) زيد في سيرة ابن هشام: ومكن له في بلاده.

(٤) زيد في سيرة ابن هشام ١ / ١١٨ : كان.

(٥) في سيرة ابن هشام : ملكه.

(٦) زيد في سيرة ابن هشام : من الرجال.

(٧) في ع : منزل.

(٨) في سيرة ابن هشام : وأن.

قتلنا أباه. فمشوا إلى عمه فقالوا: إما أن تقتل هذا الفتى وإما أن^(١) نخرجه من بين أظهرنا، فإننا قد خفناه على أنفسنا؛ قال: ويلكم! قتلت أباه بالأمس وأقتله اليوم! بل أخرجه عنكم^(٢). قالت: فخرجوا^(٣) به إلى السوق فباعوه من رجل من التجار بستمائة درهم، فقفذه في سفينته فانطلق به.

حتى إذا كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابة من سحاب الخريف، فخرج عمه يستمطر تحتها، فأصابته صاعقة فقتلته. قالت: ففرغت^(٤) الحبشة إلى ولده، فإذا هو محقق ليس في ولده خير^(٥). فمرج على الحبشة أمرهم - يعني اختلط واضطرب، قاله الجوهري، قال: وهو بكسر الراء، وفتحها عكسه ومنه قوله تعالى ﴿مرج البحرين﴾^(٦) أي خلأهما لا^(٧) يلتسان. قالت: فلما ضاق عليهم ما هم فيه من ذلك، قال بعضهم لبعض: تعلموا والله إن ملككم الذي لا يقيم أمركم غيره للذي بعتموه^(٨) غدوة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه! قالت: فخرجوا في طلبه، وطلب الرجل الذي باعوه منه حتى أدركوه، فأخذوه منه: ثم جاءوا به فعقدوا عليه التاج، وأقعدوه على سرير الملك فملكوه. فجاءهم التاجر الذي كانوا باعوه منه فقال: إما أن^(٩) تعطوني مالي وإما أن^(٩) أكلمه في ذلك! فقالوا: لا نعطيك شيئاً.

(١) سقط من م.

(٢) في سيرة ابن هشام : من بلادكم.

(٣) في م : فخرج.

(٤) في م : ففرغت.

(٥) في الأصل : خير.

(٦) سورة ٥٥ آية ١٩.

(٧) سقط من ع.

(٨) من ع ، وفي الأصل وم : بعثوه. وفي سيرة ابن هشام : يعدم.

(٩) سقط من م.

قال: إذا والله أكلمه! قالوا: فدونك^(١)! قال: فجاء فجلس بين يديه وقال: أيها الملك! ابتعت غلاماً من قوم بالسوق بستمائة درهم، فأسلموا إليّ غلامي وأخذوا دراهمي، حتى إذا سرت بغلامي أدركوني فأخذوا غلامي ومنعوني دراهمي. قالت: فقال لهم النجاشي: لتعطنه دراهمه أو ليضعن [يد-^(٢)] غلامه في يده فليذهبن به حيث شاء! قالوا: بل نعطيه دراهمه. قالت: فلذلك قال: ما أخذ الله مني الرشوة^(٣) حين ردّ علي ملكي فأخذ الرشوة فيه^(٤). قالت: وكان ذلك أول ما خبر من صلابته في دينه وعدله في حكمه.

قال السهيلي^(٥): وظاهر الحديث يدل على أنهم أخذوه منه قبل أن يأتي به بلاده لقوله: خرجوا في طلبه فأدركوه، وقد بين في حديث آخر أن سيده كان من العرب وأنه استعبده^(٦) طويلاً، وهو الذي يقتضيه قوله: فلما مرج على الحبشة أمرهم وضاق عليهم ما هم فيه، وهذا يدل على طول المدة في مغيبه عنهم. وقد روي أن وقعة بدر^(٧) [حين-^(٨)] انتهت خبرها إلى النجاشي رحمه الله علم بها قبل من عنده من المسلمين^(٩) فأرسل إليهم^(٩)؛ فلما دخلوا عليه إذا^(١٠) [هو-^(١١)] قد

(١) زيد في سيرة ابن هشام: وإياه.

(٢) من م، وفي سيرة ابن هشام: ليضعن غلامه يده في يده.

(٣) في سيرة ابن هشام: رشوة.

(٤) زيد في سيرة ابن هشام: وما أطاع الناس في فاطمات الناس فيه.

(٥) في الروض الأنف ١ / ٢١٥.

(٦) من م والروض الأنف، وفي الأصل وع: استعبده.

(٧) في م: بدرأ.

(٨) زيد من الروض الأنف.

(٩) سقط من م.

(١٠) في م: إذ.

(١١) من ع وم والروض الأنف.

لبس مسحاً وقعد على التراب والرماد، فقالوا له: ما هذا أيها الملك؟ فقال: إنا نجد في الإنجيل أن الله سبحانه إذا أحدث بعبده نعمة^(١) وجب على العبد أن يحدث لله تواضعاً، وأن الله قد أحدث [إلينا - ^(١)] وإليكم نعمة عظيمة، وهي^(٢) أن النبي محمداً ﷺ بلغني أنه التقى هو وأعداؤه بواد يقال له بدر كثير الأراك كنت أرعى فيه الغنم على سيدي وهو من بني ضمرة، وأن الله تعالى قد هزم أعداءه فيه ونصر دينه. فدل هذا الخبر على طول مكثه في بلاد العرب؛ فمن هنا والله أعلم تعلم من لسان العرب ما فهم به سورة مريم حين تليت عليه حتى بكى واخضل لحيته.

وذكر^(٣) أن جعفرأ^(٤) رضي الله عنه ولد له بأرض الحبشة ثلاثة أولاد: محمد وعون وعبد الله، وكان النجاشي قد ولد له مولود يوم ولد عبد الله، فأرسل إلى جعفر يسأله: كيف أسميت^(٥) ابنك؟ فقال^(٦): عبد الله، فسمى النجاشي ابنه^(٧) عبد الله؛ وأرضعته أسماء بنت عميس امرأة جعفر مع ابنها عبد الله، فكانا يتواصلان بتلك الأخوة.

قال السهيلي^(٨): ومن رواية يونس عن ابن إسحاق أن أبا نيزر مولى علي بن أبي طالب^(٩) عليه السلام^(٩) كان ابناً للنجاشي نفسه،

(١) ليس في الروض الأنف.

(٢) في م: هو.

(٣) انظر الروض الأنف ٢ / ٢٥٠.

(٤) في م: جعفر.

(٥) في م: سميت.

(٦) زيد في الروض الأنف: أسميته.

(٧) في م: ولده.

(٨) في الروض الأنف ١ / ٢١٦.

(٩) في م: رضي الله عنه.

وأن علياً^(١) عليه السلام^(١) وجده عند تاجر بمكة، فاشتراه منه وأعتقه مكافأة لما صنع أبوه مع المسلمين.

وذكر أن الحبشة مرج عليها أمرها بعد موت النجاشي رحمه الله، وأنهم أرسلوا وفداً منهم إلى [أبي -^(٢)] نيزر وهو مع علي عليه السلام^(١) ليملكوه ويتوجه ولم يختلفوا عليه، فأبى وقال: ما كنت لأطلب^(٣) الملك بعد أن^(٤) من الله عليّ بالإسلام. قال: وكان أبو نيزر من أطول الناس قامه وأحسنهم وجهاً. قال: ولم يكن لونه كلون^(٥) الحبشة، ولكن إذا رأيته قلت رجل من العرب.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه^(٦) قال: اجتمعت الحبشة فقالوا للنجاشي: إنك فارقت ديننا وخرجوا عليه. قال: فأرسل إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فهبأ لهم سفناً وقال: اركبوا فيها وكونوا كما أنتم، فإن هزمت فامضوا حتى تلحقوا بحيث شئتم، وإن ظفرت فائتوا^(٧).

ثم عمد إلى كتاب كتب فيه هو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً^(٨) عبده ورسوله، ويشهد أن عيسى بن مريم عبد الله^(٩) ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم. ثم جعله في قبائه عند المنكب الأيمن وخرج إلى الحبشة وقد^(١٠) صفوا له، فقال: يا معشر الحبشة! ألسن

(١) في م : رضي الله عنه.

(٢) من الروض الأنف

(٣) في م : اطلب.

(٤) في م : إذ.

(٥) في الروض الأنف : كالسوان .

(٦) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١١٨ .

(٧) في ع : فالبثوا - كلدا .

(٨) زيد في ع : رسول الله .

(٩) في سيرة ابن هشام : عبده .

(١٠) ليس في سيرة ابن هشام .

أحق الناس بكم؟ قالوا: بلى! قال: فكيف رأيتم سيرتي فيكم؟ قالوا: خير سيرة، [قال - (١)]: فما لکم؟ قالوا: فارقت ديننا وزعمت أن عيسى ابن مريم عبد^(٢)، قال: فما تقولون أنتم في عيسى؟ قالوا: نقول^(٣) ابن الله، فقال النجاشي - ووضع يده على قبائه: هو يشهد أن عيسى بن مريم لم يزد على هذا شيئاً - وإنما يعني ما كتب؛ فرضوا وانصرفوا. فبلغ^(٤) ذلك النبي ﷺ، فلما مات صلى عليه واستغفر له.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج إلى المصلى فصف أصحابه خلفه، فكبر عليه أربعاً^(٥). وتوفي رحمه الله في رجب سنة تسع من الهجرة. وفي رواية^(٦): صلى عليه بالقيع، رفع إليه سريره بالحبشة حتى رآه وهو بالمدينة فصلّى عليه، وتكلم المنافقون فقالوا: يصلي على هذا العليج! فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خُشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾^(٧). قلت: وهو من الذين يؤتون أجرهم مرتين، كما ورد في الصحيح^(٨): رجل من أهل الكتاب آمن بما جئت به وصدق المرسلين. قالت عائشة رضي الله عنها: وكان^(٩) يتحدث أنه

(١) من م وسيرة ابن هشام.

(٢) في ع وم: عبد الله.

(٣) ليس في ع. وزيد في سيرة ابن هشام: هو.

(٤) في م: وبلغ.

(٥) انظر دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ص ٤٨٦.

(٦) انظر تفسير الخازن ١ / ٣٩٤.

(٧) سورة ٣ آية ١٩٩.

(٨) البخاري كتاب الجهاد باب فضل من أسلم من أهل الكتاب.

(٩) في م: كانت.

لا يزال يُرى على قبره نور^(١) - يعني النجاشي رحمه الله^(٢) ، رويناه عن ابن إسحاق^(٣).

فصل

في ذكر كتابيه^(٤) ﷺ إلى النجاشي

قال ابن إسحاق: بعث النبي ﷺ عمرو بن أمية الضمري، وكان أول رسول^(٥)، وكتب إليه كتابين، يدعوه في أحدهما إلى الإسلام، وفي الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان؛ فأخذ الكتاب فوضعه على عينيه، ونزل عن سريره تواضعاً، ثم أسلم وشهد شهادة الحق، ودعا بحق عاج، فجعل فيه كتابي رسول الله ﷺ، وقال: لن تزال^(٦) الحبيشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها - ذكره عبد الكريم.

قال ابن إسحاق: وكتب مع عمرو بن أمية في شأن جعفر وأصحابه^(٧): «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى

(١) انظر السنن لأبي داود كتاب الجهاد باب ٢٧ .

(٢) زيد في م : ورحمنا به .

(٣) في سيرة ابن هشام ١ / ١١٨ .

(٤) في ع : كتابه .

(٥) في ع : رسول الله .

(٦) زيد في ع : له .

(٧) في م : لن تزال هذه .

(٨) انظر الطبري ٣ / ٨٩ في أحداث السنة السادسة وإنسان العيون للحلي ٣ / ٣٤٣ ومخطوطة كتاب الوسيلة ج ٨ الباب الثالث عشر والوثائق السياسية ص ٧٥ و ٧٦ .

النجاشي^(١) ملك الحبشة، إني^(٢) أحمد إليك الله^(٣) الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن^(٤)، وأشهد أن عيسى بن مريم [روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم -^(٥)] البتول الطيبة الحسنية، فحملت بعيسى، خلقه^(٦) من روحه ونفخه، كما خلق آدم بيده^(٧). ^(٨)وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصحي^(٨) وإني أدعوك إلى الله وحده^(٩) لا شريك له، والموالة على طاعته وأن تتبني وتؤمن^(١٠) بالذي جاءني فلاني رسول الله،^(١١) وإني أدعوك وجنودك إلى الله عز وجل^(١١)، ^(١٢)وقد بعثت إليكم ابن عمي جعفرأ ومعه نفر من المسلمين^(١٣) - والسلام على من اتبع الهدى».

فكتب النجاشي إلى رسول الله ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى محمد رسول الله^(١٣)، من النجاشي

-
- (١) زيد في الطبري والوسيلة والوثائق السياسية: الأصحح.
 - (٢) في المراجع : سلم أنت فاني .
 - (٣) زيد في إنسان العيون ٣ / ٣٤٤ : الذي لا إله إلا هو.
 - (٤) زيدت في الوسيلة : العزيز الجبار.
 - (٥) مسن المراجع .
 - (٦) من الوسيلة، وفي الطبري والوثائق السياسية: فخلق الله، وفي النسخ: حملته.
 - (٧) زيد في الطبري والوثائق السياسية: ونفخه.
 - (٨) وردت هذه العبارة في المراجع قبل قوله الآتي «والسلام علي».
 - (٩) ليس في الوسيلة.
 - (١٠) في إنسان العيون : توقن.
 - (١١) هذه العبارة في الطبري والوسيلة والوثائق السياسية مؤخرة عن قوله «وقد بعثت إليكم - الخ».
 - (١٢) ليست في إنسان العيون. وزيد في بقية المراجع بعدها: «فإذا جاءك فاقهم ودع التجبر».
 - (١٣) زيد في إنسان العيون : ﷺ.

أصحمة^(١)، سلام عليك يا رسول^(٢) الله ورحمة الله وبركاته [من الله - ^(٣)] الذي لا إله إلا هو الذي هداني^(٤) إلى الإسلام^(٥). أما بعد فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فو رب السماء والأرض أن عيسى عليه السلام ما يزيد على ما ذكرت ثغروقاً^(٦) - الثغروق^(٦) - بالمثلثة: علاقة بين القمّع والتُّمرة، وقيل: هو القمّع، قاله الجوهري وغيره - ^(٧) إنه لكما قلت^(٧). وقد عرفنا ما بعثك به إلينا، وقدم^(٨) ابن عمك - وفي رواية: وقد قربنا ابن عمك - ^(٩) وأسلمت على يديه الله رب العالمين^(١٠). وقد بعثت إليك بابني^(١١)، وإن شئت^(١٢) آتيك بنفسي^(١٢) فعلت^(١٣) يا رسول الله ! فإني أشهد أن ما تقول حق - والسلام عليك^(١٤) ورحمة الله وبركاته^(١٤).

(١) في الطبري والوثائق السياسية ص ٧٨ : الأصحم بن الأبحر.

(٢) في المراجع : نبي.

(٣) زيد من الطبري والوثائق السياسية.

(٤) في إنسان العيون : للإسلام.

(٥) من م والطبري والوثائق السياسية؛ وفي الأصل وع : ثغروقاً. وليس في إنسان العيون.

(٦) من م ، وفي الأصل وع : الثغروق.

(٧) ليس في إنسان العيون، وفي الطبري والوثائق السياسية «كما» مكان «لكما».

(٨) في الطبري والوثائق السياسية: قد قرينا، وفي إنسان العيون: قد قربنا - كما سيأتي.

(٩) زيد في المراجع : «وأصحابه فأشهد أنك رسول الله صادقاً مصداقاً وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأصحابه».

(١٠) العبارة الآتية ليست في إنسان العيون.

(١١) زيد في الطبري والوثائق السياسية : «أرها بن الأصحم بن أبحر فاني لا أملك إلا نفسي».

(١٢) في الأصول الثلاثة : آتيك بنفسي، وفي الطبري والوثائق السياسية: أن آتيك.

(١٣) في ع : فقلت.

(١٤) في الطبري والوثائق السياسية : يا رسول الله.

ثم بعث ابنه كما سنذكره بعد إن شاء الله تعالى .

قال أبو عبيد القاسم : إن النجاشي أسلم وبعث إلى النبي ﷺ بكسوة، فقال ^(١) ﷺ : اتركوا الحبشة ما تركوكم ^(٢) .

قال : وأمره رسول الله ﷺ أن يزوجه أم ^(٣) حبيبة وبعث إليه ^(٤) بمن قبله من أصحابه ويحملهم، ففعل .

وروى عبد الكريم الحلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أهدى النجاشي للنبي ﷺ بغلة، وكان يركبها . وقال قال شيخنا الديماطي : فهي خمس بغال .

وعن ^(٥) أبي قتادة قال : لما قدم وفد النجاشي على رسول الله ﷺ فكان يخدمهم بنفسه، فقال له أصحابه : ^(٦) نحن نكفيك، فقال : إنهم كانوا يكرمون أصحابي وأحب أن أكافئهم .

وروي أن ^(٧) النجاشي الذي كتب إليه رسول الله ﷺ ليس بالنجاشي الذي صلى عليه - رواه مسلم، وروى أنس مثله ^(٨) .

قال السهيلي ^(٩) في مخاطبة عمرو بن أمية للنجاشي، قال له : يا أضحمة ! إن عليّ القول عليك والاستماع، إنك كأنك في الرقة علينا

(١) زيد في ع : النبي .

(٢) انظر إنسان العيون ٣ / ٣٤٤ .

(٣) في م : بأم .

(٤) ليس في ع .

(٥) في ع : أن - كذا .

(٦) زيد في م : بل .

(٧) ليس في ع .

(٨) انظر الصحيح لمسلم كتاب الجهاد والسير باب كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الإسلام .

(٩) انظر الروض الأنف ٢ / ٢١١ وإنسان العيون ٣ / ٣٤٤ .

منا، وكأنا بالثقة بك منك، لأننا لم نظن بك خيراً قط إلا لنناه، ولم^(١) نخفك على شيء قط إلا أمناه^(٢)، وقد أخذنا^(٣) بالحجة عليه من قبل^(٤)، الإنجيل بيننا وبينك شاهد لا يرد وقاض^(٥) لا يجور^(٦)، وفي ذلك^(٧) موقع الخير^(٨) وإصابة الفصل^(٩)، وإلا فأنت في هذا النبي الأمي كاليهود في عيسى بن مريم، وقد فرق النبي ﷺ رسله إلى الناس، فرجاك لما لم يرجهم له، وأمنك على ما خافهم عليه لخير^(١٠) سالف وأجر ينتظر. فقال النجاشي: أشهد بالله أنه^(١١) النبي الأمي^(١٢) الذي ينتظره أهل الكتاب، وأن بشارة موسى براكب الحمار كبشارة عيسى براكب الجمل، وأن العيان ليس بأشقى من الخبر^(١٣) عنه، ولكن أعواني من الحبش قليل، فأنظرني حتى أكثر الأعوان والبن القلوب.

فصل

في زواج أم حبيبة لرسول الله ﷺ بأرض الحبشة

وكانت هاجرت مع زوجها عبيد الله^(١٤) بن جحش الأسدي إلى

(١) لي م : لا .

(٢) لي ع : أمناء .

(٣) في الروض الأنف : الحجة عليك من فيك، وفي إسان العيون : الحجة عليك من قبل آدم و .

(٤) من الروض الأنف وإنسان العيون؛ وفي الأصل: لا قاض لا جور، وفي ع وم: قاض لا جور .

(٥) من إنسان العيون، وفي النسخ: وقع الحز .

(٦) من إنسان العيون، وفي النسخ : المنفصل .

(٧) من ع والروض الأنف وإنسان العيون، وفي الأصل وم: بحير .

(٨) في إنسان العيون : للنبي .

(٩) من م والروض الأنف وإنسان العيون، وفي الأصل: الخمر، وفي ع : الخير .

(١٠) في الأصول الثلاثة : عبد الله - خطأ .

أرض الحبشة، فتنصر هناك ومات. قالت أم حبيبة رضي الله عنها: رأيت في المنام كأن عبيد الله^(١) بن جحش زوجي بأسوء صورة وأشوهه، ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله! فإذا هو يقول^(٢) حين أصبح^(٣): يا أم حبيبة! إني نظرت في الدين فلم أر ديناً خيراً^(٤) من النصرانية، وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد ﷺ، ثم رجعت إلى النصرانية. فقلت: والله ما هو خير لك! وأخبرته بالرؤيا التي رأيت، فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات. فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول: يا أم المؤمنين! ففزعت فأولتها أن رسول الله ﷺ يتزوجني. قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على أبيي يستأذن، فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه^(٥)، فدخلت عليّ فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله ﷺ كتب إليّ أن أزوجه؛ فقلت^(٦): بشرك الله بخيراً قالت: يقول لك الملك: وكلّي من يزوجه! فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته، وأعطيت^(٧) أبرهة سوارين من فضة وخدمتين^(٨) كانتا^(٩) في رجلي^(١٠) وخواتيم من^(١١) فضة في أصابع^(١٢) رجلي^(١٣) سروراً بما بشرت^(١٤) وفي رواية: فأعطيتها أوصاحاً لي، قال الجوهري الأوصاح

(١) في الأصول الثلاثة عبد الله خطأ

(٢) ليس في م .

(٣) في م : خير.

(٤) من ع وم والطبقات الكبير لابن سعد ٨ / ٦٨، وفي الأصل: بنصه - كذا.

(٥) في الأصول الثلاثة والطبقات: فقالت. والعبارة الآتية كلها في الأصول بصيغة المتكلم، وفي الطبقات بصيغة الغائب.

(٦) في الطبقات : أعطت.

(٧) من الطبقات ، وفي الأصل وم : خدمين كانت، وفي ع: خدمين كانتا.

(٨) في الطبقات : رجليها.

(٩) ليس في الطبقات.

(١٠) من م والطبقات، وفي الأصل وع : أصابع.

(١١) في الطبقات : بشرتها.

حلى من الدراهم^(١) كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب^(٢) ومن هناك من المسلمين، فحضرُوا وخطب فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار^(٣) أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ﷺ. أما بعد فإن رسول الله ﷺ كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ، وقد أصدقها أربعمئة دينار، وسكب^(٤) الدنانير بين يدي القوم. فتكلم خالد بن سعيد فقال: الحمد لله أحمدته وأستعينه وأستغفره^(٥)، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسول^(٦) الله ﷺ! ثم^(٧) دفع الدنانير إلى خالد بن سعيد، فقبضها. ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا! فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا. قالت أم حبيبة: فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي، فهذه خمسون مثقالاً فخذوها فاستعيني بها. فأبت فأخرجت حُقاً فيه كل ما أعطيتها فردته علي وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئاً - قال عياض رحمه الله^(٨): لا أرزأ، معناه النقص،

(١) م م والطبقات، وفي الأصل وع : فما.

(٢) زيد في م : رضي الله عنه.

(٣) زيد في م : المتكبر.

(٤) في الطبقات : ثم.

(٥) في الطبقات : أستغفره.

(٦) في الطبقات : رسول.

(٧) في الطبقات : و .

(٨) في مشارق الأنوار ١ / ٢٨٨.

رزاقه ورزقته - إذا نقصته^(١)؛ وفي الحديث^(٢) : لا أرزأ بعدك أحداً، أي
أخذ منه^(٣) - وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه، وقد اتبعت دين محمد^(٤)
ﷺ وأسلمت لله؛ وقد أمر الملك نساء أن يبعثن إليك بكل ما عندهن
من العطر. قالت: فلما كان^(٥) الغد جاءني بعود وورس وعنبر وزباد
كثير، فقدمت بذلك [كله - ^(٦)] على رسول الله ﷺ، وكان يراه عليّ
وعندي فلا ينكره^(٧). ثم قالت أبرهة: حاجتي إليك أن تقرني على^(٨)
رسول الله ﷺ مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه.
قالت: فكانت^(٩) التي جهزني، وكانت كلما دخلت علي^(١٠) تقول: لا
تنسى حاجتي إليك^(١١). فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته كيف
كانت الخطبة وما فعلت^(١٢) أبرهة فتبسّم^(١٣). وأقرأته منها السلام، فقال:
وعليها السلام ورحمة الله وبركاته. وكان ذلك في سنة سبع. قال
الزهري^(١٤): وجهزها النجاشي مع شرحبيل بن حسنة - قاله ابن الجوزي
في كتاب تنوير الغبش في مدح^(١٥) السودان والحبش.

(١) في مشارق الأنوار : نقصه.

(٢) انظر الصحيح للبخاري كتاب الزكاة باب الاستغفار عن المسألة.

(٣) زيد في مشارق الأنوار : شيئاً.

(٤) زيد في الطبقات : رسول الله.

(٥) زيد في ع : من.

(٦) من ع والطبقات الكبير.

(٧) زيد في م : عليّ.

(٨) ليس في الطبقات.

(٩) في الطبقات : ثم لطفقت بي وكانت.

(١٠) في م : لسي.

(١١) زيد في الطبقات : قالت.

(١٢) في م : فعلته، وفي الطبقات : فعلت بي.

(١٣) ليس في م ، وزيد في الطبقات : رسول الله.

(١٤) انظر الطبقات الكبير ٧٠ / ٨.

(١٥) في كشف الظنون ص ٥٠١ : فضل.

وفي رواية^(١) قالت^(٢): فخرجنا إلى المدينة ورسول الله بخير، فخرج من خرج إليه وأقمت بالمدينة حتى قدم، فدخلت عليه وكان يسألني عن النجاشي. قال ابن الجوزي: ولما بلغ أبا سفيان تزويج رسول الله ﷺ أم حبيبة قال: ذلك^(٣) الفحل لا يُقرع^(٤) أنفه.

تفسير

وناهيك بهذا القول من أبي سفيان ووصفه له ﷺ بالسؤدد، والفضل ما شهدت به الأعداء! فإنه كان في ذلك الوقت من أكبر الأعداء [له-^(٥)] ثم قال هذه المقالة. قال الجوهري: القرع: الفحل، لأنه مقترع من الإبل أي^(٦) مختار، أو أنه يقرع الناقة؛ قال ذو الرمة: وقد لاح للشاري^(٧) سهيل كأنه قرع هجان عارض الشول جافر

قال: والقرع السيد، يقال: فلان قرع دهره؛ والقرع^(٨) الضراب، وقرع الفحل^(٩) الناقة يقرعها قرعاً وقراعاً، واستقرعني فلان فحلي فأقرعته، أي أعطيته ليقرع إبله، أي يضربها؛ واستقرعت البقرة أي أرادت^(١٠) الفحل؛ والمقروع: المختار للفحلة، والمقروع^(١١):

(١) انظر الطبري ٣ / ٨٩ و ٩٠.

(٢) في م: قال.

(٣) من م والطبقات الكبير ٨ / ٧٠، وفي الأصل وع: ذاك.

(٤) من م والطبقات الكبير، وفي الأصل: لا يقرع - كذا، وفي ع: لا تقرع.

(٥) من م.

(٦) ليس في م.

(٧) من ع وم وديوانه المطبوع بدمشق ١٣٨٤ هـ ص ٣٣٠؛ وفي الأصل: للشاري.

(٨) من ع، وفي الأصل وم: القرع - انظر اللسان (قرع).

(٩) سقط من ع.

(١٠) من م؛ وفي الأصل: إرادة، وفي ع: اراد.

(١١) في ع: المقروع.

السَّيِّدُ؛ والقَرَّاعُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. فهذا مثل ضربه أبو سفيان لرسول الله ﷺ كالفحل بين الإبل إذا كان عزيزاً كريماً على أهله لا يقرع^(١) أنفه، أي لا يضرب أنفه.

يقول مؤلفه - عفا الله عنه : الذي يظهر أن يقرع بالراء^(٢) تصحيف، وصوابه: يقدع- بالدال المهملة، قال الجوهري: قَدَعْتُ فرسي أقدعه قدعاً: كبحت^(٣) وكففته ليكفّ بعض جريه، وهذا فحل لا يقدع، أي^(٤) لا يضرب أنفه، و^(٥) ذلك إذا كان كريماً؛ وقدعت الرجل عنك أي، كففته.

قال^(٦): ولما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله ﷺ، فكلّمه أن يزيد في هدنة الحديبية، فلم يقبل عليه رسول الله ﷺ، فقام فدخل على ابنته أم حبيبة، فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته^(٧) دونه، فقال: ^(٨) أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ فقالت: بل هو فراش رسول الله ﷺ وأنت امرؤ نجس مشرك. فقال: يا بنية! لقد أصابك بعدي شر.

قال غيره : وأنزل الله عز وجل: ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُمْ﴾^(٩) يعني أبا سفيان - ﴿مَوَدَّةً﴾ - يعني بتزويج أم حبيبة.

(١) وقع في الأصل: لا يقرع - مكرراً.

(٢) زيد في ع: المهملة.

(٣) سقط من ع.

(٤) في ع: أو.

(٥) انظر الطبقات الكبير ٨ / ٧٠.

(٦) من ع وم والطبقات الكبير، وفي الأصل: طوته - كذا.

(٧) زيد في الطبقات الكبير: يا بنية.

(٨) سورة ٦٠ آية ٧ . وزيد في ع: مودة.

قال ابن الجوزي: قالت عائشة رضي الله عنها: دعيتي أم حبيبة عند موتها فقالت: قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر فغفر^(١) الله لي ولك! فقلت: غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحللك من ذلك! فقالت: سررتني^(٢) سرّك الله. وأرسلت إلى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك. وتوفيت سنة أربع وأربعين في خلافة معاوية.

قال ابن عبد البر^(٣): أمها صفية بنت [أبي-^(٤)] العاص عمة عثمان بن عفان رضي الله عنهم^(٥).

فصل

في إرسال النجاشي ولده أرها وغرقه

قال السهيلي: وبعث النجاشي بعد قدوم جعفر إلى رسول الله ﷺ أرها^(٦) بن أصحمة بن أبهر- وفي رواية بالجيم^(٧) - في ستين رجلاً من الحبشة، وكتب إليه: يا رسول الله! أشهد أنك رسول الله صلى الله عليك^(٨) وسلم صادقاً مصداقاً^(٩). فركبوا سفينة في أثر جعفر وأصحابه، حتى إذا كانوا في وسط البحر غرقوا، ووافى جعفر وأصحابه رسول الله

(١) من ع وم والطبقات الكبير ٨ / ٧١، وفي الأصل: تغفر.

(٢) من الطبقات الكبير، وفي النسخ الثلاث: سررتني.

(٣) في الاستيعاب ٢ / ٧٢٨.

(٤) من الاستيعاب وجمهرة أنساب العرب ص ١٠٢.

(٥) في م: عنه، وزيد في ع: أجمعين.

(٦) في معالم التنزيل للبغوي على هامش تفسير الخازن ٢ / ٦٧: أزهي.

(٧) كذا في الطبري ٣ / ٨٩.

(٨) في ع: عليه.

(٩) زيد في معالم التنزيل: «وقد بايعتك وبايعت ابن عمك وأسلمت لله رب العالمين، =

ﷺ في سبعين رجلاً عليهم ثياب الصوف، منهم اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام. فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة يس إلى آخرها. فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام! فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي﴾^(١) - يعني وفد النجاشي الذين قدموا مع جعفر^(٢)، وكانوا أصحاب الصوامع - رضي الله عنهم^(٣).

فصل

في فضل الحبشة

روى ابن الجوزي في التنوير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة^(٤) لقدمه بحرابهم^(٥) فرحاً بذلك.

وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان عندي رسول الله ﷺ يوم لعب السودان بالدرق والحراب، فأما سألت رسول الله ﷺ وإما قال لي: تشتهين نظرين؟ فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي علي^(٥) خده،

= وقد بعثت إليك ابني أزمى وإن شئت أن آتيك بنفسي فعلت، والسلام عليك يا رسول الله.

(١) سورة هـ آية ٨٢.

(٢) زيد في معالم التنزيل: وهم السبعون.

(٣) زيد في ع: أجمعين.

(٤ - ٤) من ع ومسند أحمد بن حنبل رحمه الله ٣ / ١٦١، وفي الأصل وم: بحرابهم لقدمه.

(٥) في ع: إلى.

وهو يقول: دونكم يا بني أرفدة! حتى إذا مللت قال: حسبك؟ قلت: نعم، قال: فاذهبي^(١). وعنها قالت: كان^(٢) رسول الله ﷺ جالساً فسمعنا^(٣) لغطاً وصوت صبيان، فقام^(٤) فإذا حبشية تزفن^(٥) - وفي رواية: في المسجد - والصبيان حولها، فقال النبي ﷺ: يا عائشة! تعالي فانظري، فجئت فوضعت ذقني^(٦) على منكب رسول الله ﷺ، فجعلت أنظر إليها ما بين منكبيه إلى رأسه؛ فقال لي^(٧) أما شبعت؟ فقلت: لا، لأنظر منزلتي عنده. وروى عن أبي بشر أن النبي ﷺ وأبا بكر^(٨) مرّا بالحبشة وهم يلعبون ويقولون:

يا أيها المضيف المعرج طارقاً لولا مررت^(٩) بآل عبد^(١٠) الدار لولا مررت بهم تريد قراهم منعوك من جهد ومن إقتار

ومما جاء في القرآن موافقاً للغة الحبشة

قال ابن الجوزي: ﴿يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِي﴾^(١١) قال: ضعفين، وهو بلسان الحبشة. والمشكاة: الكوة، بلسانهم - وقد تقدم^(١٢). وقوله

-
- (١) انظر الصحيح للبخاري كتاب العيدين باب الجراب والدرق يوم العيد.
(٢ - ٢) من ع والترمذي كتاب المناقب، مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ وفي الأصل وم: النبي.
(٣) من الترمذي، وفي الأصول الثلاثة: فسمع.
(٤) زيد في الترمذي: رسول الله ﷺ.
(٥) في ع: تسقن.
(٦) في الترمذي: لحي.
(٧) سقط من ع.
(٨) في الترمذي: قالت فجعلت أقول.
(٩) في م: أبوبكر.
(١٠ - ١٠) في ع: بعبد.
(١١) سورة ٥٧ آية ٢٨.
(١٢) في ص ٢٤ من هذا الكتاب.

تعالى ﴿طه﴾^(١) بلسان الحبشة: يا رجل. ^(٢) وقيل^(٣): ﴿إن ناشئة الليل﴾^(٤) بلسان الحبشة إذا نشأ: قام، قال ابن مسعود: هي قيام الليل بلسان الحبشة. ﴿إن إبراهيم لأواه حليم﴾^(٥) الأواه: المؤمن،^(٦) وهي^(٧) بالحبشة^(٨).

ومما سمعناه ﷺ من كلامهم

فأعجبه ونطق به

قوله: سناه، والسناء: الحسن - بلسان الحبشة؛ رويناه في صحيح البخاري وفسره^(٩). وروى ابن الجوزي في تنوير الغبش عن جابر رضي الله عنه^(١٠) قال: لما رجعت مهاجرة الحبشة إلى رسول الله ﷺ قال: ألا تحدثوني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟ قال فتية منهم: يا رسول الله! بينما نحن جلوس إذ مرت^(١١) علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى^(١٢) منهم فجعل إحدى يديه بين كتفها

(١) سورة ٢٠ آية ١.

(٢) من ع ، وفي الأصل وم : يافل.

(٣) سورة ٧٣ آية ٦ .

(٤) سورة ٩ آية ١١٤ .

(٥) ليس في ع .

(٦) في م : بالحبشية.

(٧) انظر كتاب اللباس باب الخميصة السوداء. وفي رواية أخرى : سنا - انظر كتاب اللباس باب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً.

(٨) انظر سنن ابن ماجة كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٩) في ع : مر.

(١٠) من سنن ابن ماجة، وفي النسخ : بيني.

ثم دفعها على^(١) ركبتيها، فانكسرت قلبتها؛ فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون! تعلم^(٢) أمري وأمرك عنده ! فقال رسول الله ﷺ: صدقت، كيف^(٣) يقدر الله قوماً^(٤) لا يؤخذ لضعيفهم من قويهم^(٥)

فصل

في إرسال قريش إلى النجاشي عمرو بن العاصي وعماره بن الوليد المرة الثانية بعد وقعة بدر

ذكر البغوي^(٦) في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ - ﷺ﴾ [الآية] قال: لما هاجر جعفر بن أبي طالب والصحابة رضي الله عنهم إلى الحبشة واستقرت بهم^(٨) الدار. وهاجر النبي ﷺ إلى المدينة، وكان من أمر بدر ما كان، اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا: إن لنا في الذي^(٩) عند النجاشي من أصحاب محمد ثاراً ممن قتل منكم ببدر، فاجمعوا مالاً واهدوه إلى النجاشي لعله يدفع

(١) في ع : بين . وفي سنن ابن ماجه : فخرت على .

(٢) في سنن ابن ماجه : فسوف تعلم كيف .

(٣) زيد في ع : كذا .

(٤) في سنن ابن ماجه : أمة .

(٥) في سنن ابن ماجه : شديدتهم .

(٦) انظر معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن ١ / ٣٠٥ .

(٧) سورة آية .

(٨) في م : لهم .

(٩) في معالم التنزيل : الذين هم .

إليكم من عنده من قومكم، وليتدب لذلك رجلان من ذوي رأيكم، فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد^(١) مع الهدايا الأدم وغيره. فركبا البحر وأتيا الحبشة، فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له: إن قومنا لك ناصحون شاكرون ولصالحك^(٢) محبوبون، وإنهم بعثونا^(٣) إليك لنحذرك^(٤) هؤلاء الذين قدموا عليك، لأنهم قوم أثامهم^(٥) رجل كذاب خرج فينا يزعم أنه رسول الله، ولم يتابعه أحد منا إلا السفهاء، وإنا كنا قد ضيقنا عليهم الأمر وألجأناهم إلى شعب بأرضنا لا يدخل عليهم أحد ولا يخرج منهم أحد، قد^(٦) قتلهم^(٦) الجوع والعطش؛ فلما اشتد عليه^(٧) الأمر بعث إليك ابن عمه ليفسد عليك دينك وملكت ورعيتك، فاحذروهم وادفعهم إلينا لنكفيكمهم؛ قالوا^(٨): وآية ذلك أنهم إذا^(٩) دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة عن دينك وستك. قال: فدعاهم النجاشي، فلما حضروا صاح جعفر بالباب: يستأذن عليك حزب الله! فقال النجاشي: مروا هذا الصائح فليعد كلامه، ففعل جعفر. فقال النجاشي: نعم، فليدخلوا بأمان الله وذمته: فنظر عمرو بن العاص إلى صاحبه فقال: ألا تسمع كيف يرطنون^(١٠) بحزب الله وما أجابهم به

(١) زيد في معالم التنزيل : أو عمارة بن أبي معيط.

(٢) في معالم التنزيل : لأصحابك.

(٣) في ع : بعثوا.

(٤) في ع : لتخرج.

(٥) ليس في معالم التنزيل.

(٦) في معالم التنزيل : فقتلهم.

(٧) في معالم التنزيل : عليهم.

(٨) من معالم التنزيل، وفي النسخ الثلاث: قالوا.

(٩) سقط من ع .

(١٠) من ع ومعالم التنزيل؛ وفي الأصل: ظنون، وفي م: طنون.

النجاشي! فساءهما ذلك. ثم دخلوا عليه فلم يسجدوا له، فقال عمرو ابن العاص: ألم تر^(١) أنهم يستكبرون أن يسجدوا لك! فقال لهم النجاشي: ما منعكم أن تسجدوا لي وتحينوني بالتحية التي يحييني^(٢) بها من أتى^(٣) من الآفاق؟ قالوا: نسجد لله الذي خلقك وملكك، وإنما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الأوثان، فبعث الله فينا نبياً صادقاً وأمرنا بالتحية التي رضيها الله، وهي السلام تحية أهل الجنة؛ فعرف النجاشي أن ذلك حق وأنه في التوراة والإنجيل، قال: أيكم الهاتف «يستأذن عليك»^(٤)؟ قال حزب الله؟ قال جعفر: أنا، قال: فتكلم، قال: إنك ملك من ملوك أهل الأرض ومن أهل الكتاب، ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم، وأنا أحب أن أجيب عن أصحابي، فمر هذين الرجلين فليتكلم^(٥) أحدهما ولينصت الآخر فتسمع محاورتنا. قال الجوهري: المحاورة المجاورة. فقال عمرو لجعفر: تكلم، فقال جعفر للنجاشي: سل هذين الرجلين أعييد نحن أم أحرار^(٦)؟ فإن كنا عبيداً أبقنا من أربابنا فارددنا إليهم؛ فقال النجاشي: أعييدهم أم أحرار؟ فقال^(٧): بل أحرار كرام؛ فقال النجاشي: نجوا من العبودية. ثم قال جعفر: سلهما^(٨) هل أهرقنا^(٩) دماً بغير حق فيقتص منا؟ فقال عمرو: لا

(١) في معالم التنزيل : ألا ترى.

(٢) في ع : تحيني، وفي م : يحييني - كذا.

(٣) في معالم التنزيل : أتاني.

(٤) زيد من معالم التنزيل.

(٥) من ع ومعالم التنزيل ، وفي الأصل وم : فيتكلم.

(٦) زيد في معالم التنزيل ١ / ٣٠٦ : كرام.

(٧) زيد في معالم التنزيل : عمرو.

(٨) في معالم التنزيل : سل.

(٩) من ع ومعالم التنزيل ، وفي الأصل وم : هرقنا.

ولا قطرة. قال جعفر: سلهما هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضاءها؟ قال النجاشي: إن كان قنطاراً فعليّ قضاءه! فقال عمرو: [لا - (١)] ولا قيراطاً. قال النجاشي: فما تطلبون منهم؟ قال عمرو: كنا وهم على دين واحد (٢) على دين آبائنا، فتركوا ذلك واتبعوا غيره، فبعثنا إليك قومنا (٣) لتدفعهم إلينا. فقال النجاشي: ما هذا (٤) الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه؟ اصدقني، قال جعفر: أما (٤) الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان، كنا نكفر بالله ونعبد الحجارة؛ وأما الذي تحولنا إليه فدين الله الإسلام، جاءنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقاً له؛ فقال النجاشي: يا جعفر! تكلمت بأمر عظيم فعلى رسلك! ثم أمر النجاشي، فضرب بالناقوس، فاجتمع إليه (٥) كل قسيس وراهب. فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي: أنشدكم الله (٦) الذي أنزل الإنجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين يوم القيامة (٧) نبياً مرسلًا (٧)؟ فقالوا: اللهم نعم، قد بشرنا به عيسى وقال: من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي؛ فقال النجاشي لجعفر: ماذا يقول لكم هذا الرجل؟ وما يأمركم به؟ وما ينهاكم عنه؟ فقال (٨): يقرأ علينا كتاب الله، ويأمر (٩) بالمعروف، وينهى (١٠) عن المنكر، ويأمرنا (١١) بحسن

(١) من معالم التنزيل

(٢) زيد في معالم التنزيل : وأمر واحد.

(٣) في معالم التنزيل : قومهم.

(٤) زيد في معالم التنزيل : الدين.

(٥) في معالم التنزيل : عليه.

(٦) في م : بالله.

(٧) وقع في معالم التنزيل : نبي مرسل.

(٨) من م ومعالم التنزيل، وفي الأصل وع : قال.

(٩) من معالم التنزيل، وفي الأصول الثلاثة: يأمرنا.

(١٠) في ع وم : ينهانا.

(١١) من ع وم ومعالم التنزيل، وفي الأصل: يأمر.

الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم، ويأمرنا بأن نعبد الله وحده لا شريك له؛ فقال: اقرأ عليّ مما يقرأ عليكم، فقرأ عليه سورة العنكبوت والروم، ففاضت عينا النجاشي وأصحابه بالدمع فقالوا: زدنا يا جعفر من هذا الحديث الطيب، فقرأ عليهم سورة الكهف. فأراد عمرو^(١) أن يغضب النجاشي فقال: إنهم يشتمون عيسى وأمه! فقال النجاشي: ما تقولون في عيسى وأمه؟ فقرأ عليهم جعفر سورة مريم، فلما أتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذف العين قال^(٢): والله ما زاد المسيح على ما تقولون^(٣) هذا. قال الجوهري: الثفافة: ما بقي في فيك من السواك فنفته. مضموم الأول. ثم أقبل على جعفر وأصحابه فقال: اذهبوا فأنتم شيوم^(٤) بأرضي - يقول: آمنون، من سبكم أو إذا كم غرم. ثم قال: أبشروا ولا تخافوا، فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم. قال عمرو: يا نجاشي! [و-^(٥)] من حزب إبراهيم؟ قال: هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومن تبعهم، فأنكر ذلك المشركون وادعوا^(٦) دين إبراهيم. ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه، وقال: إنما هديتكم إلي^(٧) رشوة فاقبضوها، فإن الله ملكني ولم يأخذ مني رشوة. قال الجوهري: رشوة، بضم الراء وكسرها، يقال: ترشيت الرجل - إذا لايتته، واسترشي في حكمه: طلب الرشوة عليه. قال جعفر: فانصرفنا فكنا في خير دار

(١) في ع: عمر - خطأ.

(٢) في معالم التنزيل: فقال.

(٣) في ع: يقولون؛ وزيد في معالم التنزيل: مثل.

(٤) في معالم التنزيل: سيوم.

(٥) من ع ومعالم التنزيل.

(٦) زيد في النسخ الثلاث: في.

(٧) ليس في ع.

وأكرم جوار^(١). وأنزل الله ذلك اليوم على رسوله^(٢) ﷺ في خصوصتهم
في إبراهيم وهو بالمدينة قوله عز وجل: ﴿إِنْ أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلدِّينِ
اتَّبِعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

فصل

في خبر عمارة بن الوليد مع عمرو بن العاص وسحره حتى مات مع الوحش في البرية

روى ابن الجوزي بسنده في تنوير الغبش عن مصعب بن عبد الله
قال: لما أرسلهما قومهما إلى النجاشي - يعني عمراً وعمارة، راسل
عمارة جارية لعمرو كانت معه حتى صغت إليه، فاطلع على ذلك عمرو
بن العاص فقال:

تعلمُ عمارُ أن من شر شيمة
لمثلك أن يدعى ابن عم له ابن ما
^(٤)إن كنت^(٥) ذا بردين أخوى مرجلاً
فلست تراني^(٦) لابن عمك مَحْرَماً

(١) في م : جار.

(٢) في م : النبي، وفي معالم التنزيل : رسول الله.

(٣) سورة ٣ آية ٦٨.

(٤) في الأغاني ٩ / ٥٩ طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ : وإن، وفي م .
إن.

(٥) سقط من ع .

(٦) في الأغاني : براع.

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبه
ولم ينه قلباً غاوباً حيث يَمما
قضى وطرا منه^(١) وغادر سبّة^(٢)
إذا كُرت أمثالها تملأ الفما

قال السهيلي وزاد^(٣) في هذا الخبر^(٤) قال: وإن عمارة بن الوليد
هو الذي قالت قريش لأبي طالب: هذا عمارة أنهد^(٥) فتى في قريش
وأجمله فخذ^(٦) مكان ابن أخيك محمد ~~بطل~~ وبدلاً منه وادفعه إلينا حتى
نقتله، فإنه سفه^(٧) آلهتنا وبدل ديننا، فقال لهم أبو طالب: أرايتم ناقة
تحن إلى غير فصيلها وترامه! قال الجوهري: رثمت الناقة ولدها - إذا
أحبته؛ والرؤوم من الشاء^(٨) التي^(٩) تلحس^(٨) ثياب من مر بها، وكل
من أحب شيئاً وألفه فقد رثمه - لا أعطيكم ابني تقتلونه أبداً وآخذ ابنكم
أكفله وأغذوه. قلت: وعمارة هو أخو خالد بن الوليد رضي الله عنه.

قال ابن الجوزي: وقد كان عمارة أخيراً عمراً أن زوجة النجاشي
علقتة وأدخلته بيتها، فلما أيس عمرو من أمر المهاجرين عند النجاشي
نكل^(٩) بعمارة عنده وأخبره خبره وخبر زوجته. فقال له النجاشي: اثنتي

(١) في الأغاني: يسيرا وأصحب.

(٢) من ع، وفي الأصل وم: زاده.

(٣) في الروض الأنف ١ / ١٧١.

(٤) في ع: انهل.

(٥) في ع: فخذ.

(٦) من ع وم، وفي الأصل: سله.

(٧) في م: الشاة.

(٨) في ع: تلحسه.

(٩) كذا في الأصول الثلاثة، والصواب: فنكل.

بعلامة استدلل بها على ما ذكرت، فعاد عمارة وأخبر عمرًا بأمره وأمر
 زوجة النجاشي، فقال له عمرو: لا أقبل هذا منك إلا بأن لا ترضى
 منها إلا بأن تعطيك من دهن الملك الذي لا يدهن به غيره. فكلّمها
 عمارة في الدهن، فقالت: أخاف من الملك، فأبى أن يرضى عنها
 حتى تعطيه من ذلك الدهن، فأعطته منه؛ فأعطاه^(١) عمرًا، فجاء به إلى
 النجاشي، فدعا بسحرة فسحروه ونفخوا في إحليله، فذهب مع الوحش
 ولزم البرية وفارق الإنس وهام، فلم يزل متوحشاً يرد ماء في جزيرة
 بأرض الحبشة^(٢) حتى خرج إليه عبد الله بن أبي ربيعة في^(٣) جماعة
 من أصحابه، فرصده^(٤) على الماء فأخذه، فجعل يصيح: أرسلني فأني
 أموت إن أمسكتني؛ فأمسكه فمات في يده. أورده السهيلي وزاد فيه
 أيضاً، قال^(٥): وممن^(٦) ذكر قصة عمارة بطولها أبو الفرج
 الأصبهاني^(٧)، وذكر أن عمرو بن العاص سافر بامرأته، فلما ركبوا
 البحر - وكان عمارة قد هوى امرأة عمرو وهويته - فعزم^(٨) على دفع
 عمرو في البحر^(٩)، أو كان^(٩) ذلك من عمارة عن^(١٠) غير قصد،^(١١)

(١) في ع : فأعطاه.

(٢) من ع ، وفي الأصل وم : الحبش.

(٣) من ع ، وفي الأصل وم : و.

(٤) في ع : فرصده.

(٥) في الروض الأنف ١ / ٢١٢.

(٦) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : مما.

(٧) هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، صاحب
 الأغاني، المتوفي سنة ٣٥٦ هـ. وانظر للقصة الآتية الأغاني ٩ / ٥٦.

(٨) في ع والروض الأنف: فعزما.

(٩) في ع : فكان.

(١٠) في ع : من، وفي الروض الأنف : على.

(١١) زيد في الروض الأنف: فدفع عمرًا.

فسقط في البحر، فسيح عمرو ونادى أصحاب السفينة، فأخذوه ورفعوه إلى السفينة، فأضمرها^(١) عمرو في نفسه ولم ييدها لعمارة، بل قال لامرأته: قبلي^(٢) ابن عمك عمارة لتطيب بذلك نفسه. فلما أتيا أرض الحبشة مكر به عمرو وقال له: إني قد كتبت إلى بني سهم ليبرؤا من دمي لك، فاكتب أنت لبني مخزوم ليبرؤا من دمك لي، حتى تعلم قريش أنا قد تصافينا. فلما كتب عمارة إلى بني مخزوم وتبرؤا من دمه لبني سهم، قال شيخ من قريش: قتل عمارة والله! وعلم أنه مكر من عمرو. ثم أخذ عمرو يحرض عمارة على التعرض لامرأة النجاشي وقال له: أنت امرؤ جميل،^(٣) وهن^(٣) النساء^(٤) يحبين الجمال^(٤) من الرجال، فلعلها أن تشفع^(٥) لنا عند الملك في قضاء حاجتنا! ففعل عمارة. فلما رأى عمرو ذلك وتكرر عمارة على امرأة الملك ورأى بانابتها^(٦) إليه أتى الملك متنصحا، وجاءه بأمانة عرفها الملك قد كان عمارة أطلع عمرأ عليها، فأدركته غيرة الملك^(٧) وقال: لولا أنه جاري^(٨) لقتلته، ولكن سأفعل به ما هو شر من القتل؛ فدعا بالسواحر فأمرهن أن يسحرنه، فنفخن في إحليله نفخة طار منها هائماً على وجهه حتى لحق بالوحش في الجبال، وكان يرى آدمياً فيفر منه؛ وكان ذلك آخر العهد به إلى زمن^(٩) عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فجاء ابن عمه عبد الله بن

(١) في الروض الأنف: فاضطرها.

(٢) في الأصول الثلاثة: قتلي، والتصحيح من الروض الأنف.

(٣ - ٣) سقط من م.

(٤ - ٤) من ع والروض الأنف؛ وفي الأصل: يحين للجمال، وفي م: يحين الجميل.

(٥) في ع وم: نشفع.

(٦) في الروض الأنف: انابتها.

(٧) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم: الملوك.

(٨) في ع: جار.

(٩) في م: زمان.

أبي ربيعة إلى عمر واستأذنه في المسير إليه لعله يجده^(١)، فأذن له عمر رضي الله عنه؛ فسار عبد الله إلى أرض الحبشة فأكثر النشدة عنه والفحص عن أمره حتى أخبر أنه في جبل، يرد مع الوحش إذا وردت، ويصدر معها إذا صدرت، فسار إليه حتى كمن له^(٢) في طريقه إلى الماء، فإذا هو قد غطاه شعره وطالت أظفاره^(٣) وتمزقت عليه ثيابه كأنه شيطان. فقبض عليه عبد الله وجعل يذكره بالرحم ويستعطفه. وهو يتنفض منه [ويقول: - ^(٤)] أرسلني يا بحير^(٥) - وكان اسم عبد الله في الجاهلية بحيرا^(٦) فسماه النبي ﷺ عبد الله - قال: وأبي عبد الله أن يرسله حتى مات بين يديه.

فصل

في ذكر توجه عمرو بن العاص في المرة الثانية
إلى النجاشي
وإسلامه عنده ورجوعه إلى المدينة ولقائه
خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة
الحجبي وإسلامهم

قال الواقدي في المغازي^(٧): قال عمرو بن العاص: كنت للإسلام

(١) في ع : يجد.

(٢) ليس في م .

(٣) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم: أظفاره.

(٤) من ع والروض الأنف.

(٥) في ع : بحير.

(٦) في ع : بحيرا.

(٧) انظر كتاب المغازي ٢ / ٧٤١ طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٥ م .

مجانباً معانداً، فحضرت بدرأ مع المشركين فنجوت، ثم حضرت أهدأ فنجوت، ثم حضرت الخندق فقلت في نفسي: كم أوضع؟ والله ليظهرن محمد على قريش! (١) فلحقت بمالي بالوهط (٢) - قال البكري في المعجم (٣): الوهط - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده طاء مهملة: هو المكان المطمئن، وبذلك سمي مال عمرو بن العاص بالطائف، وحدث سفيان عن (٤) عمرو بن دينار عن مولى لعمرو بن العاص أن عمرأ أدخل (٥) في تعريش الوهط ألف ألف عود، قام كل عود بدرهم، فقال معاوية لعمرو: من يأخذ مال مصريين (٦)، يجعله في وهطين، ويصلي سعيير نارين - قال عمرو: وأفلت (٧) - يعني من الناس - فلم أحضر الحديبية ولا صلحها. وانصرف رسول الله ﷺ بالصلح ورجعت قريش إلى مكة، فجعلت أقول: يدخل محمد ﷺ قابلاً مكة بأصحابه؛ ما مكة بمنزل ولا الطائف، وما شيء (٨) خير من الخروج. وأنا بعد ناء (٩) عن الإسلام، أرى لو أسلمت قريش كلها لم أسلم. فقدمت مكة فجمعت رجالاً من قومي كانوا يرون رأيي (١٠) ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم، فقلت لهم: كيف أنا فيكم؟ قالوا: ذو رأينا ومدرهنا - المدره: لسان القوم والمتكلم عنه، قاله ابن فارس (١١) - مع يمن نفس (١٢) وبركة

(١) في المغازي ص ٧٤٢: فخلت مالي بالوهط.

(٢) معجم ما استعجم ص ٨٤٨.

(٣) وقع في معجم ما استعجم: بن - خطأ.

(٤) في ع: دخل.

(٥) في م: مصريين - كذا.

(٦) من المغازي، وفي النسخ: أقللت.

(٧) في المغازي: وما من شيء.

(٨) في المغازي: نات.

(٩) في ع: رأياً.

(١٠) انظر مقاييس اللغة ٢ / ٢٧١ طبع القاهرة.

(١١) من المغازي؛ وفي الأصل: يقينه، وفي ع وم: نقيية.

أمر. (١) فقلت: تعلمن (١) والله إني لأرى أمر محمد ﷺ أمراً يعلو الأمور علواً منكراً، وإني قد رأيت رأياً. قالوا: ما (٢) هو؟ قلت (٣): نلحق بالنجاشي [فنكون عنده، فإن كان يظهر محمد كنا عند النجاشي - (٤)]، فنكون تحت يده أحب إلينا من أن نكون (٥) تحت يد (٦) محمد ﷺ؛ فإن تظهر قريش فنحن من (٧) قد عرفوا. قالوا: هذا الرأي! قال: فاجمعوا (٨) ما تهدونه له. وكان أحب ما يهدي إليه من أرضنا الأدم. قال: فجمعنا أدماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدمنا (٩) على النجاشي، فوالله إنا لعنده إذ جاءه (١٠) عمرو بن أمية الضمري، وكان رسول الله ﷺ بعثه إليه بكتاب كتبه إليه (١١)، فدخل عليه ثم خرج من عنده، فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية! ولو قد دخلت على النجاشي (١٢) فأعطانيه فضربت عنقه، فلماذا فعلت ذلك (١٣) سررت قريشاً (١٣) وكنت قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد ﷺ. قال: فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت أصنع، فقال: مرحباً بصديقي! أهديت لي من بلادك شيئاً؟ فقلت: نعم، أهديت لك أدماً

(١) في المغازي : «قال قلت تعلمون».

(٢) في ع : وما.

(٣) في المغازي : قال.

(٤) من المغازي.

(٥) في ع : يكون.

(٦) سقط من ع .

(٧) في ع : ممن.

(٨) زيد في ع : له.

(٩) زيد في الأصل : على قدمنا - خطأ.

(١٠) في ع والمغازي : جاء.

(١١) زيد في م : معه. وزيد في المغازي : يزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان.

(١٢) زيد في المغازي ص ٧٤٣ : وسألته إياه.

(١٣) في المغازي : سرت قريش.

كثيراً؛ فقربته إليه، فأعجبه و(١)فرق (١)منه أشياء بين بطارقته، وأمر بسائره فأدخل في موضع، و(٢)أمر أن يكتب وأن يحتفظ (٣)به. قال: فلما رأيت طيب نفسه قلت: أيها الملك! إني قد رأيت رجلاً (٤)أخرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا، قد وترنا (٥)وقتل أشرافنا وخيارنا فأعطنيه فأقتله! فرفع يده فضرب بها أنفي ضربة ظننت أنه كسره، وابتدر (٦)الدم [من] منخري (٦)، فجعلت أتلقي الدم بثيابي، وأصابني من الذل ما لو انشقت (٧)الأرض دخلت فيها فرقاً منه. ثم قلت له: أيها الملك! لو ظننت أنك تكره ما قلت (٨)ما سألتك (٩). قال: واستحيى وقال: يا عمرو! تسألني أعطيك رسول رسول الله - من يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى بن مريم - لتقتله؟ الناموس عند أهل الكتاب: جبريل - قاله الجوهري. قال عمرو: وغير الله قلبي عما كنت عليه، وقلت في نفسي: [عرف - (١٠)] هذا الحق العرب والعجم وتخالف أنت؟ ثم قلت: وتشهد أيها الملك بهذا؟ قال: نعم، أشهد (١١)به عند الله (١١)يا عمرو! فأطعني واتبعه! والله إنه لعلى الحق، وليظهرن على كل من (١٢)خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده. قلت: أفتبايعني

(١) من ع وم والمغازي، وفي الأصل: فوق.

(٢) ليس في م.

(٣) من ع والمغازي، وفي الأصل وم: يحفظ.

(٤) ريد في ع: قد.

(٥) في ع: ونزل.

(٦) في المغازي: منخاري، وفي النسخ: منخراي. وما بين الحاجزين من ع.

(٧) زيد في المعاري: بي.

(٨) في المغازي: فعلت.

(٩) في ع: سالتكه.

(١٠) من ع والمغازي.

(١١) من ع والمغازي، وفي الأصل وم: أنه عبد الله.

(١٢) في المعاري: دين.

على الإسلام؟ قال: نعم. فبسط يده فبايعته على الإسلام، ودعا لي بطست فغسل عني الدم، وكساني ثياباً، وكانت ثيابي قد امتلأت من الدم فألقيتها. ثم خرجت إلى أصحابي، فلما رأوا كسوة الملك سرُّوا بذلك وقالوا: هل أدركت من صاحبك ما أردت؟ فقلت لهم: كرهت أن أكلمه في أول مرة وقلت أعود إليه^(١)، قالوا: الرأي ما رأيته. وفارقتهم كأني^(٢) أعمد لحاجة، فعمدت^(٣) إلى موضع^(٣) السفن فأجد سفينة قد سُحنت تدفع^(٤)، فركبت معهم ودفعوها حتى انتهوا إلى الشعيبة^(٥)، وخرجت من السفينة^(٦) ومعني نفقة، فابتعت بغيراً وخرجت أريد المدينة حتى خرجت على مرّ الظهران، ثم مضيت حتى إذا كنت بالهدأة^(٧) إذا رجلان قد سبقاني بغير كثير يُريدان منزلاً، وأحدهما داخل في خيمة^(٨) والآخر قائم يمسك الراحتين، فنظرت فإذا خالد بن الوليد، فقلت: أبا سليمان؟ قال: نعم، قلت: أين تريد؟ قال: محمداً ﷺ، دخل الناس في الإسلام فلم يبق أحد به طمع^(٩)، والله لو أقمنا لأخذ برقابنا كما يؤخذ برقبة الضبع في مغارتها. قلت: وأنا والله قد أردت محمداً ﷺ

(١) في ع : عليه.

(٢) في الأصل وم : .وكانني.

(٣) في ع : لموضع.

(٤) في المغازي ص ٧٤٤ : بُرِّق.

(٥) من ع وم والمغازي، وفي الأصل: الشعبة. والشعيبة على شاطئ البحر على طريق اليمن - انظر معجم البلدان ٥ / ٢٧٦ .

(٦) في المغازي : الشعيبة.

(٧) في المغازي : بالهدأة. وفي معجم البلدان ٨ / ٤٤٨ : والهدأة... موضع بين عُسفان ومكة، وكذا ضبطه أبو عبيد البكري الأندلسي (انظر معجم ما استعجم ص ٨٢٧) . وقال أبو حاتم: يقال لموضع بين مكة والطائف الهدأة بغير ألف وهو غير الأول ذكر معه لنفي الوهم.

(٨) في ع : الخيمة.

(٩) من المغازي ، وفي النسخ : طعم.

وأردت الإسلام؛ وخرج عثمان بن طلحة فرحب بي، فترلنا جميعاً في المنزل، ثم ترافقتا حتى قدمنا المدينة.

وفي رواية : فلقيت خالداً قبيل^(١) الفتح وهو مقبل من مكة، فقلت: إلى أين يا أبا سليمان؟ قال: ^(٢)لقد استقام المنسِم وإن الرجل لنبي، اذهب والله وأسلم فحتى متى^(٣) ! المنسِم - بفتح الميم وبالنون وكسر السين: مقدم خُفٍّ^(٤) البعير، وفي النعامة أيضاً، كنى به عن الطريق المتوجه به^(٥) فيه، يقال: من أين مُنْسِمك، أي من أين وجهتك؛ ويكسر الميم والياء آخر الحروف: العلامة - قاله الجوهري.

قال ابن عبيد البر في ترجمة الوليد بن الوليد^(٦) : وكان أسلم قبل أخيه خالد، وشهد مع رسول الله ﷺ عمرة القضية، وكتب إلى أخيه خالد وكان خالد^(٧) خرج من مكة فاراً^(٨) لثلا يرى رسول الله^(٩) ﷺ وأصحابه بمكة^(١٠) كراهة الإسلام؛ فسأل رسول الله ﷺ الوليد عنه وقال: لو أتانا لأكرمناه! وما مثله سقط عليه الإسلام في عقله؛ فكتب بذلك الوليد إلى أخيه خالد، فوقع الإسلام في قلبه وكان^(١١) سبب هجرته.

(١) في م : قبل.

(٢) زيد في ع : والله.

(٣) في ع : متى.

(٤) في ع : الخف.

(٥) ليس في ع.

(٦) الاستيعاب ٢ / ٦٠٢ و٦٠٣.

(٧) زيد في م : قد.

(٨) في ع : قال.

(٩) من ع وم والاستيعاب ، وفي الأصل : الرسول.

(١٠) سقط من ع.

(١١) من م والاستيعاب، وفي الأصل وع : كانت.

قال الواقدي ^(١): قال عمرو بن العاص: فلما قدمنا المدينة ما أنسى قول رجل لقينا ببشر أبي عتبة يصبح: يا رباح! يا رباح! فتفاءلنا ^(٢) بقوله ^(٣) وسررنا، ثم ^(٤) نظر إلينا ^(٥) فأسمعه يقول: قد أعطت ^(٥) مكة المقادة بعد هذين! فظننت أنه يعنيني ويعني خالد بن الوليد، ثم ولّى مدبراً إلى المسجد سريعاً، فظننت أنه يبشر رسول الله ﷺ بقدومنا، فكان كما ظننت؛ [و- ^(٦)] أنخنا بالحرّة فلبسنا من صالح ثيابنا، ونودي بالعصر فانطلقنا جميعاً حتى طلّعنا عليه صلوات الله عليه ^(٧) وسلامه ^(٧)، وإن لوجهه تهلاًلاً والمسلمون حوله قد سُروا بإسلامنا. فلما رآهم قال: قد رمتكم ^(٨) مكة بأفلاذ كبدها - قال الجوهري: الفِلْدُ: كبد البعير، والجمع 'أفلاذ، والفِلْدَةُ: القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها - وتقدم خالد بن الوليد فبايع، ثم تقدم ^(٩) عثمان بن ^(١٠) طلحة فبايع، ثم تقدمت فوالله ما هو إلا أن جلست بين يديه ﷺ فما استطعت أن أرفع طرفي [إليه ^(١١)] حياء منه، فبايعته على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي، ولم يحضرني: ما تأخر.

(١) في كتاب المغازي ٢ / ٧٤٤.

(٢) في ع: فتفاءلنا.

(٣) من ع وم والمغازي، وفي الأصل: مقوله.

(٤) في ع: نظرنا إليه.

(٥) في ع: أعطيت.

(٦) من ع وم والمغازي ٢ / ٧٤٥.

(٧) ليس في م والمغازي.

(٨) في ع: رمتكم.

(٩) من ع والمغازي، وفي الأصل وم: قدم.

(١٠) زيد في ع: أبي.

(١١) من ع والمغازي.

وفي رواية عن أبي بكر الخطيب^(١) بإسناد^(٢) يرفعه أن رسول الله ﷺ قال: يقدم عليكم الليلة رجل حكيم^(٣) ! فقدم^(٤). غمرو ابن العاصي مهاجراً. قال عمرو^(٥) في قدومه مع خالد^(٦) وعثمان بن^(٧) طلحة قال: وكنت أسنّ منهما، فأردت أن أكيدهما فقدمتهما قبلي للبيعة، فبايعا واشترطا أن يغفر ما تقدم من ذنبهما، فأضمرت في نفسي أن أبايع على ما تقدم وما تأخر؛ فلما بايعت ذكرت «ما تقدم» وأنسيت أن أقول «وما تأخر»؛ فقال رسول الله ﷺ: يا عمرو! بايع فإن الإسلام يَجُبُّ. وفي رواية: يَحْتِ^(٨). ما كان قبله، وإن الهجرة تَجِبُّ ما كان قبلها. قال: فبايعته^(٩) ثم انصرفت. وكان ذلك في صفر سنة ثمان من الهجرة قبل الفتح بستة أشهر. وتوفي عمرو رحمه الله يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين وعمره تسعون سنة. ودفن بالمُقَطَّم^(١٠)، وصلى عليه ابنه عبد الله.

وكان من الدهاة المتقدمين^(١١) في الرأي والمكر^(١٢). وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إذا استضعف رجلاً في^(١٣) عقله ورأيه^(١٤) :

-
- (١) هو أحمد بن علي البغدادي، المتوفي سنة ٤٦٣ هـ .
 - (٢) في ع : بإسناده؛ وليس في م .
 - (٣) في ع : حليم .
 - (٤) في م : فقدم .
 - (٥) زيد في ع : و .
 - (٦) زيد في ع : بن الوليد .
 - (٧) زيد في ع : أبي .
 - (٨) وقع في ع : يجب .
 - (٩) في ع : فبايعت .
 - (١٠) انظر معجم البلدان ٨ / ١٢٦ .
 - (١١) في الاستيعاب ٢ / ٤٣٦ : المقومين .
 - (١٢) من الاستيعاب؛ وفي الأصل وم : الميز، وفي ع : التمييز .
 - (١٣) في ع والاستيعاب : رأيه وعقله .

قال: أشهد أن خالقك وخالق عمرو^(١) واحد - يريد خالق الأضداد.

فصل

في ذكر ألفاظ وقعت بين عمرو بن العاص وبين
عبد بن الجلندي حين بعثه رسول الله ﷺ إليه^(٢)
وإلى أخيه - و^(٣) كانا^(٣) ملكي عمان -
مما يتعلق بالنجاشي

قال عبد^(٤) في سؤال لعمرو: يا عمرو^(٥) إني ابن سيد قومك،
فكيف صنع أبوك فإن لنا فيه قدوة؟ قال عمرو: قلت: مات ولم يؤمن
بمحمد ﷺ و^(٦) وددت أنه كان أسلم وصدق به، وقد كنت أنا^(٦) على
مثل رأيه حتى هداني الله للإسلام. قال: فمتى تبعته؟ قال: قلت:
قريباً، فسألني: أين كان إسلامك؟ فقلت: عند النجاشي، وأخبرته أن
النجاشي قد أسلم؛ قال: فكيف صنع قومه بملكه؟ قلت: أقروه
واتبعوه؛ قال: والأساقفة والرهبان تبعوه؟ قلت: نعم؛ قال: انظر يا
عمرو ما تقول! إنه ليس من خصلة في رجل أفضح له من كذب! قلت:

(١) وقع في ع: عمر - خطأ.

(٢) سقط من ع.

(٣) في النسخ: كان - كذا.

(٤) وقع في ع: عبد الله - خطأ. وانظر لهذه الواقعة إنسان العيون للحلي. ٣ / ٣٥٠.

(٥) وقع في ع: عمر - خطأ.

(٦) ليس في م.

ما كذبت وما نستحله في ديننا. ثم قال: ما أرى هرقل: علم^(١) بإسلام النجاشي! قلت: بلى، قال: بأي شيء علمت ذلك؟ قلت: كان النجاشي خرج له خرجاً^(٢)، فلما أسلم وصدق بمحمد ﷺ قال: لا^(٣) والله لو سألتني درهماً واحداً ما أعطيته، فبلغ هرقل قوله. فقال نياق^(٤) أخوه: أتدع عبدك لا يخرج^(٥) لك خرجاً^(٦)، ويدين ديناً محدثاً؟ قال هرقل: رجل رغب في دين واختاره لنفسه ما أصنع^(٧) به! والله لو لا الضن^(٨) بملكي لصنعت كما صنع. قال: انظر ما تقول يا عمرو! قلت: والله صدقتك! ثم^(٩) قال عبد: أخبرني ما الذي يأمر به، وسأله عن الإسلام - وسيأتي في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى^(٩).

☆ .. ☆ ... ☆ ☆

(١) في م : قد علم.

(٢) في ع : خراجاً.

(٣) سقط من ع.

(٤) كذا في الأصول الثلاثة. وفي تاج العروس (نياق كسحاب) أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو (بطريق قُتل وأتى برأسه إلى) أبي بكر (الصديق رضي الله تعالى عنه) .

(٥) من ع وم ، وفي الأصل : لا يخرج.

(٦) من ع وم ، وفي الأصل : صنع.

(٧) وقع في ع : الظن.

(٨) ليس في ع .

(٩) زيد في م : والله أعلم.

باب

في ذكر مكاتباته ﷺ إلى قيصر
ملك الروم، وإرساله دحية بن خليفة الكلبي
رضي الله عنه^(١) إليه^(٢) وما يتعلق بذلك
واسمه هرقل

قال ابن دحية في تأليفه مرج البحرين: ومعنى قيصر البَقِير^(٣)،
وذلك أن أمه لما أتاها الطلق به ماتت، فبقر بطنها عنه فخرج حياً^(٤)،
وكان يفتخر^(٥) بذلك لأنه لم يخرج من فرج. قال: واسم قيصر مشتق
^(٥) في لغتهم^(٥) من القطع، لأن أحشاء أمه قطعت حتى خرج منها. وكان

(١) زيد في م : وعنا به.

(٢) سقط من ع.

(٣) من م ؛ وفي الأصل : النفير، وفي ع : اليقين.

(٤) من ع ، وفي الأصل وم : يفتخر.

(٥) - ٥) ليس في م .

شجاعاً جباراً مقدماً^(١) في الحرب.

روينا في كتاب الروض الأنف^(٢) للإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن الخثعمي ثم السهيلي رحمه الله^(٣)، قال: ومن رواية الحارث في مسنده أن رسول الله ﷺ قال: من ينطلق بكتابي هذا إلى قيصر وله الجنة! فقالوا: وإن لم يقتل يا رسول الله؟ قال: وإن لم يقتل. فانطلق به رجل - يعني دحية رضي الله عنه.

قال أبو بكر البزار في مسنده ووجدته بخط موثق^(٤) به - وهذا الحديث هو الذي صدرت به في خطبة هذا التأليف وأنه الذي حملني على جمعه^(٥) - قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل قال حدثني أبي عن عمه محمد بن سلمة بن كهيل عن عبد الله ابن شداد بن الهاد عن دحية الكلبي^(٦) قال: بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر، فقدمت عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر^(٧) أزرق سبط الرأس، فلما قرأ الكتاب كان فيه^(٨) بسم الله الرحمن الرحيم^(٩)، من محمد رسول الله^(٩)، إلى قيصر^(١٠) صاحب الروم. قال:

(١) في ع : مقدم ؛ وفي الأصل وم : مقدماً.

(٢) ٣٥٩ / ٢ .

(٣) زيد في م : تعالى .

(٤) في ع : موثق .

(٥) انظر المصباح المضي ١ / ٢ .

(٦) أورد الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة ٨٠٧ هـ، في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٨ / ٢٣٦ و ٢٣٧ عن البزار.

(٧) سقط من ع .

(٨) ليس في مجمع الزوائد .

(٩) زيد في مجمع الزوائد : ﷺ .

(١٠) في مجمع الزوائد: هرقل .

فنخر ابن أخيه نخرة وقال: لا يقرأ^(١) اليوم؛ فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه بدأ بنفسه، وكتب «صاحب الروم» ولم يكتب «ملك الروم»؛ فقال قيصر: لنقرأه! فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه، وأرسل إلى الأسقف - وهو صاحب أمرهم، فأخبره وأقرأه الكتاب، فقال الأسقف -^(٢) وهو صاحب أمرهم^(٣): هذا الذي كنا نتظر^(٤) وبشر به عيسى. قال قيصر:^(٥) فكيف تأمرني؟ فقال^(٥) له الأسقف: أما أنا فمصدقة ومتبعة! فقال له قيصر: أما أنا إن فعلت ذهب ملكي. ثم خرجنا من عنده، فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذ عنده، فقال: حدثني عن هذا الرجل^(٦) الذي خرج بأرضكم ما هو؟ قال: شاب، قال: فكيف حسبه؟ قال: هو في حسب منا لا يفضل^(٧) عليه أحد^(٨)، قال: هذه آية النبوة! قال: كيف صدقه؟ قال: ما كذب قط، قال: هذه آية النبوة^(٩)! قال: فمن يتبعه؟ قال: الشباب والسفلة، قال: هذه آية النبوة^(٩)! قال: أرايت من خرج^(١٠) إليه منكم^(١٠) هل يرجع إليكم؟ قال: لا، قال: هذه آية النبوة! ^(١١)قال: أرايت من خرج إليكم من أصحابه يرجعون إليه؟ قال: نعم. قال: هذه آية النبوة^(١١)! قال: هل ينكت أحياناً إذا

(١) في ع : لا نقرأ؛ وزيد في مجمع الزوائد: هذا.

(٢) كذا ، وليس في ع ومجمع الزوائد.

(٣) في ع : نتظره.

(٤) سقطت العبارة عن م من هنا إلى قوله الآتي «فقال له قيصر».

(٥) في ع ومجمع الزوائد : قال.

(٦) ليست في مجمع الزوائد.

(٧) في ع : لا نفضل.

(٨) في ع : أحداً.

(٩) ليست في مجمع الزوائد.

(١٠) في مجمع الزوائد : من أصحابكم إليه.

(١١) ليس في مجمع الزوائد.

قاتل هو و^(١) أصحابه ؟ قال : قد قاتله قوم فهزمهم^(٢) وهزموه ، قال : هذه آية النبوة .

قال : ثم دعاني فقال : أبلغ صاحبك أنني أعلم أنه نبي ولكنني لا أترك ملكي . قال : وأما الأسقف فإنهم^(٣) كانوا يجتمعون إليه في كل أحد فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم ، فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر ، فكنت أدخل عليه فيكلمني ويسألني ، فلما جاء الأحد الآخر انتظروه يخرج^(٤) إليهم ، فلم يخرج إليهم واعتل عليهم بالمرض^(٥) ؛ ففعل ذلك مراراً فحضر^(٦)وا وبعثوا إليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك ، فإننا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي . فقال الأسقف : خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك واقراء عليه السلام ، وأخبره أنني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته ، وإنهم قد أنكروا علي ذلك . فبلغه^(٧) ما ترى ، ثم خرج إليهم فقتلوه . ثم رجع دحية إلى النبي ﷺ وعنده رسل عمال كسرى على صنعاء بعثهم إليه ، وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول : لتكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي^(٨) الجزية أو لأقتلنك - أو قال : لأفعلن بك ! فبعث صاحب صنعاء إلى

(١) في مجمع الزوائد : في .

(٢) في م : فهزمهم .

(٣) في مجمع الزوائد : فإنه .

(٤) في مجمع الزوائد : ليخرج .

(٥) في ع : المرضى .

(٦) ليس في مجمع الزوائد .

(٧) في ع : وبلغه .

(٨) في ع : أدى .

النبي ﷺ خمسة عشر^(١) رجلاً^(٢)، فوجدهم دحية عند رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس^(٣) عشرة ليلة. فلما مضت^(٤) خمس عشرة^(٥) ليلة تعرضوا له، فلما رآهم دعاهم فقال: اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا^(٦) له: إن ربي قتل ربه الليلة، فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع. فقال لهم: أحصوا هذه الليلة، فأحصوها^(٧). قال: أخبروني كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكاً أهياً^(٨) منه، يمشي فيهم لا يخاف شيئاً، متبذلاً لا يحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده. قال دحية: ثم جاء الخبر أن كسرى قتل تلك الليلة. قال البزار: لم يحدث دحية عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث.

وذكر ابن عبد البر في ترجمة دحية^(٩) أنه بعث رسول الله ﷺ إلى قيصر، فأمن به قيصر وأبت بطارقه أن تؤمن، فأخبر بذلك دحية رسول الله ﷺ، فقال: ثبت ملكه - في حديث طويل ذكره.

وروي في صحيح مسلم^(١٠) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أن أبا سفيان بن حرب أخبره من فيه إلى فيه، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ. قال: فيينا أنا بالشام^(١١)

(١) في ع : خمسة عشرة.

(٢) سقط من ع .

(٣) من ع وم مجمع الزوائد، وفي الأصل : خمسة.

(٤) من ع وم مجمع الزوائد، وفي الأصل : خمسة عشرة، وفي م : خمسة عشر.

(٥) في م : فقالوا.

(٦) ليس في مجمع الزوائد.

(٧) من مجمع الزوائد، وفي الأصول الثلاثة: أمنا.

(٨) انظر الاستيعاب ١ / ١٦٧.

(٩) كتاب الجهاد والسير باب كتب النبي ﷺ إلى هرقل ملك الشام يدعوه إلى الإسلام.

(١٠) في ع : في الشام.

إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل، قال: وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل؛ فقال هرقل: هل^(١) ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم؛ [قال -^(٢)]: فدعيت^(٣) في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال: قل لهم إنني سائل هذا عن هذا^(٤) الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني فكذبوه، قال فقال أبو سفيان: وأيم الله لو لا مخافة أن يؤثر عليّ الكذب لكذبت! ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو حسب؛ قال: فهل كان من آباءه ملك؟ قلت: لا؛ قال: هل^(٥) كنتم تتهمونونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا؛ قال: ومن يتبعه^(٦) أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم؛ قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال قلت: لا^(٧) بل يزيدون؛ قال: فهل يرتد أحد^(٨) عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له؟ قال قلت: لا؛ قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم؛ قال: فكيف كان قتالكم إياه قال: قلت: يكون^(٩) الحرب بيننا وبينه سجالات،

(١) سقط من ع.

(٢) من ع وصحيح مسلم.

(٣) من ع وصحيح مسلم؛ وفي الأصل وم : فدعيت.

(٤) ليس في صحيح مسلم.

(٥) في صحيح مسلم : فهل.

(٦) من م وصحيح مسلم، وفي الأصل وع : تبعه.

(٧) ليس في ع .

(٨) زيد في صحيح مسلم: منهم.

(٩) من ع وم وصحيح مسلم، وفي الأصل : تكون.

يصيب منا ونصيب منه؛ قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها- قال: فوالله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه؛ قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قال قلت: لا. قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه، فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها؛ وسألتك: هل كان في^(١) آبائه ملك، فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه؛ وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم^(٢) أم أشرافهم، فقلت: بل ضعفاؤهم، [وهم-^(٣)] أتباع الرسل؛ وسألتك هل كنتم^(٤) تتهمونهم بالكذب قبل أن يقول ما قال، فزعمت أن لا، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله؛ وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطه^(٥) له^(٦)، فزعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب؛ وسألتك هل يزيدون أم ينقصون، فزعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم؛ وسألتك هل قاتلتموه، فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون^(٧) الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبلى ثم تكون لها العاقبة؛ وسألتك هل يغدر، فزعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر؛ وسألتك هل قال هذا القول أحد^(٨) قبله، فزعمت أن لا، فقلتُ لو قال

(١) من ع وصحيح مسلم، وفي الأصل وم: من.

(٢) في ع: ضعفاؤهم - بغير همزة الاستفهام.

(٣) من ع وصحيح مسلم، وفي م: وكذلك.

(٤) ليس في ع.

(٥) في م: سخطاً.

(٦) سقط من ع وم.

(٧) في ع: فركون - كذا.

(٨) في م: أحداً.

هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله. ثم قال: بما يأمركم؟ قال^(١) قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف، قال: إن يكن ما تقول^(٢) حقاً فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظنه^(٣) منكم، ولو أني أعلم أن أخلص إليه لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه، وليلغن ملكه ما تحت قدمي. ^(٤) ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله - وفي رواية^(٥) : عبد الله ورسوله^(٦) - إلى هرقل عظيم الروم . سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فلاني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم،^(٧) وأسلم^(٨) يؤتلك الله أجره مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الإرسيين و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً - إلى قوله: فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَا مُسْلِمُونَ﴾^(٩) .»

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا. قال فقلت لأصحابي^(١٠) حين خرجنا: لقد أمر^(١١) أمر

-
- (١) ليس في صحيح مسلم.
(٢) زيد في صحيح مسلم : فيه.
(٣) زيد في صحيح مسلم أنه.
(٤) زيد في صحيح مسلم: قال.
(٥) عن ابن شهاب - انظر صحيح مسلم بعد الرواية السابقة.
(٦) وفي إنسان الميون للحلي ٣ / ٣٣٨ : محمد بن عبد الله؛ وفي الموائيق السياسية ص ٨١: محمد بن عبد الله ورسوله.
(٧) سقط من ع .
(٨) وقع في م : الا - خطأ.
(٩) سورة ٣ آية ٦٤ . وردت الآية بتمامها في الموائيق السياسية.
(١٠) في صحيح مسلم: لأصحابه.
(١١) في م : على - لعله «علاء».

ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر. قال: فما زلت موقناً^(١)
بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله^(٢) عليّ الإسلام - وفي
رواية : وأنا كاره.

تفسير

قوله : سخطه، قال القاضي عياض رحمه الله^(٣): السُّخْط والسُّخْط
لغتان كالسُّقْم والسَّقْم.

وقوله : سجّالا - مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء، من
مساجلة المستقين على البثر بالدلاء، ولا تسمى^(٤) الدلو سجّالا^(٥) إلا
إذا كانت ملاءي^(٦).

وقوله : الإريسيين، قال القاضي^(٧) : كذا رواه مسلم، وجل رواية
البخاري بفتح الهمزة وكسر الراء مخففة وتشديد الياء بعد السين، ورواه
المروزي: اليريسيين^(٨)، ورواه الجرجاني مرة^(٩) : الأريسيين^(١٠) -
بسكون الراء وفتح الياء الأولى، وروي^(١١) في غير الصحيحين:

(١) من م وصحيح مسلم، وفي الأصل وع : مومنا.

(٢) سقط من م.

(٣) في مشارق الأنوار ٢ / ٢١٠.

(٤) كذا في مشارق الأنوار ٢ / ٢٠٧، وفي ع وم : يسمى.

(٥) في ع : سجّالا.

(٦) في ع : ملاء.

(٧) في مشارق الأنوار ١ / ٢٧.

(٨) في ع : اليريسين، وفي م : اليرسين. وزيد في مشارق الأنوار: وهي رواية
النسفي.

(٩) زيد في مشارق الأنوار: «بعضهم مثله إلا أنه قال».

(١٠) في م : الأريسين.

(١١) في مشارق الأنوار: رواه بعضهم.

الأريسين^(١) - مخفف الياءين معاً، قال أبو عبيد^(٢) : هذا هو المحفوظ؛ فمن قال الأريسين^(٣) فقالوا في تفسيره: هم أتباع عبد الله بن أريس^(٤) رجل في الزمن الأول، بعث الله نبياً فخالفه هو وأتباعه^(٥)؛ وأنكر ابن القزاز هذا التفسير ورواية من قال الأريسين - بفتح الياء وسكون الراء؛ وقيل: هم الأروسيون وهم نصارى^(٦) أتباع عبد الله بن أروس، وهم الأروسية متمسكون بدين عيسى عليه السلام لا يقولون^(٧) إنه ابن. قال أبو عبيد الهروي عن ثعلب: أرس يارس^(٨) أريساً^(٩) والجمع أريسون -^(١٠) بالفتح والتخفيف، وأرس يُؤرس^(١١) مثله، وصار إريساً^(١٢) - بالكسر^(١٣)، والجمع: أريسون^(١٤) - بضم الهمزة وهم الأكرة، وقيل: الملوك الذين يخالفون أنبياءهم، وقيل: الخدمة والأعوان، وقيل: المتبخترون؛ وفي مصنف ابن السكك: يعني اليهود والنصارى، فسرّه في الحديث وقال^(١٥): إن عليك إثم رعاياك وأتباعك ممن صدّدته عن

(١) في م : الريسين.

(٢) من م ومشارك الأنوار، وفي الأصل وع : أبو عبيدة.

(٣) في ع : الريسين، وفي م : الأريسين.

(٤) من م ومشارك الأنوار، وفي الأصل: إدريس، وفي ع: الأريس.

(٥) في مشارك الأنوار: أصحابه.

(٦) زيد في ع : وهم.

(٧) من ع ومشارك الأنوار، وفي الأصل وم : لا تقولون.

(٨) زيد في مشارك الأنوار : صار.

(٩) زيد في ع : بالكسر.

(١٠) سقط من ع من هنا إلى قوله «والجمع أريسون».

(١١) من م ومشارك الأنوار، والأصل : يوارس.

(١٢) في مشارك الأنوار: أرسيا - انظر لسان العرب (أرس).

(١٣) ليس في مشارك الأنوار.

(١٤) في مشارك الأنوار : أريسون - وإلى هنا انتهى ما سقط من نسخة ع.

(١٥) في مشارك الأنوار ١ / ٢٨ : معناه.

الإسلام واتبعتك على كفرك، كما قال تعالى: ﴿يَقُولُ^(١) الَّذِينَ

استضعفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(٢) ، وكما جاء في

[بعض - (٣)] طرق هذا الحديث^(٣) : «لَا فَلَاحَ بَيْنَ الْفَلَاحِينَ وَبَيْنَ

الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : لَيْسَ الْفَلَاحُونَ هُنَا^(٥) الزَّارِعُونَ^(٦) خَاصَّةً ،

لَكِنْ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ زَرَعَ هُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ فَلَاحٌ ، تَوَلَّى

ذَلِكَ بِنَفْسِهِ أَوْ تَوَلَّى لَهُ ؛ وَبَدَلَ عَلَى مَا قُلْنَاهُ قَوْلَهُ^(٧) أَيْضاً فِي حَدِيثٍ

آخَرَ : فَإِنْ أَبَيْتَ فَاثْنَا نَهْدِمُ الْكُفُورَ وَنَقْتُلُ الْإِرْسِيِّينَ ، وَإِنِّي أَجْعَلُ لَأْتَمَ

ذَلِكَ فِي رَقَبَتِكَ . الْكُفُورُ : الْقَرْيُ ، وَاحِدُهَا : كَفْرٌ ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي

تَفْسِرُهُ الْأَحَادِيثُ وَيَعْبُذُهُ الْقُرْآنُ أَوَّلَى مَا قِيلَ فِيهِ .

قوله : ابن أبي كبشة، قال محمد بن الحسن الشعري في كتابه

الملاح والمعارض: أبو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة

الأوثان وعبد الشعري العبور، لأنها أحسن كوكب في السماء تطلع خلف

الجوزاء تتبعها يقال لها مرزم الجوزاء، فلما خالفهم^(٨) النبي ﷺ في

التوحيد^(٩) شبهوه به؛ وقيل: هو جد جده لأمه. قال^(١٠) القاضي

عياض^(١١): وقيل بل كانت للنبي ﷺ أخت تسمى كبشة فكنوا أباه بها،

(١) من سورة ٣٤ آية ٣١، وفي الأصول الثلاثة : وقال.

(٢) من ع ومشارك الأنوار.

(٣) انظر كتاب الأموال لأبي عبيد طبع القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ ص ٢٢ رقم ٥٥ .

(٤) في ع : أبو عبيدة.

(٥) في م : هذا.

(٦) في مشارق الأنوار : الزراعون.

(٧) سقط من ع .

(٨) من ع ؛ وفي الأصل : خالفهما ، وفي ع : خالفها.

(٩) من ع ، وفي الأصل وم : التوحيد.

(١٠) في ع : قاله.

(١١) في مشارق الأنوار ١ / ٣٥٢.

وقيل : بل في أجداده من يكنى بأبي كبشة فنسبوه إليه ؛ وقد ذكر محمد بن حبيب في كتابه المحبر^(١) جماعة من آبائه من جهة الأب والأم يكونون بأبي كبشة فالله أعلم.

قوله : بني الأصفر، قال القاضي^(٢) : بنو الأصفر هم الروم، قيل : سمو بذلك^(٣) باسم^(٤) جدهم الأصفر بن روم بن عيصو^(٥) بن إسحاق بن إبراهيم الخليل^(٦) عليه الصلاة والسلام - قاله الحربي، وقيل : بل^(٧) لأن جيشاً^(٨) من الحبشة غلب عليهم فوطيء نساءهم فولد^(٩) لهم أولاد صفر فنسبوا إليهم - قاله الأنباري ؛ والأول أشبه.

وروينا في صحيح البخاري^(١٠) عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش كانوا تجاراً - إذا كسرت التاء خففت الجيم، وإذا ضمنت التاء^(١١) شددتها؛ قاله الجوهري - بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مآذ^(١٢) فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بايلياء، فدعاهم^(١٣) في مجلسه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه - وساق الحديث إلى قوله : حتى أدخل الله علي^(١٤)

(١) انظر المحبر طبع دائرتنا سنة ١٣٦١ هـ ص ١٢٩.

(٢) في مشارق الأنوار ٢ / ٤٩.

(٣) من ع وم ومشارق الأنوار، وفي الأصل : لذلك.

(٤) في ع : لاسم.

(٥) في ع : عصيف.

(٦) سقط من ع.

(٧) سقط من م .

(٨) في مشارق الأنوار : جنسا.

(٩) في ع : فولدت.

(١٠) انظر باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

(١١) سقط من ع .

(١٢) في م : هاون.

(١٣) زيد في ع : وهو.

الإسلام، ثم زاد فيه: وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل سُفِّف^(١) على نصارى أهل^(٢) الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقه^(٣): قد استنكرنا هيأتك^(٤)، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزّاء^(٥) ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم أن^(٦) ملك الختان قد ظهر، فمن يختن من هذه الأمة؟ فقالوا: ليس يختن^(٧) إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما^(٨) هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبره^(٩) عن خبر رسول الله ﷺ، فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمختن^(١٠) هو أم لا فانظروا إليه^(١١) فحدثوه أنه مختن، وسأله عن العرب فقال: هم يختنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة^(١٢) قد ظهر^(١٢)؛ ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وصار هرقل إلى حمص^(١٢) فلم يرم حمص^(١٢) حتى أتاه كتاب [من صاحبه - ^(١٣)] يوافق رأي^(١٤) هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي؛

(١) في ع : اسقف.

(٢) ليس في صحيح البخاري.

(٣) زيد في م : و.

(٤) في م : هيئتك.

(٥) في ع : جزء.

(٦) ليس في صحيح البخاري.

(٧) من ع وم وصحيح البخاري، وفي الأصل: نختن.

(٨) في م : فينما.

(٩) في صحيح البخاري: يخبر.

(١٠) في ع : مختن - بغير همزة الاستفهام.

(١١) ليس في ع .

(١٢) سقط من م .

(١٣) من م وصحيح البخاري.

(١٤) ليس في م .

فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص - هو بناء كالقصر حوله بيوت، قاله عياض^(١) - ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم! هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم، فتبايعوا هذا النبي! فحاصوا حَيضة حُمُر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال: ردهم عليّ! وقال: إني قلت مقاتلي آنفاً أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت. فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل.

تفسير

قال القاضي عياض^(٢) في قوله: فأتوه وهم بإيلياء، بكسر أوله ممدود: بيت المقدس، قيل: معناه بيت الله، وحكى البكري^(٣) أنه يقال بالقصر^(٤) أيضاً، ولغة ثالثة إلیا بحذف الياء الأولى وسكون اللام وهو الأقصى أيضاً، قال الله تعالى: ﴿إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(٥) وجاء في الحديث «مسجد الأقصى»^(٦)، على الإضافة؛ قال البكري^(٧): واسمه أيضاً صهيون - بكسر الصاد. واسمه أيضاً أورشلَم^(٨).

قوله : سُقِّفَ، قال القاضي^(٩): هو بضم السين وكسر القاف

(١) في مشارق الأنوار ١ / ٢٦٢.

(٢) انظر مشارق الأنوار ١ / ٥٩.

(٣) انظر معجم ما استعجم ص ١٣٤.

(٤) من ع ومشارق الأنوار ١ / ٥٩، وفي الأصل وم: يا قيصر - كذا.

(٥) سورة ١٧ آية ١.

(٦) انظر الصحيح لمسلم كتاب المساجد باب فضل المساجد الثلاثة.

(٧) انظر معجم ما استعجم ص ٦١٢.

(٨) من ع، انظر أيضاً معجم البلدان ١ / ٣٧٢، وفي الأصل وع: ادورشلَم.

(٩) في مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٧.

مشددة وفتح الفاء على ما لم يسم فاعله، وفي رواية: سَقْفًا-^(١) بضم السين والقاف وتنوين الفاء، وعند القاسبي: أسقفا- بضم الهمزة وسكون السين، وهذا هو المعروف في هذا الحرف بالهمزة مشدد^(٢) الفاء، وحكى بعضهم: أسقف وسقف معاً، وهو للنصارى^(٣) الرئيس- قاله صاحب العين^(٤)، وسقف قوم لذلك؛^(٥) قال غيره: يحتمل إنما سمي^(٥) لانحنائه وخضوعه لتدينه عندهم وأنه قيم شريعتهم وهو دون القاضي، والأسقف: الطويل في انحناء في العربية، والاسم منه السقف والسقيفي. وقال الداودي: هو العالم.

قوله: ابن الناطور، قال عياض^(٦): هو بطاء مهملة عند الجماعة، وعند الحموي بالمعجمة^(٧)، قال أهل اللغة: يقال: فلان ناطورة بني فلان، وناظورهم- بالمعجمة، إذا كان المنظور^(٨) إليه منهم،^(٩) والناطور: حافظ النخل، أعجمي^(٩) تكلمت به العرب؛ قال الأصمعي: هو بالمعجمة من النظر، والنبط يجعلون الظاء طاء.

ومما رواه ابن الجوزي في كتابه الوفا^(١٠) قال: أصبح قيصر يوماً مهموماً لظهور ملك الختان، فأتاه رسول صاحب بُصْرَى^(١١) برجل من

(١) زيد في ع: هو.

(٢) من ع وم و مشارق الأنوار، وفي الأصل: مشددة.

(٣) من ع وم مشارق الأنوار، وفي الأصل: النصارى، وفي م: النصراني.

(٤) انظر كشف الظنون ص ١٤٤١.

(٥) في مشارق الأنوار: «وقال غيره يحتمل أنه إنما سمي بذلك».

(٦) في مشارق الأنوار ٢ / ٣٦.

(٧) زيد في مشارق الأنوار: من النظر.

(٨) من ع وم وم مشارق الأنوار، وفي الأصل: المنظور.

(٩) في مشارق الأنوار: والناطور لفظ أعجمي.

(١٠) في كشف الظنون ٢٠١٧: الوفا في فضائل المصطفى.

(١١) بالضم والقصر- انظر معجم البلدان ٢ / ٢٠٨.

العرب يقوده فقال: إن هذا من العرب يحدث عن أمر ظهر في بلاده عجب، فسأله قيصر، فقال: خرج بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي، فاتّبعه ناس وخالفه آخرون، و^(١)كان بينهم ملاحم فتركّتهم على ذلك؛ فقال: جرّدوه فجرّدوه فإذا هو مختون، فقال هرقل: هذا والله الذي رأيت، أعطوه ثوبه، ثم دعا صاحب شرطته فقال: قلب لي الشام ظهراً وبطناً حتى تأتيني برجل من قوم هذا الرجل. قال أبو سفيان: وكنت قد خرجت في تجارة، فهجم علينا صاحب شرطته فقال: أنتم من قوم هذا الرجل؟ قلنا: نعم؛ فانطلق بي وبأصحابي حتى قدّمنا^(٢) إيليا فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه، عليه التاج، وحوله عظماء الروم. فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: قلت: أنا، قال: وما قرابتك؟ قلت: هو ابن عمي؛ قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري، فقال قيصر: ادنه، وجعلوا أصحابي خلف ظهري - وساق الحديث وفيه: وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص على الزرابي تبسط له إلى إيليا شكراً لما أبلاه الله تعالى.

وروي عن الزهري قال: حدثني أسقف من النصارى: إن هرقل قدم عليه كتاب رسول الله ﷺ فجعله بين فخذه وخاصرته، ثم كتب إلى رجل برومية - وكان يقرأ من العبرانية ما يقرأ وأنه يخبره بما جاء - فكتب إليه صاحب رومية: إنه^(٣) النبي الذي ينتظر لا شك فيه؛ فاتّبعه وصدقه. فجمع بطارقه وقال: يا معشر الروم! إنه أتاني كتاب هذا الرجل يدعوني إلى دينه، وإنه والله النبي الذي كنا ننتظره ونجده في

(١) سقط من ع .

(٢) زيد في ع : إلى .

(٣) في م : أن .

كتبنا، فهلهم فلتتبعه فتسلم لنا دنيانا وآخرتنا، فنخروا نخرة رجل واحد وأرادوا قتله، فردّهم بما ذكر.

فصل

في ذكر مخاطبة دحية^(١) لقيصر

روي عنه أنه قال: وجهني رسول الله ﷺ إلى ملك الروم بكتابه وكان بتبوك وهو بدمشق. زاد السهيلي^(٢): فقلت له: يا قيصر! أرسلني إليك من هو خير منك، والذي أرسله خير منه [ومنك -^(٣)]، فاسمع بذل ثم أجب بنصح، فإنك إن لم تذلل لم تفهم، وإن لم تنصح^(٤) لم تنصف. قال: هات، قال: قلت^(٥): هل تعلم^(٦) أن المسيح كان^(٧) يصلي؟ قال: نعم، قال: فإني أدعوك إلى من كان المسيح يصلي له، وأدعوك إلى من دبر خلق السماوات والأرض والمسيح في بطن أمه، وأدعوك إلى هذا النبي الأمي الذي بشر به موسى وبشر به عيسى بن مريم بعده، وعندك من ذلك أثرة^(٧) من علم تكفي من العيان وتشفي من الخبر، فإن أجبت كانت لك الدنيا والآخرة، وإلا ذهبت عنك الآخرة وشوركت في الدنيا، واعلم أن لك رباً يقصم الجبابرة ويغير

(١) زيد في ع: رضي الله عنه.

(٢) انظر الروض الأنف ٢ / ٣٥٥.

(٣) من الروض الأنف.

(٤) من م والروض الأنف، وفي الأصل: لم تنصح، وفي ع: لم تنصح - كذا.

(٥) ليس في الروض الأنف.

(٦) في الروض الأنف: أكان المسيح...

(٧) في الروض الأنف: اثارة.

النعم. فأخذ قيصر الكتاب فوضعه على عينيه ورأسه وقبله. ثم قال: أما والله ما تركت كتاباً إلا قرأته^(١)، ولا عالماً إلا سألته، فما رأيت إلا خيراً؛ فأمهلني حتى أنظر من كان المسيح يصلي له، فإني أكره أن أجيبك اليوم بأمر أرى غداً ما هو أحسن منه فأرجع عنه فيضربني ذلك ولا ينفعني، أقم حتى أنظر. فلم يلبث أن أتاه وفاة النبي ﷺ.

وفي رواية عنه^(٢) قال^(٣) فأمس هرقل منادياً ينادي: ألا! إن هرقل قد آمن بمحمد^(٤) ﷺ واتبعه، فدخلت الأجناد في سلاحها،^(٥) وأطافوا بقصره يريدون قتله، فردهم^(٥) فرضوا^(٦) عنه. ثم كتب كتاباً وأرسله مع دحية يقول فيه للنبي ﷺ: إني مسلم ولكنني [مغلوب - ^(٧)] على أمري؛ وأرسل إليه بهدية. فلما قرأ رسول الله ﷺ كتابه قال: كذب عدو الله ليس بمسلم بل هو على نصرانيته، وقبل هديته وقسمها بين المسلمين، وكان لا يقبل هدية مشرك محارب؛ وإنما قبل هذه لأنها فيء للمسلمين، ولذلك قسمها عليهم، ولو أتته في بيته لكانت^(٨) له خالصة^(٩) كما كانت هدية المقوقس خالصة له، وقبلها من المقوقس لأنه^(١٠) لم يكن محارباً بل^(١١) أظهر الميل إلى الدخول في الدين.

(١) في الروض الأنف: وقرأته.

(٢) أنظر الروض الأنف ٢ / ٣٢٠.

(٣) ليس في ع.

(٤) ليس في الروض الأنف.

(٥) في الروض الأنف: وأطافت بقصره تريد قتله فأرسل إليهم أني أردت أن أختبر صلابتكم في دينكم فقد رضيت عنكم.

(٦) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: ورضوا.

(٧) من ع والروض الأنف.

(٨) في الروض الأنف: كانت.

(٩) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم: خاصة.

(١٠) في الروض الأنف: لم يكن محارباً للإسلام بل كان قد.

قال ابن الجوزي^(١) : قال دحية : فتأولته كتاب النبي ﷺ،^(٢) فقبل خاتمته^(٣) ووضعه تحت شيء كان عليه قاعداً ثم نادى، فاجتمع البطارقة وقومه، فقام على وسائد ثنيت له - وكذلك كانت فارس [و-]^(٤) الروم لم يكن لهم منابر؛ ثم خطب أصحابه فقال: هذا كتاب النبي ﷺ الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم، فنخروا نخرة، فأوماً بيده أن^(٥) اسكتوا، ثم قال: إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية.

قال : وبعث إليّ من الغد سرّاً فادخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمائة^(٦) وثلاث عشرة^(٧) صورة، فإذا هي صور^(٨) الأنبياء والمرسلين. قال: انظر أين صاحبك من هؤلاء؟ قال: فرأيت صورة النبي ﷺ كأنه ينظر، قلت: هذا، قال: صدقت. فقال: صورة من هذا^(٩) عن يمينه؟ قلت: ^(١٠) رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق؛ قال: فمن ذا^(١١) عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب؛ قال: أما ! إنا نجد في الكتاب أن بصاحبه هذين يتم الله هذا الدين. فلما قدمت على النبي ﷺ قال: صدق، بأبي بكر وعمر يتم الله هذا الدين ويفتح.

وروي أنه قال لدحية: والله إني لأعلم أن صاحبك نبي مرسل وأنه الذي كنا نتظّره ! ولكنني أخاف الروم على نفسي ولولا ذلك لاتبعته.

(١) انظر أيضاً تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٢١٩.

(٢) سقط من ع.

(٣) من ع وم .

(٤) ليس في م .

(٥) في م وتهذيب ابن عساكر : ثلاثة عشر.

(٦) في م : صورة.

(٧) زيد في م وتهذيب ابن عساكر: الذي.

(٨) زيد في م : صورة.

(٩) في تهذيب ابن عساكر : الذي ؛ وفي م : ذا الذي.

(١٠) في ع : على.

فصل

في ذكر المسيح عليه السلام والحواريين

قال السهيلي^(١): وأصح ما قيل في معنى المسيح على كثرة الأقوال في ذلك أنه الصديق بلغتهم، ثم عربته العرب؛ وكان إرسال المسيح للحواريين بعد ما رفع وصلب الذي شبه به، فجاءت مريم الصديقة عليها السلام^(٢) والمرأة التي كانت مجنونة فابراها المسيح^(٣) عليه السلام^(٣) وقعدتا عند الجذع^(٤) تبكيان، وقد أصاب أمه من الحزن عليه ما لا يعلمه^(٥) إلا الله؛ فأهبط إليهما^(٦) وقال: علام تبكيان؟ فقلتا: عليك، فقال: إني لم أقتل ولم أصلب ولكن الله رفعني وكرمني وشبه عليهم في أمري، أبلغا عني الحواريين أمري أن يلقوني في موضع كذا ليلاً، فجاء الحواريون ذلك الموضع، فإذا الجبل قد اشتغل نوراً لنزوله به، ثم أمرهم أن يدعوا الناس إلى دينه وعبادة ربه^(٧)، فوجههم إلى الأمم التي ذكر ابن إسحاق^(٨) وغيره، ثم كسى كسوة الملائكة فخرج معهم، فصار ملكياً^(٩) إنسياً سمائياً أرضياً.

(١) في الروض الأنف ٢ / ٣٥٣.

(٢) من ع وم ، وفي الأصل: عليهما السلام. وليس في الروض الأنف.

(٣) ليس في الروض الأنف.

(٤) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل : الجذع.

(٥) في الروض الأنف : يعلم.

(٦) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : إليها.

(٧) في الروض الأنف : ربه.

(٨) انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٧٨.

(٩) في م : مليكا - كذا.

قال القاضي عياض^(١): قيل في أصحاب عيسى عليه السلام هم^(٢) القصارون لأنهم^(٣) يبيضون الثياب، والحدود: البياض؛ وكانوا أولاً قصارين، وقيل: الصيادون. قال السهيلي^(٤): وأصح ما قيل في معنى الحواريين أن الحوارية هو^(٥) الخالص، أي الخالص الصافي من كل شيء. وقول^(٦) المفسرين: هو^(٥) الخالص، كلمة فصيحة؛ أنشد أبو حنيفة^(٧):

خليلي^(٨) خلصاني لم^(٩) يبق حبها من القلب إلا عوداً سينالها^(١٠)

قال: والعود: ما لم تدركه الماشية لارتفاعه^(١١)، فكأنه قد عاذ^(١٢) منها.

وذكر القضاة في عيون المعارف أن عيسى عليه السلام ولد في يوم الأربعاء^(١٣) الخامس والعشرين من كانون الأول بعد قيام الإسكندر بثلاثمائة وثلاث سنين، وحملت به مريم ولها ثلاث عشرة^(١٤) سنة. قال

(١) في مشارق الأنوار ١ / ٢١٥.

(٢) من ع وم ومشارق الأنوار، وفي الأصل: هو.

(٣) زيد في م: كانوا.

(٤) في الروض الأنف ٢ / ٣٥٢.

(٥) في م: هم.

(٦) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: قوله.

(٧) زيد في م: رضي الله عنه وعنا به آمين آمين. والبيت للكثير كما في اللسان (عود).

(٨) في اللسان: خليلي.

(٩) من ع وم والروض الأنف واللسان، وفي الأصل: سلم.

(١٠) في الروض الأنف: سبباً لها.

(١١) في ع: لارتفاعها. وزيد في الروض الأنف: لأنه بأهداف.

(١٢) من ع والروض الأنف، وفي الأصل: عاد.

(١٣) في تاريخ اليعقوبي ١ / ٦٨: الثلاثاء.

(١٤) في تاريخ اليعقوبي: سبع عشرة.

الحسن: حملت به تسع ساعات ووضعت من يومها، وكانت ولادته في بيت لحم^(١)، ولما تمت له ثمانية أيام ختن على سنة موسى عليه السلام، وسموه يسوع. وهربت به أمه إلى مصر وأقام بها اثنتي عشرة سنة، ثم رجعت به^(٢) إلى ناصرة^(٣) من جبل الجليل^(٤) - عليه السلام. فلما بلغ ثلاثين سنة جاءه الوحي، وكانت نبوته ثلاث سنين، وتكلم في المهدي ثلاث مرات، ثم^(٥) لم يتكلم حتى بلغ حد الكلام، وبشر بنينا محمد ﷺ. فقال في إنجيل^(٥) يوحنا: احفظوا وصيتي، فسيأتيكم الفارقليط^(٦) - وهو محمد ﷺ. ويقال: إنه رفع إلى السماء في ليلة القدر من جبل بيت المقدس. فلما كان بعد سبع ظهر لأمه فقال لها: لم يصبني إلا خير، وأمرها بأن تأتيه بالحواريين، فجاءوا إليه وأوصاهم وبثهم في الأرض. وقال وهب: توفي الله عيسى ثلاث ساعات من النهار ثم رفعه، وعاشت مريم بعده ست سنين.

يقول مؤلفه عفا الله عنه : والجبل الذي ذكره القضاعي ببيت المقدس يعرف الآن بجبل الطور، وهو مشرف على المسجد الأقصى، وعلى قُلَّتِه بنيان قديم من زمن الروم، هيئته هيئة حصن، وفي ذروته من داخل صورة معبد لطيف، مربع البناء، وبأعاليه قبة مقورة الرأس، ليس بين ذلك المعبد وبين السماء حائل، يزار؛ ويقول: أهل الطور إنه

(١) انظر معجم البلدان ٢ / ٣٢٣.

(٢) سقط من ع.

(٣) انظر معجم البلدان ٨ / ٢٣٧.

(٤) من تاريخ يعقوبي ١ / ٦٩، انظر أيضاً معجم البلدان ٣ / ١٣١؛ وفي النسخ الثلاث: الخليل.

(٥) في ع: الجبل - خطأ.

(٦) من تاريخ يعقوبي ١ / ٧٦؛ وفي الأصل وم: البارقليط، وفي ع: البارقليط.

مصعد عيسى عليه السلام على ما توارثوه بينهم من زمان السلطان صلاح الدين يوسف^(١) بن أيوب^(٢) فاتح بيت المقدس ومنقذه^(٣) من أيدي الإفرنج^(٤) - فالله أعلم.

قال القاضي : وروي عن النبي ﷺ أنه قال: ليهبطن الله المسيح عيسى بن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يجد من يأخذه، وليسكن الروحاء حاجاً أو معتمراً. قال ابن قتيبة في المعارف^(٥) : إن بين عيسى عليه السلام و^(٥) محمد ﷺ ستمائة عام وعشرين عاماً. وفي هذه التواريخ خلاف بين أهل النقل.

تفسير

الروحاء - بفتح أوله وبالحاء المهملة ممدود: قرية جامعة^(٦) لمزينة، على ليلتين من المدينة، بينهما أحد وأربعون ميلاً - قاله البكري في معجمه^(٧).

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: والذي نفسي بيده لا يُهْلَنُ ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً

(١ - ١) ليس في م . وصلاح الدين الأيوبي من أشهر ملوك الإسلام، توفي سنة ٥٨٩ هـ .

(٢) من ع وم ، وفي الأصل: منقذه .

(٣) في ع وم : الفرنج .

(٤) ص ١٩ .

(٥) زيد في ع : وبين .

(٦) زيد في الأصل م : و .

(٧) انظر معجم ما استعجم ص ٤٢٧ .

أو ليشتينهما^(١).

قال : وروى غير واحد أن رسول الله ﷺ قال وقد صلى في المسجد الذي يبطن الروحاء عند عرق الظبية^(٢) : هذا واد من أودية الجنة، قد صلى في هذا المسجد قبلي سبعون نبياً، وقد مر به موسى بن عمران حاجاً أو^(٣) معتمراً في سبعين ألفاً من بني إسرائيل على ناقه له ورقاء عليها عباءتان قطويتان يلبي وصفاح الروحاء تجاوبه. الصفاح: النواحي - قاله الجوهري. قال^(٤) : وسميت الروحاء لكثرة أرواحها، وبالروحاء بناء يزعمون أنه قبر مضر بن نزار.

عود وانعطاف إلى ما نحن بصدده

وحكى ابن إسحاق عن خالد بن سنان عن رجل من قدماء أهل الروم قال: لما أراد هرقل الخروج من أرض الشام إلى القسطنطينية لما بلغه من أمر رسول الله ﷺ جمع الروم وقال: إني عارض عليكم^(٥) أموراً فانظروا، قالوا: وما هي؟ قال: تعلمون والله أن هذا الرجل لنبي مرسل، نجلده في كتبنا، ونعرفه بصفته، فهل ننبعه، فقالوا: نكون تحت أيدي العرب! قال: فأعطيه الجزية كل سنة أكسر عني^(٦) شوكته

(١) في الأصل وع : ليشتينهما، وفي م : ليشتينهما. والتصحيح من معجم ما استعجم والصحيح لمسلم كتاب الحج باب جواز التمتع في الحج والقران؛ ومعناه: يقرن بينهما.

(٢) من معجم ما استعجم ص ٤٢٧ ، وفي الأصول الثلاثة: الطحلاء. وعرق الظبية موضع بالصفراء - انظر معجم ما استعجم ص ٦٥٧ أيضاً.

(٣) في ع : و.

(٤) في معجم ما استعجم ص ٤٢٨.

(٥) في ع : إليكم.

(٦) من م، وفي الأصل وع : عن.

وأستريح من حربه، قالوا: نعطي العرب الذل والصغار! لا والله! قال: فأعطيه^(١) أرض سورية - وهي فلسطين والأردن ودمشق وحمص وما دون الدرب، قالوا: لا نفعل؛ قال! أما والله لترون أنكم قد ظفرتهم إذا امتنعتم منه في مدينتكم! ثم جلس على بغل له فانطلق حتى إذا أشرف على الدرب استقبل أرض الشام فقال: السلام عليك أرض^(٢) سورية سلام الوداع! ثم ركض حتى دخل القسطنطينية.

يقول مؤلفه عفا الله^(٣) عنه: وهذا معنى قوله ﷺ: إذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده - الحديث^(٤). وكان كما قال في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أخذت كنوزهما وأنفقت في سبيل الله عز وجل - وما ينطق عن الهوى. وقد أخبر ﷺ وفد عذرة حين قدموا عليهم في صفر سنة تسع وفيهم حمزة^(٥) بن النعمان فأسلموا، وبشرهم بفتح الشام و^(٦) هروب هرقل إلى ممتنع من بلاده^(٦)، وكانوا اثني^(٧) عشر رجلاً فيهم حمزة المذكور. ففي هذه الأحاديث من البيان الشافي والتصريح الكافي بأمر النبي ﷺ ورسالته^(٨) ما يغني عن النظر العظيم، ويقضي له ﷺ بالترجيح والتقديم، وذلك لما صدر عن قول هرقل وهو أحد علماء أهل الكتاب بعد^(٩) فحصه ولبثه وكثرة تفصيه عن أحوال

(١) في م : فأعطوه.

(٢) في ع : يا أرض.

(٣) زيد في م : تعالى.

(٤) انظر المصباح المضي ١ / ٣.

(٥) وكذا بالحاء المهملة، في الإصابة ١ / ٢٥٤ : حمزة بن النعمان بن هودة بن مالك

ابن سميان العذري.

(٦) في إنسان العيون للحلي ٣ / ٣٢٧ : هرب هرقل إلى ممتنع بلاده.

(٧) في ع : اثنتي.

(٨) في م : رسالته.

(٩) من ع وم ، وفي الأصل : بعده.

النبي ﷺ، وبحثه مع سداد نظره وجودة فكره، وقوله لأبي سفيان: إن يكن ما تقول^(١) حقاً فإنه نبي، وقوله: وقد كنت أعلم أنه خسارج ولم أكن أظنه منكم؛ وقوله: ولو أني أعلم أن أخلص إليه لأحببت لقاءه؛ وقوله: ولو كنت عنده لغسلت عن^(٢) قدميه. ففي مجموع ما ذكرناه^(٣) عنه غاية المبالغة في التعظيم ونهاية الإجلال والتكريم أن^(٤) هرقل من أوفر أهل الكتاب عقلاً وأرجحهم علماً وفضلاً، فلولا ما^(٥) علمه من تحقق نبوة محمد ﷺ وظهوره واطلع عليه من خفي علمه ومستوره، لما أرشد إلى اتباعه ولا سارع^(٦) إلى قبول كتابه واستماعه، ولفعل كما فعل كسرى لما ورد عليه كتابه ﷺ^(٧) يدعو إلى الإيمان والإسلام فأعرض عن قبوله ومزقه، وما^(٨) أقبل عليه ولا صدقه، لجهله وعدم معرفته بما أنزل الله تعالى في كتبه من الإعلام بنبوته ﷺ، ولأن قومه مجوس يعبدون النار ولم يكن لهم علم بأمور الأنبياء صلوات الله على نبينا وعليهم أجمعين. ثم إن هذا الاعتراف من هرقل والخضوع له - ﷺ - مع كثرة أتباعه وجنوده، وبسطته^(٩) في الأرض واقتداره، وتمكنه من الرجال والمال القاضيين له ببلوغ الأوطار والآمال، والنبي ﷺ وأصحابه إذ ذاك قليل عددهم يسير مددهم، لا يخطرون لأحد من الملوك ببال، ولا يَمرون^(١٠) له على خيال، لما كانوا عليه من الفقر الغالب والقل

(١) في م : تقوله - انظر ٨٤.

(٢) في م : على.

(٣) في ع : ذكرنا.

(٤) في ع : إذ.

(٥) ليس في م .

(٦) في ع : لا يسارع.

(٧) زيد في الأصل: النار؛ وليست الزيادة في ع وم فحذفناها.

(٨) في م : لما.

(٩) في ع : بسطه.

(١٠) من ع ، وفي الأصل : لا يمدون؛ وفي م مطموس.

المصاحب؛ فانقياد هرقل إليه مع هذه الحال^(١) واعترافه بنبوته وإيثاره لل غاية^(٢) ومبالغته^(٣) في كرامته، دليل على اطلاعه على ما صرح به وأظهره بعد إخفائه، ونشر^(٤) من نبوة محمد ﷺ وشرف وكرم، وبذلك وقع التعريف في كتاب الله المجيد الذي ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(٥)، قال الله تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَسَاكِنُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ *﴾^(٦).

تفسير

قوله تعالى: اصبرهم، وقرىء آصارهم - بالجمع . قال ابن عباس : يعني العهد الثقيل كان أخذ على بني إسرائيل بالعمل بما في التوراة؛ و^(٧) قال قتادة: يعني التشديد الذي^(٨) كان عليهم في الدين .
والأغلال يعني الأثقال التي كانت عليهم، وذلك مثل قتل النفس

(١) في م : الحالة .

(٢) من م، وفي الأصل وع : الغاية .

(٣) في ع : مبالغة .

(٤) من م، وفي الأصل وع : نشره .

(٥) سورة ٤١ آية ٤٢ .

(٦) سورة ٧ آية ١٥٦ و ١٥٧ .

(٧) ليس في م .

(٨) سقط من ع .

في التوبة، وقطع الأعضاء الخاطئة، وقرض النجاسة عن الثوب بالمقراض، وتعيين القصاص في القتل، وتحريم أخذ الدية، وترك العمل في السبت، وإن صلاتهم لا تجوز إلا في الكنائس - وغير ذلك من الشدائد، شبهت بالأغلال التي تجمع اليد إلى العنق - قاله البغوي^(١).

فصل

فيما قاله دحية في قدومه^(٢) على قيصر، وفي كتابه ﷺ الذي كتبه إلى هرقل، وأنه موجود عندهم إلى زماننا [هذا - ^(٣)]، وما رويته في ذلك. قال السهيلي^(٤): قال دحية^(٥):

ألا هل أتاهما^(٦) على نأيهما بأنى^(٧) قدمت على قيصر
فقد رته^(٨) بصلاة المسيح وكانت من الجواهر الأحمر
وتدبير ربك أمر السما ء والأرض فاغضى ولم ينكر
وقلت تقر ببشرى^(٩) المسيح فقال سأنظر قلت انظر
فكاد^(١٠) يقر بأمر الرسول فمال إلى البديل الأعور

(١) انظر معالم التنزيل على هاشم تفسير الخازن ٢ / ٢٤٥.

(٢) وقع في ع : قدمه - كذا.

(٣) من ع وم.

(٤) في الروض الأنف ٢ / ٣٥٨ و ٣٥٩.

(٥) زيد في م : رضي الله عنه وعنا به.

(٦) في م : أنا.

(٧) في الروض الأنف : فاني.

(٨) من الروض الأنف، وفي النسخ : فقرته.

(٩) في ع : بنشر.

(١٠) في ع : وكاد.

فشك^(١) وجاشت له^(٢) نفسه وجاشت نفوس بني الأصفر
على وضعه بيديه الكتاب على الرأس والعين والمنخر
فأصبح قيصر من أمره بمنزلة الفرس الأشقر

أراد بالفرس الأشقر مثلاً للعرب يقولون: أشقر إن تأخر تعقر وإن
تتقدم تنحر.

وروي^(٣) أن هرقل وضع كتاب النبي ﷺ في قصبة من ذهب تعظيماً
له، وأنهم لم يزالوا يتوارثونه كابراً عن كابر في أرفع صوان وأعز مكان -
قال الجوهري: جعلت الثوب في^(٤) صُوانه وصِوانه^(٥) - بالضم
والكسر، هو ما يصان فيه.

قال السهيلي^(٥): حتى كان - يعني الكتاب - عند اذفونش الذي
تغلب^(٦) على طليطلة^(٧) من بلاد الأندلس، ثم كان عند ابن بنته
المعروف بالسليطين^(٨). قال: حدثني بعض أصحابنا أنه حدثه من سأل
رؤيته من قواد أجناد المسلمين كان يعرف بعبد الملك بن سعيد، قال:
فأخرجه إليّ فاستعبرت^(٩) وأردت ثقيله، وأخذته^(١٠) من يدي ومنعني^(١١)
من ذلك صيانة له، وضنا به عليّ، ويقال هرقل وهرقل.

(١) في م: فشكت.

(٢) في ع: لها.

(٣) انظر الروض الأنف ٣٢١/٢.

(٤) في ع: صوان وصوانة.

(٥) في الروض الأنف ٣٢١/٢.

(٦) في ع: يغلب.

(٧) انظر معجم البلدان ٥٦/٦.

(٨) في ع: السلطين.

(٩) في الروض الأنف: فاستعبرته.

(١٠) في الروض الأنف: بيدي فممنني.

يقول [أبو] عبد الله محمد^(١) مؤلف هذا الكتاب عفا الله^(٢) عنه :
أخبرني أبو طالب بن أبي مدين نزيل بيت المقدس والمتوفي به رحمه
الله ونحن إذ ذاك بالمدرسة الشراييشية^(٣) من القاهرة المعزية في شهر^(٤)
سنة بضع وستين وسبعمائة، وأنه أخبره قاضي الجماعة بمدينة فاس^(٥)
دار الملك ببلاد المغرب - ذهب عني اسمه: لما بعثه السلطان أبو
الحسن المريني^(٦) إلى اذفونش ملك الإفرنج بمدينة قرطبة من جزيرة
الأندلس - قال لي: ويزعم أنه من ذرية هرقل - سأله^(٧) أن يرسل إليه
كتاب النبي ﷺ، / لما بلغه أنه باق بأيديهم يتبرك به ويعيده إليهم،
ومعه أربعون ألف دينار شكراناً^(٨) لزيارته والتبرك به. فلما وصل القاضي
إلى اذفونش وأدى^(٩) الرسالة قال: فجمع القسيسين وعلماء دينهم
واستشارهم بحضور القاضي، فأبوا ذلك على الملك وقالوا: نخاف عليه
الضيعة في الطريق عند ذهابه ورجوعه لبعد المسافة والتعدية في البحر
إلى [بر^(١٠)] المسلمين. قال. أبو طالب قال القاضي^(١١): فسألت

(١) ليس في ع.

(٢) زيد في م: تعالى.

(٣) في ع: شراييشية، وفي الأصل وم: الشرايشية. والتصحيح من الدارس في تاريخ
المدارس ٧/٢ لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي المتوفي سنة ٩٢٧ هـ طبع
دمشق سنة ١٣٧٠ هـ.

(٤) في ع: شهور.

(٥) في م: فارس.

(٦) وقع في ع: المزي - خطأ. وهو أبو الحسن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق،
المتوفي سنة ٧٥٢ هـ - انظر الإستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ١٧٤/٣ طبع دار
الكتاب الدار البيضاء سنة ١٩٥٥ م.

(٧) في م: يسأله.

(٨) من ع، وفي الأصل وم: شكرانة.

(٩) في ع: اد.

(١٠) من ع وم.

(١١) سقط من ع.

وتشفعت عند الملك أن أراه أنا وأزوجه، فأنعم لي بذلك. قال: فسرت ومعي رسول من الملك إلى إشبيلية، وكان الكتاب الكريم في كنيسة بها. قال القاضي: فلما وصلنا دعا الرسول بالبترك^(١) والمطران^(٢) ومع كل واحد منهما مفتاح من ذهب، وإذا هو في خزانة عالية عن الأرض، فكشفا رؤوسهما وأخرجاه من صندوق من ذهب، وهو مطوى في حبر أبيض مبطن بالمسك. قال القاضي: فحسرت عن رأسي وفتحت الكتاب^(٣) وقبلته^(٣)، وقرأته^(٤) وتبركت به، وأعيد إلى مكانه، ورجعت إلى السلطان أبي الحسن. فلما رأيته بكى - وكان قد بلغه الخبر، وقبل عيني. قال أبو طالب: وبقي على وجه القاضي^(٥) وضاء لم تكن^(٥) عليه قبل ذلك.

فصل

في بعث أبي بكر^(٦) رضي الله عنه إلى هرقل

قال ابن الجوزي قلت: وقد بعث أبو بكر رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ إلى قيصر ثانياً. حدثنا سعد الخير بن محمد الأنصاري عن موسى بن عقبة أن هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلاً آخر قد

(١) كذا في الأصول، وفي أقرب الموارد: البطرك عند النصارى رئيس رؤساء الأساقفة،

وعند اليهود العالم، معرب عن باتير ارخوس باليونانية ومعناه الأب الرئيس.

(٢) في أقرب الموارد. المطران رئيس الكهنة، وهو دون البطرك وفوق الأسقف.

(٣) سقط من ع.

(٤) في ع: قرأت.

(٥) في ع: وضاء لم يكن.

(٦) زيد في ع: الصديق.

سماء بعثوا إلى ملك الروم في زمن أبي بكر رضي الله عنه، قال:
فدخلنا على جيلة بن الأيهم^(١) وهو بالغوطة^(٢) وإذا^(٣) عليه ثياب سود،
وإذا كل شيء حوله أسود، فقال: لبست هذه نذراً^(٤) فلا أنزعها حتى
أخرجكم من الشام كلها؛ قلنا: فاثد^(٥) حتى تمنع مجلسك، والله
لنأخذنه^(٥) منك و^(٥) ملك^(٦) الملك الأعظم إن شاء الله^(٧)، أخبرنا
بذلك نبينا ﷺ - قال عياض^(٨): قال صاحب العين: ^(٩)التؤدة:
الثاني^(٩) والرزانة، يقال: ^(١٠)اثد وتوآد^(١٠)، التاء^(١١) مبدلة من الواو،
والتوآد من التؤدة^(١٢). قال - يعني جيلة: فأنتم إذا السمراء! قلنا^(١٣):
نحن السمراء - قال الجوهري: الأسمران الماء^(٥) والبُر^(٥)، ويقال:
الماء^(٥) والريح؛ والسمراء: الحنطة؛ والسمار - بالفتح: اللبن الرقيق،
وتسمير اللبن: ترقيقه بالماء؛ والسمر: المسامرة، وهو الحديث بالليل؛
فنسبة جيلة لهم من هذه المادة وتسميتهم به - والله أعلم، ثم قال - يعني
جيلة: لستم بهم؛ قلنا: ومن هم؟ قال: هم الذين يصومون النهار

(١) في ع: الأيهم.

(٢) في ع: فاذا.

(٣) من ع وم، وفي الأصل: نذراً.

(٤) من م، وفي الأصل، فانبذ، وفي ع: فاييد - كذا.

(٥) سقط من ع.

(٦) زيد في ع: و.

(٧) زيد في ع: تعالى.

(٨) في مشارق الأنوار ١/ ١١٨.

(٩) من م ومشارق الأنوار، وفي الأصل، القؤدة التادني - كذا، وفي ع: التؤدة الثاني.

(١٠) من ع وم ومشارق الأنوار، وفي الأصل: ابتد وتود.

(١١) من مشارق الأنوار، وفي الأصول الثلاثة: الياء.

(١٢) في ع: التود.

(١٣) من ع وم، وفي الأصل، فتنا.

(١٤) زيد هنا في ع: البر ويقال الماء.

ويقومون الليل! قلنا: نحن والله هم^(١)؛ قال^(٢): فكيف صومكم؟ فوصفنا له صومنا؛ قال: فكيف صلاتكم؟ فوصفنا له صلاتنا. قال: فإله يعلم^(٣) لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كأنه قطعة طابق. قال الجوهرى: هو الأجر^(٤) الكبير، فارسي معرب، وقال - يعني جبلة: قوموا، فأمر بنا إلى الملك، فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال: إن شئتم أتيتم ببغال، وإن شئتم أتيتم ببراذين! فقلنا: لا والله! لا ندخل عليه إلا كما نحن. قال: فأرسل إليه^(٥) أنهم يأبون، قال: فأرسل^(٦) أن خل سبيلهم، فدخلنا معتمين متقلدين السيوف على الرواحل.

فلما كنا بباب الملك إذا هو في غرفة له عالية، فنظر إلينا، فرفعنا رؤوسنا وقلنا: لا إله إلا الله! فإله يعلم لنفضت الغرفة كلها حتى كأنها عذق نفضته الريح - قال الجوهرى: العذق - بالفتح: النخلة بحملها، ومنه قول الحباب بن المنذر في يوم السقيفة: أنا عذيقها المرجب^(٧). والنفض بالفاء: التحريك، يقال: نفضت الشجر إذا - حركته لينفض؛ و^(٨) يشدد للمبالغة. والإنقاض - بالقاف: صُوت^(٩) مثل النقر، وأنقض الجمل^(١٠) ظهره - أي أثقله، وأصله الصوت؛ والنقيض: صوت المحامل والرحال. قال: فأرسل إلينا الملك أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم

(١) في ع: هو.

(٢) سقط من ع.

(٣) في ع: اعلم.

(٤) في ع: الأجور.

(٥) من ع وم، وفي الأصل: إليهم.

(٦) زيد في ع: إليه.

(٧) في ع وم: المرجب. انظر الطبري ٢٠٩/٣.

(٨) في ع: أو.

(٩) كذا في الأصل وم واللسان (نقض)، وفي ع: صوت.

(١٠) في ع: الجمل.

عليّ، وأرسل أن ادخلوا، فدخلنا فاذا هو على فراش إلى السقف، وإذا عليه ثياب حمراء، وإذا كل شيء عنده أحمر، وإذا عنده بطارقة الروم، وإذا هو يريد يكلمنا برسول؛ فقلنا: لا والله لا^(١) نكلمه برسول! وإنما بعثنا إلى الملك، فإن كنت تحب أن نكلمك فأذن لنا نكلمك، فلما دخلنا عليه ضحك، وإذا هو رجل فصيح يحسن العربية، فقلنا: لا إله إلا الله، فالله يعلم لقد نقض السقف حتى رفع رأسه هو وأصحابه! فقال: ما أعظم كلامكم عندكم؟ قلنا: هذه الكلمة؛ قال: التي قلتموها قبل؟ قلنا: نعم؛ قال: فاذا قلتموها في بلاد عدوكم نقضت سقوفهم؟ قلنا: لا؛ قال: فاذا قلتموها في بلادكم نقضت سقوفكم؟ قلنا: لا، وما رأيناها فعلت هذا، وإنما هو شيء عبرت به. فقال: ما أحسن الصدق! ^(٢)فما تقولون إذا افتتحت المداين؟ قلنا: نقول لا إله إلا الله والله أكبر، قال: تقولون: لا إله إلا الله، ليس معه شيء، والله أكبر أكبر من كل شيء؟ قلنا: نعم. قال: فما منعكم أن تحيوني بتحية نبيكم قلنا: إن تحية نبينا لا تحل لك، وتحيتك لا تحل لنا فنحييك بها قال: وما تحيتكم؟ قلنا: تحية أهل الجنة، قال: وبها كنتم تحيون نبيكم؟ قلنا: نعم، قال: وبها يحييكم^(٣)؟ قلنا: نعم: فمن كان يورث منكم؟ قلنا^(٤): من كان^(٥) أقرب قرابة، قال: وكذلك ملوككم؟ قلنا: نعم.

قال فأمر لنا بنزل كثير ومنزل حسن، فمكثنا ثلاثاً، ثم أرسل إلينا^(٥) ليلاً، فدخلنا عليه وليس عنده أحد، فاستعادنا كلامنا، فأعدنا عليه، فاذا عنده شبه الرُبعة العظيمة مذهبة - قال الجوهري: الرُبعة جونة العطار -

(١) سقط من ع.

(٢) زيد في م: قال.

(٣) من م، وفي الأصل وع: تحيتكم.

(٤) سقط من م.

(٥) زيد في م: رسولاً.

فاذا فيها أبواب صغار، ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها صورة بيضاء، فاذا رجل طوال أكثر الناس شعرا، فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا آدم؛ ثم أعادها وفتح بابا آخر، فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة، فاذا رجل ضخم الرأس عظيم، له شعر كشعر القبط، أعظم الناس أليتين، أحمر العينين؛ فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا نوح، ثم أعاده وفتح بابا آخر، فاستخرج خرقة سوداء^(١) فيها صورة بيضاء، فقلنا [هذا-^(٢)] النبي محمد ﷺ، قال: والله هذا محمد رسول الله! قال: فالله يعلم أنه قام ثم قعد. قال: الله بدينكم أنه نبيكم؟ قلنا: الله بديننا أنه نبينا كأنما^(٣) ننظر إليه حيا، ثم قال: أما إنه كان آخر الأبواب ولكنني عجلته^(٤) لأنظر ما عندكم؛ ثم أعاده وفتح بابا آخر، فاستخرج^(٥) خرقة سوداء فيها صورة بيضاء، فاذا رجل مقلص الشفتين غائر العينين متراكم الأسنان كثيف اللحية عابس؛ فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا موسى، وإلى جنبه رجل يشبهه غير أن في عينيه ميلا وفي رأسه استدارة، فقال: هذا هارون؛ ثم رفعهما وفتح بابا آخر، فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء أو حمراء، فاذا [هو-^(٦)] رجل مربع؛ فقال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا داود، ثم أعاده^(٧) وفتح بابا آخر، واستخرج منه حريرة أو خرقة سوداء،

(١) زيد في ع: فاذا.

(٢) من م.

(٣) في ع: كما.

(٤) في ع: اعجلته.

(٥) زيد في م: منه.

(٦) من م.

(٧) من ع، وفي الأصل وم: عاد.

فاذا^(١) فيها صورة بيضاء، و^(٢) وإذا رجل راكب على فرس، طويل الرجلين، كل شيء منه جناح تحفه الريح؛ قال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا دانيال، ثم أعاده وفتح بابا آخر، فاستخرج منه حريرة أو خرقة سوداء و^(٣) فيها صورة بيضاء، فاذا صورة^(٤) شاب تعلوه صفرة، حسن اللحية؛ قال: أتعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال هذا عيسى بن مريم^(٥)، ثم أعاده وأمر بالربعة فرفعت، فقلنا: هذه صورة نبينا قد عرفناها فانا قد رأيناها، فهذه الصورة التي لم نرها كيف نعرف أنها هي؟ فقال: إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يريه صورة نبي نبي، فأخرج إليه صورهم في خرق الحرير^(٦) من الجنة، فأصابها ذو القرنين في خزانة آدم في مغرب الشمس، فلما كان دانيال صور^(٧) هذه الصور وهي بأعيانها؛ فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت أن أكون عبداً لأمركم ملكه ولكن عسى أن تطيب نفسي. قال: فأحسن جائزتنا^(٨) وأخرجنا - وفي رواية وذكر في الأنبياء لوطا وإسحاق ويعقوب وإسماعيل ويوسف، فلما قدمنا على أبي بكر حدثناه، فبكى أبو بكر وقال: مسكين لو أراد الله به خيراً لفعل، ثم قال: أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم واليهود يجدون نعت محمد ﷺ^(٩). قال الله

(١) من ع وفي الأصل وم: وإذا.

(٢) سقط من ع.

(٣) سقط من ع.

(٤) في ع: رجل.

(٥) زيد في م: عليه السلام.

(٦) في م حرير.

(٧) من ع، وفي الأصل وم: صورها.

(٨) من ع وم، وفي الأصل: جائزتنا.

(٩) انظر لهذه الواقعة كثر العمال ١٠ / ٣٩٩ - ٤٠٣ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة

١٣٨٢ هـ وكتاب الفتوح ١/ ١٢٦ - ١٣٢ طبع الدائرة سنة ١٣٨٨ هـ.

تعالى ﴿يجدونہ مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾^(١).

فصل

في روايات مختلفة جاءت في

كتبه ﷺ إلى قيصر

ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال^(٢) عن عبد الله بن شداد قال: كتب رسول الله ﷺ إلى هرقل: «من محمد رسول الله إلى صاحب^(٣) الروم، إني أدعوك إلى الإسلام، فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم؛^(٤) وإن^(٤)»، لم تدخل في الإسلام فأعط الجزية، فإن الله تبارك وتعالى يقول: قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صغرون^(٥). وإلا فلا تحل بين الفلاحين وبين الإسلام أن يدخلوا فيه أو^(٦) يعطوا الجزية.

وقال: قوله «الفلاحين». ^(٧) لم يرد الفلاحين^(٧) خاصة، ولكنه أراد أهل مملكته جميعاً؛ وذلك أن العجم عند العرب^(٨) فلاحون، لأنهم أهل زرع وحرث.

(١) سورة ٧ آية ١٥٧.

(٢) انظر كتاب الأموال ص ٢٢.

(٣) في ع: صاغر.

(٤-٤) في كتاب الأموال: فإن.

(٥) سورة ٩ آية ٢٩.

(٦) من كتاب الأموال، وفي الأصول الثلاثة: و.

(٧-٧) سقط من ع.

(٨) زيد في كتاب الأموال: كلهم.

وفي رواية عنه^(١) قال: كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر.
قال^(٢): وأما قيصر فلما قرأ الكتاب طواه ثم وضعه، فبلغ ذلك رسول
الله ﷺ فقال: ^(٣)أما هؤلاء فستكون لهم بقية.

وفي رواية عنه عن سعيد بن المسيب^(٤) قال: كتب رسول الله ﷺ
إلى كسرى وقيصر والنجاشي^(٥) كتاباً واحداً: «بسم الله الرحمن الرحيم،
من محمد رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي^(٦)؛ أما بعد!
تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم^(٦) إلى قوله (٧) - (٧): «بانا مسلمون^(٨)».
فأما كسرى فمزق كتابه ولم ينظر فيه، فقال رسول الله ﷺ: مُزَّق ومزقت
أمتي؛ وأما قيصر فقال: إن هذا الكتاب^(٩) لم أره بعد سليمان^(١٠) عليه
السلام^(١١): بسم الله الرحمن الرحيم. فأرسل إلى أبي سفيان وإلى
المغيرة^(١٢) وكانا تاجرين بالشام - فسألهما عن النبي ﷺ وقال: بأبي^(١٣)
لو كنت عنده لغسلت قدميه! ليملكن ما تحت قدمي. فقال النبي ﷺ:
إن له مدة.

يقول مؤلفة - عفا الله عنه: وهذا القول منه ^(١٣)وما أشبهه

-
- (١) سقط من ع؛ أنظر ص ٢٣ من كتاب الأموال.
 - (٢) في كتاب الأموال: فأما كسرى فلما قرأ الكتاب مزقه.
 - (٣) زيد في كتاب الأموال: «أما هؤلاء - يعني كسرى - فيمزقون. و».
 - (٤) انظر ص ٢٣ و ٢٤ من كتاب الأموال.
 - (٥) سقطت من ع، وليس في م «ﷺ».
 - (٦) زيد في م: «ألا نعبد إلا الله».
 - (٧) في كتاب الأموال: «ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً
من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا».
 - (٨) سورة ٣ آية ٦٤.
 - (٩) في كتاب الأموال: كتاب.
 - (١٠) ليس في كتاب الأموال.
 - (١١) زيد في كتاب الأموال: بن شعبة.
 - (١٢) في ع: باني.
 - (١٣) ليس في ع.

[مما-^(١)] تقدم من قوله ﷺ «إن له مدة» و«إن لهم بقية» وقوله^(٢) في ترجمة دحية: ثبت وثبت ملكه^(٣)، من إعلامه ﷺ بالمغيبات وما هو كائن إلى يوم القيامة، لأن ملك النصارى قائم ثابت في مشارق الأرض ومغاربها من زمنه ﷺ وهلم جرا إلى زمننا^(٤) هذا نحوا من سبعمائة وسبعين سنة، كل ذلك بركة إقرارهم له ﷺ من آمن منهم ومن لم يؤمن، ويبقى ملكهم إلى نزول عيسى عليه السلام كما أخبر ﷺ، وجاءت به الأحاديث الصحيحة، ذكرها العلماء الثقات في تواليهم^(٥) رضي الله عنهم؛ وفي قصة أهل نجران وحديث المباهلة ما يدل على أنهم لو لاعتوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاضطرم عليهم الوادي ناراً، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا، كما أخبر ﷺ، ويأتي في كتابنا هذا عند ذكر كتابه ﷺ إلى أهل نجران، فتأمل هناك ترى عجباً - انتهى .

وذكر ابن عبد الحكم في فتوح مصر والإسكندرية^(٦) أن هرقل أراد التوجه بجيوشه في البحر إلى الإسكندرية ليمنعها من عمرو بن العاص^(٧) والصحابه^(٨) في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إعظماً لها وأمر أن لا يتخلف عنه أحد من الروم، وقال: ما بقاء الروم بعد الإسكندرية، فرصعه الله ومات في سنة تسع عشرة، وقيل: في سنة عشرين .

(١) من ع.

(٢) زيد في الأصل وع: و.

(٣) أنظر ص ٨١ من هذا الكتاب.

(٤) في ع: زماننا.

(٥) في م: تأليفهم.

(٦) انظر كتاب فتوح مصر وأخبارها ص ٧٦ طبع ليدن سنة ١٩٢٠م.

(٧) ليس في ع.

باب

في مكاتباته ﷺ إلى المقوقس ملك مصر والإسكندرية وإرساله^(١) إليه

وما يتعلق بذلك من الفوائد

روينا في كتاب فتوح مصر والمغرب وأخبار أهلها^(٢) لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي المصري صاحب الشافعي^(٣) رحمه الله^(٣) قال: لما كانت سنة ست من مهاجر^(٤) رسول الله ﷺ ورجع^(٥) من الحديبية بعث إلى الملوك. فقام ذات يوم على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال: أما بعد فإنني أريد أن

(١) من م، وفي الأصل وع: ارسال.

(٢) ص ٤٥ من كتاب فتوح مصر وأخبارها.

(٣-٣) في م: رضي الله تعالى عنه.

(٤) في فتوح مصر: مهاجرة.

(٥) زيد في فتوح مصر: رسول الله ﷺ.

أبعث^(١) بعضكم إلى ملوك العجم، فلا تختلفوا عليّ كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسى ابن مريم^(٢) عليه السلام^(٣)، وذلك أن الله^(٣) تعالى أوحى إلى عيسى أن ابعث إلى ملوك الأرض، فبعث الحواريين، فأما القريب مكانا فرضي^(٤)، وأما البعيد مكانا فكره وقال: لا أحسن كلام من تبعثني إليه، فقال عيسى: اللهم! أمرت الحواريين بالذين أمرتني فاختلفوا عليّ، فأوحى الله إليه أني^(٥) سأكفيك. فأصبح كل إنسان^(٦) يتكلم بلسان الذي وجه إليهم^(٧). فقال المهاجرون: يا رسول الله! والله لا نختلف عليك أبداً في شيء، فمرنا وابعثنا، فبعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية^(٨).

فمضى حاطب بكتاب رسول الله ﷺ، فلما انتهى إلى الإسكندرية وجد المقوقس في مجلس مشرف على البحر، فركب البحر فلما حاذى^(٩) مجلسه أشار بكتاب رسول الله ﷺ بين إصبعيه، فلما رآه أمر بالكتاب فقبض، وأمر به فاوصل^(١٠) إليه؛ فلما قرأ الكتاب قال: ما منعه إن كان نبياً أن يدعو عليّ فيسلط عليّ؟ فقال له حاطب: ما منع عيسى ابن مريم أن يدعو على من أبى عليه أن يفعل به ويفعل، فوجم ساعة

(١) في ع: بعث.

(٢) ليس في فتوح مصر.

(٣) زيد في فتوح مصر: تبارك و.

(٤) في ع: رضي.

(٥) من ع وفتوح مصر، وفي الأصل وم: ان.

(٦) زيد في فتوح مصر: منهم.

(٧) في م: إليه.

(٨) زيد في فتوح مصر: وشجاع بن وهب الأسدي إلى كسرى وبعث دحية ابن خليفة إلى قيصر وبعث عمرو بن العاص إلى ابني الجلندي أميرَي عمان.

(٩) في الأصل وم: حادا، وفي ع: حاذا.

(١٠) من ع وفتوح مصر، وفي الأصل وم: فاوصل.

ثم استعادها، فأعادها عليه حاطب، فسكت. فقال له حاطب: إنه^(١) كان قبلك رجل يزعم^(٢) أنه الرب الأعلى - زاد غيره^(٣): فأخذ الله نكال الآخرة والأولى - فانتقم الله به ثم انتقم منه، فأعتبر بغيرك ولا يعتبر بغيرك بك. ^(٤) فقال: إن لنا ديناً لن ندعه إلا لما هو خير منه، فقال حاطب: ندعوك إلى دين الله^(٥) وهو الإسلام الكافي^(٥) به الله^(٥)، فقد ما سواه، ^(٦) إن هذا النبي دعا الناس فكان أشدهم عليه قريش^(٧)، وأعداهم له يهود^(٨)، وأقربهم منه النصارى^(٩)؛ ولعمري^(١٠) ما بشارة موسى بعمسى^(١١) إلا كبشارة عيسى بمحمد ^(١٢) ^(١٢) وما دعاءنا إياك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل، ^(١٣) وكل نبي أدرك قوماً [فهم^(١٤)] من أمته فالحق عليهم أن بطيعوه، فأنت ممن أدركه هذا النبي، ولسنا ننهاك عن دين المسيح^(١٥) ولكننا نأمرك به. فقال المقوقس:

(١) زيد في فتح مصر: قد.

(٢) في م: يدعى؛ وفي فتح مصر: زعم.

(٣) انظر إنسان العيون للحلي ٣/٣٤٦ والروض الأنف ٢/٣٥٥.

(٤ - ٤) كذا في الأصول الثلاثة غير أن في ع «بما» و«يدعوك» مكان «لما» و«ندعوك». وفي فتح مصر: «وإن لك ديناً لن ندعه إلا لما هو خير منه». والعبارة إلى «فقدما سواه» ليست في إنسان العيون.

(٥ - ٥) في فتح مصر: الله به.

(٦) من هنا إلى قوله «الآتي» وأقربهم منه النصارى؛ ليس في فتح مصر، وهذه العبارة ثابتة في إنسان العيون والروض الأنف.

(٧) في ع: قريشاً.

(٨) في ع: يهودا.

(٩) هكذا في الأصول الثلاثة والروض الأنف، وفي إنسان العيون: لنصارى.

(١٠) ليس في فتح مصر.

(١١) زيد في إنسان العيون: عليهما السلام.

(١٢) ليس في فتح مصر.

(١٣) من هنا إلى قوله «هذا النبي» ليست في فتح مصر.

(١٤) من م وإنسان العيون والروض الأنف.

(١٥) زيد في إنسان العيون: عليه السلام.

إني قد نظرت في أمر هذا النبي فوجدته لا يأمر بمزهود فيه ولا ينهي إلا^(١) عن مرغوب عنه، ولم أجده بالساحر الضال ولا الكاهن الكاذب، ووجدت معه آلة النبوة باخراج الخبء^(٢) والإخبار بالنجوى وسأنظر.

زاد السهيلي^(٣): وأهدى له مارية بنت شمعون، وأختها سيرين أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وغلاماً اسمه مابور، والبغلة^(٤)، وكسوة، وقدحاً من قوارير كان يشرب فيه النبي ﷺ وكاتبه.

قال ابن عبد الحكم^(٥): ثم قرأ الكتاب فإذا فيه: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله^(٦)» - وفي رواية: عبد الله ورسوله^(٧) - إلى المقوقس عظيم القبط، سلام على من اتبع الهدى؛ أما بعد! فإني أدعوك بدعاية الإسلام،^(٨) فأسلم تسلم، وأسلم^(٩) يؤتك الله أجرک مرتين - وفي رواية: فان توليت فعليك^(٩) إثم القبط. ي أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا أرباباً من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون^(١٠). ثم أخذه وجعله^(١٠) في حق من عاج وختم عليه^(١١) - رفعه إلى جارية له^(١١).

(١) سقط من إنسان العيون.

(٢) في الأصل وم: الخبي، وفي ع: النجباء، والتصحيح من إنسان العيون والروض الأنف.

(٣) في الروض الأنف ٣٥٥/٢ و٣٥٦.

(٤) في الروض الأنف: بغلة اسمها دلدل.

(٥) في فتوح مصر ص ٤٦.

(٦) ليس في فتوح مصر.

(٧) انظر الوثائق السياسية ص ١٠٦. وفي إنسان العيون ٣٤٦/٣: من محمد بن عبد الله.

(٨) في الوثائق السياسية وإنسان العيون: أسلم تسلم.

(٩) كذا في الوثائق السياسية؛ وفي ع: فعليكم؛ وفي إنسان العيون: فإنما عليك.

(١٠) في فتوح مصر: فلما قرأه أخذه فجعله.

(١١) ليس في فتوح مصر، وموجود في إنسان العيون.

وفي رواية عنه^(١) قال: أرسل المقوقس إلى حاطب ليلة وليس عنده أحد إلا ترجمان^(٢) له فقال: ألا تخبرني عن أمور^(٣) أسألك عنها؟ فأني أعلم أن صاحبك قد تخيرك حين بعثك، قال^(٤): لا تسألني عن شيء إلا صدقتك. قال: إلى ما يدعو محمد ﷺ^(٥)؟ قال: إلى أن^(٦) نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ونخلع ما سواه، ويأمرنا بالصلاة^(٧). قال: فكم تصلون؟ قال: خمس صلوات في اليوم والليلة، وصيام شهر رمضان، وحج البيت، والوفاء بالمهد؛ وينهى عن أكل الميتة والدم. قال: من أتباعه؟ قال: الفتيان من قومه وغيرهم، قال: فهل يقاتل^(٨) قومه؟ قال: نعم؛ قال: صفه^(٩) لي، قال: فوصفته^(٩) بصفة من صفته لم آت عليها. قال: قد بقيت أشياء لم أرك^(١٠) ذكرتها، في عينه حمرة قل ما تفارقه، وبين كتفيه خاتم النبوة، يركب الحمار، ويلبس الشملة، ويجتريء بالتمرات^(١١) والكسر، لا ييالي من لاقى^(١٢) من عم ولا ابن عم؛ قلت: هذه صفته. قال: قد كنت أعلم أن نبياً قد بقي، وقد كنت أظن^(١٣) أن مخرجه الشام وهناك كانت تخرج الأنبياء من قبله، فأراه قد

(١) سقط من م. انظر فتوح مصر ص ٤٦.

(٢) من فتوح مصر، وفي الأصول الثلاثة: ترجمانا.

(٣) في ع: أمورك كلها.

(٤) من فتوح مصر، وفي الأصول الثلاثة: قلت.

(٥-٥) ليس في فتوح مصر.

(٦-٦) في فتوح مصر: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتخلع ما سواه ويأمر بالصلاة.

(٧) من فتوح مصر، وفي الأصول الثلاثة: يقتل.

(٨) في م: فصفه.

(٩) زيد في م: له.

(١٠) في ع وم: لم أراك.

(١١) من ع وفتوح مصر ص ٤٧، وفي الأصل وم: بالتمرات.

(١٢) في ع: لاقاه.

(١٣) في ع: أظنه.

خرج في العرب في أرض^(١) جهد ويؤس، والقبط لا تطاوعني في اتباعه، ولا أحب أن يُعلم بمحاورتي^(٢) إياك، وسيظهر على البلاد، وينزل^(٣) أصحابه من بعده بساحتنا^(٤) هذه حتى يظهروا على ما ههنا^(٥)، وأنا لا أذكر للقبط من هذا حرفاً^(٦)، فارجع إلى صاحبك. ثم دعا كاتباً يكتب بالعربية، فكتب إلى النبي ﷺ: «لمحمد بن عبد الله - وزاد غيره^(٧): بسم الله الرحمن الرحيم - من المقوقس عظيم القبط؛ سلام عليك^(٨). أما بعد! فقد قرأت كتابك، وفهمت ما ذكرت فيه^(٩) وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبياً قد بقي، و[قد-^(٨)] كنت أظن أنه يخرج بالشام، وقد^(٩) أكرمت رسولك، وبعثت إليك^(١٠) بجاريتين لهما مكان في القبط العظيم، وبكسوة^(١١)، وأهديت إليك بغلة لتركبها؛ والسلام عليك^(١٢)».

ولم يزد على هذا ولم يسلم. والجاريتان: مارية وسيرين. والبغلة: دلدل - بقيت إلى زمن معاوية.

وفي رواية عنه^(١٣) قال: إن المقوقس لما أتاه كتاب النبي ﷺ ضمه

-
- (١) سقط من ع.
 - (٢) في م: بمحاورتي.
 - (٣) زيد في ع: من.
 - (٤) في ع: ساحتنا.
 - (٥) في ع: هنا.
 - (٦) زيد في م: واحداً.
 - (٧) انظر إنسان العمون للحلي ٣/٣٤٧.
 - (٨) ليس في فتح مصر.
 - (٩) من فتوح مصر وإنسان العمون.
 - (١٠) زيد في م: أكرمتك و.
 - (١١) في إنسان العمون: لك.
 - (١٢) في إنسان العمون: بثياب.
 - (١٣) انظر فتح مصر ص ٤٨.

إلى صدره وقال: ^(١) هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله، وإنا لنجد صفته أنه ^(٢) لا يجمع بين أختين في ملك يمين ولا نكاح، وأنه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وأن جلساءه المساكين، وأن خاتم النبوة بين كتفيه؛ ثم دعا رجلاً عاقلاً، ثم لم يدع بمصر أحسن ولا أجمل من مارية وأختها - وهما من أهل حفز ^(٣) من كورة أنصنا ^(٤) - فبعث بهما إلى رسول الله ﷺ؛ وأهدى له بغلة شهباء، وحماراً أشهب، وثياباً من قباطي مصر، وعسلًا من عسل بنها ^(٥)؛ وبعث إليه بمال صدقة، وأمر رسوله أن ينظر من جلساؤه وينظر إلى ظهره هل يرى شامة كبيرة ذات شعر، ففعل ذلك الرسول.

فلما قدم على رسول الله ﷺ قدم إليه الأختين والدابتين والعسل والثياب، وأعلمه أن ذلك كله هدية؛ فقبل رسول الله ﷺ الهدية وكان لا يردها من أحد من الناس. قال: فلما نظر إلى مارية وأختها ^(٦) أعجبته وكره أن يجمع بينهما، وكانت إحداهما تشبه الأخرى. فقال: اللهم اختر لنبيك! فاختار الله له مارية. وذلك أنه ^(٧) قال لهما قولاً: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، فبدرت ^(٨) مارية فتشهدت وآمنت

(١) زيد في الأصل فقط. ان.

(٢) من فتوح مصر، وفي الأصول الثلاثة ان.

(٣) انظر معجم البلدان ٣/٣٠٢.

(٤) وقع في ع: انصبا - كذا. انظر معجم البلدان ١/٣٥٣.

(٥) في معجم البلدان ٢/٢٩٥. بكسر أوله وسكون ثانيه مقصور، من قرى مصر يسمونها اليوم بنها بفتح أوله. وأكثر عسل مصر الموصوف بالجودة مجلوب منها ومن كورتها. ووقع في النسخ الثلاث: بنهى.

(٦) في م: اختاها.

(٧) في م: لأنه.

(٨) في ع: فبادرت.

قبل أختها، ومكثت أختها ساعة ثم تشهدت وآمنت؛ فوهب رسول الله ﷺ أختها لمحمد بن مسلمة الأنصاري - وقال بعضهم: بل وهبها لدحية بن خليفة الكلبي.

وروي - يعني ابن عبد الحكم^(١) - عن عبد الله بن عمرو^(٢) قال: دخل رسول الله ﷺ على أم إبراهيم أم ولده القبطية، فوجد عندها نسيباً^(٣) كان لها قدم معها من مصر وكان كثيراً ما يدخل عليها، فوقع في نفسه شيء فرجع، فلقيه عمر بن الخطاب^(٤) رضي الله عنه^(٥) فعرف ذلك في وجهه فسأله فأخبره، فأخذ عمر السيف ثم دخل على مارية وقريبها عندها، فأهوى إليه بالسيف، فلما رأى ذلك كشف عن نفسه، وكان مجبوراً ليس بين رجله شيء؛ فلما رآه عمر رجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره؛ فقال: ^(٥) إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله تعالى قد برأها وقريبها وأن^(٦) في بطنها غلاماً مني، وأنه أشبه الخلق بي، وأمرني أن أسميه إبراهيم، وكناني بأبي إبراهيم. ويقال: إن المقوقس بعث معها بخصي فكان يأوي إليها.

وروي أيضاً عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب^(٧) عن أبيه عن جده حاطب^(٧) قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى المقوقس^(٨) فأنزله في منزل، فأقامت عنده ليلي، ثم بعث إليّ وقد جمع بطارقه فقال: إني

(١) انظر فتوح مصر ص ٤٩.

(٢) زيد في فتوح مصر: بن العاص.

(٣) في م: نسيباً.

(٤) ليس في فتوح مصر.

(٥) زيد في فتوح مصر: رسول الله ﷺ.

(٦) سقط من م.

(٧) سقط من ع، وزيد في فتوح مصر ص ٤٩ بعده: بن أبي بلتعة.

(٨) زيد في فتوح مصر. ملك الإسكندرية فجئته بكتاب رسول الله ﷺ.

أكلملك^(١) بكلام وأحب أن نفهمه عني، قال قلت: هلم، قال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبي؟ قال قلت: بلى، هو رسول الله ﷺ^(٢)، قال: فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه حيث^(٣) أخرجه من بلده إلى غيرها؟ قال قلت له: فعيسى ابن مريم تشهد أنه رسول الله فما له حيث أخذه قومه فأرادوا أن يصلبوه ألا يكون دعا عليهم بأن يهلكهم الله حتى رفعه الله إليه في السماء الدنيا؟ فقال: أنت حكيم جاء من عند حكيم، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد^(٤) ﷺ^(٤)، وأرسل معك مبلرقة يبدركونك إلى مأمك. قال: فأهدى لرسول^(٥) الله ﷺ ثلاث جوار، منهن أم إبراهيم وواحدة وهبها رسول الله ﷺ لأبي جهم ابن حذيفة العبدري وواحدة وهبها لحسان بن ثابت، وأرسل إليه بثياب مع^(٦) طرف من طرفهم^(٦)؛ فولدت مارية^(٧) إبراهيم، فكان من أحب الناس إليه حتى مات، فوجد به^(٨).

وروي عن يزيد بن أبي حبيب^(٩) قال: وكانت البغلة والحمار أحب دوابه^(١٠) إليه^(١١). وأعجبه العسل فدعا في عسل بنها^(١٢) بالبركة، وبقيت تلك الثياب حتى كفن في بعضها.

(١) في فتوح مصر ص ٥٠: سأكلملك.

(٢) ليس في م وفتوح مصر.

(٣) في ع: حين.

(٤) ليس في فتوح مصر.

(٥) في م: إلى رسول.

(٦) من ع وم وفتوح مصر، وفي الأصل: ظرف من ظرفهم.

(٧) زيد في فتوح مصر: لرسول الله ﷺ.

(٨) زيد في فتوح مصر: رسول الله ﷺ.

(٩) انظر فتوح مصر ص ٥٢.

(١٠) سقط من ع.

(١١) زيد في فتوح مصر: وسمى البغلة دلدل وسمى الحمار يعفور.

(١٢) في الأصول الثلاثة: بنهى.

وروي عن أبي سعيد الخدري^(١) أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه إبراهيم^(٢) ورش الماء على قبره.

وعن جابر^(٣) قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق [به -^(٤)] إلى النخل الذي فيه ابنه إبراهيم، فوجده يوجد بنفسه، فأخذه فوضعه في حجره ثم بكى،^(٥) فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: أنت أحق من علم الله عز وجل حقه! قال: تدمع العين^(٥) وقال^(٦) عبد الرحمن: تبكي! أو لم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: لا، ولكنني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنه شيطان، وصوت عند نعمة لهو ومزامير شيطان؛ وهذه رحمة، ومن لا يرحم لا يُرحم، ولولا أنه أمر حق ووعد صادق وأنها سبيل مآتية لحزننا عليك حزناً هو أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، يحزن القلب وتدمع العين، ولا نقول ما يسخط الرب.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما^(٧) قال: لما ولدت مارية^(٨) قال رسول الله ﷺ: أعتقها ولدها؛ وكان سنه يوم مات ستة عشر شهراً،

(١) انظر فتوح مصر ص ٥٠.

(٢) زيد في فتوح مصر: «وكبر عليه أربعاً. قال».

(٣) انظر فتوح مصر ص ٥١.

(٤) زيد من فتوح مصر.

(٥) اختلطت هذه العبارة برواية أخرى، كما في فتوح مصر: «عن أسماء ابنة يزيد أنها حدثته قالت لما توفي إبراهيم بكى رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر: أنت أحق من علم الله حقه، قال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب ولولا أنه وعد صادق وموعد جامع وأن الآخر منا يتبع الأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أشد مما وجدنا وإنا بك لمحزونون». ثم ذكر رواية جابر بن عبد الله هذه.

(٦) في فتوح مصر: فقال له.

(٧) انظر فتوح مصر ص ٥٢.

(٨) زيد في ع: إبراهيم.

فقال رسول الله ﷺ: إن له ظئراً في الجنة يتم رضاعه^(١). وكان اسم أخت مارية قيصرأ، وقيل: سيرين^(٢).

وروى ابن عبد الحكم أيضاً أن الحسن بن علي رضي الله عنهما كلّم معاوية^(٣) في أن يضع الخراج^(٤) عن جميع قرية أم إبراهيم^(٥) ففعل، لقوله ﷺ: لو بقي إبراهيم ما تركت قبطياً إلا وضعت عنه الجزية. وكان أهل القرية من أهلها وأقربائها^(٦)، فانقطعوا إلا بيتاً واحداً قد بقي منهم أناس.

واسم القرية حَفَن من كورة أنصنا^(٧). بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء - قاله السهيلي^(٨).

وكانت وفاتها في المحرم سنة خمس^(٩) عشرة، ودفنت بالبقيع، وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

فصل

قال ابن عبد الحكم^(١٠): ثم إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه

(١) في ع : رضاعته.

(٢) من فتوح مصر ، وفي الأصول الثلاثة : سيرين.

(٣) زيد في فتوح مصر : بن أبي سفيان.

(٤) في فتوح مصر : الجزية.

(٥) زيد في فتوح مصر : لحرمتها.

(٦) في م : أقاربها.

(٧) في ع : انصبا - كذا.

(٨) انظر الروض الأنف ١ / ١٢٤ ولكن ليس فيه ضبط، انظر لضبطه معجم ما استعجم

ص ٢٩٤ .

(٩) في الروض الأنف ١ / ١٢٤ : ست.

(١٠) في فتوح مصر ص ٥٣.

بعد وفاة رسول الله ﷺ بعث حاطب بن أبي بلتعة أيضاً إلى المقوقس فصالحهم، فمر على ناحية قرى الشرقية فهادنهم وأعطوه؛ فلم يزالوا على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقاتلوه، فانتقض ذلك العهد والصليح. قال: وهي أول هدنة كانت بمصر، وذلك سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال: واسم أبي بلتعة^(١) عمرو ابن حاطب^(٢)، لخمي، وفي ذلك يقول حسان بن ثابت في أبيات ذكر فيها رسل رسول الله ﷺ إلى الملوك:

قل لرسول النبي صاح إلى النا س شجاع ودحية بن خليفه
ولعمرو وحاطب وسليط ولعمرو وذاك رأس الصحيفة

الأول عمرو بن العاص، والثاني عمرو بن أمية الضمري، لأنه كان أول رسله كما تقدم عند ذكر^(٣) النجاشي^(٤)، فلذلك والله أعلم قال حسان: وذاك رأس الصحيفة.

وذكر ابن الجوزي في كتابه الوفا أنه لما وصل كتاب رسول الله ﷺ إلى المقوقس مع حاطب وكتب في جوابه: قد كنت علمت أن نبياً قد بقي، وقد أكرمت رسولك، وأهدى إليه أربع جوار منها مارية، وحماراً يقال له غفير^(٥)، وبغلة يقال له الدلدل، ولم يسلم؛ فقال رسول الله ﷺ: ضمن الخبيث بملكه ولا بقاء لملك^(٦)! فقبل رسول الله ﷺ هديته واصطفى مارية لنفسه، فأتت إبراهيم. ونفق^(٧) الحمار منصرفه من

(١) وقع في م: عمر بن الخطاب - خطأ.

(٢) سقط من ع.

(٣) انظر ص ٣٥ من هذا الكتاب.

(٤) من إنسان العيون ٣ / ٣٤٨، وفي الأصل وم: عنبر، وفي ع: غفير.

(٥) في إنسان العيون ٣ / ٣٤٩: لملكه.

(٦) في م: بعن. انظر المصباح المضي ١ / ٣٣٣.

حجة الوداع، وبقيت البغلة إلى زمان معاوية وكانت بيضاء، ولم يكن^(١) يومئذ في العرب^(٢) غيرها. يقول مؤلفه عفا الله عنه: تأمل رحمك الله قوله ﷺ: ^(٣) ولا بقاء لملك، بخلاف ما قال لهرقل^(٤) ثبت ملكه وإن له مدة؛ فلذلك لم يقم للقبط ملك بعد المقوقس وإلى زماننا هذا إلا أن النبي ﷺ دعا لهم وأوصى عليهم - كما يأتي ذكره في هذا إن شاء الله تعالى.

ومن غريب ما أرويه في هذا المعنى وشاهدته عياناً أنه توزر في أيام السلطان حسن بن محمد بن قلاوون^(٥) إنسان من القبط يسمى بابن زنبور^(٦) وكان قد تمكن تمكناً عظيماً في مملكة مصر فرأيته يوماً^(٧) وقد ركب في المحمل وهو في هيئة ضخمة على هيئة ركوب الملوك ومناد ينادي بين يديه: شاباش يا ملك العصر والزمان! فما مرّ إلا أيام قلائل حتى أخذ ونكل به أعظم النكال إلى أن مات^(٨)، فعملت أن ذلك من معنى قوله ﷺ: ولا بقاء لملك - يعني في القبط، كما أن الفرس لا يكون فيهم ملك كما أخبر ﷺ - «وما ينطق عن الهوى».

قوله : شاباش، هذه لفظة تقال أمام ملوك مصر في زماننا^(٨) عند

(١) في ع : في العرب يومئذ.

(٢) ليس في ع .

(٣) وقع في م : لهم قد - مصحفاً.

(٤) المتوفي سنة ٧٦٢ هـ.

(٥) هو علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم المصري القبطي، خلع عليه خلعة الوزارة سنة ٧٤٨ هـ - انظر النجوم الزاهرة ١٠ / ٢٢٥؛ وفي الدرر الكامنة ٢ / ٢٤٠: «ثم أضيف إليه الوزارة بعد إمساك منجك سنة ٨٥١».

(٦) سقط من ع .

(٧) في شهر ربيع الأول سنة ٧٥٥ هـ، انظر أخبار ابن زنبور في الدرر الكامنة ٢ / ٢٤٠ و٢٤١.

(٨) في ع : زماننا.

ركوبهم، ولها اشتقاق من^(١) اللغة، قال الجوهري: أشببت الرجل: رفعت وأكرمته، وأشببت الشجرة: ارتفعت، وأشبى الرجل أي ولد له ولد ذكي؛ وأشبى فلاناً ولده أي أشبهوه. فكان القائل أراد رفعة الملك وإكرامه.

فصل

في خبر المغيرة بن شعبة مع المقوقس

وسبب إسلامه

روى ابن الجوزي أن المغيرة بن شعبة خرج إلى المقوقس قبل إسلامه مع بني مالك^(٢)، وأنهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم: كيف خلصتم إليّ ومحمد وأصحابه بيني وبينكم؟ قالوا: لصقنا بالبحر، قال: فكيف صنعتم فيما دعاكم إليه؟ قالوا: ما تبعه منا رجل واحد، قال: ولم؟ قالوا: جاء بدين مجدد لا يدين^(٣) به الآباء ولا يدين به الملك، ونحن على ما كان عليه آبائنا؛ قال: فكيف صنع قومك؟ قالوا: تبعه أحداثهم، وقد لاقاه^(٤) من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن كثيرة، تكون عليهم الدائرة ومرة تكون لهم. قال: ألا

(١) في ع : في .

(٢) من ع والطبقات الكبير لابن سعد ج ٤ ق ٢ ص ٢٥ وإنسان العيون ٣ / ٢٠ ؛ وفي الأصل وم : ملك .

(٣) في ع : لا تلين .

(٤) في ع : لاقاه .

تخبروني وتصدقوني إلى ما ذا يدعوا؟ قالوا: يدعوا^(١) إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونخلع ما كان يعبد^(٢) آباؤنا، ويدعوا إلى الصلاة والزكاة؛ قال: ^(٣) وما الصلاة والزكاة؟ ^(٤) ؟ ألهما وقت يعرف؟ وعدد ينتهي إليه؟ قال: يصلون في اليوم واللييلة خمس صلوات، كلها لمواقيت وعدد قد سموه، ويؤدون من كل ما بلغ عشرين^(٥) مثقالاً؛ ثم أخبره بصدقة^(٦) الأموال. قال: فإذا أخذها أين يضعها؟ قالوا: يردها إلى^(٧) فقرائهم، ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد، وتحريم الربا والزنا والخمر، ولا يأكل ما ذبح لغير الله. قال: هو نبي مرسل إلى الناس كافة، ولو أصاب القبط والروم تبعوه، وقد أمرهم بذلك عيسى ابن مريم، وهذا الذي تصفون منه بعثت له الأنبياء من قبله، وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد، ويظهر دينه إلى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحر، ويوشك قومه أن يدافعوا به الرياح^(٨)؛ فقلنا: لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا! فأنفخ^(٩) رأسه وقال: أنتم في اللعب. ثم قال: كيف نسبه في قومه؟ قلنا: هو وسطهم^(١٠) نسباً. قال: كذلك^(١١) المسيح و^(١٢) الأنبياء عليهم السلام تبعث في نسب من^(١٣) قومها. قال: فكيف صدق حديثه؟ قال قلنا: ما يسمى إلا الأمين من صدقه؛ قال: انظروا في

(١) في ع : يدعوا.

(٢) سقط من ع .

(٣) في م : عشرون.

(٤) في ع : بصدقته.

(٥) في ع : على.

(٦) من م ، وفي الأصل وع : بالراح - كذا.

(٧) في م : فانفخ.

(٨) في ع : أوسطهم.

(٩) من ع ، وفي الأصل وم : والمسيح.

(١٠) ليس في م .

أمركم أترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله ! قال: فمن اتبعه ؟ قلنا: الأحداث، قال: هم والمسيح أتباع الأنبياء قبله. قال: فما فعلت يهود يثرب فهم أهل التوراة؟ قلنا: خالفوه، فأوقع بهم فقتلهم وسباهم، وتفرقوا في كل وجه^(١)؛ قال: هم قوم حُسِدَ حسدوه، أما إنهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف.

قال المغيرة: فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاماً ذلّلنا لمحمد ﷺ وخضعنا، وقلنا: ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد أرحامهم منه ونحن أقرباؤه^(٢) وجيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعياً^(٣) إلى منازلنا^(٣).

وذكر صاحب الهدى^(٤): إن المغيرة بن شعبة لما كان في صلح الحديبية قائماً على رأس رسول الله ﷺ بعد أن أسلم ومعه السيف وجعل عروة بن مسعود الثقفي يهوي بيده إلى لحية رسول الله^(٥)، فضرب يده^(٦) بنعل السيف وقال: أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ، فرفع عروة رأسه وقال: من ذا؟ فقالوا: المغيرة بن شعبة، فقال: أي غدر أو^(٧) لست أسعى في غدرتك^(٨).

(١) في ع : جهة.

(٢) في م : أقاريه.

(٣) في ع : لمنازلنا.

(٤) في كشف الظنون ص ٢٠٤٣: الهدى السوي ولعله هدى النبوي المسمى بزاد المعاد في هدى خير البعاده لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزي الحنبلي، المتوفي في سنة ٧٥١ هـ. والرواية ثابتة في زاد المعاد في هدى خير العباد ٢ / ١٢٤ طبع الحلبي بمصر سنة ١٣٤٧ هـ.

(٥) زيد في م : ﷺ؛ وفي زاد المعاد: النبي ﷺ.

(٦) في م : ييده.

(٧) في م : لو.

(٨) انظر أيضاً إنسان العيون للحلي ٣ / ٢٠.

فلما قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ وفيهم عروة بن مسعود مسلمين، قال المغيرة^(١): يا رسول الله ! أنزل قومي عليّ، فأكرمهم فلاني حديث الجرح^(٢) فيهم، فقال رسول الله ﷺ: لا أمنعك^(٣) أن تكرم قومك^(٤)؛ وكان من جرح^(٥) المغيرة في قومه أنه كان أجيراً لثقيف وأنهم أقبلوا من مصر^(٦)، حتى إذا كانوا ببعض الطريق عدا عليهم وهم نيام فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسول الله ﷺ^(٧) فأسلم؛ فقال^(٨): أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء، وأبى أن يخمس ما معه. فكان ذلك سبب إسلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

فصل

وروى الواقدي بسنده عن حميد الطويل^(٩) يرفعه إلى ابن إسحاق قال: لما هاجر^(٩) رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة^(١٠) كتب إلى ملوك الأرض، وفي جملة من كتب إلى المقوقس ملك مصر والإسكندرية، وكان الذي كتبه أبو بكر رضي الله عنه ونسخته^(١١):

-
- (١) انظر زاد المعاد ٣ / ٢٦ .
(٢) في كتاب المغازي للواقدي ٣ / ٩٦٤ : الجرم .
(٣) في المغازي : لا أمنك .
(٤) زيد في زاد المعاد : ولكن أنزلهم حيث يسمعون القرآن .
(٥) في ع : جرح - كذا، وفي المغازي : جرم .
(٦) في زاد المعاد : مضر .
(٧) في ع : فقال فأسلم؛ وليس في زاد المعاد .
(٨) في الأصل : الطويل؛ والتصحيح من ع وم فتوح مصر والإسكندرية للواقدي طبع ليدن ١٢٤١ هـ ص ١٠ وفتوح الشام للواقدي ٢ / ٢٤ .
(٩) في فتوح الشام : جاء .
(١٠) زيد في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام : وبإيحه الأوس والخزرج .
(١١) انظر أيضاً الموائيق السياسية ص ١٠٧ و ١٠٨ .

«بسم الله الرحمن الرحيم، من^(١) محمد رسول الله^(١)، إلى صاحب مصر^(٢)؛ أما بعد فإن الله أرسلني رسولاً، وأنزل علي قرآناً^(٣)، وأمرني^(٤) بالإعذار والإنذار^(٤) ومقاتلة الكفار، حتى يدينوا^(٥) بدينني، ويدخل الناس^(٦) في ملتي^(٧)، وقد دعوتك إلى الإقرار بوحدايته^(٨)، فإن^(٩) فعلت سعدت، وإن أنت^(١٠) أبيت شقيت - والسلام^(١١)».

ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه. ثم قال: أيها الناس أيكم ينطلق بكتابي هذا إلى صاحب مصر وأجره على الله! قال: فوثب إليه حاطب بن أبي بلتعة^(١٢) القرشي وقال: أنا يا رسول الله! قال: بارك الله فيك يا حاطب!

قال: فأخذت الكتاب^(١٣) وودعته^(١٤)، وسرت إلى منزلي، وشددت على راحلتي، وودعت أهلي، واستقمت على^(١٥) طريق جادة^(١٥) مصر.

-
- (١) في فتوح الشام: عند رسول الله ﷺ.
(٢) زيد في فتوح مصر والإسكندرية والمواثيق السياسية: والإسكندرية.
(٣) في فتوح الشام: كتاباً قرآناً مبيناً. وزيد في فتوح مصر والإسكندرية: مبيناً - فقط.
(٤) في فتوح الشام: بالإنذار والإعذار.
(٥) زيد في فتوح مصر والإسكندرية: الناس.
(٦) ليس في فتوح مصر والإسكندرية.
(٧) في فتوح الشام: فيه.
(٨) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام والمواثيق السياسية: بوحداية الله تعالى.
(٩) زيد في فتوح الشام: أنت.
(١٠) ليس في فتوح مصر والإسكندرية والمواثيق السياسية.
(١١) زيد في ع: على من اتبع الهدى.
(١٢) في فتوح مصر والإسكندرية: ثعلبة - خطأ.
(١٣) زيد في فتوح الشام ٢ / ٢٥: من يد رسول الله ﷺ.
(١٤) ليس في فتوح مصر والإسكندرية، وزيد في فتوح الشام: وأصحابه.
(١٥) في م: طريق جاداً؛ وفي فتوح مصر والإسكندرية: طريق، وفي فتوح الشام: الطريق إلى نحو.

فلما بعدت عن المدينة بثلاثة أيام أشرفت على ماء لبني بدر، فأردت أن أورد ناقتي الماء، وإذا^(١) أنا برجلين راكبين على ناقتين، ومعهما رجل^(٢) على جواد أدهم. فلما رأيتهما وقفت، وإذا بالفارس قد لحقني^(٣) وقال لي: من أين أقبلت؟ وإلى^(٤) أين تريد؟ فقلت: يا هذا! لا تسأل عما لا يعنك فتقع فيما^(٥) يحزنك ويردك^(٦)، أنا^(٧) عابر سبيل وسالك طريق؛ قال: ما إياك أردنا ولا نحوك قصدنا، نحن قوم لنا دم وثأر^(٨) عند محمد بن عبد الله - عليه السلام^(٩)، وقد جئت أنا^(١٠) وهذان الرجلان^(١١) وقد^(١٢) تحالفنا^(١٣) أن لا نبرح حتى نأتيه على غفلة^(١٤)، فلعلنا نجد منه غرة فنقتله. قال حاطب^(١٥) في نفسه^(١٦): والله لئن مكنتني^(١٧) الله منهم^(١٨) لأجعلن جهادي فيهم^(١٩)،^(٢٠) وليس لي إلا الخديعة^(٢١)، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحرب خدعة؛ فبينما

-
- (١) في فتوح الشام : على الماء رجلان ومعهما ناقتان ومعهما رجل آخر راكب.
(٢) في فتوح الشام : أتى إلى؛ وفي فتوح مصر والإسكندرية: وقد أقبل إلي.
(٣) ليس في فتوح الشام.
(٤) من ع وم، وفي الأصل: يحريك ويردك، وفي فتوح الشام: يحزنك ويحزنك، وفي فتوح مصر والإسكندرية: يحزنك.
(٥) زيد في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: رجل.
(٦) من ع وم وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية، وفي الأصل: نار.
(٧) ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.
(٨) في فتوح مصر والإسكندرية: وهؤلاء الرجلان في طلب ثأرنا.
(٩) ليس في فتوح الشام.
(١٠) في فتوح الشام : على أن ندهمه على غفلة، وفي فتوح مصر والإسكندرية: انا ندخل مدينة يثرب على حين غفلة ونهجم عليه.
(١١) ليس في فتوح الشام.
(١٢) في فتوح الشام : لقد أمكنتني.
(١٣) في فتوح مصر والإسكندرية: منكم.
(١٤) في فتوح مصر والإسكندرية : فيكم.
(١٥) في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: ولو بالخديعة.

أنا أخاطبه وإذا بالراكبين^(١) على الناقتين قد قصدا^(٢)ني وقالوا لي
بفظاظة وغلاظة^(٣) : لعلك من أصحاب محمد-^(٤) فقلت
لهما: لقد^(٥) كادت تفضل بكما^(٦) الطريق عن سبيل التحقيق، وإني
رجل مثلكما أطلب^(٧) ما تطلبان، وإني^(٨) قاصد يثرب، وقد عوّلت على
صحبتيكم لأكون معكم، ولكن قد سمعت في طريقي هذه ممن أثق به
أن محمداً^(٩) وجه رجلاً^(١٠) من أصحابه إلى مصر بكتاب، ولعله في هذا
الوادي^(١١) مكمناً. أشرت إلى واد^(١٢) بالبعد مني^(١٣) يقال له وادي
الأراك^(١٤) وكثيراً^(١٥) ما كنت فيه - ولكن أرسلوا معي أثبتكم جنائاً وأحدكم
سنائاً، حتى نكشف هذا الوادي، فإن وقعنا به قتلناه، قال لي صاحب
الفرس: أنا أسير معك، ثم تقدم أمامي وترك صاحبيه واقفين^(١٦).
قال^(١٧) حاطب: فلما بعدت به عن صاحبيه وغبنا عنهما^(١٨) التفت إليه
وقلت له^(١٩): ما اسمك؟ قال^(٢٠) اسمي سلاب بن عاصم

(١) في فتوح الشام : قد وصلا إلى .

(٢) من ع وم ، وفي الأصل : غظاظة . وفي فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية : بلفظة
وفظاظة ويحك .

(٣) في فتوح الشام : كاد أن يتبدل لكما . وفي فتوح مصر والإسكندرية : كاد أن تفضل
بكما . وفي النسخ الثلاث : «تزل» مكان «تفضل» .

(٤) في فتوح الشام : ما تطلبون وأنا .

(٥) في فتوح الشام : أنفذ رسولاً، وفي فتوح مصر والإسكندرية : قد نفذ رسولاً .

(٦) العبارة من هنا إلى قوله «هذا الوادي» ساقطة عن فتوح الشام .

(٧) في فتوح مصر والإسكندرية : بالقرب منا .

(٨) من ع وم وفتوح مصر والإسكندرية ، وفي الأصل (الاراكه) .

(٩) من م وفتوح مصر والإسكندرية ، وفي الأصل ع : كثير .

(١٠) زيد في فتوح الشام : ينتظران، وفي فتوح مصر والإسكندرية : وقوفاً على مطيئهما
ودخلنا الوادي وغبنا فيه .

(١١) وقع في الأصل مكرراً .

(١٢) في فتوح الشام : قلت .

(١٣) وقع في الأصل ع مكرراً .

الهمداني،^(١) فقلت له^(١) : يا سلاب ! أعلم أنه لا يقدر يدخل^(٢) يثرب
إلا من له^(٣) حال وعزة وقلب^(٣)، لأن بها سادات الأرض من أبطال
العرب مثل عمر وعلى وفلان وفلان^(٤)، ولكن كيف سيفك ؟ قال :
سيف^(٥) ماض، قلت^(٦) : أرني إياه، قال : فاستله من غمده وسلمه
إلي، فأخذت^(٧) السيف من يده وهزته وقلت له^(٨) : هذا سيف ماض
ولكن :

سيوف حداد يا لؤي بن غالب
مواطن^(٩) ولكن أين بالسيف^(١٠) ضارب

قال : ما معنى لهذا الكلام ؟ فقلت له : يا بن عاصم ! إن سيفك هذا
من ضرب قوم عاد^(١١) من ولد شداد^(١١)، وما ملكك العرب^(١٢) مثله^(١٣)،
ولكن وجب عليّ إكرامك وأريد التقرب إليك بحيلة أعلمك إياها فتقتل

-
- (١) في فتوح الشام : قلت.
(٢) في فتوح الشام : أن يدخل على.
(٣) في فتوح الشام : جنان وقلب وغدر ومكر، وفي فتوح مصر والإسكندرية : جنان
عظيم وقلب قوي قال وماذا قلت؛ وفي ع وم «عدة» مكان «عزة».
(٤) ليس في فتوح الشام.
(٥) في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية : سيفي.
(٦) من ع وم وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية، وفي الأصل : فقلت.
(٧) في ع : وأخذت.
(٨) ليس في م وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.
(٩) في فتوح مصر والإسكندرية : حداد.
(١٠) في فتوح الشام : للسيف.
(١١) ليس في فتوح مصر والإسكندرية.
(١٢) زيد في فتوح الشام : سيفاً.
(١٣) زيد في فتوح الشام : ولا أمض من هذا السيف. وفي فتوح مصر والإسكندرية :
أمضى منه.

بها عدوك. قال: بذمة العرب^(١) ألا فعلت^(١) ! قال حاطب: إذا كنت في مقام^(٢) الحرب والقتال^(٢)، وخصمك بين يديك وتريد قتله، اهز^(٣) هذا السيف حتى يهتز^(٤) وتتبه^(٤) مضاربه، واضرب^(٥) به عدوك على حرف^(٥)، فإنه أسرع للقطع؛ ثم ملت بالسيف على عنقه وإذا برأسه طائر^(٦)؛ فنزلت إليه وأمسكت جواده لثلا^(٧) ينفر فينذر علي^(٧)، فتركته مربوطاً إلى شجرة. ثم أسرع إلى صاحبيه، وإذا هما ينتظراني. فلما رأياني أقبل أحدهما وقال: وما وراءك وأين سلاب؟ فقلت: أبشر بأخذ النار^(٨) وكشف العار^(٩) من أعدائنا^(٩) وجدنا رجلين من أصحاب محمد^(١٠) وهما نائمان، وقد وجهني^(١١) صاحبكما إليكما^(١٢) ليسير^(١٢) معي أحكما حتى نتمكن منهما، ويبقى^(١٣) أحكما

-
- (١) من ع وم وفتوح مصر والإسكندرية؛ وفي الأصل: افعلت، وفي فتوح الشام: افعل ذلك.
- (٢) من ع وم، وفي الأصل: الحرب أو القتال. وفي فتوح الشام: حرب قتال، وفي فتوح مصر والإسكندرية: الحرب وأنت تقاتل.
- (٣) في م: اهتز، وفي فتوح الشام: فهز، وفي فتوح مصر والإسكندرية: هز.
- (٤) في فتوح مصر والإسكندرية: وتبسم، وفي فتوح الشام: هكذا وتلتسم.
- (٥) في فتوح الشام: عدوك بحرفه.
- (٦) زيد في فتوح الشام: عن بدنه.
- (٧) في فتوح الشام: فينفلت فينذر أصحابه. وزيد في فتوح مصر والإسكندرية: أصحابه.
- (٨) من ع وم وفتوح الشام، وفي الأصل وفتوح مصر والإسكندرية: النار.
- (٩) في فتوح مصر والإسكندرية: واعلم أنا، وفي فتوح الشام: واعلم بأننا.
- (١٠) ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.
- (١١) في فتوح الشام: سلاب.
- (١٢) من فتوح مصر والإسكندرية، وفي فتوح الشام: بأن يمضي، وفي الأصول الثلاثة: ليس - كذا.
- (١٣) في فتوح الشام: يقف.

ديدباننا^(١)، فإن هذا الوادي لا يخلو ساعة من أصحاب محمد^(٢) ﷺ ؛ فقالا: نعم الرأي^(٣) ! وسار معي الثاني^(٤)، فلما غيبتة عن صاحبه قلت له^(٥) : ما اسمك ؟ قال: اسمي^(٦) عبد اللات^(٧) بن غويلم^(٨)، قلت له: كن رجلاً وإياك والخوف!^(٩) وإذا رأيتنا فد^(١٠) هجمنا على هذين^(١١) الرجلين فأيقظ^(١٢) خاطرك ونبه سيفك، ثم نظرت يميناً وشمالاً، فقال: مابك ؟ فقلت^(١٣): إني أرى غبرة ولا شك أن تحتها قوماً^(١٤) من الصباة^(١٥) إلى دين محمد-^(١٦) ﷺ - قال حاطب: فجعل يتأمل كالأواله الحيران، فعاجلته^(١٧) بضربة على غفلة^(١٨) فألقيت برأسه إلى الأرض. ثم^(١٩) عدت إلى الثالث، فلما رأيته وحيداً أيقن بالشر، فقارعني وقارعتة وصادمني وصادمته، إلا أن الله تعالى أعانني عليه فقتلته، وأخذت الراحلتين^(٢٠) والفرس، وتركت الكل عند رجل من آل عبد شمس كان خدنا لي من زمان الجاهلية.

ثم توجهت أريد مصر^(٢١) ولم أزل حتى أتيت مصر^(٢٢)، فلما رأيته

(١) في ع وم : ديدانا؛ وفي فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: ههنا.

(٢) زيد في فتوح الشام: الذي قد أشرت به.

(٣) ليس في فتوح الشام.

(٤) ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية، وفي م: بن غويله.

(٥) في ع : وإذا قد رأيتنا، في فتوح الشام ٢ / ٢٦ : فلأنك إذا رأيتنا وقد.

(٦) ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.

(٧) في فتوح الشام : فاستيقظ فقال: لا بد أن أفعل ذلك، فقلت له.

(٨) هكذا في الأصول الثلاثة، وفي فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: ممن صبا.

(٩) ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.

(١٠) في فتوح الشام : فعاجلته.

(١١) في فتوح الشام : فرميت رأسه عن بدنه و.

(١٢) من م وفتوح الشام، وفي الأصل وع : الراحلين.

(١٣) سقط من م.

القبط قالوا: من أين جئت؟ فقلت: أنا رسول لصاحبكم^(١)، قالوا: ممن^(٢)؟ قلت: من عند رسول الله محمد^(٣) ﷺ. فلما سمعوا ذلك مني أحاطوا بي^(٤)، من كل مكان وأتوا بي^(٥) إلى قصر^(٦) الشمع ووقفوني^(٧) على باب قصر الملك واستأذنوا على المقوقس، فأمر باحضاري بين يديه. قال: فنزلت عن الراحلة وسارت الحجاب^(٨) بين يدي إلى أن وجدت الملك في قبة^(٩) قد ترجرج^(١٠) الجواهر في حافاتها، ولمع الياقوت من أركانها، والحجاب بين يديه، فأومأت بتحية الإسلام^(١١) وجلست حيث أخذني المكان^(١٢)، فقال صاحبه^(١٣): يا أخا العرب؟ أين كتاب صاحبك؟ قال: فسلمت الكتاب إلى^(١٤) الملك من يدي^(١٥) إلى يده فأخذه مني بقبول^(١٦)، وبأسه ومر به على عينيه وقال: مرحباً بكتاب النبي العربي أ ثم سلمه إلى وزيره الياحيش^(١٧) وقال: اقرأه

(١) في م : صاحبكم، وفي فتوح الشام: إلى ملككم، وفي فتوح مصر والإسكندرية: إلى صاحبكم.

(٢) في فتوح الشام : من عند من.

(٣) ليس في ع وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.

(٤) في فتوح الشام: وأوصلوني.

(٥) من ع وم وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية، وفي الأصل: قيصر. وانظر معجم البلدان ١٠٢ / ٧.

(٦) في ع: وقفوا بي، وفي فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: أوقفوني.

(٧) من ع وم ، وفي الأصل: الحجب.

(٨) من م ؛ وفي الأصل: قعد ترجرج، وفي ع : قد تزحرج. وفي فتوح الشام: كثر، وفي فتوح مصر والإسكندرية: قد رصعت.

(٩) ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.

(١٠) في فتوح الشام : حاجبه، وفي فتوح مصر والإسكندرية: حاجب الملك.

(١١) زيد في ع : يد؛ وفتوح الشام: فأنخذه.

(١٢) في فتوح الشام : بيده قال.

(١٣) كذا في النسخ الثلاث؛ وفي فتوح الشام: الباكلين، وفي فتوح مصر والإسكندرية: الباكلين.

علي^(١) فإنه من عند رجل كريم؛ فقرأه عليه الوزير إلى أن أتى على آخره، فقال الملك لخادمه الكبير^(٢): هات السفط الذي سلمته إليك، فأتى به الخادم، فأخذه الملك وفتح به يديه^(٣)، فإذا في النمط^(٤) صفة آدم^(٥) والأنبياء^(٦) عليهم السلام^(٦) وفي آخرهم^(٧) صفة رسول الله ﷺ^(٨)، قال الملك لوزيره: قل لهذا البدوي يصف لنا صاحبه حتى كأني أراه؛ فقال الوزير: إن الملك يقول كذا وكذا^(٨)، قال حاطب: من يقدر يصف عضواً من أعضائه! فقال: لا بد لك^(٩) أن تجيب سؤال الملك^(٩). قال حاطب: ففقت قائماً على قدمي وقلت: إن صاحبي وسيم قسيم^(١٠)، صادق اللهجة واضح الجبهة^(١٠)، معتدل القامة بعيد^(١١) من اللدامة^(١٢)، بين منكبيه^(١٣) شامة هي له علامة، كالقمر إذا بدر^(١٣)، صاحب خشوع وديانة وعفة وصيانة، أشم^(١٤) العرنين^(١٤) واضح الجبين،

-
- (١) في فتوح الشام : جهرأ.
(٢) ليس في م وفتوح مصر والإسكندرية.
(٣) زيد في فتوح الشام: واستخرج نمطاً ففتح ذلك النمط، وفي فتوح مصر والإسكندرية: واستخرج منه نمطاً وفتحه.
(٤) في ع : السفط.
(٥) زيد في م : عليه السلام.
(٦) ليس في م ، وفي فتوح الشام: وجميع الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.
(٧) في فتوح الشام: آخره، وفي فتوح مصر والإسكندرية: آخر الكل.
(٨) في فتوح الشام: فقال لي: صف لي صاحبك حتى كأني أراه.
(٩) في فتوح الشام : من ذلك.
(١٠) ذكر في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية بعد قوله «وعفة وصيانة»، غير أن فيهما «واضح البهجة».
(١١) في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية : الهامة.
(١٢) في م وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: كتفيه.
(١٣) من ع ؛ وفي الأصل وم : أبدر، وفي فتوح الشام: سرز، وفي فتوح مصر والإسكندرية: بزغ.
(١٤) في م : أسمر.
(١٥) في فتوح مصر والإسكندرية: الغرتين.

سهل الخدين رقيق الشفتين، براق الثنايا بعينه^(١) دمع، وبحاجبيه زجج^(٢) وبأسنانه فليج، وأنف غير ذي عوج^(٣)، وصدر يترجرج، ويطن^(٤) كطي الثوب المديج^(٥) و^(٦) لسان فصيح^(٧) وخلق مليح. فلما سمع الملك ذلك قال: صدقت والله يا عربي! هكذا صفته. فبينما هو يخاطبني إذ^(٨) نصبت الموائد وجيء بالطعام، فأمرني الملك أن^(٩) أتقدم، فامتنعت^(١٠) من ذلك^(١١)، فتبسم وقال: قد علمت ما أحل لكم وما حرم عليكم، ولم أقدم لك إلا من لحم الطير؛ فقلت: إني لا آكل في هذه الصحاف الذهب والفضة، فإن الله قد^(١٢) وعدنا أن نأكل فيها^(١٣) في الجنة. قال: فبدل طعامي بطعام في صحاف الفخار، فأقبلت آكل. فقال: أي الطعام أحب إلى صاحبك؟ فقلت: الدباء - أعني القرع، فإذا كان عندنا منه شيء آثرناه به. قال الملك: يا عربي! في أي شيء كان^(١٤) يشرب الماء؟ قلت: في قعب من خشب؛ قال: أيجب الهدية؟ قلت: نعم، وقد قال: لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي

-
- (١) من م وفتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية، وفي الأصل وع: بعينه.
(٢) ليس في فتوح الشام.
(٣) من فتوح مصر والإسكندرية؛ وفي الأصل: غير حرج ويطن، وفي ع وم: غير ذي حرج ويطن، وفي فتوح الشام: صدره يترجرج ويطنه
(٤) من فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية؛ وفي الأصل: المديج، وفي ع: المديج، وفي م مطموس.
(٥) في فتوح الشام: له.
(٦) زيد في فتوح الشام: نسب صحيح، وزيد في فتوح مصر والإسكندرية: نسب صريح.
(٧) في م: إذا.
(٨) ليس في ع.
(٩) ليس في فتوح الشام.
(١٠) في فتوح الشام: بها.
(١١) ليس في فتوح الشام.

إلى ذراع لقبلت؛ قال: أفيأكل الصدقة؟ قلت: لا؛ فقال المقوقس: أيكتمل؟ قلت: نعم^(١)، كان كحله بالإثمد، وينظر في المرأة ويرجل شعره^(٢) ولا يفارق^(٣) خمساً في سفر كان أو حضر، وهي^(٣) المرأة والمكحلة والمشط^(٣) والمدري^(٣) والسواك^(٤).. قال القاضي عياض في مشاركة^(٥): وقوله: مدري يحك بها رأسه، ويروي: يرجل، هي مثل المشط. وقال الجوهري: المدري^(٦) القرن، وكذلك المدراة، وربما تصلح بها^(٧) الماشطة قرون النساء، وهي شيء كالمسلة يكون معها، يقال: تدرت المرأة أي سرحت^(٨) شعرها.

قال حاطب: ولقد رأيته يتجمل لأصحابه فضلاً عن تجمله لأهله، ولقد قال ذات يوم لعائشة رضي الله عنها وقد نظرت إليه وهو ينظر في ركوة فيها ماء وهو يسوي شعره، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله! تنظر في الركوة وتسوي شعرك وأنت رسول الله وخير خلقه؟ فقال: يا عائشة! إن الله تعالى يحب^(٩) من عبده^(٩) إذا خرج لإخوانه أن يتزين لهم ويتجمل. فقال المقوقس: إذا ركب في جيش العرب ما الذي يحمل على رأسه؟ قال: راية سوداء ولواء أبيض، على اللواء مكتوب

(١) زيد في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى اثنتين وقال من شاء اكتحل أكثر من ذلك أو أقل.

(٢) العبارة الآتية من هنا إلى قوله «أن يتزين لهم ويتجمل» ليست في فتوح الشام.

(٣) ليس في فتوح مصر والإسكندرية.

(٤) زيد في فتوح مصر والإسكندرية: في سفره ولا في حضره.

(٥) ٢٥٦ / ١.

(٦) من م ولسان العرب (دري)، وفي الأصل وع: المدر.

(٧) من لسان العرب، وفي الأصول الثلاثة: به.

(٨) في ع وم: سرحت.

(٩) في فتوح مصر والإسكندرية: لعبده.

ولا إله إلا الله محمد رسول الله»^(١) - وزادت عائشة أن الراية التي كانت لرسول الله ﷺ كانت مرطاً رجلاً تسمى العقاب^(٢)، وفي رواية سماك بن حرب: كانت راية رسول الله ﷺ تسمى العقاب، وهي مرط^(٣) لعائشة.

فقال المقوقس: أله عرش^(٤) يجلس عليه^(٥)؟ قلت: نعم،^(٦) رأيت له كرسيّاً خيل إليّ أن قوائمه من حديد، وقبة من آدم تسع نحواً من أربعين رجلاً^(٧)؛ قال: ما الذي يحب من الخيل؟ قلت: الأشقر الأرنم^(٨) الأقرح^(٩) المحجل في السبق^(١٠)، وقد تركت عنده فرساً يقال له المرتجز^(١١). قال: فلما سمع قوله انتخب له فرساً من خيل مصر^(١٢) الموصوفة، وأمر به فأسرج وألجم وأعدّه هدية للنبي ﷺ وهو فرسه الميمون^(١٣)، وحماراً يقال له: يعفور^(١٤)، وبغلة يقال [لها-^(١٥)]:

-
- (١) من هنا إلى قوله «لعائشة» ليس في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية.
(٢) من ع وم ، وفي الأصل: الهقاب.
(٣) من ع، وفي الأصل وم: مرطاً.
(٤) في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: كرسي.
(٥) زيد في فتوح الشام وفتوح مصر والإسكندرية: أوقبة.
(٦) في فتوح مصر والإسكندرية: له كرسي قوائمه حديد ورأيت له قبة من الادم يجلس تحتها نحو من أربعين رجلاً؛ وفي فتوح الشام: له قبة حمراء تسع نحو الأربعين.
(٧) في ع وم: الارتم، وفي فتوح الشام: الأرنم.
(٨) ليس في فتوح مصر والإسكندرية، وفي فتوح الشام: الأغسر.
(٩) من فتوح مصر والإسكندرية، وفي النسخ الثلاث: الشق، وفي فتوح الشام: الساق.
(١٠) في فتوح الشام: المرعد، وفي فتوح مصر والإسكندرية: المرعرع.
(١١) زيد في م: المنخوسة.
(١٢) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام: المأمون.
(١٣) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام: عفير.
(١٤) من فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام.

الدلدل، وجارية سوداء اسمها بريرة، وجارية بيضاء من أجمل بنات القبط اسمها مارية، وغلاماً اسمه محبوب^(١)، وطيباً وعوداً وندى ومسكاً وعمائم وقباطي؛ وأمر وزيره أن يكتب إلى رسول الله ﷺ فكتب: «باسمك اللهم. من المقوقس إلى محمد^(٢) ﷺ»، أما بعد فقد بلغني^(٣) كتابك وفهمته^(٤)، و^(٥) أنت تقول إن الله^(٦) أرسلك رسولاً، وفضلك تفضيلاً، وأنزل عليك قرآناً مبيناً؛ فشكفنا عن خبرك، فوجدناك أقرب داع دعا^(٧) إلى الحق^(٨)، وأصدق من تكلم بالصدق. ولولا أنني^(٩) ملكت مُلكاً عظيماً لكنت أول من^(١٠) آمن بك^(١١)! لعلمي أنك خاتم^(١٢) النبيين وإمام المرسلين^(١٢). والسلام عليك^(١٣) مني^(١٤) إلى يوم الدين».

-
- (١) في فتوح الشام : مجبوب.
 - (٢) ليس في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام والوثائق السياسية ص ١٠٨ .
 - (٣) في فتوح الشام ٢ / ٢٧ : وصل إلى.
 - (٤) في فتوح مصر والإسكندرية: فهمت ما فيه، وفي الوثائق السياسية : وقرأته وفهمت ما فيه.
 - (٥) ليس في فتوح مصر والإسكندرية والوثائق السياسية.
 - (٦) زيد في فتوح مصر والإسكندرية والوثائق السياسية: تعالى.
 - (٧) زيد في فتوح مصر والإسكندرية والوثائق السياسية: يا محمد في علمنا. وفي فتوح الشام : يا محمد.
 - (٨) ليس في ع وفتوح مصر والإسكندرية.
 - (٩) في المراجع : الله.
 - (١٠) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام: انني.
 - (١١) في فتوح مصر والإسكندرية والوثائق السياسية: سار إليك.
 - (١٢) في فتوح مصر والإسكندرية والوثائق السياسية: الأنبياء ومبيد المرسلين وإمام المتقين.
 - (١٣) ليس في فتوح مصر والإسكندرية، وزيد في المراجع كلها: ورحمة الله وبركاته.
 - (١٤) ليس في فتوح مصر والإسكندرية والوثائق السياسية.

قال حاطب: وسلم إليّ الكتاب والهدية، وقَبِلَ بين عيني وقال: يا هذا ! بالله^(١) قبل بين عيني محمد ﷺ [عني - (٢)]. وبعث^(٣) معي جيشاً ولم تزل تسير إلى أن دخلت إلى جزيرة العرب^(٤). ووجدنا قافلة من الشام تريد المدينة، فرددت أصحاب الملك وأتيت المدينة - قال الجوهري: وأما جزيرة العرب، فإن أبا عبيدة يقول: ما بين حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول، وفي العرض ما بين رَمَل يَبْرين إلى منقطع السماوة. قال البكري^(٥): يبرين - ويقال يبرون: رمل معروف في ديار بني سعد بن^(٦) تميم. قال^(٧): وحفر أبي موسى بين فُلج^(٨) وفُلج^(٩) على خمس مراحل من البصرة. وفُلج بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم^(١٠)، وفُلج تصغير فُلج موضع دان منه^(١١).

قال حاطب: وقصدت المسجد وأنخت الناقة^(١٢)، ودخلت وسلمت على رسول الله ﷺ وانشأت أقول:

-
- (١) في ع: بالله هذا، وفي فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام: بالله عليك.
(٢) من فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام.
(٣) في فتوح مصر والإسكندرية: ثم أمر جماعة من أصحابه أن يسيروا معي قال حاطب وسرت ليلاً ونهاراً والقبط معي حتى دخلت بلاد العرب. وفي فتوح الشام: ثم بعث معي من يوصلني إلى بلاد العرب وإلى مأمني قال.
(٤) في معجم ما استعجم ص ٨٤٩.
(٥) في معجم ما استعجم: من.
(٦) انظر معجم ما استعجم ص ٢٩٢.
(٧) من ع وم ومعجم ما استعجم، وفي الأصل: فلح.
(٨) من م ومعجم ما استعجم، وفي الأصل وع: فليح.
(٩) زيد في معجم ما استعجم ص ٧١٣: موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة إلى مكة.
(١٠) انظر ص ٧١٥ من معجم ما استعجم.
(١١) زيد في فتوح مصر والإسكندرية: وعقلتها وتركت الهدية على باب المسجد.

أنعم صباحاً يا^(١) وسيلة أمة^(٢)
ترجو^(٣) النجاة^(٤) غداة يوم^(٥) الموقف

إني مضيت إلى الذي أرسلتني
أطوى المهامه كالمجدّ المعنف
حتى أتيت^(٥) بمصر صاحب ملكهم^(٦)
فبدا إليّ بمثل قول المنصف
فقرأ كتابك حين فك ختامه
فاهتز منه^(٧) كاهتزاز المرفف

قال^(٨) البطارقة الذين تجمّعوا
ماذا أراذك^(٩) من كتاب المشرف^(١٠)

قال اسكتوا يا ويلكم وثبّتوا^(١١)
هذا كتاب^(١٢) نبيّ دين المصحف^(١٢)

-
- (١) سقط من م .
(٢) في فتوح الشام : أحمد .
(٣) في فتوح الشام : نرجو .
(٤) من فتوح مصر والإسكندرية ، وفي الأصل ، وع : غدا يوم ، وفي : غدان ويوم ؛
وفي فتوح الشام : غدا يوم .
(٥) من م ؛ وفي الأصل وع : اتينا ، وفي فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام : رأيت .
(٦) في فتوح مصر والإسكندرية : ملكها .
(٧) في فتوح مصر والإسكندرية : فاضلاً يرعد ، وفي فتوح الشام : فاضل يرعد .
(٨) في فتوح مصر والإسكندرية : قالوا .
(٩) في فتوح مصر والإسكندرية : يريحك ، وفي فتوح الشام : يروعك .
(١٠) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام : مشرف .
(١١) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام : ثبّتوا .
(١٢) في فتوح مصر والإسكندرية : نبي لالا من مصحف ، وفي فتوح الشام : من بني
المصحف .

قالوا وَهَمْتُ^(١) فقال لست^(٢) بواهم
^(٣) بل قد^(٣) قرأت بيان خطأ^(٤) الأحرف

في كل^(٥) سطر من كتاب محمد
نور^(٦) يلوح لناظر متوقف

هذا الكتاب كتابه لك خاضعاً^(٧)
يا خير^(٨) مولود بحقك^(٨) نكتفي^(٩)

قال حاطب: وسلمت الكتاب إليه، فقال لعلّي: أقرأه علينا، فلما
قرأه عليه قال النبي ﷺ: بارك الله للقبط في دنياهم، فقد عرفوا
الصواب وأوضحوا الخطاب. ثم قال^(١٠): كل ذي روح خاصة فهو^(١١)
لي؛ فاختص بمارية وجعل مهرها عتق رقبتها، فأولدها إبراهيم عليه
السلام؛ عاش ستين أو أقل. فلما مات كسفت الشمس فقال
المسلمون: يا رسول الله إنما كسفت [الشمس]-^(١٢) لموت ولدك

-
- (١) من م وفتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام، وفي الأصل: لوهمت وفي ع: عمت.
(٢) (٢ - ٢) في فتوح مصر والإسكندرية: فقلت ليس.
(٣) (٣ - ٣) في فتوح مصر والإسكندرية: لكن، وفي فتوح الشام: اني.
(٤) في فتوح الشام: لفظ.
(٥) (٥ - ٥) في فتوح الشام: ويكل.
(٦) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام: خط.
(٧) في فتوح مصر والإسكندرية وفتوح الشام: جامعاً.
(٨) (٨ - ٨) في فتوح مصر والإسكندرية: مبعوث بفضلك، وفي فتوح الشام: مأمول
بحبك.
(٩) في م: نكتفي. وهنا تم ما في فتوح الشام.
(١٠) في فتوح مصر والإسكندرية: أمر بالهدية فأحضرت بين يديه فقال.
(١١) ليس في فتوح مصر والإسكندرية.
(١٢) من ع وم وفتوح مصر والإسكندرية.

إبراهيم، فقال: (١) إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة (١). ثم أخذ الغلام والجارية (٢) والفرس (٣) والحمار؛ ثم قسم باقي الهدية على أصحابه بالسوية.

قال ابن عبد البر وقد ذكر المقوقس ثم أمر بالضرب عليه (٤)، وقال: الأغلب عندي أنه لم يسلم، بل هو الصحيح إن شاء الله تعالى؛ ثم قال: وذكر الواقدي أن في سنة سبع من الهجرة كتب رسول الله ﷺ إلى المقوقس عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام فأسلم.

وقال الدارقطني (٥): المقوقس الذي كان على خراج مصر وحررها حتى افتتحها المسلمون اسمه جريج بن ميناء.

وروى الواقدي عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (٦) أن المقوقس كان إذا قدم شهر رمضان لا يخرج إلى رعيته، ولا يظهر لأحد من أرباب دولته، ولا يدري ما كان يصنع، وأن ابنه أرسطوليس خشي (٧) أن يسلم أبوه الملك إلى أصحاب رسول الله ﷺ لما توجهوا لقتاله بمصر مع عمرو بن العاص ويسلم، فضمن للساقى مالا وأمره بقتل أبيه فجعل

(١) في فتوح مصر والإسكندرية: لا تكسف الشمس والقمر لموت أحد من الناس لأنها آيات من آيات الله تعالى فإذا كسف بهما فارجعوا إلى الصلاة.

(٢) زيد في فتوح مصر والإسكندرية: السوداء.

(٣) زيد في فتوح مصر والإسكندرية: والبغلة.

(٤) لأجل ذلك ليست ترجمته في الاستيعاب المطبوع بدائرة المعارف العثمانية.

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الشافعي، إمام عصره في الحديث المتوفي سنة ٣٨٥ هـ.

(٦) في فتوح مصر والإسكندرية ص ٣٧ وفتوح الشام ٢ / ٣٢: سليمان بن يحيى.

(٧) من ع و م ، وفي الأصل: حنفي - كذا.

سماً في شراب الملك وسقاه فمات، فالله أعلم أيّ^(١) ذلك كان. وكان للمقوقس أخ من أبيه اسمه أرجانوس، إذا غاب أخوه في شهر رمضان يسير هو إلى منف^(٢) والعزيزية^(٣) يقيم هناك حتى يخرج أخوه من خلوته، فلما انقضى رمضان رجع إلى أخيه وعلم أن ابنه قتله، أتى إلى قصر أخيه ومنع ابن أخيه من الدخول إلى القصر إلى أن جاء أصحاب رسول الله ﷺ، فصالحهم على ما في قصر أخيه، وأسلم وأسلم معه جماعة من قبط^(٤) مصر.

وروينا عن السهيلي^(٥) أن جبراً^(٦) مولى أبي رهم الغفاري كان رسولاً مع حاطب إلى المقوقس، وأنه قارب الإسلام وأهدى معهما^(٧) بغلة يقال لها الدلدل - والدلدل في اللغة: القنفذ العظيم. ومارية بنت شمعون - والمارية بتخفيف الياء: البقرة الفتية ذكره المطرزي^(٨)، وأما المازية -^(٩) بتشديد الياء: القطة الملساء، يقال^(٩): قطة مارية، أي ملساء - قاله أبو عبيد في الغريب. ويقال: إن هرقل عزل المقوقس لما رأى ميله إلى الإسلام. ومعنى المقوقس المطول للبناء، والقُوس: الصومعة العالية، قال الجوهري: صومعة الراهب. قال السهيلي: يقال

(١) من م وفي الأصل وع : إلى.

(٢) في معجم البلدان ٨ / ١٨١ : بالفتح ثم السكون وفاء اسم مدينة فرعون بمصر.

(٣) انظر معجم البلدان ٦ / ١٧١.

(٤) في م قباد.

(٥) انظر الروض الأنف ١ / ١٢.

(٦) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: جيرا.

(٧) في ع : معها.

(٨) وقع في النسخ الثلاث: ابن المطرزي، وفي الروض الأنف: بخط ابن سراج يذكره عن أبي عمرو المطرزي - كذا؛ والمطرز هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، الباوردي المعروف بغلام ثعلب، أحد أئمة اللغة، المتوفي سنة ٣٤٥ هـ.

(٩) في الروض الأنف: بالتشديد فيقال.

في المثل: أنا بالقوس وأنت بالقرقوس فمتى نجتمع^(١) ! قال ابن فارس^(٢) القرقوس قاع أملس^(٣).

فصل

في فضل مصر وأهلها وما خصها الله سبحانه وتعالى به

روينا في صحيح مسلم من كتاب الفضائل، قال: باب في ذكر مصر وأهلها^(٤)، عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال: رسول الله ﷺ: إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما - أو قال: ذمة وصهراً - فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها، قال: فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها - هذا لفظ مسلم. قال شراح مسلم: في هذا الحديث ثلاثة أعلام من أعلام نبوته ﷺ قد وجدت جميعها: أحدها^(٥) فتح مصر؛ والثاني^(٦) إعطاء أهلها العهد^(٦) ودخولهم في الذمة، فإنها فتحت

(١) في الروض الأنف: أنا في القوس وأنت في القرقوس متى نجتمع.

(٢) انظر معجم مقاييس اللغة ٥ / ١١٨.

(٣) زيد في م: والله أعلم.

(٤) في ٢ / ٣١١ من صحيح مسلم: باب وصية النبي ﷺ بأهل مصر.

(٥) سقط من ع.

(٦) في م: إعطاء أهل العهد.

صلحاً في أيام عمر رضي الله عنه؛ والثالث قوله ﷺ: فإذا رأيت رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها، فكان ذلك. وأما الصهر فتقدم الكلام عليه عند ذكر مارية رضي الله عنها. وأما الرحم فروينا في السيرة النبوية عن ابن هشام بسنده^(١) أن رسول الله ﷺ قال: إذا افتتحت مصر فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً؛ قال ابن إسحاق: فقلت لمحمد بن مسلم الزهري: ما الرحم التي ذكر رسول الله ﷺ [لهم-^(٢)]؟ قال: كانت هاجر أم إسماعيل منهم. قال ابن هشام: فالعرب كلها من ولد إسماعيل وقحطان. وتقول العرب: هاجرٌ وآجرٌ، كما قالوا: هراق الماء وأراقه. وهاجر من أهل مصر من أم العرب^(٣) قرية أمام الفرما^(٤). وروينا في فتوح مصر لابن عبد^(٥) الحكم^(٦): أن قرية هاجر ياق^(٧) التي عند أم دُنين^(٨)، ودفنت هاجر في الحجر^(٩)، يعني حجر إسماعيل عليه السلام. قال: وصاهر إلى القبط من الأنبياء [صلوات الله عليهم-^(١٠)] ثلاثة: إبراهيم عليه السلام تسرَّ هاجر؛ ويوسف عليه السلام تزوج بنت صاحب عين شمس^(١١)

(١) انظر ١ / ٣.

(٢) من ع وم وسيرة ابن هشام.

(٣) انظر كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم ص ٤.

(٤) انظر معجم البلدان ٦ / ٣٦٧.

(٥) سقط من ع.

(٦) ص ٤ .

(٧) انظر معجم البلدان ٨ / ٤٩٢.

(٨) من م وفتوح مصر، وفي الأصل: ذيين، وفي ع: ذبير. انظر معجم البلدان

١ / ٣٣٣.

(٩) بالكسر ثم السكون وراء انظر معجم البلدان ٣ / ٢٢١.

(١٠) من فتوح مصر.

(١١) معجم البلدان ٦ / ٢٥٦.

التي تسمى في وقتنا هذا المطرية^(١)؛ ورسول الله ﷺ تسرّر مارية. قال: وإن رسول الله ﷺ مرض فأغمي عليه ثم أفاق فقال: استوصوا بالآدم الجعد، ثم أغمي عليه الثانية ثم أفاق فقال مثل ذلك. قال^(٢): ثم أغمي عليه الثالثة فقال مثل ذلك؛ فقال القوم: لو سألنا رسول الله ﷺ من آدم الجعد! فأفاق فسأله^(٣) فقال: قبط مصر، فإنهم أخوال وأصهار، وهم أعوانكم على عدوكم وأعوانكم على دينكم؛ قالوا: كيف يكونون أعواننا على ديننا يا رسول الله؟ قال: يكفونكم أعمال الدنيا وتفرغون للعبادة، فالراضي بما يؤتى إليهم كالفاعل^(٤)، والكاره^(٥) بما^(٦) يؤتى إليهم من الظلم كالمتنزه عنهم.

وعنه قال^(٧): قبط^(٨) مصر أكرم الأعاجم كلها، وأسمحهم يداً، وأفضلهم عنصراً، وأقربهم رحماً بالعرب عامة وبقریش خاصة، ومن أراد أن ينظر^(٩) الفردوس أن ينظر إلى مثلها في الدنيا فلينظر إلى أرض مصر حين تختضر^(١٠) زروعها^(١١) تنور ثمارها^(١٢) قال: وعن كعب الأحبار قال: من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى أرض مصر إذا

(١) معجم البلدان ٨ / ٨٦.

(٢) ليس في م .

(٣) من ع وفتوح مصر ص ٣، وفي الأصل وم : فسلوه.

(٤) زيد في فتوح مصر : بهم.

(٥) من م وفتوح مصر، وفي الأصل وع : المكاره.

(٦) في فتوح مصر : لما.

(٧) انظر فتوح مصر ص ٥.

(٨) في م : قباد.

(٩) في فتوح مصر : يذكر.

(١٠) من ع وم وفتوح مصر، وفي الأصل : تختضر.

(١١) في ع : تنموا ثمارها.

أخرفت - أو^(١) إذا أزهرت. قال: وكان منهم السحرة آمنوا جميعاً في ساعة واحدة، ولا نعلم جماعة أسلموا^(٢) في ساعة واحدة أكثر من جماعة القبط. قال: وكانوا^(٣) اثني عشر^(٤) ساحراً رؤساء، و^(٥) تحت يدي كل ساحر منهم عشرون عريقاً، تحت يدي كل عريق^(٦) ألف من السحرة، فكان جميع السحرة مائتي ألف وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وخمسين إنساناً بالرؤساء والعرفاء. فلما عاينوا ما عاينوا أيقنوا أن ذلك من السماء وأن السحر لا يقوم لأمر الله، فخر الرؤساء الاثني عشر عند ذلك سجداً، فاتبعهم العرفاء، واتبع العرفاء من بقي، وقالوا: آمنا برب العلمين رب موسى وهرون، ولم يفتتن منهم أحد مع من افتتن من بني إسرائيل في عبادة العجل. قال: وما آمن جماعة قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط. قال - يعني ابن عبد الحكم^(٧) : وعن كعب الأحبار: مثل قبط مصر كمثل الغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم وبصناعتهم جزائر الروم. قال^(٨): وكان الماء يجري تحت منازل مصر وأفنيئها^(٩) فيحبسونه كيف شاؤا [و-^(١٠)] يرسلونه كيف شاؤا، فذلك قوله تعالى فيما حكى من قول فرعون: ﴿أَلَيْسَ لِي مَلِكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾ [أَلَّا تُبْصِرُونَ^(١١)]. ولم يكن [في

(١) في م : ازخرفت و.

(٢) في فتوح مصر : أسلمت.

(٣) من م وفتوح مصر، وفي الأصل وع: كان.

(٤) في ع : عشرة.

(٥) ليس في ع وفتوح مصر.

(٦) زيد في فتوح مصر : منهم.

(٧) في فتوح مصر ص ٥.

(٨) في ص ٦ من فتوح مصر.

(٩) في ع : أفنيئها.

(١٠) من ع وم وفتوح مصر.

(١١) من م وفتوح مصر وسورة ٤٣ آية ٥١.

الأرض-^(١)] يومئذ ملك أعظم من ملك مصر. وكانت الجئات بحافتي النيل، من أوله إلى آخره^(٢) ما بين أسوان^(٣) إلى رشيد^(٤)، وكان بها ألف منبر.

قال أبو الخطاب ابن^(٥) ذي النسين في كتاب مرج البحرين: إن فرعون بالقبطية هو التمساح، وهو في اللغة: الكثير الأكل، والكذاب، والمسرف، والمرتاب؛ فجمعت هذه المثالب^(٦) في فرعون. وعن الحسن البصري قال: ما كان طول فرعون إلا ذراعاً، وكانت لحيته أطول من قامته^(٧). وروى ابن عبد الحكم^(٨) قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد البلوي^(٩) قال: لما فتح عمرو بن العاص الإسكندرية كتب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أما بعد فإنني فتحت مدينة لا أصف ما فيها، غير أنني أصبت فيها أربعة آلاف مئنة بأربعة آلاف حَمَام، وأربعين ألف يهوديٍّ عليهم الجزية، و^(١٠) اثني عشر ألف بَقَال يبيعون^(١١) البقل الأخضر، ومائتي ألف من الروم سوى^(١٢) النساء والصبيان. وعدد

(١) من ع وفتوح مصر.

(٢) زيد في فتوح مصر: في الجانبين جميعاً.

(٣) بالضم ثم السكون وواو وألف ونون - معجم البلدان ١ / ٢٤٨ .

(٤) انظر معجم البلدان ٤ / ٢٥٢ .

(٥) سقط من ع .

(٦) من ع وم ، وفي الأصل : المثالات.

(٧) من م ، وفي الأصل وع : اقامته.

(٨) انظر فتوح مصر ص ٨٢ .

(٩) من ع وم وفتوح مصر، وفي الأصل: البلوي.

(١٠) زيد في فتوح مصر: وأربعمئة مَلْهُى للملوك. قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا

ضمَام بن إسماعيل عن أبي قبيل أن عمرو بن العاص لما فتح الإسكندرية وجد فيها.

(١١) وقع في الأصل: مبيعون.

(١٢) من ع وم ، وفي الأصل : سواء.

المأسورين من الرجال ستمائة ألف سوى^(١) النساء^(٢) والصبيان^(٣). فأراد المسلمون قسمتهم، فبعث عمرو بن العاص إلى عمر يعلمه^(٤) بما أراد المسلمون، فكتب إليه^(٥): لا تقسمهم^(٦) وذّرهم يكون خراجهم فيثاً للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم. فأقرّها عمرو وأحصى أهلها - يعني الإسكندرية - وفرض عليهم الخراج والجزية، فكانت مصر^(٧) كلها صلحاً إلا الإسكندرية فإنهم كانوا يؤدون الخراج والجزية^(٨) لأنها فتحت عنوة.

وذكر الحافظ السلفي^(٩) في^(٩) كتاب فضائل مصر^(١٠) قال: فضل الله مصر على سائر البلدان، وأبان فضلها بآي من القرآن^(١١) شهد له^(١٢) بذلك وما خصّها به من الفضل^(١٣) والخصب، وما أنزل فيها من البركات، وما أخرج منها^(١٤) من الأنبياء والعلماء والخلفاء والحكماء والخواص والملوك والعجائب، مما لم يخص به بلداً غيرها ولا أرضاً سواها. قال: فإن اعترض معترض بالحرمين الشريفين، ففضلهما لا

(١) ليس في ع .

(٢) في ع : يعلمه .

(٤) في م : إليهم .

(٥) في فتوح مصر : لا تقسمها .

(٦) في فتوح مصر: صلحاً كلها بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزداد على أحد منهم في جزية رأسه أكثر من دينارين إلا أنه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الأرض والزروع.

(٧) زيد في فتوح مصر ص ٨٣: على قدر ما يرى من وليهم .

(٨) هو محمد بن أحمد أبو طاهر الأصبهاني، المتوفي سنة ٤٨٢ هـ .

(٩) في النسخ الثلاث : من .

(١٠) في ايضاح المكنون ٢ / ١٩٥: الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة .

(١١) في ع : يشهد لها .

(١٢) من ع وم ، وفي الأصل : الفضيل .

(١٣) في ع : بها .

يدفع، وما خصهما الله به مما لا ينكر، وليس ما فضلهما الله به بياخس فضل مصر، وأن منافعها في الحرمين لينة لأنها تميزهما^(١) بطعامها وكسوتها وسائر مرافقها، فلها بذلك فضل كبير^(٢)، ومع ذلك أنها تطعم^(٣) أهل الدنيا ممن يرد إليها من الحاج طول مقامهم، يأكلون ويتزودون من طعامها من أقصى جنوب الأرض وشمالها فيما بين بلاد الهند والأندلس، لا ينكر هذا منكر، ولا يدفعه مدافع، وكفى بذلك فضلاً وبركة في دين ودنيا، فمن ذلك قوله تعالى ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بِيوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾^(٤)، وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين^(٥) قال: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾^(٦). قال بعض المفسرين: هي مصر، وقيل: دمشق؛ وقال بعض علماء مصر: هي البهنسا، وقبط^(٧) مصر مجمعون على أن المسيح وأمه عليهما السلام كانا بالبهنسا، وانتقلا عنها إلى القدس. وافتخر فرعون بقوله: ﴿أَلَيْسَ لِي مَلِكُ مِصْرَ﴾^(٨) على سائر الملوك. وقوله عز وجل: ﴿فَاخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعِوِينَ - (٩)﴾ - الآية. فهل يعلم أن بلداً من البلاد أثنى عليه الكتاب العزيز بمثل هذا الثناء أو^(١٠) وصفه بمثل هذا الوصف أو شهد

(١) من م ، وفي الأصل وع : تميزها.

(٢) في ع : كثير.

(٣) من ع وم ، وفي الأصل : نطعم.

(٤) سورة ١٠ آية ٨٧.

(٥) سورة ١٢ آية ٩٩.

(٦) سورة ٢٣ آية ٥٠.

(٧) نبي : قياد.

(٨) سورة ٤٣ آية ٥١.

(٩) سورة ٢٦ آية ٥٧، وما بين الحاجزين من م.

(١٠) من م ، وفي الأصل وع : و.

بالكرم غير مصر! وقد تقدم ما روي عن النبي ﷺ من فضلها ودعائه لهم.

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: دعا نوح ربه لولد ولده مصر بن بيصر بن حام، وبه سميت مصر وهو أبو القبط، فقال: اللهم! بارك فيه وفي ذريته، وأسكنه الأرض المباركة، التي هي أم البلاد، وغوث العباد، التي نهريها أفضل أنهار الدنيا، واجعل فيها أفضل البركات، وسخر له ولولده الأرض وذلّلها لهم^(١). وروي أن البيت الحرام هدم في الجاهلية فولّت قريش بناءه رجلاً من القبط يقال له ياقوم، وأدركه الإسلام وهو على ذلك البناء. وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: مصر أطيب الأرضين تراباً، وعجمها أكرم العجم أنساباً^(٢). وقال بعض أهل العلم: لم يبق من العجم أمة إلا وقد اختلطت بغيرها إلا قبط مصر. وأما ما اختصّت به وأثرت^(٣) على غيرها. فروى أبو بصرة^(٤) الغفاري رضي الله عنه قال: مصر^(٥) خزانة الأرض كلها. قال الله تعالى ﴿واجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾^(٦) ولم تكن^(٧) تلك الخزائن بغير مصر، فذكرها سبحانه بخزائن الأرض فأغاث الله بمصر وخزائنها كل حاضر وباد في جميع الأرضين، وجعلها وسط الدنيا، وهي في الإقليم الثالث والرابع،

(١) انظر فتح مصر لابن عبد الحكم ص ٨ .

(٢) وقع في النسخ الثلاث: انصاباً.

(٣) من ع وم ، وفي الأصل : اوترت.

(٤) انظر ١ / ٩ من حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي والإصابة . ٢٠ / ٧ .

(٥) سقط من ع .

(٦) سورة ١٢ آية ٥٥ .

(٧) في ع : لم يكن .

فسلمت من حر الإقليم الأول والثاني، ومن^(١) برد الإقليم السادس والخامس^(١)، فطاب هواها وضعف خرّها وخف بردها، فسلم أهلها من مشاتي الجبال، ومصائف عمان، وصواعق تهامة، ودمايل الجزيرة، وجرب اليمن، وطواعين الشام، وغلاء العراق، وطحلب البحرين، وأمّنوا من غارات الترك وجيوش الروم وقحط الأمطار.

قال سعيد بن أبي هلال وذكر أن مصر مصورة في كتب الأوائل وسائر المدن مادة أيديها^(٢) إليها تستطعمها^(٣). وقال عمرو بن العاص: ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة. وأجمع أهل العلم والمعرفة أن أهل الدنيا مضطرون إلى مصر، يسافرون إليها، ويطلبون الرزق منها. وذكر أهل العلم أنه مكتوب في التوراة «بلد مصر خزانة الله فمن أرادها بسوء قصمه الله».

قال : ومما ذكر من عجائب مصر أن مدينة الفَرَماء^(٤) كان منها طريق إلى جزيرة قبرص في البر فغلب عليه البحر، وكان فيما غلب عليه البحر مقطع الرخام الأبيض والأبلق، وكان بينها وبين البحر قريب من يوم فعلا البحر إلى أن قرب منها. ووجه بعض العمال^(٥) أن يقلع من بابها الشرقي حجارة يعمل منها جيراً فخرج أهل الفرما فمنعوه من ذلك وقالوا: هذه الأبواب التي قال الله عز وجل على لسان يعقوب ﴿وقال يئني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾^(٦).

(١) في م : إقليم البرد الخامس والسادس.

(٢) في م : يديها.

(٣) في م تستطعمها.

(٤) في ع وم : الفرما. انظر معجم البلدان ٦ / ٣٦٧.

(٥) في معجم البلدان ٦ / ٣٦٨ : «وقال ابن قديد كان أحمد بن المدير قد أراد هدم أبواب الفرما».

(٦) سورة ١٢ آية ٦٧.

وبها النخل العجيب الذي يثمر حين ينقطع البسر والرطب من سائر الأرض ويكون طول البسرة منه قريب فتر^(١) - وفي هذا كفاية^(٢) لثلاثا يخرجنا عن مقصود الكتاب وبالله التوفيق^(٣).

(١) الفتر : ما بين طرف الإيهام وطرف السبابة إذا فتحتهما.

(٢) في ع : لكفاية.

(٣) زيد في م : والحمد لله وحده.

باب

في كتابه ﷺ إلى كسرى أبرويز^(١) ملك الفرس وما يتعلق به من الفوائد

روينا في السيرة الشريفة النبوية عن محمد بن إسحاق^(٢) قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بن قيس إلى كسرى ابن هرمز ملك فارس.

وقال ابن الجوزي في كتابه الوفا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بكتابه إلى عظيم البحرين يدفعه إلى كسرى، فلما قرأه خرقة، فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

قال السهيلي^(٣): أما كسرى فاسمه أبرويز بن هرمز بن أنوشروان، ومعنى أبرويز: المظفر، وهو^(٤) الذي كان غلب الروم فأنزل الله تعالى

(١) زيد في ع: بن هرمز.

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٧٧/٣ وإنسان العيون ٣/٣٤٢.

(٣) في الروض الأنف ٢/٢٥٢ و ٢٥٣.

(٤) في م: هذا.

في قصتهم ﴿آلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ﴾ * في أدنى الأرض^(١) وأدنى الأرض^(٢) هي بصرى وفلسطين وأذرعات من أرض الشام. قال: فلما قدم عبد الله على كسرى قال: يا معشر الفرس! إنكم عشتُم بأحلامكم لعدة أيامكم بغير نبي ولا كتاب؛ ثم قال مخاطباً للملك^(٣): ولا تملك من الأرض إلا ما في يديك وما لا تملك منها أكثر، وقد ملك الأرض قبلك ملوك أهل دنيا وأهل آخرة، فأخذ أهل الآخرة بحظهم من الدنيا، وضيع أهل الدنيا حظهم من الآخرة، فاختلفوا في سعي الدنيا واستووا في عدل الآخرة، وقد صغر هذا الأمر عندك، إنا أتيناك به، وقد والله جاءك^(٤) من حيث خفت وما تصغيرك إياه بالذي يدفعه عنك، ولا تكذيبك به بالذي يخرجك منه، وفي وقعة ذي قار على ذلك دليل. فأخذ الكتاب فمزقه ثم قال: لي ملك هنيء، لا أخشى أن أغلب عليه ولا أشارك فيه، وقد ملك فرعون بني إسرائيل ولستم بخير منهم، فما يمنعني أن أملككم وأنا خير منه! فأما هذا الملك فقد علمنا أنه يصير إلى الكلاب؛ وأنتم أولئك تشبع بطونكم وتأبى عيونكم؛ فأما وقعة ذي قار فهي بوقعة^(٥) الشام. فانصرف عنه عبد الله.

قوله: ذي قار، قال الجوهري: القارة القبيلة، سموها قارة لاجتماعهم والتفافهم^(٦)؛ والقار: الإبل إذا اجتمعت. وكان ذلك يوم ذي قار يوم لبني شيبان، وكان أبرويز أغزاهم^(٧) جيشاً، فظفرت بنو

(١) سورة ٣٠ آية ١ - ٣؛ وزيد في م: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾.

(٢) سقط من ع.

(٣-٣) ليس في الروض الأنف.

(٤) في م: أتاك.

(٥) في ع: يوم وقعة.

(٦) من م، وفي الأصل، التفاهم - كذا، وفي ع: اتفاقهم.

(٧) في ع: غزاهم.

شيبان، وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. قال الطبري: كان شعارهم «يا محمد !» فنصروا. قال رسول الله ﷺ في نصره^(١).

قال^(٢): وإنما خص رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بارساله إلى كسرى لأنه كان يتردد عليهم كثيراً ويختلف إلى بلادهم.

ومن شعر عبد الله بن حذافة^(٣) في رسالته إلى كسرى وقدمه عليه:

أبى الله إلا أن كسرى فريسة لأول داع بالعراق محمداً
تقاذف في فحش الجواب مصغراً لأمر العريب^(٤) الخائضين^(٥) له الردى
فقلت له أروء فأنك داخل من اليوم في البلوى ومتهب غدا
فأقبل وأدبر حيث شئت فأننا لنا الملك فابسط للمسالمة اليدا
ولاً فأمسك قارعاً نادم أقر بذلك الخرج أو مت موحداً
سفهت بتمزيق الكتاب وهذه بتمزيق ملك الفرس يكفي مبدا

قال ابن الجوزي: وكان الكتاب^(٦):

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله^(٧) إلى كسرى

(١) انظر تاريخ الأمم والملوك والرسائل للطبري ١٤٦/٢.

(٢) في الروض الأنف ٢٥٣/٢.

(٣) زيد في م: رضي الله تعالى عنه.

(٤) في ع: العريب.

(٥) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: الخائضين.

(٦) انظر تاريخ الأمم والملوك والرسائل للطبري ٩٠/٣ وإنسان العيون للحلي ٣٤٢/٣

والوثائق السياسية ص ١١٠.

(٧) زيد في ع: ﷺ.

عظيم فارس، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله^(١). وأدعوك^(٢) بدعاية الله عز وجل^(٣)، فلإني^(٤) رسول الله إلى الناس كافة،^(٥) لأنذر من كان حياً^(٦) ويحق القول على الكافرين.^(٧) وأسلم^(٨) تسلم، فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك^(٩)».

[فلما قرأ كتاب -^(١٠)] رسول الله ﷺ شققه^(١١) وقال: يكتب إليّ بهذا الكتاب وهو عبدي! فبلغني أن رسول الله ﷺ^(١٢) قال: مزق ملكه.

ثم كتب كسرى إلى باذان وهو على اليمن: أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جديرين^(١٣) فليأتاني به. فبعث باذان قهرمانه وهو بابويه وكان كاتباً حاسباً، وبعث معه برجل من الفرس^(١٤)، وكتب معهما إلى رسول الله ﷺ يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى؛ وقال لبابويه: ويلك! انظر ما الرجل وكلمه واثني بخبره.

فخرجوا حتى قدما الطائف فسألا عنه، فقبل لهما هو بالمدينة؛ واستبشر المشركون وقالوا: لقد نصب له كسرى وكفاكم^(١٥) الرجل.

(١) زيد في إنسان العيون والطبري والوثائق السياسية: وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

(٢) في الطبري والوثائق السياسية: بدعاء الله. وليس في إنسان العيون: عز وجل.

(٣) زيد في إنسان العيون والطبري والوثائق السياسية: أنا.

(٤) من ع وم وإنسان العيون والطبري والوثائق السياسية، وفي الأصل مظموس.

(٥) في الطبري والوثائق السياسية: فأسلم. وفي إنسان العيون: أسلم.

(٦) من ع وم والطبري والوثائق السياسية، وموضعه في الأصل مظموس.

(٧) من ع وم، والأصل مظموس.

(٨) سقطت من ع.

(٩) ليس في ع، وفي الطبري، وإنسان العيون؛ جلددين.

(١٠) زيد في الطبري: يقال له خر خسره.

(١١) في ع: كفاهم وفي الطبري: كفيتم.

فترجه الرسولان إلى المدينة، ولما قدما على رسول الله ﷺ كلمه بابويه وقال: إن شاهان شاه^(١) ملك الملوك كسرى كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك، وقد بعثني إليك^(٢) لتنتلق معي، فإن فعلت كتب فيك إلى ملك الملوك كتاباً ينفعك ويكف عنك^(٣)، وإن^(٤) أبيت فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ويخرب بلادك^(٥) ! وكانا قد دخلا على رسول الله ﷺ وحلقا لحاهما وأعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما^(٦) وقال^(٧): ويلكما ! من أمركما بهذا؟ قالوا: ربنا أمرنا بهذا - يعنيان كسرى؛ فقال رسول الله ﷺ: لكن^(٨) ربي أمرني^(٩) بأعفاء لحيتي وقص شاربي. ثم قال لهما: ارجعا حتى تأتياني غداً. وأتى جبريل إلى رسول الله ﷺ فاخبره أن الله سلط على كسرى ابنه شيرويه، فقتله في شهر كذا وكذا لكذا^(١٠) وكذا من الليل.

فلما أتيا رسول الله ﷺ قال لهما: إن ربي قتل ربكما ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بعد^(١١) ما مضى من الليل، سلط عليه شيرويه فقتله. فقالا: هل تدري ما تقول؟ إنا قد نقمنا منك^(١٢) ما هو أيسر من هذا !

(١) من ع وم والطبري، وفي الأصل: شاه شاه. وفي إنسان العيون ٣/٤٤٣: شاهنشاه.

(٢) ليست العبارة في إنسان العيون، وفي ع «لنتنلق» مكان «لنتنلق».

(٣) في إنسان العيون: فإن.

(٤) كذا في الطبري غير أن فيه «مخرب» مكان «يخرب» وفي إنسان العيون: هلكت وأهلك قومك وخربت بلادك.

(٥) في ع: فقال، وفي إنسان العيون، ثم قال لهما.

(٦) في ع وإنسان العيون: أمرني ربي.

(٧) من م، وفي الأصل وع: لكننا. وفي الطبري ٣/٩١: ليلة كذا.

(٨) من الطبري، وفي الأصل وم: بعده، ولي ع: لعدة.

(٩) في الطبري: عليك.

أفكتب بها^(١) عنك ونخبر الملك ؟ قال: نعم، أخبراه ذلك عني، وقولا له: إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك^(٢) كسرى، وينتهي إلى منتهى الخف والحافر، وقولا: له: إني إن أسلمت أعطيتك^(٣) ما تحت يديك وملكتك على قومك من الأبناء؛ ثم^(٤) أعطاهما رسول الله ﷺ منطقة فيها ذهب وفضة كان أهدها له بعض الملوك.

فخرجوا من عنده حتى قدما على باذان وأخبراه الخبر فقال: والله ما هذا بكلام ملك، وإني لأرى الرجل نبياً كما يقول، ولننظرن ما قد قال، فإن كان حقاً فإنه لنبي مرسل، وإن لم يكن فسرى^(٥) فيه رأينا. فلم يلبث باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه: «أما بعد فإنني قد قتلت أبي كسرى، ولم أقتله إلا غضباً لفارس لما كان استحل من قتل أشرافهم^(٦) وتجهيزهم في بعوثهم^(٧)؛ فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب إليك فيه، فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه».

فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال: إن هذا الرجل لرسول الله، فأسلم وأسلمت الأبناء من فارس ممن كان منهم باليمن. قال السهيلي رحمه الله^(٧): كان قتل كسرى ليلة الثلاثاء لعشر من جمادى الأولى سنة سبع من الهجرة، وأسلم باذان سنة عشر.

(١) في الطبري: هذا.

(٢) سقطت من م.

(٣) من ع وم والطبري، وفي الأصل: أعطيتك.

(٤) في الطبري: أعطى خرخره.

(٥) في م: فنرى.

(٦) في الطبري: وتجميرهم في ثغورهم.

(٧) في الروض الأنف ١/٥٤.

وعن المقبري قال : جاء فيروز الديلمي إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن كسرى كتب إلى باذان: بلغني أن في أرضك رجلاً تنبأ، فأربطه وابعث به إليّ، فقال: إن ربي غضب على ربك فقتله، قدمه سخن الساعة! فخرج من عنده فسمع الخبر، فأسلم وحسن إسلامه.

قال ابن عبد البر^(١): فيروز الديلمي يكنى بأبي عبد الله، ويقال له الحميري لنزوله بحمير، وهم من أبناء فارس من فرس صنعاء اليمن. وقيل: إن الأبناء ينسبون في بني ضبة. وفيروز قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة، قتله بصنعاء، فأتى الخبر من السماء إلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فخرج يبشر الناس فقال: قتل الأسود البارحة، قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين^(٢)! قيل: من هم^(٣) يا رسول الله؟ قال: فيروز الديلمي. وذلك سنة إحدى عشرة من الهجرة. وتوفي فيروز رضي الله عنه في خلافة عثمان رضي الله عنه.

وروى الثعالبي^(٤) في تفسير سورة الأنعام^(٥): عن ابن عباس قال: أهدى^(٦) كسرى بغلة لرسول الله ﷺ^(٦) فركبها بحبل^(٧) من شعر

(١) في الإستيعاب ٥٢٠/٢.

(٢) في ع: مباركني.

(٣) في الإستيعاب ٥٢١/٢: قتله.

(٤) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، ويقال: الثعالبي، المتوفي سنة ٤٢٧ هـ - الباب ١٩٤/١ لابن الأثير.

(٥) من تفسيره المسمى بالكشف والبيان في تفسير قوله تعالى ﴿وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾؛ وعكس نسخة الأمير طقتمر والخانندار موجود في دائرة المعارف العثمانية

(٦) في العكس: للنبي ﷺ بغلة كسرى.

(٧) من ع وم والعكس، وفي الأصل: يحل.

وأردفه^(١) خلفه. قال عبد الكريم قال^(٢) الديماطي: وهذا بعيد لأنه مزق^(٣) الكتاب. يقول مؤلفه عفا الله^(٤) عنه: وإن صح هذا - لأن البغوي ذكره أيضاً في سورة الأنعام^(٥) - فيحتمل أن يكون الذي أرسل البغلة شيرويه ولده، أو^(٦) ابن عمه كسرى بن قباذ بن هرمز، أو أزدشير بن شيرويه، أو جرهان ؛ هؤلاء كلهم ملكوا بعد قتل أبرويز، ثم ملك بعدهم بوران بنت كسرى، وبلغ النبي ﷺ أمرها فقال: لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة - قاله ابن قتيبة في المعارف، والله أعلم أي ذلك كان.

فصل

في ذكر سراقه بن مالك بن جعشم في الهجرة

وإعلامه ﷺ له بأنه يلبس

سواري كسرى وتاجه^(٨) وما فيه من

عجائب معجزاته ﷺ

روينا^(٩) عن ابن إسحاق^(١٠) عن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم^(١١)

(١) في العكس: ثم أردفني.

(٢) سقط من ع.

(٣) في ع: مفرق.

(٤) زيد في م: تعالى.

(٥) انظر معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن ١٠١/٢.

(٦) في ع: و.

(٧) في الطبري ١٦٧/٢: فرخان، وفي المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٦: خرهان.

(٨) من ع وم، وفي الأصل: نتاجه.

(٩) العبارة من هنا إلى نهاية السطر الأول من الصفحة التالية أثبتناها من ع وم، وموضعها

في الأصل بياض.

(١٠) انظر سيرة ابن هشام ١٧٣/١.

(١١) هو عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جعشم - انظر سيرة ابن هشام ١٧٣/١.

المدلجي الكناني حدث عن أبيه عن عمه سراقه قال^(١): لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم، قال: فبينما أنا جالس في نادي قومي^(٢) أقبل رجل [منا- (٣)] حتى وقف علينا وقال: والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا عليّ آنفاً، إني لأراهم محمداً وأصحابه؛ قال: فأومأت إليه بعيني أن اسكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان ييغون^(٤) ضالة لهم^(٥)، قال: لعله - ثم سكت. فمكثت^(٦) قليلاً ثم قمت فدخلت بيتي، ثم أمرت بفرسي فقيّد^(٧) إلى بطن الوادي، وأمرت بسلاحي فأخرج^(٨) من دبر حجرتي، ثم أخذت قداحي التي أستقسم بها، ثم انطلقت فلبست لأمتي، ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها، فخرج السهم الذي أكره: لا يضربه^(٩)؛ قال: وكنت أرجو أن أردّه على قريش فأخذ المائة الناقة^(١٠)، قال: فركبت على^(١١) أثره، فبينما فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه، قال: فقلت: ما هذا! [قال- (١١)]: ثم أخرجت قداحي

-
- (١) وقع في ع مكرراً.
(٢) زيد في سيرة ابن هشام: إذ.
(٣) من م وسيرة ابن هشام.
(٤) في سيرة ابن هشام: يتبعون.
(٥) سقط من ع.
(٦) في م: فمكث.
(٧) زيد في سيرة ابن هشام: لي.
(٨) في ع: لأنظروه.
(٩) في م: ناقة.
(١٠) في سيرة ابن هشام: في.
(١١) من ع وم وسيرة ابن هشام.

فاستقسمت بها، فخرج السهم الذي أكره: لا يضره، فأبيت^(١) إلا أن أتبعه،^(٢) فركبت في أثره -^(٣) كل ذلك ثلاث مرات، قال^(٤): فلما بدا لي القوم فرأيتهم^(٥) عثر بي فرسي فذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه؛ قال: ثم انتزع يده^(٦) من الأرض وتبعها^(٧) دخان كالأعصار - قال الجوهري: الإعصار ريح تثير^(٨) الغبار ويرتفع إلى السماء كأنه عمود، ومنه قوله تعالى ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾^(٩). قال سراقه: فعرفت حين رأيت ذلك أنه قد منع مني وأنه ظاهر. قال: فناديت القوم^(١٠) أنا سراقه بن جعشم! انظروني أكلمكم، فوالله لا أريكم ولا يأتكم مني شيء تكرهونه! قال: فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: قل له: ما تبغي^(١١) منا؟ قال: فقال لي ذلك أبو بكر، قال قلت: تكتب لي كتاباً يكون آية بيني وبينك، قال: اكتب له يا أبا بكر! قال: فكتب لي كتاباً في عظم أو في رقعة أو في خزفة^(١٢) ثم ألقاه إليّ، فأخذته فجعلته في كنانتي؛ ثم رجعت فسكّث فلم أذكر شيئاً مما كان، حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله ﷺ وفرغ من حنين والطائف خرجت ومعني الكتاب لألقاه فلقيته بالجعرانة. قال:

(١) زيد في سيرة ابن هشام: قال.

(٢) في سيرة ابن هشام: «فينا فرسي يشتد بي عثر بي فسقطت عنه، قال فقلت: ما هذا؟ قال: ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره: لا يضره، قال: فأبيت إلا أن أتبعه فركبت في أثره».

(٣) زيد في ع: يعني. وفي سيرة ابن هشام: ورأيتهم.

(٤) في سيرة ابن هشام: يديه.

(٥) في سيرة ابن هشام: تبعهما.

(٦) في ع: يثير.

(٧) سورة ٣ آية ٢٦٦.

(٨) زيد في سيرة ابن هشام: فقلت.

(٩) في سيرة ابن هشام: وما تبغني.

(١٠) من سيرة ابن هشام، وفي النسخ: خرفة.

فدخلت في كتيبة من خيل الأنصار،^(١) فجعلوا يقرعونني^(٢) بالرماح ويقولون: إليك إليك! ماذا تريد؟ قال: فدنوت من رسول الله ﷺ وهو على ناقته، والله لكأني أنظر إلى ساقه^(٣) في غرزه^(٤) كأنها جمارة، قال: فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت: يا رسول الله! هذا كتابك لي^(٥)، أنا سراقه بن جعشم، قال: فقال رسول الله ﷺ: يوم وفاء وبر، ادنه، قال: فدنوت منه فأسلمت؛ ثم تذكرت شيئاً أسأل رسول الله ﷺ عنه، فما أذكره إلا أنني قلت: يا رسول الله! الضالة من الإبل تغشى حياضي، وقد ملأتها لإبلي^(٦)، هل لي من أجر^(٧) في أن أسقيها؟ قال: نعم، في كل ذات كبد حرى أجر. قال: ثم رجعت إلى قومي فسقت إلى رسول الله ﷺ صدقتي.

قال السهيلي^(٨): وذكر غير ابن إسحاق أن أبا جهل لأمه حين رجع بلا شيء^(٩) فقال وكان شاعراً:

أبا حكم^(١٠) والله لو كنت شاهداً لأمر جوادي إذ تسوح قوائمه

(١) زيد في سيرة ابن هشام: قال.

(٢) في سيرة ابن هشام: يقرعونني.

(٣) في ع: ساقه.

(٤) في م: غرزه.

(٥) ليس في ع.

(٦) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: لأبي.

(٧) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: الأجر.

(٨) في الروض الأنف ٦/٢.

(٩) في السيرة النبوية لابن كثير ٢/٢٤٩: «وكان سراقه أمير بني مدلج ورئيسهم، فكتب أبو جهل - لعنه الله - إليهم:

بني مدلج إني أخاف سفيحكم سراقه مستغو لنصر محمد
عليكم به ألا يفرق جمعكم فيصبح شتى بعد عز وسؤدد

(١٠) من ع وم وسيرة ابن كثير والروض الأنف، وفي الأصل أيا حكما.

علمت^(١) ولم تشكك بأن محمداً رسول بيرهان^(٢) فمن ذا يقاومه
عليك بكف^(٣) القوم عنه^(٤) فأنني أرى أمره^(٥) يوماً ستبدو معالمه
بأمر^(٦) يود^(٧) الناس فيه بأسرهم^(٨) بأن^(٩) جميع الناس طرا يسالمة^(١٠)

وروى الواقدي^(١١) أنه لما كان في خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وافتتح سعد بن أبي وقاص مدائن كسرى وكان بها خزائنه
وذخائره، فلما غلب عليها فر إلى إصطخر هارباً، وأخذت أمواله ونفائس
عدده^(١٢) وتاجه وسواراه^(١٣) ومنطقته ويساطه، وكان ستون ذراعاً في ستين
ذراعاً منظوماً باللؤلؤ والجواهر الملونة على ألوان زهر الربيع، كان
يسط له في إيوانه ويشرب عليه إذا عدت الزهور^(١٤). وأما تاجه فكان
مكلاً بالجواهر النفيسة التي لا نظير لها، وكان يعلق في صدر الإيوان
ويجلس تحته من ثقله؛ فبعث بجميع ذلك سعد بن أبي وقاص إلى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الخمس وابنة الملك في زينتها
وجمالها، فأمر بالمال فسكب في صحن المسجد وأظهروا زي^(١٥) كسرى

(١) في سيرة ابن كثير: عجبت.

(٢) في سيرة ابن كثير: وبرهان.

(٣) في سيرة ابن كثير: فكف.

(٤) في ع: عني.

(٥) في سيرة ابن كثير: أخال لنا.

(٦) في سيرة ابن كثير: تود النصر فيه فانهم.

(٧) في سيرة ابن كثير: وإن.

(٨) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم: تسالمة، وفي سيرة ابن كثير: مسالمة.

(٩) انظر فتوح الشام ١٢٧/٢.

(١٠) انظر فتوح الشام ١٣٢/٢.

(١١) في م: سواره.

(١٢) من ع وم، وفي الأصل: الزهر.

(١٣) في ع: سوارى.

ولباسه، فلما نظر عمر إلى تلك الأموال والأجواهر والبساط قال: إن الذي أدى^(١) إلينا هذا لأمين^(٢).

قال السهيلي^(٣): ودعا عمر بسراقة وكان أزب^(٤) الذراعين فحلاه حلية كسرى وقال له: ارفع يديك وقل: الحمد لله الذي سلب هذا كسرى الملك الذي كان يزعم أنه رب الناس وكساها^(٥) أعرابياً من بني مدلج. فقال ذلك سراقة، وإنما فعل ذلك عمر لأن رسول الله ﷺ كان قد بشر بها سراقة حين أسلم وأخبره أن الله سيفتح عليه بلاد فارس ويغنمه ملك كسرى، فاستبعد ذلك سراقة في نفسه وقال: أكسرى ملك الملوك^(٦) إن حليته ستجعل [عليه]^(٧)؟ فأخبره ﷺ أن حليته ستجعل عليه تحقيقاً للوعد وإن كان أعرابياً بوالا على عقبيه، ولكن الله عز وجل يعز بالإسلام أهله ويسبغ على محمد ﷺ وأمته نعمته وفضله.

وروى ابن عبد البر^(٨) أن سراقة رضي الله عنه^(٩) يكنى أبا سفيان. وروي عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال لسراقة ابن مالك: كيف بك إذا لبست سوارى كسرى! [قال-^(١٠)]: فلما أتى عمر بسوارى كسرى ومنطقته وتاجه دعا سراقة^(١١) فألبسه إياها، وكان أزب كثير شعر

(١) في فتوح الشام ١٣٥/٢: أهدي.

(٢) في فتوح الشام: الأمين.

(٣) في الروض الأنف ٦/٢.

(٤) في ع: ارب.

(٥) في ع: كساها.

(٦) ليس في ع والروض الأنف، واللفظ المحجوز من م.

(٧) في الإستيعاب ٥٨١/٢.

(٨) زيد في ع: كان.

(٩) من ع والإستيعاب.

(١٠) في م: بسراقة.

الساعدين، وقال له: ارفع يديك، فقال: الله أكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى بن هرمز الذي كان يقول: أنا رب الناس، وألبسهما سراقة الأعرابي^(١) من^(٢) بني مدلج! ورفع بها عمر صوته. وكان سراقة شاعراً مجيداً. توفي سنة أربع وعشرين في صدر خلافة عثمان - رضي الله عنهم.

وروى الواقدي^(٣) أن عمر دعا بجميل^(٤) بن رواحة وكان أجسم عربي^(٥) يومئذ بالمدينة^(٥)، فألبسه^(٦) زياً آخر وزياً آخر لكسرى حتى أتى عليها كلها، ثم ألبسه سلاحه وقلده سيفه، فنظر^(٦) الناس إليه كأنه كسرى في ملكه. وقسم البساط بين المسلمين، فأصاب عليها منها قطعة باعها بخمسين ألف دينار، وما هي بأجود^(٧) تلك القطع. وأمر بآبنة الملك يزدجرد، فأوقفت بين يديه، وعليها من الحلبي والزينة والجواهر الكثيرة ما أن اللسان يقصر عن وصفه. فأمر المنادي أن ينادي عليها، وقال: أظهر عز الإسلام وأزل نقابها ليزيد المسلمون في ثمنها! فامتعت ووكزت المنادي في صدره، فغضب عمر وهم أن يعلوها بدرته وهي تبكي، فقال علي رضي الله عنه: مهلاً يا أمير المؤمنين! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ارحموا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر، فسكن غضبه، ثم أعطاها للحسين بن علي رضي الله عنهما. قال

(١) من الإصابة، وفي النسخ والإستيعاب: اعرابي - كذا.

(٢) من ع وم، وفي الأصل: في؛ وفي الإستيعاب: رجل من.

(٣) انظر فتوح الشام ١٣٥/٢.

(٤) في فتوح الشام: بمحكم.

(٥ - ٥) في فتوح الشام: أهل المدينة وأجفاهم خلقة.

(٦ - ٦) في فتوح الشام: زي كسرى ووشاحه وتاجه وسواريه ومسطقته وحلاه بحليته وعصاته وسيفه وسلاحه وعدته ونظر.

(٧) في ع: أجود.

السهيلي^(١) : وأخذ لكسرى خمسة أسياف لم ير مثلها: أحدها سيف كسرى أبرويز، وسيف كسرى أنوشروان، وسيف النعمان بن المنذر- استلبه منه حين غضب عليه وألقاه إلى الفيلة فخبطته بأيديها^(٢) حتى مات، وسيف خاقان ملك الترك، وسيف هرقل- صار إليه أيام غلبته على الروم في المدة التي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿الَّذِينَ غلبت الروم﴾ فهذا كان سبب تصوير^(٣) سيف النعمان إلى كسرى أبرويز، ثم إلى كسرى يزدجرد، ثم إلى عمر^(٤) رضي الله عنه؛ وكان الذي قتل النعمان^(٥) أبرويز، وكان لأبرويز فيما ذكر ألف فيل و^(٦)خمسون ألف فرس وثلاثة آلاف امرأة. وتفسير أنوشروان: مجدد الملك.

قال الواقدي^(٧) : ولما قسم سعد بن أبي وقاص الغنائم على المسلمين بالمدائن بعد أن أخرج الخمس ولباس كسرى وتاجه ويساطه، وكان عدة^(٨) الجيش ثلاثين^(٩) ألف فارس ولم يكن فيهم راجل، أصاب كل فارس اثنا عشر ألف دينار.

وأورد السهيلي طرفاً من أخبار ملوك الفرس^(١٠) وذكر: منهم سابور

(١) في الروض الأنف ١/١٧.

(٢) من م والروض الأنف، وفي الأصل وع: بأيديهما.

(٣) في الروض الأنف ١/١٨: تصوير.

(٤) زيد في ع: بن الخطاب.

(٥) زيد في الروض الأنف: منهم.

(٦) سقط من ع.

(٧) انظر فتوح الشام ٢/١٣٤.

(٨) في ع: عنده - كذا.

(٩) من ع وفي بقية النسخ: ثلاثون. انظر فتوح الشام ٢/١٢٠.

(١٠) انظر الروض الأنف ١/٢١.

ذو^(١) الأكتاف الذي وطئ^(٢) أرض العرب، وكان يخلع^(٣) أكتافهم حتى مرّ بأرض بني تميم، ففروا^(٤) منه وتركوا عمرو بن تميم وهو ابن ثلاثمائة سنة لم يقدر على الفرار، وكان في قفة معلقاً في عمود الخيمة من الكبر، فأخذ وجيء به^(٥) الملك، فاستنطقه سابور فوجد عنده رأياً ودهاء، فقال له: أيها الملك ! لِمَ تفعل هذا بالعرب ؟ فقال: يزعمون أن ملكنا يصير^(٦) إليهم على يد نبي يبعث^(٧) في آخر الزمان؛ فقال له عمرو^(٨): فأين حلم الملوك وعقلهم، إن يكن هذا الأمر باطلاً فلا يضرك، وإن يكن حقاً أفاك وقد اتخذت عندهم يداً يكافئونك عليها ويحفظونك بها في ذوك؛ فيقال: إن سابور انصرف عنهم واستبقى بقيتهم وأحسن إليهم بعد ذلك.

وأما أبرويز بن هرمز وهو الذي كتب إليه رسول الله ﷺ، فهو الذي عرض على الله في المنام ف قيل له: سلم ما في يدك إلى صاحب الهراوة ! فلم يزل مذعوراً من ذلك حتى كتب إليه النعمان بظهور النبي ﷺ بتهامة، فعلم أن الأمر سيصير إليه حتى كان من أمره ما كان، وهو الذي سئل عنه رسول الله ﷺ: ما حجة الله على كسرى؟ فقال: إن الله تعالى أرسل إليه ملكاً فسلك يده في جدار مجلسه حتى أخرجها إليه تلالاً^(٩) نوراً، فارتاع كسرى، فقال له الملك: لم ترع يا كسرى ! إن

: (١) من م، وفي الأصل وع: ذا.

: (٢) في ع: وطني.

: (٣) في ع: يصنع.

: (٤) من م والروض الأنف، وفي الأصل وع: نفروا.

: (٥) زيد في ع: إلى.

: (٦) في الروض الأنف: يصل.

: (٧) زيد في م: إليهم.

: (٨) في ع: عمرو.

: (٩) في الروض الأنف ٢٢/١: وهي تلالاً.

الله عز وجل قد بعث رسوله فأسلم تسلم، فقال: سأُنظر - ذكره الطبري في أعلام كثيرة من النبوة عرضت على أبرويز أضربنا عن الإطالة بها^(١). ويسمى أيضاً سابور بعد هذا سابور بن أبرويز أخو شيرويه، وقد ملك نحواً من شهرين في مدة النبي ﷺ، وملك أخوه شيرويه نحواً من ستة أشهر، ثم ملك بوران أختهما، فملك سنة وهلك، وتشتت أمرهم^(٢) كل الشتات، ثم اجتمعوا على يزديجرد بن شهريار بن أبرويز، وهو آخر ملوك الفرس. وكان المسلمون قد غلبوا على أطراف أرضهم، ثم كانت حروب القادسية معهم إلى أن قهرهم^(٣) الإسلام واستؤصل أمرهم - والحمد لله! وسابور تنسب إليه الثياب السابرية^(٤) - قاله الخطابي. وقتل يزديجرد في أول خلافة عثمان رضي الله عنه^(٥) [وجد -^(٦)] مستخفياً في رحي، فقتل وطرح في قناة الرحي، وذلك بمرو من أرض فارس.

وروى أبو عبيد^(٧) القاسم بن سلام عن [أبي -^(٨)] البخثري قال: حاصر سلمان^(٩) رضي الله عنه^(١٠) حصناً من حصون فارس فقال: حتى أفعل بهم^(١١) ما فعل رسول الله ﷺ^(١٢) فأتاهم فقال: إني رجل

(١) انظر تاريخ الأمم والملوك والرسول ١٤٥/٢.

(٢) في ع: أمورهم.

(٣) في م: أقهرهم.

(٤) من ع والروض الأنف، وفي الأصل: السيابريه، وفي م: السابورية.

(٥) في سنة ٣١ هـ انظر - الطبري ٧٥/٥.

(٦) من ع.

(٧) وقع في م: أبو عبيدة - خطأ.

(٨) من ع وكتاب الأموال لأبي عبيد ص ٢٥. وهو سعيد بن فيروز، المتوفى سنة ٨٣ هـ -

انظر تهذيب التهذيب ٧٢/٤.

(٩) وقع في الأصل فقط: سليمان، وبهامشه ولعله: سلمان.

(١٠) ليس في م، وفي كتاب الأموال: رحمه الله.

(١١) في ع «كما» مكان «ما» وفي كتاب الأموال: كما كان رسول الله ﷺ يفعل.

منكم أسلمت، فقد ترون^(١) إكرام العرب إياي. وإنكم إن أسلمتم كان لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم، فإن^(٢) أبيتم فعليكم الجزية وخاك بر سر- يعني التراب على رؤوسكم بالفارسية. فإن أبيتم قاتلناكم؛ قال: لا أعلمه إلا قال: كان يفعل ذلك ثلاثاً، فإن أبوا قاتلهم.

فصل

في ذكر ابتداء ملك^(٣) الفرس في بلاد اليمن^(٤)
وإسلامهم وذكر تاج كسرى وإيوانه
ورؤيا الموبدان - وهو القاضي بلغتهم

قال ابن إسحاق^(٥): لما هلك أبرهة ملك الحبشة - وهو صاحب الفيل الذي أنزل الله فيه القرآن وقصته^(٦) معروفة - ملك بعده ابنه يكسوم، فلما هلك ملك أخوه مسروق. فلما طال البلاء على أهل اليمن من ملوك الحبشة خرج سيف بن ذي يزن الحميري - وهو الذي بشر عبد المطلب بظهور رسول الله ﷺ، وسأذكر خبره فيما بعد لتعلقه بهذا الحديث وكان يكنى بأبي مرة - حتى قدم على قيصر ملك الروم، فشكا إليه ما

(١) من كتاب الأموال، وفي النسخ الثلاث: تروا.

(٢) في كتاب الأموال: وإن.

(٣) في ع: ملوك.

(٤) في ع: الميمن - كذا.

(٥) انظر سيرة ابن هشام ٢٢/١.

(٦) في ع: قصة.

هو^(١) فيه وسأله أن يخرج الحبشة ويبعث إليهم من شاء من الروم فيكون له ملك اليمن، فلم يشكه؛^(٢) وخرج^(٣) حتى أتى النعمان بن المنذر وهو عامل كسرى على الحيرة وما يليها من أرض العراق، فشكا إليه أمر^(٤) الحبشة، فقال له النعمان: إن لي وفادة على كسرى في كل عام، فأقم حتى يكون ذلك؛ ففعل. ثم خرج معه فأدخله على كسرى، وكان كسرى يجلس في إيوانه^(٥) الذي فيه^(٦) تاجه،^(٧) وكان تاجه^(٨) مثل القنفذ^(٩) العظيم فيما يزعمون^(١٠). قال الجوهري: القنفذ المكيال العظيم الضخم - يضرب به^(١١) الياقوت والزبرجد واللؤلؤ بالذهب والفضة، معلقاً بسلسلة من ذهب في رأس طاق في إيوانه، وكانت عنقه لا تحمل تاجه، إنما يستر^(١٢) بالثياب حتى يجلس في مجلسه ذلك ثم^(١٣) يدخل رأسه في تاجه، فإذا استوى في مجلسه كشفت عنه الثياب، فلا يراه رجل لم يره قبل ذلك إلا برك هبة^(١٤) له. فلما دخل عليه سيف ابن ذي يزن برك. وقيل^(١٥): إن سيفاً لما دخل عليه طأطأ رأسه، فقال الملك: إن هذا الأحمق يدخل عليّ من هذا الباب الطويل

(١) في سيرة ابن هشام: هم.

(٢) في سيرة ابن هشام: فخرج.

(٣) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: من.

(٤) في سيرة ابن هشام: إيوان مجلسه.

(٥) سقط من ع.

(٦) ليس في ع.

(٧) في ع: القنفذ، وم مطموس.

(٨) في ع: يزعمونه.

(٩) في سيرة ابن هشام: فيه.

(١٠) في ع: يستر.

(١١) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: لم.

(١٢) في ع هبة - كذا.

(١٣) زيد في ع: له.

ثم يطأطأ رأسه، فقبل ذلك لسيف، فقال: إنما فعلت ذلك^(١)
 (٢)لهمي لأنه^(٢) يضيق عنه كل شيء. ثم قال له: أيها الملك! غلبنا^(٣)
 على بلادنا الأغربة، قال كسرى: أي الأغربة الحبشة أم السند؟ فقال:
 بل الحبشة، فجتتك لتتصرني ويكون ملك بلادي لك، قال: بعدت
 بلادك مع قلة خيرها، فلم أكن لأورط جيشاً من فارس بأرض العرب،
 لا حاجة لي بذلك. ثم أجازه بعشرة آلاف درهم واف وكساه^(٤) كسوة
 حسنة. فلما قبض ذلك سيف خرج، فجعل ينثر الدراهم^(٥) للناس.
 فبلغ ذلك الملك فقال: إن^(٦) لهذا لشأنا^(٦)! ثم بعث إليه فقال: عمدت
 إلى حباء الملك تشره للناس، فقال: وما أصنع بهذا^(٧) ما^(٧) جبال أرضي
 التي جثت منها إلا ذهب وفضة - يرغبه فيها. فجمع كسرى مرازبته
 فقال: ماذا ترون في أمر هذا الرجل وما^(٨) جاء له؟ فقال قائل: أيها
 الملك! إن في سجونك رجالاً قد حبستهم للقتل، فلو أنك بعثتهم^(٩)
 معه، فإن يهلكوا كان ذلك الذي أردت بهم، وإن ظفروا كان ملكاً
 ازددته^(١٠)؛ فبعث معه كسرى من كان في سجنه، وكانوا ثمانمائة رجل،
 واستعمل عليهم وهرز، وكان ذا سن فيهم وأفضلهم حسباً ونسباً^(١١).

(١) في سيرة ابن هشام: هذا.

(٢) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: لعمى انه.

(٣) في سيرة ابن هشام: غلبتنا.

(٤) من ع وسيرة ابن هشام ٢٣/١، وفي الأصل وم: أكساه.

(٥) في سيرة ابن هشام: تلك الورق.

(٦) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: هذا لسانا، وفي ع: لها لشانا.

(٧) في ع: أما.

(٨) سقط من ع.

(٩) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل بفتحهم.

(١٠) في سيرة ابن هشام: أردته.

(١١) في سيرة ابن هشام: بيتا.

(١) فخرجوا في ثمانين^(١) سفائن، فغرقت سفيتان، ووصل إلى ساحل عدن ست سفائن، فجمع سيف إلى وهرز من استطاع من قومه وقال له: رجلي مع رجلك حتى نموت جميعاً أو نظفر جميعاً، قال وهرز: أنصفت. وخرج إليه مسروق بن أبرهة الحبشي ملك اليمن وجمع إليه جنده، فأرسل إليهم وهرز ابناً له ليقاتلهم، فقتل ابن وهرز فزاده ذلك حنقاً عليهم. فلما تواقف^(٢) الناس على مصافهم قال وهرز: أروني ملكهم، فقالوا له: أترى رجلاً على الفيل عاقداً تاجه على رأسه بين عينيه ياقوتة حمراء؟ قال: نعم، قالوا: ذاك^(٣) ملكهم. فقال: اتركوه، قال: فوقفوا طويلاً ثم قال: [على-^(٤)] ما هو؟ قالوا: قد تحول على فرس؛ قال: اتركوه فوقفوا طويلاً ثم قال^(٥): ^(٦)على ما^(٦) هو؟ قالوا: ^(٧)على البغلة؛ قال وهرز: بنت الحمار ذل وذل ملكه، إني سأرميه، فان رأيتم أصحابه لم يتحركوا فاثبتوا حتى أؤذنكم^(٨) فاني قد أخطأت الرجل، وإن رأيتم القوم قد^(٩) استداروا حوله^(١٠) ولاثوا به فقد أصبت الرجل فاحملوا عليهم^(١١)، ثم أوتر قوسه وكانت^(١٢) لا يوترها غيره من شدتها، وأمر بحاجبيه فعصبا له ثم رماه فصك الياقوتة التي بين عينيه،

(١) في سيرة ابن هشام: فخرج في ثمان.

(٢) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: توافقت، وفي ع: تواقف.

(٤) في م: ذلك.

(٥) من ع، وفي سيرة ابن هشام: علام.

(٦) في م: قالوا.

(٧) زيد في سيرة ابن هشام: قد تحول.

(٨) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: اؤذنكم.

(٩) سقط من ع.

(١٠) ليس في سيرة ابن هشام.

(١١) في ع: عليه.

(١٢) في ع: كان؛ وزيد في سيرة ابن هشام: فيما يزعمون.

فتغلغلّت الشّابة^(١) في رأسه حتى خرجت من قفاه، ونكس^(٢) عن دابته، واستدارت الحبشة ولائت به، وحملت عليهم الفرس وانهزموا، فقتلوا وهربوا في كل وجه. وأقبل وهرز ليدخل صنعاء، حتى إذا أتى بابها قال: لا تدخل رايتي منكوسة أبداً، أهدموا الباب، فهدم، ثم دخلها ناصباً رايته، وفي ذلك يقول أبو الصلت^(٣) من قصيدة له في أبيات:

(٤) لله درهم من عصابة خرجوا (٥) ما أن أرى^(٥) لهم في الناس أمثالا
بيضا مرازية غلبا أساورة^(٦) أسدا تربب في الغيضات أشبالا
يرمون عن عتَل^(٧) كأنها غبط بزمخر^(٨) يُعجل المرمى إعجالا
أرسلت أسدا على سود^(٩) الكلاب فقد أضحى شريدهم في الأرض فللا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في رأس غمدان دارامتك مجللا^(١٠)

(١) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: الشّابة.

(٢) في م: على.

(٣) في سيرة ابن هشام: وقال ابن إسحاق وقال أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي (قال ابن هشام): ويروى لامية بن الصلت.

(٤) زيد في سيرة ابن هشام:

ليطلب الوتر أمثال ابن ذي يزن ريم في البحر للأعداء أحوالا
يمم قبصر لما حان رحلته فلم يجد عنده بعض الذي سالا
ثم انثنى كسرى بعد عاشرة من السنين يهين النفس والمالا
حتى أتى يبني الأحرار يحملهم إنك عمري لقد أسرعت قلقالا

(٥) من ع وم وسيرة ابن هشام ٢٤/١، وموضعه في الأصل مطموس.

(٦) المصراع في ع: غلبا أساورة بيضا مرازية.

(٧) في سيرة ابن هشام: شدف.

(٨) في سيرة ابن هشام: بزمجر.

(٩) وقع في الأصل: سواد، والتصحيح من المراجع.

(١٠) في ع: مجللا.

واشرب هنيئاً فقد شالت نعماتهم وأسبل اليوم في برديك إسبالاً^(١)
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيئا بماء فصاراً^(٢) بعد أبوالا

تفسير ما فيه من الغريب

قال الجوهري: المرزبان عند الفرس هو الدهقان، وهو الأمر على ما تحت يده^(٣). وقوله: غلباً أساورة، الرجل الأغلب الغليظ الرقبة، وقوله: أساورة، قال أبو عبيد^(٤): هم الفرسان، وقيل: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديماً كالأحامرة^(٥) بالكوفة. وقوله: في الغيصات، الغيضة: الأجمة وهو مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر، وغيض الأسد: أليف الغيضة وقوله: يرمون عن^(٦) عتل، واحدة عتلة، وهي القسي الفارسية. وقوله: كأنها غُبُط، الغبيط الرحل، وهو للنساء يشد عليه الهودج، فشبه القسي الفارسية بخشبها. وقوله: بزمخر، الزمخر النشاب - قاله ابن فارس^(٧). وقوله: في رأس غمدان، قال البكري^(٨): غمدان - بضم أوله وإسكان ثانيه وبالدال المهملة: قلعة^(٩) صنعاء، وكانت عشرين سقفا طباقاً، بين كل سقفين^(١٠) عشرة^(١١) أذرع، فكان ارتفاع بنائها مائتي ذراع. وعمدان بالعين المهملة في مأرب من

(١) سقط البيت من ع.

(٢) في سيرة ابن هشام: فعادا.

(٣) في ع: يديه.

(٤) في ع: أبو عبيدة.

(٥) في ع: كالأخاصرة.

(٦) في ع: على.

(٧) انظر معجم مقاييس اللغة ٣ / ٥٥.

(٨) في معجم ما استعجم ص ٦٩٨.

(٩) في معجم ما استعجم: قصبية.

(١٠) من ع ومعجم ما استعجم، وفي الأصل وم: سقيفين.

(١١) في م: عشر.

بلاد اليمن أيضاً^(١). وقوله: شالت نعماتهم، قال الجوهري: النعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين، يقال للقوم إذا ارتحلوا عن منهلهم أو تفرقوا: شالت نعماتهم. والزرنوقان: منارتان تبنيان على رأس البشر فتوضع عليهما^(٢) النعامة، وهي الخشبة المعترضة عليهما^(٣)، ثم تعلق القامة وهي البكرة في النعامة، وإن كان الزرنوقان من خشب فهما دعامتان. وسيف بن ذي يزن فهو^(٤) الذي عنى سطيح^(٥) بقوله «إرم ذي يزن، يخرج عليهم من عدن، فلا يترك أحداً^(٦) منهم باليمن^(٧)». والذي عني شق^(٧) بقوله «غلام ليس بدني ولا مدن، يخرج عليهم من بيت^(٨) ذي يزن».

فصل .

في وفود العرب على سيف بن ذي يزن ومن جملتهم عبد المطلب وبشراه له بظهور رسول الله ﷺ

روى ابن ظفر في كتاب أنباء نجباء الأبناء عن ابن عباس رضي الله

(١) انظر معجم ما استعجم ص ٦٦٩.

(٢) في م : عليها.

(٣) من م ، وفي الأصل وع : عليهما.

(٤) في ع : هو.

(٥) واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان.

انظر سيرة ابن هشام ٦ / ١ .

(٦) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل: من اليمن، وفي ع وم: من باليمن.

(٧) هو شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك بن قيس بن عكر بن أنمار بن نزار.

انظر سيرة ابن هشام.

(٨) سقط من ع انظر سيرة ابن هشام ٧ / ١ .

عنهما قال: لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وفد عليه أشراف العرب وشعراؤهم وخطباؤهم ليشكروه^(١) على عنائه وأخذه بثأر قومه ويهنؤه بما صار إليه من الملك، وقدم عليه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم^(٢) وأمية بن عبد شمس وغيرهما^(٣)، فاستأذنوا عليه وهو في رأس غمدان^(٤) - وهو قصر بصنعاء - فأذن لهم، فدخلوا عليه فإذا هو مضمخ بالمسك، وعليه بردان، والتاج على رأسه، وسيفه بين يديه، وملوك حمير عن يمينه وشماله؛ فاستأذنه عبد المطلب في الكلام، فقال له: إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك^(٥) أذنا لك^(٥). فقال عبد المطلب: إن الله قد أحلك أيها الملك محلاً^(٦) صعباً باذخاً منيفاً^(٧) شامخاً، وأنبئك نباتاً طابت أرومته، وعزت جرثومته، وثبت أصله، وبسق^(٨) فرعه، بأكرم معدن، وأطيب موطن، فأنت - أبيت اللعن - ملك العرب الذي إليه تنقاد، وعمودها الذي عليه الاعتماد، وسائسها^(٩) الذي إليه^(١٠) القيادة، سلفك خير سلف، وأنت لنا منهم خير خلف، ولن يجهل من هم سلفه، ولن يهلك من أنت خلفه؛ نحن أيها الملك! أهل حرم الله وسدنة بيته، أشخصنا إليك الذي أبهجنا من

(١) في ع : ليشكروا.

(٢) في م : هشام - خطأ.

(٣) انظر أيضاً لهذا الخبر كتاب التيجان في ملوك حمير ص ٣٠٦ - ٣١٠ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٤٧ هـ وإنسان العيون ١ / ١٥١ - ١٥٤ .

(٤) من ع وم والتيجان ص ٣٠٧، وفي الأصل : غمدان.

(٥) في م : اذناك، وفي ع وإنسان العيون: فقد اذنا لك.

(٦) زيد في التيجان ص ٣٠٨ وإنسان العيون: رفيعاً.

(٧) في التيجان وإنسان العيون : منيفاً.

(٨) من م والتيجان وإنسان العيون، وفي الأصل وع: سبق.

(٩) في إنسان العيون : كهفها.

(١٠) في ع : بيده؛ وفي إنسان العيون : تلجأ إليه العباد.

كشفت الكرب الذي فدحنا ! فقال له الملك : من أنت أيها المتكلم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال : ابن أختنا ؟ قال : نعم ؛ فأقبل عليه من بين القوم فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقاً ورحلاً ، ومستنخاً سهلاً ، وملكاً ربحلاً ، يعطي عطاء جزلاً ! قد سمع الملك مقاتلتكم ، وعرف قرابتكم ، أنتم أهل الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، والحباء^(١) إذا ظعتم . ثم أمر بهم إلى دار الضيافة ، وأجرى عليهم الأنزال ، وأقاموا شهراً لا يؤذن لهم ولا يصلون إليه . ثم إنه^(٢) انتبه لهم انتباهة ، فأرسل إلى عبد المطلب خاصة ، فأتاه فأخلاه ، ثم قال له : إني مفض إليك من سري وعلمي بشيء لو غيرك كان لم أبح له به ، ولكني رأيتك أهله وموضعه ، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله فيه بأمره ؛ إني أجد في الكتاب الناطق ، والعلم الصادق ، الذي اخترناه لأنفسنا ، واحتجبناه دون غيرنا ، خبراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة [الوفاة - ^(٣)] ، للناس كافة ، ولقومك عامة ولك خاصة . فقال عبد المطلب^(٤) : آيت اللعن أيها الملك ! لقد أبت^(٥) بخير ما آب به وافد ، ولولا هبة الملك وإجلاله لسألته من كشف بشارته^(٦) إياي ما أزداد به سروراً ! فقال الملك : نبي ، هذا حينه الذي يولد فيه ، اسمه محمد ، خدج الساقين ، أنجل العينين ، في عينيه علامة ، وبين كتفيه شامة ، أبيض كأن وجهه فلقة قمر ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جده

(١) من ع وم والتيجان وإنسان العيون ، وفي الأصل : الخبا .

(٢) ليس في ع والتيجان وإنسان العيون .

(٣) من إنسان العيون .

(٤) من ع وم والتيجان وإنسان العيون ، وفي الأصل : عبد الملك .

(٥) كذا في السخ الثلاث وإنسان العيون ، وزيد فيه «أي رجعت» . وليست الجملة في التيجان .

(٦) في ع : سارته .

وعمه، قد ولدناه^(١) مراراً، والله باعته جهاراً، وجاعل^(٢) له منا أنصاراً، يعز بهم أوليائه، ويذل بهم أعداءه، ويضربون دونه^(٣) الناس عن عرض، ويستبيح بهم كرائم^(٤) الأرض، يكسر الأوثان، ويعبد الرحمن، ويخمد النيران، ويدحر الشيطان، قوله فصل، وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويطله. فقال^(٥) عبد المطلب: عز جدك، وعلا كعبك، وطال عمرك! هل الملك^(٦) ساوي بافصاح، فقد أوضح^(٧) لي بعض الإيضاح؟ فقال له الملك: والبيت ذي الحجب، والعلامات على النصب^(٨)، إنك يا عبد المطلب لجده^(٩) غير الكذب! فخر عبد المطلب ساجداً ثم رفع رأسه. فقال له الملك: ثلج صدرك، وعلا أمرك، وبلغ أملك في عقبك، هل أحسست بشيء^(١٠) مما ذكرت لك؟ قال: نعم - أبيت اللعن! كان لي ابن كنت عليه شقيقاً، وبه رفيقاً، فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة، فجاءت^(١١) بغلام سميته محمداً، خدلج الساقين، أنجل العينين، بين كتفيه شامة، وفيه كل ما ذكر الملك من علامة، مات أبوه وأمه، وكفلته^(١٢) أنا^(١٣) وعمه. فقال له الملك: إن

(١) كذا في إنسان العيون، وفي التيجان: وجدناه.

(٢) من م والتيجان وإنسان العيون، وفي الأصل وع: عاجل.

(٣) في ع: ذونه. وفي التيجان وإنسان العيون: يضرب بهم.

(٤) في التيجان ص ٣٠٩: كرام.

(٥) في ع: قال.

(٦ - ٧) في التيجان: مخبري بإيضاح فقد وضح.

(٧) في إنسان العيون: الثقب أي الطرق.

(٨) من ع وم والتيجان وإنسان العيون، وفي الأصل: جده.

(٩) من ع وم وإنسان العيون، وفي الأصل: نتلي - كذا؛ وفي التيجان: من أمره شيئاً.

(١٠) في ع: فجاء.

(١١) في م: كفله جده.

الذي قلت لك كما قلت، فاحتفظ بابنك، واحذر عليه من اليهود، فإنهم له^(١) أعداء، ولن يجعل [الله -^(٢)] لهم عليه سبيلاً^(٣)، والله مظهر دعوته، وناصر شريعته؛ فأغضض على ما ذكرت لك، واستره دون هذا^(٤) الرهط الذين معك، فلست آمن أن تدخلهم^(٥) النفاسة، في أن تكون لك الرئاسة، فينصبوا لك الحبائل، ويطلبوا له الغوائل^(٦)، وهم فاعلون ذلك أو^(٧) أبناؤهم؛ وإن عزه لباهر، وإن حظهم به لوافر، ولولا علمي على^(٨) أن الموت مجتاحي قبل مخرجه لسرت إليه بخيلي ورجلي، وصيرت يثرب دار ملكي، حيث يكون مهاجرة، فأكون وزيره وأخاه وصاحبه، وظهيره على من كاده وأراده، فإني أجد في الكتاب المكنون، والعلم المخزون، أن يثرب استحكام أمره، وأهل نصره، وارتفاع ذكره، وموضع قبره؛ ولو^(٩) لا الدمامة بعد الزعامة وصغر السن، لأظهرت أمره وأوطأت العرب كعبه على صغر سنه، ولكني صارف^(١٠) ذلك إليك من غير تقصير^(١١) بك وبمن معك^(١٢). ثم أمر لكل رجل من القوم بعشرة أعبد ويعشرة إماء سود، وحلتين من حلل البرود^(١٣)، وعشرة

(١) م م والتيجان وإنسان العيون، وفي الأصل وع: لهم.

(٢) من م والتيجان وإنسان العيون.

(٣) زيد في م : ابداً.

(٤) في م : هؤلاء.

(٥) في التيجان وإنسان العيون: تداخلهم.

(٦) في التيجان: فيبتغون لك الغوائل وينصبون لك الحبائل. وفي إنسان العيون:

فينصبون له الحبائل ويبتغون له الغوائل.

(٧) في ع : و .

(٨) ليس في م .

(٩) سقط من ع .

(١٠) في التيجان وإنسان العيون: سأصرف.

(١١) في التيجان : مني .

(١٢) من إنسان العيون، وفي الأصل وع : الرود، وفي م : الدود، وليس في التيجان ذكر

الحلل

أرطال من الفضة، وخمسة أرطال من الذهب، وكرش مملوءة عنبراً؛ وأمر لعبد المطلب بعشرة أمثال ذلك، وقال: يا عبد المطلب! إذا كان رأس الحول فأتني بخبره وما يكون من أمره. فمات الملك قبل أن يحول الحول. فكان عبد المطلب يقول لأصحابه: لا يغبطني^(١) أحد^(٢) منكم بعطية الملك، ولكن يغبطني بما أسره إليّ، فيقال: ما هو؟ فيسكت^(٣).

قال ابن قتيبة في المعارف^(٤): أقام سيف بن ذي يزن ملكاً من قبل كسرى يكتبه^(٥) ويصدر في الأمور عنه^(٦) إلى أن قتل، وكان سبب قتله أنه اتخذ من أولئك الحبش^(٧) خدماً، فخلوا به يوماً وهو في متصيد له، فزرقوه بحرابهم، فقتلوه وهربوا في رؤوس الجبال، فطلبهم أصحابه فقتلهم جميعاً؛ وانتشر الأمر باليمن، ولم يملكوا أحداً غير أن [أهل - ^(٨) كل ناحية ملكوا عليهم رجالاً من حمير، فكانوا كملوك^(٩) الطوائف، حتى أتى الله بالإسلام. ويقال: إنها لم تزل في يد ملوك فارس، وأن النبي ﷺ بعث وباذان عامل أبروز عليها، ومعه قائدان من قواد^(١٠) أبروز يقال لهما: فيروز ودادويه^(١١) فأسلموا.

(١) من ع وم والتيجان ص ٣١٠ وإنسان العيون، وفي الأصل: لا يغبطن.

(٢) في ع: أحذكم.

(٣) في إنسان العيون: قال سيعلم ما أقول ولو بعد حين.

(٤) ص ٢١٤.

(٥) في ع: يكتبه - كذا.

(٦) في المعارف: عن رأيه.

(٧) في ع: الجيش، وفي المعارف: الحبشة.

(٨) من المعارف.

(٩) في ع: الملوك، وفي المعارف: ملوك.

(١٠) من ع وم والمعارف، وفي الأصل: قود.

(١١) من ع والمعارف؛ وفي الأصل: داذويه، وفي م: زادويه.

تفسير غريب لغة هذا الخبر

قال محمد بن ظفر عفا الله عنه: قد اشتمل هذا الحديث على ألفاظ لغوية مشككة، وهذا إيضاحها: قوله: شامخاً وباذخاً، جميعاً للمرتفع، طابت أرومته، الأرومة هي الأصل. وكذلك قوله جرثومته^(١)، فالجرثومة يكنى بها عن الأصل، وهي في الحقيقة التراب المجتمع المرتفع يكون في أصول^(٢) الشجر ونحوها. وقوله: بسق^(٣)، معناه علا وارتفع، [و-^(٤)] قوله: أبيت اللعن، هذه كلمة كانت العرب تحيي^(٥) بها ملوكها في الجاهلية، واللعن هو الإبعاد؛ ف قيل: المعنى إنك أبيت^(٦) أن تأتي^(٦) أمراً تلعن من أجله - وهذا عندي بعيد، وأظن المعنى أنك أبيت أن تلعن وافدك وقاصدك أي أبيت أن تبعده. وقوله: سدنة بيته، أي خدمته وحجبه، وسدنة البيت هم^(٧) بنوشية. وقوله: فدحنا، معناه^(٨) أثقلنا وتحملنا منه ما لا نطيقه، يعني غلبة الحبشة على بلاد العرب. وقوله: ملكاً ربحلاً، الربحل هو الضخم الطويل، وإنما كنى به عن عظيم القدر. وقوله: عطاء جزلاً، الجزل هو الغليظ والكثير من كل شيء. وقوله: أخلاه - يعني خلا به. وقوله: احتجبناه، أي ضمناه لأنفسنا وصناه عن غيرنا. وقوله: خدلج الساقين، أي ممثلكهما.

(١) في ع: جرثومة.

(٢) في م: أصل.

(٣) من ع وم، وفي الأصل: سبق.

(٤) من ع وم.

(٥) من ع وم، وفي الأصل: يحيي.

(٦) سقط من م.

(٧) في ع: هو.

(٨) في ع: متعناه - كذا.

وقوله: أنجل العينين، أي واسعهما. وفي قوله: في عينيه علامة يعني الشُّكْلَة وهي حمرة^(١) تمازج البياض، وكانت^(٢) في عيني النبي ﷺ شُكْلَة. وقوله: يضربون الناس عن عَرَض، أي^(٣) يضربون من عرض^(٤) لهم دونه، لا يبالون من لقوا ولا يخافون أحداً فيه، وعرض الشيء ناحية منه. وقوله: يخمد^(٥) النيران - يعني^(٥) نيران فارس التي يعبدونها، أخمدها الله برسوله عليه السلام فأذهب ملكهم. وقوله: يدحر الشيطان، معناه يبعده. وقوله: على النصب، هي أعلام حجارة منصوبة، كانت النساك^(٦) في الجاهلية تذبح عندها ويلطخونها بالدماء، وقوله: فأغض على ما ذكرت لك، أي أخفه واستره، وأصل الإغضاء مقاربة ما بين الجفون. وقوله: ثلج صدرك، أي برد وهي^(٧) كلمة يكنى^(٨) بها عن حصول اليقين. وقوله: النفاسة، هي الحسد على الشيء النفيس القيمة. وقوله: الغوائل^(٩)، هي المهلكات. وقوله: محتاحي، أي مستأصلي بالهلكة. وقوله: الدامة، هي الصغر^(١٠)، وكل ضئيل الجسم فهو دميم - بالدال غير المعجمة^(١١). وقوله: السيادة^(١٢)،

(١) من ع وم، وفي الأصل: صمرت كذا.

(٢) في ع : كان.

(٣) سقطت من ع.

(٤) في ع وم : تخمد.

(٥) في م : أي.

(٦) في ع : السنايك.

(٧) من ع وم ، وفي الأصل : في.

(٨) في ع : تكنى.

(٩) من ع وم ، وفي الأصل : العوايل.

(١٠) في ع : الضغن.

(١١) في ع : معجمة.

(١٢) في ع : السادة. وما سبق لفظ «السيادة» ولا «السادة»؛ وفي إنسان العيون ١ / ١٥٢: الزعامة أي السيادة.

وقوله : هي السياسة والرئاسة . وقوله : يغبطني ، أي يحسدني ، والغبط والنفاسة وإن كانا من الحسد فقد يكون لهما وجه يبيحهما^(١) الشرع ، ليس هذا موضع ذكره .

قال : فلما رجع شيبة الحمد - وهو عبد المطلب - إلى مكة كان ييسط له فراش إلى جدار الكعبة فيجلس عليه في ظلها . ويحدق بفراشه بنوه وغيرهم من سادات أسرته قبل مجيئه ، فيأتي النبي ﷺ وهو طفل يدب فلا يثنيه عن^(٢) الفراش شيء حتى يجلس عليه ، فيزله عنه أعمامه فيبكي حتى يردوه إليه ، فطلع عليه عبد المطلب يوماً وقد أزالوه^(٣) فقال : ردوا ابني إلى مجلسي ، فإنه يحدث نفسه بملك عظيم ، وسيكون له شأن . فأقبل النبي ﷺ يوماً وهو صغير يدرج ، فقال عبد المطلب : افرجوا لابني ، ورماء يبصره حتى استقر على الفراش ، ثم أنشد :

أعيذه^(٤) بالواحد من شر كل حاسد

ثم قال : أنا أبو الحارث ، ما رميت غرضاً^(٥) إلا أصبته - يريد ما تخطىء فراستي . وأن الذي كان يتفرس في رسول الله ﷺ ويظنه به^(٦) قد صح عنده بما أخبره به الملك . فقال له ابنه الحارث ، يا سيد البطحاء ! إنك لتقول قولاً مصمتاً فلو أوضحت ! فقال له : ستعلم يا أبا سفيان^(٧) .

(١) في ع : يتجهما .

(٢) في م : على .

(٣) في ع : زالوه عنه .

(٤) من ع ، وفي الأصل : اعيده ، وفي م : اعيذه .

(٥) من ع وم ، وفي الأصل : عرضاً .

(٦) في ع : إنه .

(٧) كذا في الأصول الثلاثة ولم نجد كنية الحارث بن عبد المطلب بأبي سفيان ، إلا أن من ولد الحارث أبو سفيان - انظر جمهرة أنساب العرب ص ٦٣ .

رجعنا إلى حديث وهرز

قال ابن هشام^(١): ثم مات وهرز وأمر كسرى ابنه المرزبان ابن وهرز على اليمن، ثم مات المرزبان فأمر كسرى ابنه التينجان^(٢) ابن المرزبان ثم مات، ثم أمر كسرى ابنه ثم عزله وأمر باذان، فلم يزل عليها حتى بعث النبي ﷺ - ونذكر في ترجمته طرفاً من خبره وإسلامه فيما يأتي إن شاء الله تعالى .

فصل

في ذكر سطيح ورؤيا كسرى والموبدان

قال السهيلي^(٣): وعمر سطيح زماناً طويلاً حتى أدرك مولد النبي ﷺ . وكانت العرب تسميه سطيح الذئبي، لأنه سطيح ابن ربيعة بن مسعود بن مازن^(٤) بن ذئب. فرأى كسرى أنوشروان بن قباذ بن فيروز ما رأى من ارتجاس الإيوان وخمود النيران، ولم تكن خدمت قبل ذلك بألف عام، وسقطت من قصره أربع عشرة شرفة^(٥)، وأخبره الموبدان . ومعناه : القاضي أو^(٦) المفتي بلغتهم - أنه رأى إبلا صعباً تقود^(٧) خيلاً

(١) انظر سيرته ١ / ٢٤ .

(٢) في ع : التينجان، وفي م : اليتجان .

(٣) في الروض الأنف ١ / ١٩ .

(٤) من ع وم وسيرة ابن هشام ١ / ٦ ، وفي الأصل : دازن .

(٥) من م والروض الأنف، وفي الأصل وع : شرافة .

(٦) في ع : و .

(٧) في ع : يقود، وفي م : تقود .

عرباً، فانتشرت في بلادهم، وغارت بحيرة ساوة^(١). فأرسل كسرى عبد المسيح بن عمرو^(٢) بن حيان بن نفيلة^(٣) الغساني إلى سطيح، وكان سطيح من أحوال عبد المسيح ولذلك^(٤) أرسله كسرى يستخبره علم ذلك ويستعبده رؤيا الموبدان؛ فقدم عليه وقد أشفى على الموت، فسلم عليه فلم يُحر إليه^(٥) سطيح جواباً، فأنشأ عبد المسيح يقول:

أصم أم^(٦) يسمع غطريف اليمن أم فاد فازلم به^(٧) شأو العنن
يا فاصل المخطئة أعيت من ومن أذاك شيخ الحي من آل شنن^(٨)
وأمه من آل ذئب بن حججن^(٩) أبيض فضفاض^(١٠) الرداء والبدن
رسول قيل المعجم^(١١) يسرى للوسن لا يهرب الرعد ولا ريب الزمن
تجوب بي^(١٢) الأرض علنداة^(١٣) شرن ترفعني^(١٤) وُجَن وتهوي^(١٥) بي وُجَن

(١) انظر معجم البلدان ٥ / ٢١.

(٢) في ع : عمر.

(٣) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : بقيلة.

(٤) في ع : كذلك.

(٥) سقط من ع.

(٦) في ع : لم.

(٧) في ع : شاق الغبن - كذا.

(٨) في الروض الأنف ١ / ٢٠ : سنن.

(٩) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل : حججن.

(١٠) في م : صفاف.

(١١) في ع : كسرى للوشن.

(١٢) في ع : به.

(١٣) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : عليده.

(١٤) في ع : يرفعني.

(١٥) في ع : يهوى.

حتى أتى عاري الجآجيء^(١) والقطن تلفة^(٢) في الريح بوغاء الدمن
كانما حثث من حضني ثكن

فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال له: عبد المسيح^(٣) جاء إلى
سطيح، حين أوفى^(٤) على الضريح، بعثك ملك بني ماسان، لارتجاس
الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبدان، رأى إيلا صعبا، تقود^(٥)
خيلاً عرباً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، عبد المسيح! إذا
كثرت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة، وخمدت نار فارس وغارت بحيرة
ساوة، وفاض وادي السماوة^(٦)، فليست الشام لسطيح شاماً، يملك
منهم ملوك وملكات، على عدد الشرفات، وكل ما هرات آت! ثم
قضى سطيح مكانه.

تفسير غريب لغته

قوله: غطريف اليمن، قال ابن فارس^(٧): الغطريف: السيد،
والغطرفة: الكبير^(٨). [و-^(٩)] قوله: أم فاد، قال السهيلي^(١٠): فاد:
مات، يقال فاد يفود. وقوله: فازلم، معناه: قبض - قاله ثعلب.

(١) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم: الحاجي.

(٢) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم: تلفة.

(٣) زيد في الروض الأنف: على جمل مشيح.

(٤) في ع: وافي.

(٥) في ع: يقود.

(٦) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: السماء.

(٧) انظر معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٣١.

(٨) من مقاييس اللغة، وفي الأصل: التكر، وفي ع: المتكبر، وفي م: التكبر.

(٩) من م.

(١٠) في الروض الأنف ١ / ٢٠.

[و- (١)] قوله: شأو العن^(٢)، يريد الموت وما عن منه - قاله الخطابي . [و- (١)] قوله: يا فاصل، الفاصل الحاكم - قاله الجوهري . [و- (١)] قوله: الخطة - بالضم: الأمر والقصة^(٣)، يقال: جاء وفي رأسه خطة - إذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها، وفي حديث قيلة^(٤): أيلام ابن^(٥) هذه أن يفصل الخطة، أي أنه إذا نزل به أمر مشكل لا يهتدي له إنه^(٦) لا يعبا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه . وقوله: من آل شنن - بالشين المعجمة - هو حي من عبد القيس، وهو شن^(٧) بن أفضى^(٨)، ومنه: وافق شن طبقه^(٩) - قاله الجوهري . [و- (١)] قوله: أبيض فضفاض الرداء والبدن، الففضضة: سعة الثوب والدرع والعيش، يقال: ثوب فضفاض، وعيش فضفاض، ودرع فضفاضة، أي واسعة قاله الجوهري . قوله: رسول قيل العجم، القيل: الملك من ملوك حمير، وجمعه أقيال، ومن جمع على الأقوال فالواحد القيل - بتشديد الياء، وقد تقدم الكلام عليه - قاله ابن فارس^(١١)، [و- (١٢)] قال^(١٣) الجوهري: قيل اسم رجل من قوم عاد، وقيلة أم

(١) من م .

(٢) في ع : شاق الغين .

(٣) من م ، وفي الأصل وع : الفضة .

(٤) من ع ، وفي الأصل وم : قبله .

(٥) في ع : من .

(٦) في ع : و .

(٧) في ع : شنن .

(٨) من جمهرة أنساب العرب ص ٢٧٨ ، وفي النسخ الثلاث: أفضى .

(٩) طبق حي من إياد .

(١٠) من م .

(١١) من ع وم ، وفي الأصل : يل له .

(١٢) انظر معجم مقاييس اللغة ٥ / ٤٤ .

(١٣) في م : قوله .

الأوس والخزرج. وقوله: تجوب بي الأرض، جبت البلاد أجوبها - إذا قطعتها، يقال: هل جاءكم جاثبة خبر، أي خبر يجوب الأرض من بلد إلى بلد^(١) - قاله الجوهري^(٢). وقوله^(٣): علنداة شزن، قال السهيلي: ناقة علنداة وجمل علنداة بالهاء، ويجمع على العلاند والعلنديات، والعلنداة: الصلب. والشزن: المعني من الحفا. وقوله: وجُنْ، جمع وجين، قال الجوهري: الوجين العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً وهو غليظ، ومنه الوجناء^(٤) وهي^(١) الناقة الشديدة، شبهت^(٥) به في صلابتها. [و-^(٦)] قوله: الجآجيء والقطن، قال السهيلي: الجآجيء عظم الصدر. والقطن ما بين الوركين، يقول: ^(١) إن السير^(١) قد هزلها^(٧) فأذهب لحمها وبدت عظامها. [و-^(٣)] قوله: بَوغاء الدمن، قال الجوهري: البوغاء التربة الرخوة التي كأنها^(٨) ذريرة. عن أبي عبيد^(٩) قال: و^(١٠) الدَّمْن البعر، والدمنة: آثار الناس وما سَوَدُوا، والجمع الدَّمْن. تقول منه: دَمَّن القوم الدار، ودَمَّن الشاء الماء، هذا من البعر؛ قال ذو الرمة^(١١):

مولعةٌ خنساء^(١٢) ليست بنعجة يُدَمَّن أجواف المياه وقيرُها

(١) سقط من ع .

(٢) من ع وم ، وفي الأصل : الجوزي .

(٣) في ع : قومه .

(٤) سقط من ع .

(٥) في م : شهدت .

(٦) من م .

(٧) من ع وم ، وفي الأصل : جزلها .

(٨) وقع في ع : كا - كذا .

(٩) في ع : أبي عبيدة .

(١٠) سقط من ع .

(١١) انظر ص ٣٩٧ من ديوانه المطبوع سنة ١٣٨٤ هـ بدمشق .

(١٢) في ع : خنساء - خطأ .

والوقير الغنم. وقوله: كأنما حثحث من حضني ثكن، حثحث معناه أسرع؛ وحضني، الحضن: الناحية - قاله ابن فارس. وثكن اسم جبل، بفتح أوله - قاله البكري في معجمه^(١).

وأما قول سطيح: بعثك ملك بني ساسان، فهم ملوك الفرس نسبوا إلى جددهم وهو أزدشير بن بابك^(٢) بن ساسان. وقوله: إذا كثرت التلاوة - هي تلاوة القرآن. وصاحب الهراوة - هو^(٣) رسول الله ﷺ، الهراوة: العصا الضخمة، وكأنه أراد بالهراوة^(٤) أنه صاحب السيف، كما جاء في صفته ﷺ في غير هذا الموضع^(٥): وإنه صاحب القضيبي، وأراد بالقضيبي السيف. قوله: وفاض وادي السماوة، السماوة مفازة بين الكوفة والشام، وقيل: بين الموصل والشام، وهي من أرض كلب، قليلة العرض طويلة^(٦)، قال الخليل: السماوة ماء بالبادية، وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء السماوة - قاله ابن فارس^(٧).

قال السهيلي^(٨): وكان سطيح جسداً ملقى لا جوارح له، ولا يقدر على الجلوس، إلا إذا غضب انتفخ فجلس؛ وكان شق شق إنسان، إنما له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة؛ ويذكر عن وهب بن منبه أنه قال قيل لسطيح: أنى لك هذا العلم؟ فقال: لي صاحب من الجن استمع أخبار السماء من طور سيناء^(٩) حين كلم الله منه موسى فهو

(١) ص ٢١٧.

(٢) سقط من ع.

(٣ - ٤) سقطت من م.

(٤) في ع: قليلة.

(٥) انظر أيضاً معجم ما استعجم ص ٧٨٣.

(٦) في الروض الأنف ١ / ١٨.

(٧) زيد في الأصل وم: و، وليست الزيادة في ع والروض الأنف فحذفناها.

يؤدي إليّ من ذلك ما يؤديه ؛ وولد سطيح وشق في اليوم الذي ماتت فيه طريفة^(١) الكاهنة^(٢) امرأة عمرو بن عامر الحميرية، ودعت بسطيح قبل أن تموت، فأثيت به، فتفلت في فيه وأخبرت أنه^(٣) سيخلفها في علمها وكهانتها، وكان وجهه في صدره، ولم يكن له رأس ولا عنق ؛ ودعت بشق ففعلت به ما فعلت بسطيح ثم ماتت، وقبرها بالجحفة.

وقد انتهى كلامنا على الأربعة^(٤) الملوك^(٥) الذين^(٦) كانوا أعظم ملوك الأرض في زمنه ﷺ. ونورد الآن أخبار بقيتهم^(٧) على ما شرطناه في صدر الكتاب، من ترتيبهم على حروف المعجم - والله^(٨) المعين^(٩).

(١) في ع : طريفة.

(٢) ليس في ع .

(٣) وقع في الأصل مكرراً.

(٤) من ع وم ، وفي الأصل : أربعة.

(٥) في م : ملوك.

(٦) زيد في ع : هم.

(٧) في ع : بعثهم.

(٨) زيد في ع : هو.

(٩) زيد في م : آمين.

حرف الألف

ومن الذين كاتبهم ﷺ وأرسل إليهم

أسقف نجران، وهو كان كبير وادي نجران

والمشار إليه بينهم

روى صاحب الهدى المحمدي^(١) بسنده عن يونس بن بكير^(٢) عن سلمة بن عبد يسوع^(٣) عن أبيه عن جده، قال يونس - وكان نصرانياً فأسلم: إن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران^(٤) :

«بسم إله إبراهيم، وإسحاق ويعقوب، أما بعد فأني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب - والسلام^(٥)».

(١) انظر : زاد المعاد ٣ / ٣٩.

(٢) في ع : بكسر.

(٣) في زاد المعاد: يوشع.

(٤) انظر أيضاً لهذا الكتاب مجموعة الوثائق السياسية ص ١٣٩ - ١٤٠، وزيد فيه : ومن

محمد رسول الله ؛ إلى أساقفة نجران».

(٥ - ٥) من زاد المعاد الوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: الإسلام.

فلما أتى الأسقف الكتاب فقره^(١) قطع به و^(٢)ذعره ذعراً شديداً، فبعث^(٣) إلى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة، وكان من همدان، ولم يكن أحد يدعى إذا نزل معضلة قبله، لا إليهم، ولا السيد ولا العاقب، فدفع الأسقف كتاب رسول الله ﷺ إليه^(٤) فقرأه، فقال الأسقف: يا أبا مريم! ما رأيك؟ فقال شرحبيل: قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة [فما يؤمن أن يكون هذا هو ذلك الرجل، ليس لي في النبوة -^(٥)] رأي، لو كان من أمر الدنيا أشرت عليك فيه^(٦) برأيي^(٦)، وجهدت لك فيه؛ فقال الأسقف: تنح فاجلس، فتنحى شرحبيل فجلس ناحية. فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له عبد الله بن شرحبيل، وهو من ذي أصبح من حمير، فأقرأه الكتاب وسأله^(٧) عن الرأي فيه، فقال له^(٨) مثل^(٨) قوله شرحبيل [فقال له الأسقف: تنح فاجلس -^(٩)] [فجلس ناحية. فبعث الأسقف إلى رجل من أهل نجران يقال له جبار ابن قيصر، من بني الحارث بن كعب، فأقرأه الكتاب وسأله عن الرأي فيه، فقال له مثل قول شرحبيل^(٩)] وعبد الله، فأمره الأسقف فتنحى. فلما اجتمع الرأي منهم على تلك المقالة جميعاً أمر الأسقف بالناقوس فضرب^(١٠)، ورفعت المسوح في الصوامع، وكذلك كانوا يفعلون إذا فزعوا بالنهار،

(١) في ع : وقراه.

(٢) من ع وم وزاد المعاد، وفي الأصل: دعره دعرأ.

(٣) زيد في النسخ الثلاث: به.

(٤) سقط من ع .

(٥) من زاد المعاد.

(٦) في زاد المعاد: برأي.

(٧) من ع وم وزاد المعاد، وفي الأصل: سلّه.

(٨) زيد في ع : ما.

(٩) من ع وم وزاد المعاد. غير أن في ع وم «قيصر» مكان «قيصر».

(١٠) زيد في زاد المعاد : به.

وإذا كان فزعهم^(١) بالليل^(٢) ضربوا بالناقوس^(٣) ورفعت النيران في الصوامع؛ فاجتمع حين ضرب بالناقوس ورفعت المسوح أهل الوادي أعلاه وأسفله،^(٤) وطول^(٥) الوادي مسيرة يوم للراكب^(٦) السريع، وفيه ثلاثة وسبعون قرية وعشرون ومائة ألف مقاتل؛ فقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ وسألهم عن الرأي فيه، واجتمع رأي أهل الوادي منهم على أن يبعثوا شرحبيل بن وداعة الهمداني وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن قبيص^(٧) الحارثي فيأتونهم بخبر رسول الله ﷺ.

فانطلق الوفد حتى إذا كانوا بالمدينة وضعوا ثياب السفر عنهم ولبسوا حلالاً لهم يجرونها من الحبرة وخواتيم^(٨) الذهب، ثم انطلقوا حتى أتوا رسول الله ﷺ، فسلموا عليه^(٩) فلم يرد عليهم السلام، وتصدوا لكلامه نهائراً طويلاً فلم يكلمهم وعليهم تلك الحلل والخواتيم^(٩) الذهب، فانطلقوا يتبعون^(١٠) عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف، وكانا معرفة لهم، كانا يخرجان العير في الجاهلية إلى نجران^(١١) ويشترون^(١٢) لهما^(١٢) من برها وثمرها وذرتها، فوجدوهما في

(١) سقط من ع .

(٢) من ع وزاد المعاد، وفي الأصل وم : ليلاً.

(٣) في زاد المعاد: ضرب الناقوس.

(٤) في زاد المعاد : بطول.

(٥) من م وزاد المعاد، وفي الأصل وع : المراكب.

(٦) من زاد المعاد، وفي الأصل: قصير، وفي ع وم : قيصر.

(٧) في ع : الخواتيم.

(٨) ليس في ع .

(٩) في ع : الخواتيم.

(١٠) في ع : يبتغون.

(١١) من ع ، وفي الأصل وم : ويشتروا، وفي زاد المعاد: فيشتري.

(١٢) ليس في ع .

ناس من المهاجرين والأنصار من^(١) مجلس فقالوا: يا عثمان [و - ^(٢)] يا عبد الرحمن ! إن نبيكم قد كتب إلينا بكتاب فأقبلنا مجييز^(٣) له، فأتيناه^(٤) فسلمنا عليه فلم يرد سلامنا، وتصدينا لكلامه نهائراً طويلاً فأعيانا أن يكلمنا، فما الرأي منكما أنعود؟ فقالا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في القوم: [ما ترى يا أبا الحسن رضي الله عنك في هؤلاء القوم؟^(٥)] فقال علي لعثمان وعبد الرحمن: أرى أن يضعوا حللهم وخواتيمهم، ففعلوا ثم عادوا إلى رسول الله ﷺ فسلموا عليه^(٦)، فرد سلامهم، ثم سألهم وسألوه، فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى؟ فانا نرجع إلى قومنا ونحن نصارى فيسرنا إن كنت نبياً أن نعلم ما تقول فيه، فقال رسول الله ﷺ: ما عندي فيه شيء يومي هذا، فاقموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى: فأصبح الغد وقد أنزل الله تعالى: ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ الحق من ربك فلا تكن^(٧) من الممترين * فمن حاجك فيه - إلى قوله عز وجل: على الكذابين^(٨) - فابوا أن يقرؤا بذلك. فلما أصبح رسول الله ﷺ الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملاً على الحسن والحسين في خميل^(٩) له - قال عياض^(٩):

(١) في زاد المعاد : في .

(٢) من زاد المعاد .

(٣) من ع وم وزاد المعاد، وفي الأصل : مجييز .

(٤) من ع وم وزاد المعاد، وفي الأصل : فأتينا .

(٥) من زاد المعاد .

(٦) وقع في ع : تكونن .

(٧) سورة ٣ آية ٥٩ - ٦١ .

(٨) في م : خميلة .

(٩) في مشارق الأنوار ١ / ٢٤٠ .

الخميلة كساء ذات خمل - وفاطمة تمشي^(١) عند ظهره للمباهلة؛ وله يومئذ عدة نسوة. فقال شرحبيل لصاحبيه^(٢) : يا عبد الله بن شرحبيل ويا جبار بن قيص^(٣) ! قد علمتما أن الوادي إذا اجتمع أعلاه وأسفله لم يردوا ولم يصدروا إلا عن رأيي؛ وإني والله أرى أمراً مقبلاً، [وأرى - ^(٤)] والله إن كان هذا الرجل ملكاً مبعوثاً فكنا أول العرب طعناً^(٥) في عينه ورداً^(٦) عليه أمره، و^(٧) لا يذهب لنا من صدره ولا من صدور قومه حتى يصيبونا بجائحه، وإني لأرى القرب منهم جواراً، وإن كان هذا الرجل نبياً مرسلًا فلاعناه فلا^(٨) يبقى على وجه الأرض منا شعرة ولا ظفر إلا هلك. فقال له صاحباه: فما الرأي؟ فقد وضعتك الأمور على ذراع، فهات رأيك، فقال: رأيي أن أحكمه، فإني أرى الرجل^(٩) لا يحكم شططاً أبداً، فقالا له: أنت وذاك^(١٠). فلقي شرحبيل رسول الله ﷺ فقال: إني قد رأيت خيراً من ملاعتك، فقال: وما هو؟ قال شرحبيل: حكمك^(١١) اليوم إلى الليل وليك^(١٢) إلى الصباح، فمهما حكمت فينا فهو جائز؛ فقال رسول الله ﷺ: لعل وراءك أحداً^(١٣) يثرب

(١) ليس في ع .

(٢) في ع : لصاحبه

(٣) من زاد المعاد، وفي النسخ الثلاث : قيصر.

(٤) من زاد المعاد ٣ / ٤٠ .

(٥) في زاد المعاد : طعن .

(٦) في زاد المعاد : رد .

(٧) ليس في زاد المعاد .

(٨) من زاد المعاد، وفي الأصول الثلاثة : ولا .

(٩) في زاد المعاد : رجلاً .

(١٠) من ع زاد المعاد، وفي الأصل وم : ذلك .

(١١) في زاد المعاد : أحكمك .

(١٢) من زاد المعاد، وفي الأصول الثلاثة : ليلتك .

(١٣) في ع : أحد .

عليك؟ فقال شرحبيل: سل^(١) صاحبي، فسألهما فقالا: ما يرد الوادي ولا يصدر إلا عن^(٢) رأي شرحبيل. فقال رسول الله ﷺ: كافر- أو قال: جاحد- موفق. فرجع رسول الله ﷺ ولم يلاعنهم، حتى إذا كان من الغد أتوه فكتب له هذا^(٣) الكتاب^(٤):

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما كتب^(٥) محمد النبي رسول الله - ﷺ -^(٦) لنجران، إذ كان عليهم حكمه في كل ثمرة وفي كل صفراء وبيضاء [وسوداء-^(٧)] ورقيق، فأفضل عليهم، وترك ذلك كله على ألفي حلة، في كل رجب ألف حلة، وفي [كل-^(٨)] صفر ألف حلة،^(٩) أو قيمة كل حلة من الأواقي^(٩)، ما زادت على^(١٠) الخراج أو نقصت عن^(١١) الأواقي فبحساب، وما قضوا^(١٢) من دروع^(١٣) أو خيل أو ركاب [أو عرض-^(١٤)] أخذ منهم بحساب^(١٥)؛ وعلى نجران مثواة^(١٦)

(١) زيد في ع : عني.

(٢) في م : من.

(٣) في زاد المعاد : في.

(٤) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٤١ و ١٤٢.

(٥) زيد في الأصل وع: رسول الله، وليست الزيادة في م وزاد المعاد والوثائق السياسية فحذفناها.

(٦) ليس في زاد المعاد.

(٧) من زاد المعاد وهامش ع .

(٨) من زاد المعاد والوثائق السياسية.

(٩) في زاد المعاد : وكل حلة أوقية، وفي الوثائق السياسية : كل حلة أوقية من الفضة.

(١٠) في م : عن.

(١١) في زاد المعاد : على.

(١٢) في ع : قصو.

(١٣) من م وزاد المعاد والوثائق السياسية، وفي الأصل: زروع، وفي ع: درع.

(١٤) من ع وم وزاد المعاد، وفي الوثائق السياسية: أو عروض.

(١٥) في ع : والوثائق السياسية : بالحساب.

(١٦) في ع : مثوى، وفي الوثائق السياسية : مؤنة.

رسلي، ومتعتهم^(١) [بها عشرين فدونه -^(٢)]، ولا يحبس رسول^(٣) فوق شهر؛ وعليهم عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان كيد باليمن^(٤) ذو معذرة^(٥)، وما هلك مما^(٥) أعاروا رسلي من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رسولي حتى يؤديه إليهم^(٦). ولنجران وحاشيتها^(٧) جوار الله وذمة محمد النبي على^(٨) أنفسهم وملتهم^(٩) وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وعشيرتهم وبيعهم^(١٠)، وأن لا يغيروا مما^(١١) كانوا عليه، ولا يغير حق من حقوقهم ولا ملتهم، ولا يغير أسقف من أسقفية ولا راهب من رهبانية ولا وقعة^(١٢) من وقعته - الوقه : الطاعة^(١٣)، قاله الجوهرى - وكل ما تحت أيديهم من قليل أو كثير؛ وليس عليهم دية^(١٤) ولا دم جاهلية، ولا يحشرون، ولا يعشرون، ولا يظأ أرضهم جيش^(١٥)؛ ومن سأل منهم^(١٦) حقاً فينبهم النصف غير ظالمين ولا مظلومين؛ ومن أكل رياءً من ذي قبل^(١٧) فذمتي منه بريئة؛ ولا يؤخذ

-
- (١) من زاد المعاد والوثائق السياسية، وفي النسخ الثلاث: منهم.
(٢) من زاد المعاد، وفي الوثائق السياسية: ما بين عشرين يوماً فما دون ذلك.
(٣) في ع : رسلاً، وفي الوثائق السياسية: ولا تحبس رسلي.
(٤) في ع : ذو معذرة، وفي زاد المعاد: ومعدرة، وفي الوثائق السياسية: ومعدرة.
(٥) من زاد المعاد والوثائق السياسية؛ وفي الأصل: بها، وفي ع: بما، وفي م: بهما.
(٦) سقط من م.
(٧) في زاد المعاد: حسبها.
(٨) من زاد المعاد، وفي النسخ الثلاث: سكنهم وأنفسهم.
(٩) في ع : نتبعهم، وفي م : بيعتهم؛ وفي زاد المعاد: تبعهم.
(١٠) في ع : بما.
(١١) من ع وزاد المعاد، وفي الأصل وم : وقه.
(١٢) من ع وم ولسان العرب (وقه)، وفي الأصل: الطلقة.
(١٣) في زاد المعاد والوثائق السياسية: رية.
(١٤) في م : جيشاً.
(١٥) من زاد المعاد والوثائق السياسية، وفي النسخ الثلاث: فيهم.
(١٦) في ع : قتل.

منهم رجل^(١) بظلم آخر. وعلى ما في هذه الصحيفة جوار الله وذمة محمد النبي^(٢) رسول الله^(٣) حتى يأتي الله بأمره ما نصحوا وأصلحوا فيما^(٤) عليهم غير مبتلين^(٥) بظلم. شهد أبو سفيان بن حرب، وغيلان ابن عمرو، ومالك بن عوف^(٦)، والأقرع بن حابس [الحنظلي - ^(٧)]. والمغيرة [بن شعبة - ^(٨)]. وكتب^(٩).

فلما قبضوا^(١٠) كتابهم وانصرفوا إلى نجران تلقاهم الأسقف ووجوه نجران على مسيرة ليلة، ومع الأسقف أخ له من أمه وهو ابن عمه من النسب يقال له بشر بن معاوية، وكنيته أبو علقمة، فدفع الوفد كتاب رسول الله ﷺ إلى الأسقف، فبينما^(١١) هو يقرؤه وأبو علقمة معه وهما يسيران إذ كتبت ببشر ناقته، فتعس بشر - غير أنه لا يكتنى عن رسول الله ﷺ، فقال له الأسقف عند ذلك: قد والله تعست نبياً مرسلأ! فقال بشر: لا جرم والله لا أحل عنها عقداً حتى آتية! فضرب وجه ناقته نحو المدينة، وثنى الأسقف ناقته عليه فقال له: إفهم عني، إنما قلت هذا^(١٢) ليلغ العرب عني^(١٣) مخافة أن يقولوا إنا^(١٤) أخذنا حمقة، أو نجعنا لهذا

(١) في زاد المعاد والوثائق السياسية: رجل منهم.

(٢) في ع: ﷺ.

(٣) في الوثائق السياسية: ما.

(٤) وفي زاد المعاد: منقلين، وفي الوثائق السياسية: مثقلين.

(٥) زيد في الوثائق السياسية: من بني النصر.

(٦) من زاد المعاد والوثائق السياسية.

(٧) من زاد المعاد والوثائق السياسية.

(٨) زيد في الوثائق السياسية: لهم هذا الكتاب عبد الله بن أبي بكر.

(٩) في زاد المعاد: حتى إذا قبضوا.

(١٠) في م: فبينما.

(١١) في ع: ابن.

(١٢) في زاد المعاد: لتبلغ عني العرب.

(١٣) في ع: قد.

الرجل بما لم تنج به العرب، ونحن أعزهم^(١) وأجمعهم داراً، فقال له بشر: لا والله لا^(٢) أقيلك ما خرج من رأسك أبداً! فضرب بشر وهو مولٌ ظهره للأسقف، وهو يقول:

إليك تعدو قلقاً وضينها معترضاً في بطنها جنيها .
مخالفاً دين النصارى دينها

قال الجوهري: الوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب والجزام للسرّج، وجمعه وُضْنٌ، وهو النّسج من سيور منسوج بعضه على بعض؛ والوضن: النّسج^(٣) - حتى أتى النبي ﷺ، ولم يزل مع رسول الله ﷺ حتى استشهد بعد ذلك. ودخل الوفد نجران، فأتى الراهب ابن^(٤) أبي شمر^(٥) الزبيدي وهو في رأس^(٦) صومعة له^(٧) فقيل^(٨) له: إن نبياً قد بعث بتهامة وإنه كتب إلى الأسقف، فأجمع أهل الوادي أن يسيروا إليه شرحبيل وعبد الله وجباراً فيأتونهم بخبره، فساروا حتى أتوه، فدعاهم إلى المباحلة فكرهوا ملاعنته، وحكمه شرحبيل فحكم عليهم حكماً وكتب لهم كتاباً؛ ثم أقبل الوفد بالكتاب حتى دفعوه^(٩) إلى الأسقف، فبينما الأسقف يقرؤه ويشر معه^(٩) إذ كبّت^(٩) يبشر ناقته فتعسه^(١٠)؛ فشهد

(١) زيد في ع : وأمنهم.

(٢) سقط من ع .

(٣) من ع وم، وفي الأصل : نسج.

(٤) في زاد المعاد ٣ / ٤١ : لتب بن.

(٥) من ع وم وزاد المعاد، وفي الأصل: شهر.

(٦) في ع : صومعته .

(٧) في زاد المعاد: فقال.

(٨) في زاد المعاد: رفعوه.

(٩) في ع : إذ كبّت، وفي زاد المعاد: حتى كبّت.

(١٠) في ع : فتعس.

الأسقف أنه نبي مرسل، فأنصرف أبو علقمة نحوه يريد الإسلام. فقال الراهب: أنزلوني وإلا رميت نفسي من هذه الصومعة، فأنزلوه فانطلق الراهب بهدية إلى رسول الله ﷺ، منها هذا البرد الذي يلبسه الخلفاء والعقب^(١) والعصا، وأقام الراهب بعد ذلك يستمع^(٢) كيف ينزل الوحي والسنن والفرائض والحدود، وأبى الله للراهب الإسلام فلم يسلم. واستأذن رسول الله ﷺ في^(٣) الرجعة إلى قومه وقال: إن لي حاجة ومعاداً إن شاء الله ! فرجع إلى قومه فلم يعد حتى قبض رسول الله ﷺ.

وذكر محمد بن سعد في الطبقات^(٤): أن وفد نجران كانوا أربعة عشر رجلاً من أشرافهم نصارى، فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كنده، وأبو الحارث بن علقمة رجل من ربيعة، وأخوه كرز، والسيد وأوس ابنا الحارث. وزيد بن قيس، وشيبة، وخويلد، و^(٥)خالد، وعمرو، وعبيد الله؛ وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم^(٦)، [و-^(٧)] العاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه، و[أبو-^(٧)] الحارث أسقفهم وحبرهم^(٨) وإمامهم وصاحب مدارسهم، والسيد وهو صاحب رحلتهم. فتقدمهم كرز أخو أبي الحارث وهو يقول:

إليك تغدو قلقاً وضيئها معترضاً في بطنها جنينها

(١) في ع : العقب.

(٢) في زاد المعاد : يسمع.

(٣) من ع وزاد المعاد، وفي الأصل وم : إلى.

(٤) ج ١ ق ٢ ص ٨٤ و ٨٥.

(٥) من الطبقات الكبير ، وفي النسخ الثلاث : بن - خطأ.

(٦) من الطبقات الكبير ، وفي النسخ الثلاث : أميرهم.

(٧) من الطبقات الكبير.

(٨) في ع : خيرهم.

مخالفاً دين^(١) النصرى دينها

فقدم على النبي ﷺ، ثم قدم الوفد بعده، فدخلوا المسجد، عليهم ثياب الحبرة وأردية مكفوفة بالحرير، فقاموا يصلون^(٢) في المسجد^(٣) نحو المشرق، فقال رسول الله ﷺ: دعوهم، ثم أتوا النبي ﷺ فأعرض عنهم ولم يكلمهم، فقال لهم عثمان: ذلك من أجل زيكم هذا. فانصرفوا من يومهم ذلك ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلموا عليه، فرد عليهم ودعاهم إلى الإسلام، فأبوا وكثر^(٤) الكلام والحجاج بينهم وتلا عليهم القرآن، وقال رسول الله ﷺ: إن أنكرتم ما أقول لكم فهل أمأهلکم، فانصرفوا على ذلك. وغدا عبد المسيح ورجلان من ذوي رأيهم على رسول الله ﷺ فقالوا^(٥): قد بدا لنا أن لا نبأهلك فاحكم علينا بما أحببت^(٦) نعطك ونصالحك، فصالحهم على^(٧) ألفي حلة: ألف^(٨) في رجب، وألف في صفر^(٩)، أو قيمة^(١٠) كل حلة من الأواقي، وعلى عارية ثلاثين درعاً، وثلاثين رمحاً، وثلاثين بعيراً، وثلاثين فرساً، إن كان باليمن كيد^(١١)، ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة [محمد - (٩)] النبي ﷺ على أنفسهم وملتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم

(١) في ع : لدين.

(٢) سقط من ع .

(٣) في ع : أكثر.

(٤) في الطبقات الكبير : فقال.

(٥) من هنا إلى قوله «كل حلة» سقط من ع .

(٦) في م : ألف حلة.

(٧) في الطبقات الكبير : أوقية.

(٨) من ع وم والطبقات الكبير ، وفي الأصل : كتد.

(٩) من ع وم والطبقات الكبير.

وبيعهم، و^(١) لا يغير أسقف من سقيفاه^(٢)، ولا راهب من رهبانيته، ولا واقف من وقفانيته. وأشهد على ذلك شهوداً، منهم أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس والمغيرة بن شعبة، فرجعوا إلى بلادهم. فلم يلبث^(٣) السيد والعاقب إلا يسيراً حتى رجعا إلى النبي ﷺ فأسلما، وأنزلهما دار أبي أيوب الأنصاري.

وأقام أهل نجران على ما كتب لهم به رسول الله ﷺ حتى قبضه الله تعالى - صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه^(٤) . ثم ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكتب بالوصاية بهم عند وفاته، ثم أصابوا ربا فأخرجهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أرضهم وكتب لهم^(٥) : «وهذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران: من سار منهم أنه آمن بأمان الله، لا يضرهم أحد من المسلمين وفاء لهم بما كتب لهم رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه^(٦) . فوقع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التي بناحية الكوفة.

(١) ليس في الطبقات الكبير.

(٢) في ع أسقفيته.

(٣) في ع : فلم يلبثا.

(٤) زيد في الطبقات الكبير: وسلامه.

(٥) انظر أيضاً لهذا الكتاب مجموعة الوثائق السياسية ص ١٦٠. وزيد فيه: بسم الله الرحمن الرحيم.

(٦) زيد في الطبقات الكبير : وأما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشام وأمراء العراق فليوسعهم من جريب الأرض فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم. أما بعد فمن حضرهم من رجل مسلم فلينصرهم على من ظلمهم فإنهم أقوام لهم الذمة وجزيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهراً بعد أن تقدموا ولا يكلفوا إلا من ضيعتهم التي اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم. شهد عثمان بن عفان ومعيقب بن أبي فاطمة. انظر أيضاً الوثائق السياسية ص ١٦١ .

وروى البيهقي باسناد صحيح^(١) إلى ابن مسعود أن السيد والعاقب أتيا رسول الله ﷺ فأراد أن يلاعنهما، فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فوالله لئن كان نبياً فلاعته لا نفلح^(٢) نحن ولا عقبنا من بعدنا! قالوا له: نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلاً أميناً، ولا تبعث معنا إلا أميناً، فقال النبي ﷺ: لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين، فاستشرف لها أصحابه^(٣) فقال: قم يا أبا عبيدة! فلما قام قال: هذا أمين هذه الأمة.

وذكر البغوي^(٤) في تفسير قوله عز وجل: ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ﴾^(٥) ثم قال له كن^(٥) ﴿[الآيات]، نزلت في وفد نجران^(٦) قالوا لرسول الله ﷺ: ما لك تشتم صاحبنا؟ فقال: وما أقول؟ قالوا: تقول إنه عبد^(٨)، قال: أجل، هو عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول؛ فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فأنزل الله عز وجل ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ﴾ في كونه خلقاً من غير أب- [كمثل آدم] لأنه خلق من غير أب-^(٩) وأم ﴿خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ ثم قال له ﴿يَعْنِي لِعِيسَىٰ﴾ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ يعني فكان؛ فإن قيل: ما معنى قوله ﴿خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ﴾-^(١٠) ثم قال له كن ﴿فَيَكُونُ﴾

(١) انظر أيضاً زاد المعاد ٣ / ٤١.

(٢) من م وزاد المعاد، وفي الأصل وع : لا نفلح - كذا.

(٣) من م وزاد المعاد، وفي الأصل وع : الصحابة.

(٤) انظر معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن ١ / ٣٠١.

(٥) ليس في ع وم .

(٦) في الأصل وم : بني نجران.

(٧) في معالم التنزيل : عبد الله.

(٨) في ع : خلق ، وفي معالم التنزيل: خلقه.

(٩) من معالم التنزيل.

(١٠) من معالم التنزيل.

خلقاً - (١) [ولا تكوين بعد الخلق؟ قيل: معناه خلقه (٢) ثم أخبركم أنني قلت له: كن، فكان من غير ترتيب في الخلق كما يكون (٣) في الولادة، وهو مثل قول الرجل: أعطيتك اليوم درهماً ثم أعطيتك أمس درهماً، أي ثم (٤) أخبرك أنني أعطيتك أمس درهماً، وفيما سبق من التمثيل على جواز القياس دليل، لأن القياس هو رد فرع إلى أصل بنوع شبه، وقد رد الله تعالى خلق عيسى إلى آدم بنوع شبه، قوله (٥): ﴿الحق من ربك فلا تكن (٦) من الممترين﴾، الخطاب له ﷺ والمراد أمته، ثم قال تعالى: ﴿فمن حاجك فيه﴾ أي جادل (٧) في عيسى ﴿من بعد ما جاءك من العلم﴾ بأن عيسى عبد الله ورسوله ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين﴾ أراد الحسن والحسين وفاطمة وعلياً عليهم السلام، والعرب تسمى ابن عم الرجل نفسه. قيل في قوله نبتهل: نتضرع، وقيل: نجتهد ونبالغ في الدعاء، وقيل: نلتعن، والابتهال: الالتعان. ﴿فنجعل لعنت الله على الكاذبين﴾ منا ومنكم في أمر عيسى، فلما قرأها عليهم قالوا: حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غداً، فخلا بعضهم ببعض فقالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح! ما ترى؟ قال: والله لقد عرفت (٧) يا معشر النصارى أن محمداً نبي مرسل، والله ما لآعن قوم

(١) من ع ومعالم التنزيل، وفي الأصل وم: خلقته.

(٢) في م: كان.

(٣) زيد في ع: أني.

(٤) زيد في م: و.

(٥) في ع: فلا تكونن.

(٦) في ع: جاد ذلك - كذا.

(٧) من ع ومعالم التنزيل، وفي الأصل وم: عرفت.

نبي قط فعاش كبيرهم ولا^(١) نبت^(٢) صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك لتهلكن، فإن أبيتم إلا الإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم؛ فأتوا رسول الله ﷺ وقد غدا محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعليّ خلفها وهو يقول: إذا أنا دعوت فأمنوا. فقال أسقف نجران: يا معشر النصارى! إني لأرى وجوهاً لو سألوا الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله، فلا تبتهلوا^(٣) فتهلكوا، ولا يبق على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم! قد رأينا^(٤) أن لا نلاعنك وأن نتركك على دينك ونلبث على ديننا؛ فقال رسول الله ﷺ: فإن أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم؛ فأبوا، فقال: فإني أناذركم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكن نصالحك على أن لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على أن نؤدي لك كل عام ألفي حلة، ألفا في صفر وألفا في رجب؛ فصالحهم على ذلك. وقال ﷺ: والذي نفسي بيده! إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولا ضطرم عليهم الوادي ناراً، ولا ستأصل^(٥) الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال^(٦): أهل نجران عرب من بني الحارث بن كعب، وهم أول من أعطى الجزية من النصارى.

(١) ليس في معالم التنزيل.

(٢) من م ومعالم التنزيل، وفي الأصل وع : بنت.

(٣) في ع : فلا تباهلوا.

(٤) زيد في ع : على.

(٥) في ع : لا استأصل.

(٦) انظر ص ٢٧.

قلت : وأخبرني الشيخ أحمد بن حسن بن علي الحرازي أن نجران بادية في مشارق أرض اليمن بينها وبين صعدة^(١) مما يلي الشرق^(٢) مسيرة أربعة أيام، وهو واد كثير النخل، ينسب إليه أهل اليمن القصب النجراني، أكثرهم مسلمون وبه نصارى من بقية أولئك، وهم أهل بادية يصنعون^(٣)، أكثر مواشيهم المعز،^(٤) والحاكم عليهم في وقتنا^(٥) وهي^(٦) سنة ثمان^(٧) وسبعين وسبعمائة إمام الزيدية علي بن محمد الإمام^(٨)، ثم توفي وخلفه ولده محمد، يعرف بالسيد صلاح^(٩).

فصل

في خبر سطيح وشق وذكر نجران وابتداء النصرانية بأرض العرب من بلاد اليمن

روى ابن هشام في أوائل السيرة الشريفة^(١٠) أن ربيعة بن نصر ملك

(١) في م : صعد. وصعدة مخلاف باليمن - انظر معجم البلدان ٥ / ٣٥٧ .

(٢) في ع : المشرق.

(٣) من م : وفي الأصل : يصنعون، وفي ع : يظعنون.

(٤) ليس في ع .

(٥) زيد في ع : هذا.

(٦) من م ، وفي الأصل وع : هو.

(٧) في ع : ثمان.

(٨) كذا في الأصول الثلاثة، وفي الأعلام لخير الدين الزركلي ٥ / ١٥٨ : علي بن محمد بن علي بن منصور المهدي لدين الله، من أئمة الزيدية في اليمن. كانت دعوته سنة ٧٥٠ هـ، في مدينة ثلا ويبيع له بعد وفاة المؤيد بالله يحيى ابن حمزة فلج سنة ٧٧٣ فتولى ابنه محمد شؤون الإمامة.

(٩) زيد في م : رحمه الله. هو محمد بن علي بن محمد علي، صلاح الدين، الملقب بالناصر لدين الله، دعا إلى نفسه في ظفار بعد وفاة والده المهدي سنة ٧٧٣ هـ، ومات بصنعاء سنة ٧٩٣ هـ - انظر الأعلام ٧ / ١٧٨ .

(١٠) ١ / ٦ .

اليمن - وقد ذكرت طرفاً من حديثه فيما سبق عند ذكر كسرى وسيف [بن ذي يزن و-^(١)] النعمان بن المنذر، وأنه من ولد ربيعة هذا. قال: فرأى رؤيا حالته وفتح بها، فدعا بسطيح وشق، وبدأ بسطيح فأعلمه بها وتأويلها وقال: ليهبطن^(٢) أرضكم الحبش، فليملكن ما بين أبين إلى جرش. ثم ذكرها شق^(٣) وأولها^(٤) وقال: ليتزلن بأرضكم السودان، وليملكن ما بين أبين إلى نجران.^(٥) وذكر ظهور^(٦) النبي ﷺ في آخر^(٧) تأويل الرؤيا في حديث طويل [و-^(٨)] هو في أول السيرة بتمامه - إلى أن ذكر خبر زرعة ذي نواس بن تبان أسعد أخيه حسان^(٩) وقتله لخنيعة^(١٠) الملك، وملك مكانه. واجتمعت عليه حمير وقبائل اليمن، فكان آخر ملوك حمير وتسمى^(١١) يوسف، فأقام في ملكه زماناً، وبنجران بقايا من أهل دين عيسى على الإنجيل أهل فضل واستقامة من أهل دينهم، لهم رأس يقال له عبد الله بن التامر^(١٢)، وكان موقع أصل ذلك الدين بنجران، وهي بأوسط أرض العرب في ذلك الزمان، و^(١٣) سائر العرب كلها أهل أوثان يعبدونها، [وذلك-^(١٤)] أن رجلاً من بقايا أهل ذلك الدين يقال له فيميون^(١٥) وقع بين أظهرهم فحملهم عليه

(١) من ع .

(٢) في سيرة ابن هشام : لتيهطن.

(٣ - ٣) من ع وم، وفي الأصل : ما ولها.

(٤ - ٤) من ع وم ، وفي الأصل: ذكر لظهور.

(٥) سقط من ع .

(٦) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١١ .

(٧) في ع : الخنيعة.

(٨) في ع وم : يسمى.

(٩) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل : التامر.

(١٠) زيد في سيرة ابن هشام : أهلها و.

(١١) من سيرة ابن هشام.

(١٢) في ع : فيميون .

فدانوا به. وكان^(١) فيميون رجلاً صالحاً زاهداً في الدنيا مجاب الدعوة، وكان سائحاً لا يعرف بقرية إلا خرج منها، وكان يأكل^(٢) من كسب يده، وكان بناء، وكان يعظم الأحد، ولا يعمل فيه شغلاً، ويخرج إلى فلاة من الأرض يصلي بها حتى يمسي، وذلك في قرية من قرى الشام، يعمل عمله ذلك مستخفياً؛ ففطن لشأنه رجل من أهل القرية يقال له صالح، فأحبه صالح حباً شديداً، فكان يتبعه حيث ذهب ولا يفطن له فيميون، حتى خرج مرة في يوم الأحد وجعل يصلي كما كان يصنع، وقد اتبع^(٣) صالح وفيميون لا يدري، فبينما فيميون يصلي أقبل نحوه تنين - وهو الحية ذات الرأس السبعة، فلما رآها فيميون دعا^(٤) عليها فماتت، ورآها صالح ولم يدر ما أصابها فخافها عليه فصرخ: يا فيميون! التنين قد أقبل نحوك! فلم يلتفت إليه وأقبل على صلاته حتى فرغ منها، فانصرف وعرف أنه قد عُرف، وعرف صالح أنه قد رأى مكانه، فقال له: يا فيميون! تعلم والله أنني^(٥) ما أحببت شيئاً قط حبك! وقد أردت صحبتك والكيونة معك حيث كنت؛ قال: ما شئت أمري كما ترى، فإن علمت أنك تقوى عليه فنعم، فلزمه صالح. وقد كاد أهل النزر^(٦) يفطنون لشأنه، وكان إذا فاجأه^(٧) أحد به ضر^(٨) دعا الله له فشفى، وإذا دعي إلى أحد به ضر لم يأت،^(٨) وصالح مع ذلك

(١) زيد في ع : من.

(٢) في سيرة ابن هشام : لا يأكل إلا

(٣) في ع : تبعه.

(٤) في ع : فدعا.

(٥) ليس في ع .

(٦) زيد في الأصل وم : ان.

(٧) في سيرة ابن هشام ١ / ١٢ : العبد به الضر.

(٨) في سيرة ابن هشام: وكان لرجل من أهل القرية ابن ضرير فسأل عن شأن =

معه؛ فبينما هو يمشي في بعض بساتين^(١) الشام إذ مر بشجرة عظيمة، فناداه منها رجل^(٢): يا فيميون! مازلت^(٣) انتظرك^(٤) وأقول متى هو جاء حتى سمعت صوتك، فعرفتك^(٥) لا تبرح حتى تقوم عليّ فلاني ميت الآن، قال: فمات، وقام عليه حتى وراه. ثم انصرف وتبعه صالح حتى^(٦) وطئا بعض أرض العرب، فعدوا عليهما و^(٧)باعوهما بنجران وأهل نجران يومئذ على دين العرب، يعبدون^(٨) نخلة طويلة بين أظهرهم، لها عيد في كل سنة، إذا كان ذلك العيد علقوا عليها كل ثوب حسن وجدوه، وحلى النساء، ثم خرجوا إليها فعفكوا عليها يوماً، مابتاع فيميون رجل من أشrafهم، وابتاع صالحاً آخر؛ فكان فيميون إذا قام من الليل [يتجهّد - ^(٩)] في بيت له أسكنه^(١٠) فيه سيده استسرج له البيت نوراً حتى يصبح من غير مصباح؛ فرأى ذلك سيده فأعجبه، فسأله

= فيميون، فقيل له إنه لا يأتي أحداً دعاه ولكنه رجل يعمل للناس البنيان بالأجر، فعمد الرجل إلى ابنه ذلك فوضعه في حجرته وألقى عليه ثوباً ثم جاءه فقال له: يا فيميون إنني قد أردت أن أعمل في بيتي عملاً فانطلق معي إليه حتى تنظر إليه فأشارطك عليه، فانطلق معه حتى دخل حجرته ثم قال له: ما تريد أن تعمل من بيتك هذا؟ قال: كذا وكذا، ثم انتشط الرجل الثوب عن الصبي، ثم قال له: يا فيميون! عبد من عباد الله أصابه ما ترى فادع الله له، فدعا له فيميون، فقام الصبي ليس به بأس. وعرف فيميون أنه قد عرف فخرج من القرية واتبعه صالح فيناء.

(١) ليس في ع وسيرة ابن هشام.

(٢) زيد في سيرة ابن هشام : فقال.

(٣) زيد في سيرة ابن هشام : قال نعم قال.

(٤) في سيرة ابن هشام : انتظرك.

(٥) في سيرة ابن هشام : فعرفت أنك هو.

(٦) ليس في ع .

(٧) في سيرة ابن هشام : فاختطفتهما سيارة من بعض العرب فخرجوا بهما حتى .

(٨) سقط من م .

(٩) من سيرة ابن هشام .

(١٠) من ع وسيرة ابن هشام ، وفي الأصل وم : سكنه .

عن دينه فأخبره به، فقال^(١) له فيميون: إنما أنتم في^(٢) باطل، إن هذه النخلة لا تضر ولا تنفع، ولو دعوت عليها إلهي الذي أعبدته لأهلكها، وهو الله وحده لا شريك له؛ قال له سيده: فافعل، فإنك إن فعلت ذلك دخلنا في دينك وتركنا ما نحن عليه. قال: فقام فيميون فتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله تعالى عليها، فأرسل الله سبحانه عليها ريحاً فجعلتها من أصلها فألقتها؛ فأتبعه عند ذلك أهل نجران على دينه، فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم عليه السلام، ثم دخلت عليهم الأحداث التي دخلت على أهل^(٣) دينهم بكل أرض، فمن هنالك كانت النصرانية بنجران في أرض العرب.

وقال ابن إسحاق فيه غير ذلك، وساق فيه حديث عبد الله بن التامر^(٤) مع الساحر إلى أن قتل الملك عبد الله بن التامر^(٥) رحمه الله، وكان على ما جاء به عيسى ابن مريم ﷺ من الإنجيل وحكمه، ثم أصابهم ما أصاب أهل دينهم من الأحداث، وكان ذلك أصل النصرانية بنجران. ثم سار إليهم ذو نواس بجنوده، فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل، فاختراروا القتل فخذ^(٦) لهم الأخدود، فحرق بالنار، وقتل بالسيف ومثل بهم، حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً، وفي ذلك أنزل الله على نبيه في ذي نواس وجنده ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾^(٧). و^(٨) الأخدود: الحفر المستطيل في الأرض كالخندق.

(١) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: وقال.

(٢) في ع: على.

(٣) زيد في ع: نجران.

(٤) من ع وم، وفي الأصل: التامر. انظر سيرة ابن هشام ١٢/١ و١٣.

(٥) من سيرة ابن هشام ١ / ١٣، وفي الأصل: فخلو، وفي ع وم: فخذ.

(٦) سورة ٨٥ آية ٤.

(٧) ليس في ع.

ويقال : كان فيمن قتل الملك ذونواس عبد الله بن التامر^(١) رأسهم وإمامهم . روى البغوي^(٢) : أن خربة احتفرت بنجران في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فوجدوا عبد الله بن التامر^(٣) رحمه الله^(٤) واضعاً يده على ضربة في رأسه ، إذا أميطة يده^(٥) عنها انبعثت دماً ، وإذا تركت يده ردها عليها فأمسك دمه ؛ وفي يده^(٦) خاتم مكتوب فيه «ربي الله» ؛ فبلغ ذلك عمر فكتب إليهم أن أقروه على حاله وردوا عليه الدفن الذي كان عليه^(٧) . قال : وكان اسم الملك يوسف ذونواس ابن شراحيل^(٨) من ملوك حمير ، وكان في الفترة قبل مولد النبي ﷺ بسبعين سنة . وقال أبو^(٩) الطفيل عن علي رضي الله عنه^(١٠) : كان أصحاب^(١١) الأخدود- نبهم حبشي بعث إلى قومه ، ثم قرأ علي : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾^(١٢) . وقال مقاتل : كانت الأخدود ثلاثة : واحدة^(١٣) بنجران باليمن ، وأخرى بالشام ، وأخرى بفارس حرقوا بالنار ؛ أما التي بالشام فهو أباطاموس^(١٤)

-
- (١) في الأصل : التامر .
(٢) انظر معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن ٧ / ١٩١ .
(٣) في الأصل ومعالم التنزيل : التامر .
(٤) ليس في معالم التنزيل ، وفي م : رضي الله عنه .
(٥) سقطت العبارة من ع ، وفي الأصل وم «ثعبت» مكان «انبعثت» .
(٦) راجع أيضاً سيرة ابن هشام ١ / ١٣ و ١٤ .
(٧) في الأصل وع : شرحيل بن شراحيل ، وفي م : شرحيل ؛ والتصحيح من معالم التنزيل .
(٨) سقط من م ، انظر معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن ٧ / ١٩٢ .
(٩) زيد في ع : قال .
(١٠) في ع : صاحب .
(١١) سورة ٤٠ آية ٧٨ .
(١٢) من معالم التنزيل ، وفي النسخ الثلاث : واحد .
(١٣) من معالم التنزيل ، وفي الأصول الثلاثة : انطياموس .

الرومي، وأما التي بفارس فبخت نصر، وأما التي بأرض العرب فهو يوسف ذو نواس. فأما التي بفارس والشام فلم ينزل فيهما قرآن، وأنزل في التي كانت بنجران. وروى البغوي عن وهب بن منبه^(١) أن الذي أحرق ذو نواس اثني عشر ألفاً، ثم غلب أرياط^(٢) على اليمن وخرج ذو نواس هارباً، فاقتحم البحر بفرسه فغرق.

قال ابن إسحاق^(٣): قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة عشرون رجلاً من النصاري حين بلغهم خبره من الحبشة - وقيل: من أهل نجران - فوجدوه في المسجد، فجلسوا إليه وكلموه وسألوه ورجال من قريش^(٤) فيهم أبو جهل حول الكعبة؛ فلما فرغوا من مسألتهم^(٥) دعاهم رسول الله ﷺ إلى الإسلام^(٦) وتلا عليهم القرآن، فلما سمعوه فاضت أعينهم بالدمع ثم استجابوا له وآمنوا به^(٧) وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتبهم^(٨) من أمره؛ فلما قاموا عنه اعترضهم أبو جهل في نفر من قريش فقالوا لهم: خيبيكم الله!^(٩) بعثكم قومكم لتعرفوا لهم خبر الرجل^(١٠)، فلم تظمن مجالسكم عنده حتى فارقت دينكم وصدقتموه^(١١)، ما نعلم ركباً أحمق منكم. فقالوا لهم: سلام عليكم، لا

(١) انظر معالم التنزيل على هامش تفسير الخازن ٧ / ١٩١.

(٢) في م : ابط .

(٣) انظر سيرة ابن هشام ١ / ١٣٦.

(٤) في سيرة ابن هشام : في انديتهم.

(٥) في سيرة ابن هشام : مسئلة رسول الله ﷺ عما أرادوا.

(٦) في سيرة ابن هشام : الله.

(٧) زيد في ع وم : وأسلموا.

(٨) في سيرة ابن هشام : كتابهم.

(٩) في سيرة ابن هشام : من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم

لتأتوهم بخير الرجل.

(١٠) زيد في سيرة ابن هشام : بما قال.

نجاهلكم، لنا ما نحن عليه ولكم ما أنتم عليه، لم نأل أنفسنا خيراً؛
 فنزل فيهم قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آتَيْنَهُم الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ *
 وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
 مُسْلِمِينَ * أُولَئِكَ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا - إِلَى قَوْلِهِ: لَنَا
 أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ *﴾^(١).

فصل

في إرساله ﷺ خالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب بنجران [و - (٢) مكاتباته (٣)]

قال ابن إسحاق^(٤): بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد في شهر
 ربيع الأول^(٥) أو جمادى الأولى سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب
 بنجران، وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام. فأسلموا ودخلوا فيما دعوا
 إليه، فأقام^(٦) فيهم خالد يعلمهم الإسلام وكتاب الله وسنة نبيه؛ وبذلك
 أمره رسول الله ﷺ إن هم أسلموا. ثم كتب خالد إلى رسول الله
 ﷺ:

(١) سورة ٢٨ آية ٥٢ - ٥٥.

(٢) من ع .

(٣) في م : بمكاتباته.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٧١.

(٥) في سيرة ابن هشام : الآخر.

(٦) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم : فقام.

(٧) انظر أيضاً لهذا الكتاب مجموعة الوثائق السياسية ص ١٣١.

«بسم الله الرحمن الرحيم، لمحمد النبي رسول الله ﷺ، من خالد بن الوليد؛ السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته! فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد يا رسول الله صلى الله عليك! فإنك بعثتني إلى بني الحارث بن كعب^(١) وأمرتني إذا أتيتهم أن لا أقاتلهم^(٢) ثلاثة أيام، وأن أدعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا^(٣) قبلت منهم، وعلمتهم معالم الإسلام، وكتاب الله وسنة نبيه؛ [و-^(٤)] إن لم يسلموا قاتلتهم. وإني قدمت عليهم فدعوتهم إلى الإسلام ثلاثة أيام كما أمرني رسول الله ﷺ، وبعثت فيهم ركباً: يا^(٥) بني الحارث! أسلموا تسلموا. فأسلموا ولم يقاتلوا، وأنا مقيم بين أظهرهم، وأمرهم بما أمرهم^(٦) الله به، وأنهاهم عما نهاهم^(٧) الله عنه، وأعلمهم معالم الإسلام وسنة النبي^(٨) حتى يكتب إليّ رسول الله ﷺ؛ والسلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته».

فكتب إليه النبي ﷺ^(٩):

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي رسول الله -^(١٠) ﷺ^(١١)، إلى خالد بن الوليد: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا

(١ - ١) في ع : فأمرتني.

(٢) من سيرة ابن هشام والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: لا نقاتلهم.

(٣) زيد في سيرة ابن هشام : أقمت فيهم و.

(٤) من م وسيرة ابن هشام والوثائق السياسية.

(٥) ليس في ع . وزيد في سيرة ابن هشام قبله: قالوا.

(٦) في م : أمر.

(٧) في م : نهى.

(٨) زيد في سيرة ابن هشام والوثائق السياسية : ﷺ.

(٩) انظر أيضاً ص ١٣٢ من مجموعة الوثائق السياسية.

(١٠) ليس في سيرة ابن هشام والوثائق السياسية.

هو؛ أما بعد فإن كتابك جاءني مع رسولك، يخبرني أن بني الحارث بن كعب قد أسلموا قبل أن تقاتلهم، وأجابوا إلى ما دعوتهم إليه من الإسلام، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله^(١) ورسوله، وأن قد هداهم الله تعالى^(٢) بهداه؛ فبشرهم وأنذرهم، وأقبل وليقبل معك وفدهم؛ والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فأقبل خالد إلى رسول الله ﷺ وأقبل معه وفد بني الحارث بن كعب، منهم قيس بن الحصين ذي الغصة^(٣)، ويزيد ابن عبد المدان، ويزيد بن المحجل، وعبد الله بن قراد الزياتي، وشداد بن عبد الله القناني، وعمر بن عبد الله الضبابي^(٤). فلما قدموا على رسول الله ﷺ فرأهم قال: من هؤلاء القوم الذين^(٥) كأنهم رجال الهند؟ قيل: يا رسول الله! هؤلاء رجال [بني - ^(٦)] الحارث بن كعب. فلما وقفوا على رسول الله ﷺ سلموا^(٧) عليه وقالوا: نشهد أنك رسول الله وأنه لا إله إلا الله. قال رسول الله ﷺ: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ثم قال رسول الله ﷺ: ^(٨) أنتم الذين إذا زجروا استقدموا؟ فسكتوا فلم يراجعهم منهم أحد، ثم أعادها الثانية فلم يراجعهم منهم أحد، ثم أعادها الثالثة فلم يراجعهم منهم أحد، ثم أعادها الرابعة فقال يزيد بن

(١) في ع والوثائق السياسية : عبده.

(٢) ليس في سيرة ابن هشام والوثائق السياسية.

(٣) في ع : الفصة - كذا.

(٤) من سيرة ابن هشام ؛ وفي الأصل: الصبابي، وفي ع : الضبان، وفي م : الضبابي.

(٥) من م وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وع: الذي.

(٦) من سيرة ابن هشام.

(٧) في ع : فسلموا.

(٨) زيد في الأصل وم : عليكم، ولم تكن الزيادة في ع وسيرة ابن هشام ٧٢/٣ فحذفناها.

عبد المدان: نعم يا رسول الله نحن الذين إذا زجروا استقدموا - قالها أربع مرار^(١). فقال رسول الله ﷺ: لولا أن خالداً كتب إليّ بأنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لألقيت رؤوسكم تحت أقدامكم. فقال يزيد بن عبد المدان: أما والله ما حمدناك ولا حمدنا خالداً، قال: فمن حمدتم؟ قالوا: حمدنا الله الذي هدانا لك^(٢)، قال: صدقتم، [ثم -^(٣)] قال رسول الله ﷺ: [بم -^(٤)] كتنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية؟ قالوا: لم نكن نغلب أحداً؛ قال: بلى، قد كتنتم تغلبون من قاتلكم! قالوا: كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله أنا كنا نجتمع ولا نتفرق^(٥)، ولا نبداً أحداً بظلم؛ قال: صدقتم. وأمر رسول الله ﷺ على بني الحارث بن كعب قيس [بن -^(٦)] الحصين، فرجع وفد بني الحارث إلى قومهم في بقية شوال أو في صدر ذي القعدة، فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي رسول الله ﷺ، وقد كان بعث إليهم رسول الله ﷺ بعد أن ولى وفدهم عمرو بن حزم ليفقههم في الدين^(٧)، ويأخذ صدقاتهم، وكتب له^(٨) كتاباً عهد إليه فيه عهده، وأمره فيه بأمره.

قال ابن عبد البر^(٩): عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الخزرجي النجاري - وذكر في نسبه اختلافاً - يكنى أبا الضحاك، أمه من بني

(١) في ع : مرات.

(٢) زيد في سيرة ابن هشام : يا رسول الله.

(٣) من ع وسيرة ابن هشام.

(٤) من سيرة ابن هشام ؛ وفي الأصل: لا نقذف، وفي ع وم: لا نفترق.

(٥) من ع وم وسيرة ابن هشام.

(٦) زيد في سيرة ابن هشام: ويعلمهم السنة ومعالم الإسلام.

(٧) زيد في سيرة ابن هشام : منهم.

(٨) من سيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: لهم، وفي ع : إليهم.

(٩) في الاستيعاب ٢ / ٤٣٧.

ساعده؛ لم يشهد بدرأ، وأول مشاهدته الخندق، و^(١) ستعمله رسول الله ﷺ على نجران - وهم بنو الحارث بن كعب - وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين ويعلمهم القرآن ويأخذ صدقاتهم، وذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد فأسلموا، وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات. ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك. روى عنه ابنه محمد.

ذكر الكتاب

قال ابن إسحاق^(٢) «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا بيان من الله ورسوله ﷺ، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(٣) عهد من محمد النبي رسول الله - ﷺ^(٤). لعمر بن حزم حين بعثه إلى اليمن، أمره بتقوى الله في أمره كله، ف﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾^(٥). وأمره أن يأخذ بالحق كما أمره الله، وأن يبشر الناس بالخير ويأمرهم به، ويعلم الناس القرآن ويفقههم فيه وينهى الناس، فلا يمس القرآن إنسان إلا وهو طاهر؛ ويخير الناس بالذي لهم والذي عليهم؛ ويلين للناس^(٦) في الحق ويشدد^(٧) عليهم في الظلم، فإن الله كره الظلم ونهى عنه، فقال ﴿إِلَّا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(٨)؛ ويبشر

(١) ليس في ع .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٧٢ ومجموعة الوثائق السياسية ص ١٧٤ .

(٣) سورة ٥ آية ١ .

(٤) ليس في سيرة ابن هشام والوثائق السياسية .

(٥) سورة ١٦ آية ١٢٨ .

(٦) في الأصل : الناس ، والتصحيح من المراجع .

(٧) في م : يشدد .

(٨) سورة ١١ آية ١٨ .

الناس بالجنة ويعملها، وينذر الناس النار وعملها؛ ويستألف الناس حتى يفقهوا في الدين؛ ويعلم الناس معالم الحج وسنته وفريضته وما أمر الله به، والحج الأكبر [الحج - (١)]، والحج الأصغر هو العمرة؛ وينهى الناس أن يصلي أحد في ثوب واحد صغير، إلا أن يكون ثوباً يثنى طرفيه على عاتقيه؛ وينهى (٢) أن يحتبى أحد في ثوب واحد يُفضي بفرجه إلى السماء؛ وينهى أن لا يعقص أحد شعر رأسه في قفاه؛ وينهى إذا كان بين الناس هيج عن الدعاء إلى القبائل (٣) والعشائر، وليكن (٤) دعواهم إلى الله (٥) وحده [لا شريك له - (٦)]؛ فمن لم يدع إلى الله ودعا إلى القبائل [والعشائر - (٦)] فليقطعوا بالسيف حتى تكون (٧) دعواهم إلى الله [وحده - (٦)] لا شريك له؛ ويأمر الناس بأسباغ الوضوء وجوههم، وأيديهم إلى المرافق، وأرجلهم إلى الكعبين، ويمسحون (٨) برؤوسهم كما (٩) أمرهم الله؛ وأمر (٩) بالصلاة لوقتها، وإتمام الركوع والخشوع، يغسل بالصبح ويهجر بالهاجرة حين تميل الشمس، وصلاة العصر والشمس في الأرض مدبرة، والمغرب حين (١٠) يقبل الليل، لا يؤخر حتى تبدو النجوم في السماء، والعشاء أول الليل؛

(١) من م ، وفي سيرة ابن هشام والوثائق السياسية: الحج الأكبر. وبهامش سيرة ابن هشام: وقوله: والحج الأكبر الحج الأكبر، أي هو المعلوم المعروف أو نحو ذلك.

(٢) زيد في سيرة ابن هشام: الناس.

(٣) في ع: للقتال.

(٤) من سيرة ابن هشام والوثائق السياسية؛ وفي الأصل وم: ولتكن، وفي ع: وان.

(٥) زيد في سيرة ابن هشام: عز وجل.

(٦) من سيرة ابن هشام والوثائق السياسية.

(٧) في ع والوثائق السياسية: يكون.

(٨) من ع وسيرة ابن هشام والوثائق السياسية، وفي الأصل وم: يمسحوا.

(٩) في ع: أمر الله ويأمر.

(١٠) في م: حتى.

وأمر^(١) بالسعي إلى الجمعة إذا نودي لها، والغسل عند الرواح إليها؛ وأمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله؛ وما كتب على المؤمنين في الصدقة: من العقار عشر ما سقت العين وسقت السماء، وعلى ما سقى الغرب نصف العشر؛ وفي كل عشر من الإبل شاتان، وفي كل عشرين أربع شياه؛ وفي كل أربعين من البقر بقرة، وفي كل ثلاثين من البقر تبيع - جذعة أو جذع؛ وفي كل أربعين من الغنم سائمة وحدها شاة؛ فإنها فريضة الله التي^(٢) افترض على المؤمنين في الصدقة؛ فمن زاد خيراً فهو خير له. وإنه من أسلم من يهودي أو نصراني إسلاماً خالصاً من نفسه ودان بدين الإسلام فإنه من^(٣) المؤمنين، له مثل ما لهم وعليه^(٤)، مثل ما عليهم؛ ومن كان على نصرانيته أو يهوديته فإنه لا يرد عنها؛ وعلى كل حاله^(٥) ذكر أو أنثى حرّ أو عبد دينارٌ واف أو^(٦) عرضه^(٧) ثياباً؛ فمن أدى ذلك فإن له^(٨) ذمة الله وذمة رسوله، ومن منع ذلك فإنه^(٩) عدو الله^(٩) ولرسوله وللمؤمنين^(١٠) جميعاً. صلوات الله على محمد والسلام عليه^(١١) ورحمة الله [وبركاته-]^(١٢)».

(١) في ع : امرنا.

(٢) سقط من ع .

(٣) زيد في م : المسلمين.

(٤) من سيرة ابن هشام ٣ / ٧٣ والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: عليهم.

(٥) في م : حال.

(٦) فسي ع : و.

(٧) في سيرة ابن هشام : عوضه.

(٨) من ع وسيرة ابن هشام والوثائق السياسية، وفي الأصل وم: فله.

(٩) في ع : عدو الله.

(١٠) في م : للمسلمين.

(١١) من سيرة ابن هشام، وفي النسخ الثلاث: عليك.

(١٢) من م وسيرة ابن هشام.

ذكر كتابه ﷺ

إلى أكيدر دومة الجندل

قال السهيلي في الروض الأنف^(١): وذكر أنه كتب لأكيدر^(٢) دومة كتاباً فيه عهد وأمان، قال أبو عبيد^(٣): أنا قرأته فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله - ﷺ -
لأكيدر^(٥) حين أجاب إلى^(٦) الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام مع خالد
بن الوليد سيف الله في^(٧) دومة^(٨) الجندل وأكتافها: إن لنا الضاحية
من^(٩) الضحل، والبور، والمعامي^(١٠). وأغفال الأرض، والحلقة،
والسلاح، والحافر، والحصص^(١١)؛ ولكم الضامنة من النخل، والمعين
من المعمور؛ لا تعدل سارحتكم، ولا تُعَدِّ فاردتكم، ولا يحظر عليكم
النبات؛ تقيمون^(١٢) الصلاة^(٧) لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها؛ عليكم

(١) انظر ٢ / ٣١٩ - ٣٢٠.

(٢) في م : إلى أكيدر.

(٣) في ع : أبو عبيدة. انظر كتاب الأموال ص ١٩٤ و ١٩٥ ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٤٦.

(٤) ليس في الروض الأنف والأموال والوثائق السياسية.

(٥) في ع : إلى أكيدر دومة.

(٦) سقط من م.

(٧) سقط من ع.

(٨) في الأموال والوثائق السياسية: دوما.

(٩) من الروض الأنف والأموال والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: و.

(١٠) في الأصل فقط: العامي.

(١١) في ع : الحضر.

(١٢) في الأصل وم : يقيمون، والتصحيح من ع والمراجع المذكورة.

بذلك عهد الله والميثاق، ولكم بذلك الصدق والوفاء. شهد الله^(١) ومن حضر من المسلمين».

تفسير غريبه

قال السهيلي: الضاحية: أطراف الأرض، والضَّحَل: الماء القليل وهو الضَّحَضاح - قاله الجوهري. المعامي^(٢): مجهولها، أغفال الأرض: ما لا أثر لهم فيه من عمارة أو نحوها. الضامنة من النخل: ما كان داخل بلدهم. ولا يحظر عليكم النبات^(٣) أي لا تمنعون^(٤) من الرعي حيث شئتم. ولا تعدل سارحتكم^(٥) - أي لا تحشر إلى المصدق^(٥)، وإنما أخذ منهم بعض هذه الأرضين. والحلقة - بسكون اللام: الدروع، والسلاح: ما يمتنع به من العدو.

وأورد محمد بن سعد هذا الكتاب في الطبقات^(٦) وزاد فيه، فأنا أذكره وما زاد فيه:

قال: أنا^(٧) محمد بن عمر^(٨) الأسلمي، قال حدثني رجل^(٩) من أهل دومة: إن رسول الله ﷺ كتب لأكيدر هذا الكتاب^(١٠) فقرأته وأخذت

(١) زيد في الأموال: تبارك وتعالى.

(٢) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: العامي.

(٣) في ع: لا يمنعون.

(٤) في ع: سارحكم.

(٥) في ع: الصدق.

(٦) ج ١ ق ٢ ص ٣٦.

(٧) في ع: أنبأنا، وفي الطبقات الكبير: أخبرنا.

(٨) من الطبقات الكبير وكذا سيأتي في تفسير غريب هذا الكتاب. وفي الأصل وم:

عمر بن محمد، وفي ع: عمرو بن محمد.

(٩) في الطبقات الكبير: شيخ.

(١٠) زيد في الطبقات الكبير: وجاءني بالكتاب.

منه نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من [محمد- (١)] رسول الله لأكيدر حين أجاب إلى الإسلام، وخلع الأنداد والأصنام، مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل (٢) وأكنافها؛ إن له الضاحية من الضحل، والبور، والمعامي، وأغفال الأرض، والحلقة، والسلاح، والحافر والحصن؛ ولكم الضامنة من النخل، والمعين من المعمور، [و- (٣)] بعد الخمس لا تُعَدَّل سارحتكم، ولا تعدَّ فاردتكم، ولا يحظر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم إلا عشر الثبات (٤)؛ تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، وعليكم بذلك (٥) العهد والميثاق، ولكم بذلك الصدق والوفاء؛ شهد الله ومن حضر من المسلمين».

تفسير غريبه

قال محمد بن عمر: الضحل: الماء القليل. والمعامي (٦) الأعلام من الأرض ما لا حد له. والضامنة: ما حمل من النخل. وقوله: لا تعدل سارحتكم (٦). يقول: لا تُنَحَّى عن الرعي. والفاردة: ما لا تجب (٧) فيه الصدقة. والأغفال ما لا يقام على حده من الأرض. والمعين: الماء الجاري. والثبات (٨): النخل القديم الذي قد ضرب عروقه في الأرض وثبت.

(١) من الطبقات الكبير.

(٢) من الطبقات الكبير؛ وفي الأصل وم: دوماً، وفي ع: دماء.

(٣) من الطبقات الكبير، وفي الأصول الثلاثة: النبات.

(٤) من م والطبقات الكبير، وفي الأصل وع: بذكر.

(٥) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم: العامي.

(٦) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم: سارحتك.

(٧) في ع وم: لا يجب.

(٨) من م والطبقات الكبير، وفي الأصل وع: النبات.

قال : وكانت دومة وأيلة وريمة قد خافوا النبي ﷺ لما رأوا العرب قد أسلمت.

قال السهيلي^(١) : قال أبو عبيد : ولم يفعل ذلك مع أهل الطائف حين جاؤا تائبين، لأن هؤلاء ظهر عليهم وأخذ ملكهم أسيراً، ولكنه أبقى لهم من أموالهم ما تضمنه الكتاب، لأنه لم يقاتلهم حتى يأخذهم^(٢) عنوة كما أخذ خيبر؛ فلو كان الأمر كذلك لكانت أموالهم كلها للمسلمين، وكان له الخيار في رقابهم كما تقدم؛ ولو جاؤا^(٣) إليه تائبين^(٤) أيضاً قبل الخروج إليهم كما فعلت ثقيف ما أخذ من أموالهم شيئاً.

قال البكري^(٥) : دومة الجندل - بضم الدال : وهي ما بين برك الغماد ومكة، وقيل : ما بين الحجاز والشام، والمعنى واحد، وهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنتي عشرة^(٦) من مصر وسميت بدومان^(٧) بن إسماعيل عليه السلام، كان ينزلها.

ذكر كتابه ﷺ إلى أسبيخت صاحب هجر

قال محمد بن سعد^(٨) : قالوا : وكتب رسول الله ﷺ إلى أسبيخت

(١) في الروض الأنف ٢ / ٣٢٠.

(٢) من ع والروض الأنف، وفي الأصل : تأخذهم، وفي م : نأخذهم - كذا.

(٣) في ع : تائبين إليه.

(٤) في معجم ما استعجم ص ٣٥٣.

(٥) في ع : اثني عشر.

(٦) في م : بدوما أن.

(٧) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٧. وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية

ص ١٢٠.

ابن عبد الله صاحب هجر: إنه قد جاءني الأقرع بكتابك وشفاعتك لقومك، وإنني قد شَفَعْتُكَ، وصدّقت رسولك الأقرع في قومك، فأبشر فيما سألتني وطلبتني بالذي تحب، ولكنني نظرت أن أعلمه و^(١) تلقاني^(٢)، فإن تجئنا أكرمك، وإن تقعد^(٣) أكرمك. أما بعد فإني لا أستهدي أحداً^(٤)، وإن تُهدِ إليَّ^(٥) أقبل هديتك، وقد حمد^(٦) عمالي مكانك، وأوصيك بأحسن الذي أنت عليه من الصلاة والزكاة وقراءة المؤمنين. وإنني قد سميت^(٧) قومك بني عبد الله، فمرهم بالصلاة وبأحسن^(٨) العمل، وأبشر- والسلام عليك وعلى قومك المؤمنين.

ومن الملوك الذين بعث إليهم رسول الله ﷺ

الأصبغ بن عمرو

قال البكري في حرف الدال^(٩): وبعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى دومة وأمر عليهم عبد الرحمن بن عوف وعممه بيده، وقال: أغدُ بسم الله، فجاهد في سبيل الله^(١٠)، تقاتل من كفر بالله، وأكثر من ذكرى،

(١) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: أو.

(٢) في ع: يلقاني.

(٣) في ع: تفعل.

(٤) في م: أحد.

(٥) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: لي.

(٦) في الأصل وم: حمل، والتصحيح من ع والطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٧) في الأصل فقط: سمعت.

(٨) في ع: حسن.

(٩) انظر معجم ما استعجم ص ٣٥٣.

(١٠) سقط من م.

عسى الله أن يفتح على يدك، فإن فتح فتزوج بنت^(١) ملكهم. وكان الأصمغ بن عمرو بن ثعلبة بن حصن^(٢) بن ضمضم ملكهم، ففتحها وتزوج ابنته تماضر بنت الأصمغ. فهي أول كلبية تزوجها قرشي، فولدت له أبا سلمة الفقيه، وهي^(٣) أخت النعمان بن المنذر لأمه. وكان افتتاح دومة صلحاً، وهي من بلاد الصلح التي أدت إلى رسول الله ﷺ الجزية؛ وكذلك أذرح^(٤) ومَجَر والبحران وأيلة.

☆ ... ☆ ... ☆ ... ☆

(١) في م : بابنة.

(٢) من ع ومعجم ما استعجم، وفي الأصل وم: حضر.

(٣) في ع : هو.

(٤) في ع وم : أذرج - خطأ.

حرف الباء

و^(١)من كاتبه ﷺ

بازان صاحب صنعاء من الفرس

قال ابن هشام^(٢) عن ابن إسحاق إن كسرى أمر بازان على اليمن، فلم يزل عليها حتى بعث النبي ﷺ؛ وقد تقدم في كتابنا هذا سياق ولايته على اليمن في ترجمة كسرى أبرويز ملك الفرس بالمداين^(٣). ولما بعث له رسول الله ﷺ كتابه مع عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه فمَرَّقه، وبعث إلى بازان: أنه بلغني أن رجلاً من قريش خرج بمكة يزعم أنه نبي، فسر إليه فاستبته، فإن تاب وإلا فابعث إليّ برأسه. فبعث بازان بكتاب كسرى إلى النبي ﷺ، فكتب إليه: «إن الله قد وعدني أن يقتل كسرى في يوم كذا [وكذا-^(٤)] في^(٥) شهر كذا [وكذا-^(٤)]». فلما أتى

(١) في م : من كتابه - خطأ.

(٢) في سيرته ١ / ٢٥.

(٣) انظر ص ٢٢٠.

(٤) من سيرة ابن هشام.

(٥) في سيرة ابن هشام : من.

بإذن الكتاب توقف لينظر وقال: إن كان نبياً فسيكون ما قال^(١). فقتل الله كسرى في اليوم^(٢) الذي قال رسول الله ﷺ. وقتله ابنه شيرويه. فلما بلغ ذلك بإذن بعث بإسلامه وإسلام من معه من الفرس إلى رسول الله ﷺ، فقالت الرسل من الفرس لرسول الله ﷺ: إلى من نحن يا رسول الله! قال: أنتم منا وإلينا أهل البيت. فمن ثم قال رسول الله ﷺ: سلمان منا أهل البيت. قال: وكان على^(٣) حجر باليمن مكتوب من الزمان الأول: «لن مَلِكٌ دِمَارَ لَحْمِيرٍ»^(٤) الأخيار، لن ملك دِمَارَ لِلْحَبْشَةِ الأشرار، لن ملك دِمَارَ لِفَارَسِ الأحرار، لن ملك دِمَارَ لِقَرِيشِ التجار^(٥). وذِمَارَ وصنعاء وصعدة بلاد متقاربة باليمن.

☆ .. ☆ .. ☆ .. ☆

-
- (١) في م : كان.
(٢) من ع وم وسيرة ابن هشام ، وفي الأصل : يوم.
(٣) في سيرة ابن هشام : في.
(٤) من سيرة ابن هشام ومعجم البلدان ٤ / ١٩٧ ، وفي النسخ الثلاث: يحمير.
(٥) زيد في معجم البلدان: «ثم حار عمار أي رجع مرجعاً».

حرف التاء

وممن كاتبه ﷺ

قبل مولده بألف عام تبّع

و^(١)فيه ذكر التبابعة وبيان الكعبة وخبر مفتحتها^(٢).

قال صاحب الهناء الدائم لمولد ^(٣) أبي القاسم ﷺ: وممن آمن به قبل رسالته تبع الأول، وهو أحد الخمسة الذين ملكوا الدنيا حين مر بيثرب^(٤) وهي منزله، فيها عين ماء، فأخبره أربعمئة عالم من علماء أهل الكتاب ولهم عالم يرجعون إليه أن هذا موضع قبر نبي آخر الزمان الذي يخرج من مكة، اسمه محمد ﷺ، وهو إمام الحق، صاحب القضييب والناقاة والتاج^(٥)، وصاحب القرآن والقبلة واللواء، صاحب قول لا إله إلا الله،

(١) م م ، وفي الأصل وع : ذكر فيه .

(٢) في ع : مفتاحها .

(٣) في ع وم : بمولد .

(٤) م م ، وفي الأصل وع : يثرب .

(٥) زيد في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ / ٣٣٠ : «والهراوة (بكسر الهاء المعصاة الضخمة والجمع الهراوي بفتح الهاء وأهل الجزائر يستعملون هذه اللفظة إلى الآن)» .

مولده بمكة، وهجرته بالمدينة، فطوى^(١) لمن أدركه وآمن به ! وبينوا له ما بينه لهم من قبلهم، فأمن بالنبي ﷺ، وبني لهم المدينة^(٢) من ماله، وأعطى كلا منهم مالاً كفايته وكفاية عياله؛ وكتب كتاباً إلى النبي ﷺ، وختمه بالذهب، ودفعه إلى كبيرهم. مضمونه: «أما بعد يا محمد فإني آمنت بك^(٣) وبكتابك الذي ينزله الله عليك، وأنا على دينك وستك، آمنت بربك ورب^(٤) كل شيء ويكل ما جاء من ربك من شرائع الإسلام والإيمان، وإني قبلت ذلك. فإن أدركتك فيها^(٥) ونعمت! وإن لم أدركك فاشفع لي يوم القيامة ولا تنسى^(٦)، فإني^(٧) من أمتك الأولين^(٨) وتابعيك قبل مجيئك وقبل^(٩) أن يرسلك الله^(٩)، وأنا على ملتك وملة أبيك إبراهيم». وختم الكتاب، ونقش عليه «لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون^(١٠) بنصر الله». وكتب عنوان الكتاب: «إلى محمد بن عبد الله^(١١) خاتم النبيين والمرسلين^(١١) ورسول رب العالمين^(١٢)، من تبع الأول حمير^(١٣)، أمانة الله في يد من وقع^(١٤) إلى أن يدفعه إلى صاحبه».

(١) في ع : وطوى.

(٢) في ع : بالمدينة.

(٣) زيد في النسخ الثلاث : «وبربك ورب كل شيء»، وليست الزيادة في تهذيب تاريخ ابن عساكر فحذفناها. وسأتي هذه الجملة بعد قوله «وأنا على دينك وستك آمنت».

(٤) من ع وتهذيب تاريخ ابن عساكر، وفي الأصل وم : برب.

(٥) في ع : فيها.

(٦) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : لا تنسى.

(٧) في ع : فإني.

(٨) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : الأولين.

(٩) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : ارسال الله إليك

(١٠) وقع في تهذيب تاريخ ابن عساكر : المؤمنين.

(١١) ليس في تهذيب تاريخ ابن عساكر.

(١٢) زيد في تهذيب تاريخ ابن عساكر : صلوات الله عليه.

(١٣) زيد في تهذيب تاريخ ابن عساكر : س درود.

(١٤) في م : يقع؛ وريد في تهذيب تاريخ ابن عساكر : إليه

ودفعه إلى رئيس العلماء المذكورين. ثم وصل الكتاب المذكور إلى^(١) نبي الله^(٢) على يد بعض ولد العالم المذكور الذي سلم إليه حين هاجر ﷺ وهو بين مكة والمدينة. ثم مات تبع مؤمناً، وبين يوم^(٣) موته ومولده^(٣) النبي ﷺ ألف سنة، لا زيادة ولا نقصان. ومن شعره في النبي ﷺ:

ويأتي بعدهم رجل عظيم نبي لا يرخص في الحرام^(٤)
بسمي أحمداً يا ليت أني أعمر بعد مبعثه بعام

قال السهيلي رحمه الله^(٥): معنى تبع في لغة اليمن: الملك المتبوع. وقال المسعودي: لا يقال للملك: تبع، حتى يملك اليمن والشحر^(٦) وحضرموت. وأول التبابعة الحارث الرائي بن همال بن ذي شدد، وسمي الرائي لأنه راح الناس بما أوسعهم من العطاء وقسم فيهم من الغنائم، وكان أول من غنم، وكان مؤمناً، وقال شعراً ينبيء فيه بمبعث رسول الله ﷺ - وذكر البيتين له^(٧) وزاد عليهما^(٨) أبياتاً أخر على غير الروي^(٩):

منع البقاء تصرف الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها بيضاء مشرقة^(١٠) وغروبها صفراء كالورس

(١) في م : النبي.

(٢) ليس في ع وم .

(٣) في ع : مولده.

(٤) البيت في الروض الأنف ١ / ٢٤ . وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر:

حدثت أن رسول الملك يخرج حقاً بأرض الحرم
ولو مذ دهري إلى دهره لكنت وزيراً له وابن عم

(٥) في الروض الأنف ١ / ٢٣.

(٦) من م والروض الأنف ، وفي الأصل: الشحر، وفي ع: الشمر.

(٧) ليس في ع .

(٨) في ع : فيهما.

(٩) زيد في م : فقال رحمه الله تعالى.

(١٠) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ / ٣٣٨ : صافية.

تجري على كبد السماء كما يجري^(١) حمام الموت^(٢) في النفس^(٣)
فاليوم^(٤) أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

وقد قيل إن هذا الشعر لتبع الآخر^(٥) - والله أعلم. الورس^(٥)
نبت أصفر يكون باليمن يصيغ به.

قال^(٦): وأما العرنجج الذي ذكر أنه^(٧) حمير بن سبأ، فمعناه
بالحميرية: العتيق. وفي زمن تبع الأوسط - وهو حسان بن تبان أسعد ،
هما^(٨) اسمان جعلتا اسماً واحداً كمعديكرب، وتبان من التبانة وهي
الذكاء والفظنة - في زمانه كان خروج عمرو بن عامر من اليمن من أجل
سيل العرم، وهو عمرو^(٩) مزيقياً - كان^(١٠) يمزق كل يوم حلة - ابن عامر -
وهو ماء السماء - بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة - كان
يقال له ثعلبة العنقاء، وكلهم ملوك متوجون. وعامر ماء السماء و^(١١) هو
والد الأوس والخزرج^(١٢). قال السهيلي^(١٣). الأوس: العطية، والخزرج:
الرياح الباردة. ومات عامر ماء السماء^(١٤) بالمدينة بعد حريقهم للروم

(١) في ع : تجري.

(٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : بالنفس.

(٣) في الروض الأنف : اليوم، وليس البيت في تهذيب تاريخ ابن عساكر.

(٤) زيد في ع : الورس نبت أصفر يكون باليمن يصيغ به

(٥) في م : الأخير

(٦) سقط من ع .

(٧) انظر الروض الأنف ١ / ٢٣ .

(٨) زيد في الأصل، وم : من. وليست الزيادة في ع والروض الأنف.

(٩) من ع ، وفي الأصل وم : هم.

(١٠) زيد في ع : س.

(١١) من ع وم ، وفي الأصل : كل.

(١٢) ليس في ع .

(١٣) في الروض الأنف ١ / ١٤ . حارثة بن ثعلبة العنقاء والد الأوس والخزرج.

(١٤) في الروض الأنف ١ / ١٤ .

وظهورهم على كل من حاربوه، ويعد موته^(١) كان من أمر اليهود ما كان وانتكاث العهد الذي كان بينهم وبين الأوس والخزرج، وكانوا نزلوها معهم حين^(٢) خرجوا من اليمن على شروط وعهود كانت بينهم، فلم يف^(٣) لهم بذلك يهود واستضاموهم، فاستغاثوا^(٤) بتبع فقدها. وذكر القتيبي أنه لم يقصد غزوها، وإنما قصد قتل اليهود الذين كانوا فيها؛ وقد قيل: بل كان هذا الخبير لأبي جبيلة^(٥) الغساني، وأنه الذي استصرخته الأوس والخزرج على يهود - والله أعلم. والذي رجحه السهيلي^(٦) وصوبه خبر أبي جبيلة^(٧) الغساني، فإن تبعاً حديثه أقدم من ذلك، يقال: كان قبل الإسلام بسبعمائة عام؛ والصحيح في اسم أبي جبيلة^(٧) جبيلة^(٧) غير مكى ابن عمرو بن جبلة بن جفنة، وجفنة^(٨) هو غلبة^(٩) بن عمرو بن عامر ماء السماء، وجبيلة^(٧) هو جد جبلة ابن الأيهم آخر ملوك بني جفنة؛ ومات جبيلة^(٧) الغساني من علة شربها في^(١٠) ماء وهو منصرف عن المدينة. وذكر أن تبعاً أراد تخريب المدينة واستئصال اليهود، فقال له رجل منهم له مائتان وخمسون سنة: الملك^(١١) أجل من أن يطير به نزق أو يستخفه غضب، وأمره أعظم من أن يضيق عنا حلمه و^(١٢) نحرم صفحه،

(١) في م : موتهم.

(٢) سقط من ع .

(٣) في ع وم : فلم تف وانظر الروض الأنف ١ / ٢٣ .

(٤) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : واستغاثوا.

(٥) في ع : الجيلة، وفي م : جهينة.

(٦) انظر الروض الأنف ١ / ٢٤ .

(٧) في ع : جبلة.

(٨) زيد في ع : و.

(٩) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : عليه.

(١٠) في ع : من.

(١١) زيد في ع : إليه - كذا.

(١٢) في الروض الأنف : أو.

مع أن هذه البلدة مهاجر نبي يبعث بدين إبراهيم عليه السلام. قال السهيلي: وهذا اليهودي أحد الخبرين اللذين^(١) ذكر ابن إسحاق، واسم أحد الخبرين سحيت والآخر منبه، ذكره قاسم بن ثابت^(٢) في «الدلائل». وفي رواية يونس عن ابن إسحاق قال: واسم الخبر الذي كلم الملك^(٣) بنيامين أو بليامن - بلام^(٤). وذكر أن امرأة اسمها فكيهة من بني زريق كانت تحمل^(٥) الماء من بئر رومة بعد ما قال له الخبران ما قالوا، وكف عن قتال أهل المدينة ودخلوا عسكره، فأعطى^(٦) فكيهة حتى أغناها، فلم تزل هي وعشيرتها من أغنى^(٧) الأنصار حتى جاء الإسلام، ولما آمن الملك بمحمد ﷺ وأعلم بخبره قال:

شهدت على أحمد أنه نبي من الله باري النسم
فلو مد عمري إلى عمره لكنت وزيراً له وابن عم
وجاهدت بالسيف أعداءه وفرجت عن صدره كل غم^(٧)

قال السهيلي: وذكر أبو إسحاق الزجاج^(٨) في كتاب المعاني^(٩) له أن قبراً حفر بصنعاء، فوجد فيه امرأتان معهما لوح^(١٠) من فضة مكتوب

(١) وقع في الروض الأنف : الذين.

(٢) المتوفي سنة ٣٠٢ هـ.

(٣) في الروض الأنف : بليامن.

(٤) زيد في الروض الأنف : له.

(٥) في م : فاعطاه.

(٦) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل : اغناه.

(٧) في الروض الأنف : هم.

(٨) هو إبراهيم بن السري بن سهل، المتوفي سنة ٣١١ هـ.

(٩) في كشف الظنون ص ١٧٣٠ : معاني القرآن. وانظر أيضاً كتاب الفتح لابن أعثم

٥٢ / ٧ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٩٤ هـ.

(١٠) بالفضة.

بالذهب، وفيه: هذا قبر لميس وحبي ابنتي تبع، ماتتا^(١) وهما تشهدان أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وعلى ذلك مات الصالحون قبلهما. وقال رسول الله ﷺ: لا أدري تبع^(٢) لعين أم لا! وروى عنه ﷺ أنه قال: لا تسبو تبعاً فإنه كان مؤمناً! فإن صح هذا الحديث الأخير فإنما هو بعد ما أعلم بحاله ولا ندري أي التبابعة أراد! غير أن في حديث معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: لا تسبو أسعد الحميري، فإنه أول من كسا الكعبة - فهذا أصح من حديث الأول وأبين، حيث ذكر فيه أسعد وهو^(٣) تبان أسعد الذي تقدم ذكره. وقال في بني النجار^(٤): النجار^(٥) هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج، سمي النجار لأنه نجر وجه رجل بقدم.

قال^(٦) وروي نقلة الأخبار أن تبعاً لما عمد إلى البيت يريد إخراجه رمي بداء تمحض^(٧) منه رأسه قيحاً وصديداً يشج ثجا وأنتن حتى لا يستطيع أحد أن يدنوه منه قيد الرمح، فدعا بالجزاة^(٨) والأطباء فسألهم عن دائه فهاهم ما رأوا منه، ولم يجد عندهم فرجاً، فعند ذلك قال له الحبران: لعلك هممت بشيء في أمر هذا البيت! فقال: نعم، أردت هدمه؛ فقالا [له - ^(٩)]: تب إلى الله مما نويت، فإنه بيت الله وحرمه،

(١) ليس في ع، وفي الروض الأنف: ماتا.

(٢) في الروض الأنف: اتبع.

(٣) ليس في ع والروض الأنف.

(٤) انظر الروض الأنف ١ / ٢٥.

(٥) ليس في م.

(٦) في الروض الأنف ١ / ٢٦ و ٢٧.

(٧) في ع: تمحض.

(٨) في ع: بالخرق.

(٩) من ع والروض الأنف ١ / ٢٧.

وأمره^(١) بتعظيم^(٢) حرمة، ففعل فبرىء من دائه وصح من وجعه - و^(٣) أخلق بهذا^(٤) الخبر أن يكون صحيحاً، فإن الله سبحانه يقول: ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾^(٥)، [أي - ^(٦)] ومن هم فيه بظلم،^(٧) والباء في قوله ﴿بظلم﴾ تدل^(٨) على صحة المعنى^(٩)، وأن^(١٠) من هم فيه بالظلم وإن لم يفعل عذب تشديداً في حقه وتعظيماً لحرمة، وكما فعل الله بأصحاب الفيل، أهلكهم قبل الوصول إلى بيته - فكسا البيت الخصف، جمع خصفه، ينسج من الخوص والليف، وقيل: ثياب غلاظ، وقيل: الجلال النجرانية، وقال في كتاب العين: الخصف لغة في الخزف، والخصف بضم الخاء وسكون الصاد: هو الجوز - قاله أبو حنيفة.

ويروى أن تبعاً لما كسا البيت المسوح والأنطاع انتفض البيت، فزال ذلك عنه، وفعل ذلك حين كساه الخصف، فلما كساه الملاء والوصائل قبلها - الوصائل ثياب يمنية، ويقال إنها يرود حمر فيها خطوط خضر، واحدتها وصيلة. ومن قوله حين كسا البيت:

وكسونا البيت الذي حرم اللـ ه ملاء معضداً ويرودا
فأقمنا به من الشهر عشرا وجعلنا لبابه إقليدا
ونخرنا بالشعب ستة ألف فترى الناس نحوهن ورودا
ثم سرنا عنه نؤم سهيلاً فرفعنا لواءنا معقوداً

(١) في ع : أمره.

(٢) في ع : بتعظيمه.

(٣) في ع : احلف لهذا.

(٤) سورة ٢٢ آية ٢٥.

(٥) من الروض الأنف.

(٦) سقط من ع.

(٧) في ع : تدل.

(٨) في ع : فان.

وقال القتيبي: كان قصة تبع قبل الإسلام بسبعمائة عام.

قال السهيلي رحمه الله^(١): وقال ابن إسحاق في غير هذا الموضع: أول من كسا الكعبة الديباج الحجاج، وذكر جماعة سواه منهم الدارقطني أن نتيلة^(٢) بنت جناب^(٣) أم العباس بن عبد المطلب كانت قد أضلت العباس صغيراً، فنذرت^(٤) إن وجدته أن تكسو الكعبة الديباج، ففعلت ذلك حين وجدته، وكانت من بيت مملكة. وقال الزبير النسابة بل^(٥) أول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير.

قال السهيلي^(٦): الأتيال: الملوك الذين دون التبابعة، واحدهم قيل؛ وقد صرفوا من القليل فعلاً فقالوا: قال علينا فلان - أي ملك؛ والقيالة: الإمارة، ومنه قول النبي ﷺ في تسيحه الذي رواه عنه الترمذي: سبحان الذي لبس العز وقال به - أي ملك به وقهر، هكذا فسر الهروي في الغريبين.

قال^(٧): وكان بناء الكعبة في الدهر خمس مرات: الأولى حين بناها شيث بن آدم؛ والثانية حين بناها إبراهيم على القواعد الأولى؛ والثالثة حين بنتها قريش قبل الإسلام بخمسة أعوام؛ والرابعة حين احترقت في عهد ابن الزبير بشاراة طارت من أبي قبيس فوقعت في أستارها - وقيل:

(١) في الروض الأنف ١ / ٢٨.

(٢) في الروض الأنف: نتيلة - انظر جمهرة أنساب العرب ص ١٣ وكتاب نسب قريش ص ١٨.

(٣) وقع في م: خباب.

(٤) وقع في الروض الأنف: فنذرت.

(٥) ليس في ع وم.

(٦) في الروض الأنف ١ / ٢٩.

(٧) في الروض الأنف ١ / ١٢٧.

إن امرأة أرادت^(١) أن تجمرها^(٢) فطارت شرارة من المجرم في الأستار فاحترقت، فهدمها^(٣) وبنها^(٤)؛ والخامسة في زمن عبد الملك بن مروان لما قتل الحجاج عبد الله بن الزبير هدمها وردّها علي ما كانت عليه في عهد رسول الله ﷺ. فلما بلغه حديث عائشة رضي الله عنها حين قال لها النبي ﷺ: ألم ترى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم حين عجزت بهم النفقة؛ ثم قال عليه السلام: لو لا حدثان عهد قومك بالجاهلية لهدمتها، ولجعلت^(٥) لها خلفاً^(٦)، وألصقت بابها بالأرض، وأدخلت فيها الحجر! فعلى مقتضى حديث عائشة رضي الله عنها بنها [عبد الله بن - ^(٥)] الزبير على ما ذكرت عائشة، فقال عبد الملك: وددت أني تركت^(٦) ابن الزبير^(٧) وما تحمل من ذلك. فلما ولي أبو^(٧) جعفر المنصور الخلافة أراد أن يبينها على ما بنها ابن الزبير، فقال له مالك بن أنس: أنشدك الله أن تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك! لا يشاء أحد^(٨) أن يغيره إلا غيره فتذهب هيئته من قلوب الناس؛ فصرفه عن ذلك. وقيل: إنه بني في أيام جرهم مرة أو مرتين، لأن السيل كان قد صدع حائطه ولم يكن ذلك بنياناً^(٩) على نحو ما قدمناه، إنما كان إصلاحاً

(١) من ع والروض الأنف، وفي الأصل: التجمرها، وفي م : تجمرها.

(٢) ليس في ع .

(٣) في الروض الأنف ١ / ١٢٨ : جعلت.

(٤) في ع : حلقاً.

(٥) من م ، وفي ع «ابن» فقط.

(٦) في الروض الأنف : : أبا خبيب، وإنما هو كنية ابن الزبير.

(٧) سقط من ع .

(٨) في ع : أحداً . وزيد في الروض الأنف : منهم .

(٩) من الروض الأنف، وفي النسخ : ببيان.

لما وهي منه، وجداراً^(١) بني^(٢) بينه وبين السيل^(٣). قال: وكانت الكعبة قبل أن يبنها شيث عليه السلام خيمة من ياقوتة حمراء، يطوف بها آدم عليه السلام ويأنس بها^(٤)، لأنها أنزلت إليه^(٥) من الجنة.

فصل في خبر مفتاح الكعبة

وإن لم يكن من مقصود الكتاب، وإنما أوردته لما فيه من إظهار معجزته ﷺ.

قال السهيلي: ذكر ابن سعد في الطبقات عن عثمان بن طلحة الحنظلي قال: كنا نفتح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس، فأقبل النبي ﷺ يوماً يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فأغلظت له ونلت منه، فحلم عني ثم قال: يا عثمان ! لعلك ستري هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت ! فقلت له: هلكت قريش يومئذ وذلت ! قال: بل^(٦) عمرت وعزت يومئذ - ودخل^(٧) الكعبة، فوفقت كلمته مني موقعاً، ظننت يومئذ أن الأمر سيصير إلى ما قال^(٨). فلما كان يوم فتح مكة وركزت رايته بالحجون عند مسجد الفتح ونهض^(٩) ﷺ والمهاجرون والأنصار حوله وبين

(١) في م : جدار.

(٢) في ع : يني.

(٣) في م : السيل.

(٤) في الروض الأنف : إليها.

(٥) في ع : عليه.

(٦) في النسخ الثلاث: بل؛ والتصحيح من كتاب المغازي للواقدي ٢ / ٨٣٧ .

(٧) في م : دخلت.

(٨) زيد في ع : قال.

(٩) ليس في ع .

يديه وخلفه حتى دخل المسجد فأقبل إلى الحجر الأسود فاستلمه ثم طاف بالبيت ويده قوس، وكان طوافه على راحلته، ولم يكن محرماً يومئذ، فاقصر على الطواف حول البيت وعليه ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل يطعنهما بالقوس ويقول: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^(١)، ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيهِ الْبَاطِلُ وَمَا يَعْبُدُ﴾^(٢)، والأصنام تتساقط على وجوهها، وروي أنها^(٣) كانت مثبتة أرجلها بالرصاص، وبعث رسول الله ﷺ إلى الأصنام التي كانت حول الكعبة^(٤) فكسرت كلها، منها اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى؛ ونادى مناديه بمكة: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنماً إلا كسره!

قال^(٥): وهم فضالة بن عمير بن الملوح أن يقتل رسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فلما دنا منه قال رسول الله ﷺ: أفضالة؟ قال فضالة: نعم يا رسول الله! قال: ما ذا كنت تحدث به نفسك؟ قال: لا شيء، كنت أذكر الله، فضحك النبي ﷺ ثم قال: استغفر الله، ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه. وكان فضالة يقول: والله ما رفع يده عن صدري حتى^(٦) ما خلق الله شيئاً^(٧) أحب إليّ منه. قال فضالة: فرجعت إلى أهلي فمررت بامرأة كنت أتحدث^(٨) إليها، فقالت: هلم^(٩) إلى الحديث، فقلت: [لا - (٩)]. [وانبعث فضالة يقول:

(١) سورة ١٧ آية ٨١.

(٢) سورة ٣٤ آية ٤٩. وسقط من م: جاء الحق.

(٣) من ع وم، وفي الأصل: إنا.

(٤) في ع: مكة.

(٥) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٢٢١.

(٦) في سيرة ابن هشام: ما من خلق الله شيء.

(٧) زيد في ع: أنا.

(٨) زيد في م: قالت هلم.

(٩) من م وسيرة ابن هشام.

قالت هلّم إلى الحديث فقلت لا^(١) [ياي^(٢) عليك الله والإسلام
لو قد^(٣) رأيت محمداً وقبيله بالفتح يوم تكسر الأصنام
لرأيت دين الله أضحي بيننا والشرك يغشى وجهه الأظلام

ثم دعا ﷺ^(٤) عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة، فأمر بها
ففتحت فدخلها، فرأى الصور فأمر بها فمحي^(٥)؛ ثم صلى، ودار في
البيت وكبر في نواحيه ووجد الله، ثم فتح الباب وقريش قد ملأت
المسجد صفوفاً ينظرون ماذا يصنع، فأخذ بعضادي الباب وهم تحته،
فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده،
وهزم الأحزاب وحده، ألا، كلّ مأثرة أو دم أو مال فهو تحت قدميّ هاتين
إلا [سدانة - ^(٥)] البيت و^(٦)سقاية الحاج^(٧). ثم قال: يا معشر قريش! إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظيمها بالأباء، الناس من آدم
وآدم من تراب ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ
وَأُنْثَى﴾^(٨) الآية. ثم قال: يا معشر قريش! ما ترون أني فاعل بكم^(٩)؟
قالوا: بل^(١٠) خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. قال: فإني أقول لكم كما
قال يوسف لإخوته: ﴿لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾^(١١)، اذهبوا فأنتم

(١) العبارة المحجوزة من سيرة ابن هشام.

(٢) من م وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: الله عليك.

(٣) في سيرة ابن هشام: ما.

(٤) زيد في ع: قال.

(٥) في ع: فمسحت.

(٦) من ع وسيرة ابن هشام ٢ / ٢١٩.

(٧) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: السقاية للحاج.

(٨) سورة ٤٩ آية ١٣.

(٩) في سيرة ابن هشام: فيكم.

(١٠) ليس في سيرة ابن هشام.

(١١) سورة ١٢ آية ٩٢.

الطلاق. ثم قام إليه علي - وفي رواية العباس - في رجال من بني هاشم ومفتاح الكعبة في يده فقال: يا رسول الله! اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك! فقال رسول الله ﷺ: أين عثمان بن طلحة؟ فدعى [له - (١)] فقال (٢): هاك مفتاحك يا عثمان! اليوم يوم بر ووفاء، خذوها خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم؛ يا عثمان! إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف. قال: فلما وليت ناداني فرجعت إليه، فقال: ألم يكن الذي قلت لك؟ قال: فذكرت قوله في الجاهلية قبل الهجرة ولعلك ستري هذا المفتاح بيدي أضعه حيث شئت، فقلت: بلى، أشهد أنك رسول الله (٣).

(١) من ع وسيرة ابن هشام.

(٢) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: قال.

(٣) انظر أيضاً كتاب المغازي للواقدي ٢ / ٨٣٧ و ٨٣٨.

حرف الجيم

ذكر إرساله ﷺ إلى

جبله بن الأيهم الغساني

قال ابن الجوزي^(١): كتب رسول الله ﷺ إلى جبله بن الأيهم ملك غسان بالشام يدعوهُ إلى الإسلام، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ، وأهدى له هدية؛ ثم لم يزل مسلماً حتى كان في زمن^(٢) عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فطاف بالبيت فوطىء^(٣) إزاره رجل من بني فزارة فأنحل، فرفع جبله يده فلطمه فهشم أنفه، فاستعدى^(٤) عليه عمر، فقال له عمر: إما أن ترضى الرجل وإما أن أقيده منك! قال: واختلفت^(٥) الروايات فيه، قيل: أسلم وأهدى هدية كما ذكرنا، وقيل: أقام على دينه إلى أيام عمر، ثم أوقع الله الإسلام في قلبه فأسلم وقدم على عمر ثم ارتد.

(١) انظر أيضاً الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٠ ومجموعة الوثائق السياسية ص ٩٨ .

(٢) زيد في م : الامام .

(٣) في م : إذ وطىء .

(٤) من م ، وفي الأصل : واستعد ، وفي ع : فاستعد .

(٥) في م : اختلف .

قال السهيلي^(١): قدم شجاع بن وهب على جيلة بن الأيهم بن الحارث بن أبي شمر - وكان طوله اثني عشر شبراً ، وكان يمسخ برجليه الأرض وهو راكب - فقال له : يا جيلة ! إن قومك نقلوا هذا النبي الأمي من داره إلى دارهم - يعني الأنصار ، فأووه ومنعوه ، وأن هذا الدين الذي أنت^(٢) عليه ليس بدين آبائك ، ولكنك ملكت الشام وجاورت بها الروم ، ولو جاورت كسرى دنت بدين الفرس للملك^(٣) العراق ، وقد أقر بهذا النبي^(٤) من أهل دينك من أن فضلناه عليك لم يغضبك ، وإن فضلناك عليه لم يرضك ؛ فإن أسلمت أطاعتك الشام وهابتك الروم ، وإن لم يفعلوا كانت لهم الدنيا ولك الآخرة ، وكنت قد استبدلت المساجد بالبيع ، والأذان بالناقوس ، والجمع بالسعائين^(٥) ، والقبلة بالصليب ، وكان ما^(٦) عند الله خير وأبقى . فقال له جيلة : إني والله لوددت أن الناس اجتمعوا^(٧) على هذا النبي اجتماعهم على خلق السماوات والأرض ! ولقد سرّني اجتماع قومي له ، وأعجبتني قتله أهل الأوثان واليهود واستبقاءه النصارى ، ولقد دعاني قيصر إلى قتال أصحابه^(٨) يوم مؤتة^(٩) فأبيت عليه ، فانتدب مالك بن نافلة من سعد العشيرة فقتله الله ، ولكني لست أرى^(٩) حقاً ينفعه ولا باطلاً يضره ، والذي يمدني إليه أقوى من الذي يختلجني عنه ، وسأنظر .

(١) في الروض الأنف ٢ / ٣٥٧ .

(٢) من ع والروض الأنف ، وفي الأصل وم : أنتم .

(٣) في ع : بملك .

(٤) ريد في الروض الأنف : الأمي .

(٥) من ع وم والروض الأنف - وهو عيد الأحد الذي قبل الفصح ، وفي الأصل : بالمسعين - كذا .

(٦) في م : ما كان لك .

(٧) في الروض الأنف : أجمعوا .

(٨) في ع : موته .

(٩) في م : أدري .

قال صاحب زبدة الفكرة^(١): ولما أسلم في أيام عمر كتب إليه يخبره بإسلامه ويستأذنه في القدوم عليه، فسُرَّ عمر بذلك وأذن له؛ فخرج من خمسين ومائتين^(٢) من أهل بيته، حتى إذا قارب المدينة عمد إلى أصحابه، فحملهم على الخيل، وقلدها قلائد الفضة والذهب، وألبسها الديباج^(٣) الحريري؛ ووضع على رأسه تاجه، وكان فيه^(٤) قرطاً مارية جدته. فلم يبق^(٥) بكر ولا عانس إلا خرجت تنظر إليه وإلى زِيَّه. فلما دخل على عمر رضي الله عنه رَحَّب به وأدنى مجلسه، وأقام بالمدينة مكرماً.

فجاء أوان الحج فخرج عمر حاجاً وخرج معه، فبينما هو يطوف بالبيت وهو محرم وطىء إزاره رجل من بني فزارة فانحل، فرفع جبلة يده فلطم الفزاريَّ فهشم أنفه، فاستعدى عليه عمر رضي الله عنه؛ فبعث إلى جبلة فأتاه، فقال: لم هشمت أنفه؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إنه تعمد حلَّ إزارِي، ولولا حرمة الكعبة لضربت وجهه بالسيف؛ فقال له: أما أنت فقد أقررت، إما أن ترضيه وإلا أقدته منك. قال جبلة: فيصنع بي ماذا؟ قال: يهشم أنفك كما فعلت به؛ قال: وكيف ذلك يا أمير المؤمنين وهو سوقة وأنا ملك؟ قال: إن الإسلام جمعك وإياه، فلست تفضله إلا بالتقى والعافية. قال جبلة: قد ظننت يا أمير المؤمنين أني أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية، قال عمر: دع عنك هذا، فإنك إن لم

(١) في كشف الظنون ص ٩٥٢ : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير بيبرس ركن الدين المنصوري الدواداري المصري المتوفي سنة ٧٢٥ هـ. وانظر أيضاً صفحة ٣٨ من كلمة شارح ديوان حسان طبع مصر سنة ١٣٤٧ هـ وكتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي ٣٠٢ / ١ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٨٨ هـ.

(٢) في الفتوح لابن أعثم: سبعين ومائة، وفي كلمة الشارح : خمسمائة.

(٣) زيد في ع : سرق.

(٤) من م وكلمة الشارح، وفي الأصل وع : فيها.

(٥) من ع وكلمة الشارح والفتوح لابن أعثم، وفي الأصل وم. فلم تسق.

ترض^(١) الرجل أقدمته منك. قال: إذا أنتصر! قال: إن تنصرت ضربت عنقك، لأنك قد أسلمت فإن ارتددت قتلتك. فلما رأى جبلة الصلح من عمر قال: أمهلني الليلة حتى أنظر. فلما أمسوا أذن له عمر في الانصراف.

فلما كان من الليل تحمل هو وأصحابه بخيله ورجاله^(٢) إلى الشام، فأصبحت مكة منهم بلاقع. وسار على طريق الساحل، فلما انتهى إلى الشام تحمل في خمسمائة من قومه حتى أتوا القسطنطينية، فدخل على هرقل فتنصر هو وقومه، فسُرَّ بذلك هرقل وظن أنه فتح من الفتوح عظيم، وأقطعه ما شاء وزوجه ابنته، وقاسمه ملكه، وجعله من سماره وأقام مدينة^(٣) - قلت: هي^(٤) جبلة، مدينة في ساحل الشام بين طرابلس واللاذقية، يذكر أن فيها قبر إبراهيم بن أدهم^(٥)، دخلتها في عام تسع وثلاثين وسبعمائة.

ثم إن عمر رضي الله عنه كتب كتاباً إلى هرقل في أمر يخص^(٦) المسلمين ويعث به مع رسول إليه، قيل إن اسمه جثامة بن مساحق الكناني^(٧). فلما قدم الرسول على هرقل أجاب بما أراد عمر^(٨). فلما عزم الرسول على الرجوع قال له هرقل: هل^(٩) لقيت ابن عمك جبلة؟ قال:

(١) في النسخ الثلاث: لم ترض، والتصحيح من كلمة الشارح.

(٢) في ع: رجله، وفي كلمة الشارح: رواه.

(٣) في ع: مدة.

(٤) سقط من ع.

(٥) زيد في م: رضي الله عنه.

(٦) انظر أيضاً الإصابة ١ / ٢٣٧. وفي الفتوح لابن أعمش ١ / ٣٠٣: حذيفة ابن اليمان.

(٧) في كلمة الشارح ص ت: أجاب إلى كل شيء سوى الإسلام، وفي الفتوح لابن أعمش

١ / ٣٠٥: فأبى هرقل أن يجيب إلى شيء من ذلك.

(٨) من ع وم والفتوح لابن أعمش، وفي الأصل: لقد.

لا، قال: فאלقه !

قال: فأتيت باب جبلة، فرأيت عليه من البهجة والخدم ما لم أره على باب الملك، فاستأذنت عليه فأذن لي، فلما دخلت قام فاعتقني وعاتبني في ترك النزول عليه، وإذا هو في بهو عظيم - قال الجوهري: البهو: البيت المقدم أمام البيوت - على سرير من ذهب، وحوله من التماثيل ما لا أحسن أصفه، وإذا هو أصهب ذو سبال، وقد ذر الذهب في لحيته؛ ثم أمرني أن أجلس على كرسي من ذهب، فأبيت وقلت: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نجلس على مثل هذا. ثم سألتني عن عمر رضي الله عنه وعن المسلمين، وألطف في المسألة وألحف في السؤال، وظهر على وجهه آثار الحزن، قلت: فما يمنعك من الرجوع إلى الإسلام؟ فقال: هيهات هيهات! بعد الذي كان؟ قلت: نعم، ارتد الأشعث بن قيس وجالدهم بالسيوف^(١) ومنع الزكاة، ثم عاد إلى الإسلام وزوجه أبو بكر رضي الله عنه أخته؛ فقال: دع عنك هذا.

وأوما إلى وصيف على رأسه، فولى وحضر، فما شعرنا إلا بالصناديق تحملها^(٢) الرجال، ووضعت أماننا مائدة من ذهب؛ فقلت: لا آكل عليها؛ فوضعت أمامي مائدة من خلنج، ومالوا علينا بالحر والبارد في صحاف الذهب والفضة، ودارت الخمر فاستعففت^(٣). وغسل يده في طست من ذهب.

ثم أشار إلى وصيف آخر فولي، فما كان بأسرع من أن أقبل عشر جوار، فقعد خمس عن يمينه وخمس عن يساره على كراسي الذهب؛

(١) في ع: بالسيف.

(٢) في ع: يحملها.

(٣) في ع وكلمة الشارح ص ث: فاستعفيت منها.

وأقبلت جارية وفي يدها اليمنى^(١) جام من ذهب فيه طائر أبيض، وفي
الجام مسك وعنبر سحيقان؛ وفي يدها الأخرى جام آخر لم أر مثله.
فتقرب^(٢) الطائر فتقلب في الجام، ثم انتقل إلى الجام الآخر، ثم طار
فسقط على صليب في تاج جبلة، ثم حرك جناحيه فنثر ذلك المسك على
رأس جبلة ولحيته، ثم شرب أقداحاً واستهل واستبشر. ثم قال
للجواري: أطربنني! فحفقن بعيدهن واندفعن يغنين هذه^(٣) الأبيات:

لله در عصابة نادمتهم يوماً بجلق في الزمان الأول
أولاد^(٤) جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريض^(٥) عليهم بردي^(٦) يصفق بالرحق السلسل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل

فطرب ثم قال: أتعرف هذا الشعر لمن هو؟ قلت: لا، قال: لحسان
ابن ثابت، قاله فينا وفي ملكنا؛ قلت: نعم، إنه لشيخ كبير ضرير، ثم
قال: أطربنني! فغنين:

لمن الدار^(٧) أفقرت^(٨) بجمان^(٩) بين فرع^(١٠) اليرموك فالخمان^(١١)

(١) من ع ، وفي الأصل وم : اليمن. وفي كلمة الشارح: في يده اليمنى.

(٢) في ع : فنقرت.

(٣) في ع : يغنين بهله.

(٤) من ع والديوان ص ٣٠٩، وفي الأصل وم : أول - كذا.

(٥) في الديوان : البريص - بالصاد، وبهامشه: «البريص نهر بدمشق».

(٦) من الديوان ، وفي الأصل الثلاثة : راحا.

(٧) من الديوان ص ٤١٤ ومعجم ما استعجم ص ٣١٧، وفي النسخ الثلاث: الديار و.

(٨) في الديوان : أوحشت.

(٩) في الأصل: وم: بجماني، وفي ع : نعمان؛ والتصحيح من الديوان ومعجم ما استعجم.

(١٠) في الديوان : اعلا ، وفي معجم ما استعجم : شط.

(١١) في ع وكلمة الشارح ص ث : فالصمان.

ذاك مغنى لآل^(١) جفنة في الدهر محاه^(٢) تعاقب الأزمان

قال البكري^(٣): خان ناحية بالبثنية من أرض الشام^(٤).

ثم قال للجواري: أبكيني! فوضعن عيدانهن ونكسن رؤوسهن
وقلن:

تنصرت الأشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكتفني^(٥) فيها لجاج ونخوة ويعت بها العين الصحيحة بالعمور
فيا ليت أمي لم تلدني وليتني رجعت إلى القول الذي قاله^(٦) عمر
ويا ليتني^(٧) أرعى المخاض بقفرة^(٨) وكنت أسيراً في ربيعة أو مضر
ويا ليت لي بالشام أدنى معيشة أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
أدينني^(٩) بما دانو به من شريعة وقد^(١٠) يصبر العود^(١١) الكبير على الدبر

وانصرف الجواري، ووضع كفه على وجهه وبكى حتى نظرت إلى
دموعه تجول على خديه كأنها اللؤلؤ الرطب وبكى معه حتى رحمته.
قال: يا جارية! هاتي خمسمائة دينار هرقلية؛ فجاءت بها، فقال: خذها
لك صلة! فقلت: لا والله لا أقبل^(١١) صلة رجل ارتد عن الإسلام.

(١) في الديوان ص ٤١٥ : من آل.

(٢) في الديوان : وحق.

(٣) من هنا إلى قوله «أرض الشام» ليس في ع .

(٤) كذا في الأصول، ولكن في معجم ما استعجم ص ٣١٧ : «خان بفتح أوله وتشديد ثانية
على وزن فعلان جبل أيضاً خان موضع آخر بالشام».

(٥) في ع : نكتفني.

(٦) في كلمة الشارح ص خ : قال لي.

(٧) سقط من ع .

(٨) في كلمة الشارح : بدمنة.

(٩) في م : ادينوا؛ وليس البيت في كلمة الشارح.

(١٠) من ع وم ، وفي الأصل: يصير الطود.

(١١) في ع : لا آخذ.

فقال : اقرأ على عمر مني السلام.

قال : فلما قفلت^(١) على عمر رضي الله عنه ذكرت له ذلك. فقال :
قاتله الله باع باقياً بفان.

تفسير ما في الشعر من الغريب

قوله : عصابة، قال الجوهري: العصابة: الجماعة من الخيل والناس والطير، والعصبة من الرجال ما بين العشرة إلى الأربعين. وقوله: بخلق، قال البكري^(٢): خلق^(٣) - بكسر أوله وثانيه وتشديده، موضع بالشام معروف، [و-^(٤)] روي بفتح اللام. ومارية تقدم الكلام عليه عند ذكر المقوقس. قوله: البريض^(٥)، قال الجوهري: التبرّض: التبّلع بالعيش، وتبرضت الشيء إذا أخذته قليلاً، والبرض: القليل، يقال ماء برض أي قليل. قوله: يصفق، قال ابن فارس^(٦): صفق الشراب حوّل^(٧) من إناء إلى إناء، وصفق الإبل، إذا حوّلها من مرعى إلى مرعى. قوله: بالرحيق، قال الجوهري: الرقيق صفوة^(٨) الخمر. قوله: السلسل، قال الجوهري: تسلسل الماء في الخوض: جرى، وماء سلسل وسلسال: سهل الدخول في الحلقي لعدوئته وصفائه. قوله: شم الأنوف، قال الجوهري: الشم^(٩):

(١) في ع : اقبلت.

(٢) في معجم ما استعجم ص ٢٤٢.

(٣) ليس في ع.

(٤) من ع .

(٥) قد تقدم ما في الديوان.

(٦) انظر معجم مقاييس اللغة ٣ / ٢٩٠.

(٧) وقع في الأصل: جوله.

(٨) من ع ، وفي الأصل وم : صفرة.

(٩) من ع وم ، وفي الأصل: الشم.

ارتفاع في قسبة الأنف مع استواء أعلاه، فإن كان فيها احديداب فهو القنا^(١)، ورجل أشم الأنف، وجبل أشم أي طويل الرأس بين الشمم فيها؛ أبو عمرو: أشم الرجل يشم إشماماً، وهو أن يمر رافعاً رأسه. قوله: من الطراز الأول، قال الجوهري: الطراز: الهيئة، واستشهد ببيت حسن. قوله: اليرموك، قال البكري^(٢): اليرموك حيث التقى جمع الروم الأعظم والمسلمون وأميرهم أبو عبيدة، وهو معروف بالشام. قوله: فالصمان^(٣)، قال البكري^(٤): الصمان بفتح أوله وتشديد ثانيه على وزن فعلان، هو جبل على طريق البصرة لمن أراد مكة، ليس له ارتفاع، سمي الصمان لصلابته. قوله: وقد يصبر العود، قال الجوهري: العود: المسن من الإبل، وهو الذي جاوز في سنه البازل والمخلف، وجمعه عَوْدَةٌ؛ وفي المثل: إن جَرَجَرَ العَوْدُ فزده ثَقَلًا^(٥)؛ ويقال: زاجم بعَوْد أو دَع^(٦)، [أي - ^(٧)] استعن على حريك بأهل السن والمعرفة، فإن رأى الشيخ^(٨) خير من مشهد الغلام؛ والعود أيضاً الطريق القديم، وقال^(٩):

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لَأَقْوَامٍ أَوَّلُ^(١٠)

أي بغير^(١١) مسن على طريق قديم^(١٢).

(١) من لسان العرب (شمم) ، وفي الأصول الثلاثة: اقني.

(٢) ليس في م ، انظر معجم ما استعجم ص ٨٥٣.

(٣) قد مضى في البيت : فالخمان - انظر ص ٢٩٨.

(٤) في معجم ما استعجم ص ٦٠٥.

(٥) من ع وم والمستقصى في أمثال العرب للزخشي ١ / ٣٧٢، وفي الأصل: ثَقَلًا.

(٦) انظر المستقصى ٢ / ١٠٩.

(٧) من ع .

(٨) من ع وم ، وفي الأصل : الشيخ.

(٩) هو بشير بن النكت، كما في اللسان (عود).

(١٠) في ع : آخر . وقامه : يموت بالترك ويحيا بالعمل.

(١١) في ع : بغير.

(١٢) وقع في م : قد - كذا.

وعن عبد الله^(١) بن مسعدة الفزاري قال: بعثني معاوية بن أبي سفيان إلى ملك الروم، فدخلت عليه فإذا عنده^(٢) رجل على سرير من ذهب فكلمني، فقلت: من أنت؟ فقال: رجل غلب عليه الشقاء، أنا جبلة بن الأيهم الغساني، إذا صرت إلى منزلي فالحقني^(٣)! قال: فأتيت، قال: أترى صاحبك يبقى^(٤) لي إن رجعت إليه؟ قال: قلت: اشترط ما شئت! قال: يعطيني^(٥) البثينة^(٦)، فلما كانت منازلنا، وعشرين قرية من قرى الغوطة، ويحسن جوارنا وجوائزنا. ويفرض لجماعتنا. قال البكري^(٧): البثينة معروفة بين كور دمشق، والبثنة^(٨) [والبثنة - ^(٩)]: الأرض السهلة، وبذلك سميت المرأة بثينة^(١٠). قال عبد الله: فلما قدمت على معاوية أخبرته، فكتب^(١١) إليه يجيبه إلى^(١٢) ما سألت، فأدركه الرسول^(١٣) قد مات. وقيل: إن الرسول الذي بعث معاوية إلى ملك الروم تميم ابن بشر بن البراء بن معرور الأنصاري.

وعن ابن الكلبي عن أبيه قال: حاصر المسلمون مدينة من مدائن الروم وكان جبلة فيها، فاطلع عليهم وقال: أفيكم أحد من أهل المدينة

(١) في ع : عبد.

(٢) من ع وم ، وفي الأصل : عنك - كذا.

(٣) في ع : فالحقني.

(٤) من ع ، وفي الأصل وم : بقي.

(٥) في م : يعطيني - كذا.

(٦) في ع : البثينة.

(٧) في معجم ما استعجم ص ١٣٨.

(٨) من ع ومعجم ما استعجم، وفي الأصل وم : البثينة.

(٩) من معجم ما استعجم.

(١٠) من ع ومعجم ما استعجم، وفي الأصل وم : بثينة.

(١١) في ع : وكتب.

(١٢) سقط من ع .

(١٣) زيد في ع : و.

من الأنصار؟ قال رجل: نعم، قال: فما فعل بحسان^(١) بن ثابت؟ قال: تركته وقد كُفَّ بصره؛ فرمى بصره فيها ألف دينار وقال: أحملها إليه، فإن وجدتته حياً فأقرته مني السلام وادفعها إليه، وإن كان قد مات فأنشرها على قبره. فقدم الرجل^(٢) المدينة فأتى حسناً، فقال له: إني لأجد منك ريح آل جفنة! فأخبره الخبر، فقال حسان: وددت^(٣) أنك وجدتني ميتاً فنشرتها^(٤) على قبري! وأعطاه نصفها.

وقال محمد بن سعد في كتاب الطبقات الكبير^(٥): وكتب رسول الله ﷺ إلى جبلة بن الأيهم ملك غسان يدعو إلى الإسلام، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله ﷺ وأهدى له هدية، ثم^(٦) لم يزل مسلماً حتى كان في زمن^(٧) عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبينما هو في سوق دمشق إذ وطئ رجلاً من مزينة، فوثب المزني فلطمه^(٨) وأخذ فانطلق^(٩) به إلى أبي عبيدة بن الجراح فقالوا^(١٠): هذا لطم جبلة، قال: فليلطمه! قالوا: وما يقتل^(١١)؟ قال: لا يقتل^(١٢) فقالوا: فما تقطع^(١٣) به؟ قال:

(١) من م ، وفي الأصل وم : حسان.

(٢) سقط من ع .

(٣) في ع : بن ثابت ليست.

(٤) من م ، وفي الأصل : نقوتها، وفي ع : فكفت ننشرها - كذا.

(٥) ج ١ ق ٢ ص ٢٠ .

(٦) في الطبقات الكبير : و .

(٧) في الطبقات الكبير : زمان .

(٨) في م : فانطلق، وفي الطبقات الكبير : فأخذ وانطلق.

(٩) في م : أبا .

(١٠) من الطبقات الكبير، وفي النسخ الثلاث : قالوا .

(١١) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم : ما يقبل .

(١٢) من ع، وفي الأصل وم : لا يقبل، وفي الطبقات الكبير : لا .

(١٣) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم : فما تقطع .

لا، إنما أمر الله تعالى بالقود؛ قال جبلة: أترون^(١) أني جاعل وجهي ندأ لوجه جدِّي جاء من عَمَق، بشس الدين هذا؛ ثم ارتد نصرانياً وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم. فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فشق عليه وقال لحسان بن ثابت: أبا الوليد! أما علمت أن صديقك جبلة بن الأيهم ارتد نصرانياً؟ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون،^(٢) ولم؟ قال: لطمه رجل من مزينة، قال: وحق له؛ فقام إليه عمر بالدرة فضربه بها.

تفسير ما في هذا الخبر

قوله: ندأ، قال الجوهري: البُدُّ - بالكسر: المثل والنظير. وكذلك التَّدِيد. قوله: لوجه جدِّي، قال الجوهري: الجَدِّي من ولد المعز، والجمادي^(٣): السائل العافي، وأجداه: أعطاه الجدوي. و^(٤)قوله: جاء من عَمَق، قال: العمق: الفخ والوادي، والعَمَق^(٥) والعَمَق أيضاً^(٥) ما بعد من أطراف المفاوز؛ والعَمَق - بضم العين وفتح الميم: منزل بطريق مكة، ولعله الذي أراد جبلة؛ قال البكري^(٦): عَمَق - بفتح أوله وإسكان ثانيه: ماء ببلاد مزينة من أرض الحجاز، وكان به بعض حروب بكر وتغلب؛ وذكر شواهد من شعر العرب؛ قال^(٧): [و-^(٨)] العَمَق - بضم أوله وفتح ثانيه: منزل بطريق مكة؛ والعَمَق بالالف واللام عَمَقُ

(١) في الطبقات الكبير: أوترون.

(٢) زيد في ع: قال.

(٣) من ع وم، وفي الأصل: الجمادى.

(٤) لبس في ع.

(٥) سقطت من ع.

(٦) في معجم ما استعجم ص ٦٦٦.

(٧) في معجم ما استعجم ص ٦٦٧.

(٨) من ع ومعجم ما استعجم.

أنطاكية، وهو موضع نصب^(١) إليه مياه كثيرة، لا يجف^(٢) إلا في الصيف.

ذكر مكاتباته ﷺ إلى جيفر

وعبد ابني^(٣) الجلندي ملكي^(٤) عمان

قال صاحب كتاب الهدى المحمدي^(٥) ﷺ: وكتب إلى ملكي^(٦) عمان ويعثه مع عمرو بن العاصي^(٧).

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد^(٨) بن عبد الله^(٩)، إلى جيفر وعبد ابني الجلندي؛ سلام^(١٠) على من اتبع الهدى، أما بعد ! فإني أدعوكما بدعاية الإسلام، أسلما تسلماً، فإني رسول الله إلى الناس كافة، لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين؛^(١١) وإنكما^(١٢) إن أقررتما بالإسلام وليتكما، وإن أبيتما أن تقرّا بالإسلام فإن ملككما زائل

(١) في معجم ما استعجم: تنصب.

(٢) في ع: لا تجف، وفي م: لا تخف.

(٣) في م: بن.

(٤) في ع: ملك.

(٥) ليس في م. انظر زاد المعاد ٦٢/٣.

(٦) في ع وزاد المعاد: ملك.

(٧) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٢٨.

(٨) في الوثائق السياسية: رسول الله.

(٩) في الوثائق السياسية: السلام.

(١٠) في زاد المعاد: فإنكما.

عنكما^(١)، وخيلي تحل^(٢) بساحتكما، وتظهر نبوتي في ملككما. وكتب أبي بن كعب^(٣)، وختم الكتاب.

قال عمرو : فخرجت حتى^(٤) انتهيت إلى عمان، فلما قدمتها عمدت^(٥) إلى عبد، وكان أحلم^(٦) الرجلين وأسهلها خلقاً. فقلت: إني رسول رسول الله ﷺ إليك وإلى أخيك، فقال: أخي المقدم عليّ بالسن والملك، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك؛ ثم قال: وما تدعو إليه؟ قلت: أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، وتخلع ما عبد من دونه، وتشهد أن محمداً عبده ورسوله! قال: يا عمرو! إنك ابن سيد قومك - وقد تقدم كلامه معه عند ذكر النجاشي^(٧) إلى قوله: فأخبرني ما الذي يأمر به وينهى عنه؟ قلت: يأمر بطاعة الله. عز وجل، وينهى عن معصيته، ويأمر بالبر وصلة الرحم، وينهى عن الظلم والعدوان، وعن الزنا وشرب^(٨) الخمر، وعن عبادة الحجر والوثن والصليب؛ قال: ما أحسن هذا الذي يدعو^(٩) إليه، لو كان أخي يتابعني لركبنا حتى نؤمن بمحمد ونصدق به، ولكن أخي أضن بملكه من أن يدعه ويصير ذنباً^(١٠)، قلت: إنه إن أسلم ملكه رسول الله ﷺ على قومه، فأخذ

(١) ليس في الوثائق السياسية.

(٢) في الأصل: نخل، وفي ع: نحل؛ والتصحيح من م وزاد المعاد والوثائق السياسية.

(٣) في ع: عبد الله.

(٤) سقط من ع.

(٥) في م: عهدت.

(٦) في م: احكم.

(٧) انظر ص ٧٤ و ٧٥ من هذا الجزء.

(٨) في زاد المعاد: عن.

(٩) من زاد المعاد، وفي النسخ الثلاث: تدعوا.

(١٠) مي ع وم: دنيا.

الصدقة من غنيهم فردها^(١) على فقيرهم ! قال : إن^(٢) هذا لخلق حسن ؛ وما الصدقة ؟ فأخبرته بما فرض رسول الله ﷺ من^(٣) الصدقات في الأموال ، حتى انتهت إلى الإبل ؛ فقال : يا عمرو ! وتأخذ^(٤) من سوائم مواشينا التي ترعى الشجر وترد المياه ؟ فقلت : نعم ؛ فقال : والله ما أرى قومي في بعد دارهم وكثرة عددهم يطيعون بهذا^(٥)

قال : فمكثت ببابه أياماً وهو يصل إلى أخيه فيخبره كل خبري ، ثم إنه دعاني يوماً ، فدخلت عليه ، فأخذ أعوانه بضبعي ، فقال : دعوه ! فأرسلت ، فذهبت لأجلس^(٦) فأبوا أن يدعوني أجلس ، فنظرت [إليه - ^(٨)] ، فقال : تكلم بحاجتك ! فدفعت إليه الكتاب مختوماً ، ففرض خاتمه وقراه حتى انتهى إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته إلا أنني رأيت أخاه أرق منه ، قال : ألا تخبرني عن قریش كيف صنعت ؟ فقلت : تبعوه إما راغب في الدين وإما مقهور بالسيف . قال : ومن معه ؟ قلت : الناس قد رغبوا في الإسلام واختاروه على غيره ، وعرفوا بعقولهم مع هدى الله إياهم أنهم كانوا في ضلال ، فما أعلم أحداً بقي غيرك في هذه الخرجة ، وأنت إن لم تسلم اليوم وتتبعه يوطئك^(٩) الخيل ويبید خضراك^(١٠) ، فأسلم تسلم ويستعملك على قوم ؛

(١) في زاد المعاد: فيردها .

(٢) من ع وزاد المعاد ، وفي الأصل وم : كان .

(٣) في زاد المعاد : في .

(٤) من زاد المعاد ، وفي الأصول الثلاثة : يؤخذ .

(٥) في زاد المعاد : لهذا .

(٦) في م : أن أجلس .

(٧) من زاد المعاد .

(٨) في زاد المعاد ٦٣/٣ : توطئك .

(٩) في ع : يبدأ خضراك ، وفي زاد المعاد : تبيد خضراك .

(١٠) من زاد المعاد ، وفي النسخ الثلاث : لا يدخل .

ولا تدخل^(١) عليك الخيل والرجال؛ قل: دعني يومي هذا وارجع إليّ غداً.

فرجعت إلى أخيه فقال: يا عمرو! إنني لأرجو أن يسلم إن لم يضمن بملكه. حتى إذا كان الغد أتيت إليه، فأبى أن يأذن لي، فانصرفت إلى أخيه فأخبرته أنني لم أصل إليه فأوصلني إليه! فقال: إنني فكرت فيما دعوتني إليه، فإذا أنا أضعف العرب إن ملكت رجلاً ما في يدي وهو لا تبلغ خيله ههنا، وإن بلغت خيله^(١) ألفت^(٢) قتالاً ليس كقتال من لاقى؛ قلت: وأنا خارج غداً؛ فلما أيقن بمخرجي خلا به أخوه فقال: ما نحن فيما^(٣) ظهر عليه وكل من أرسل إليه قد أجابه، فأصبح فأرسل إليّ، فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعاً، وصدقا النبي ﷺ وخلياً بني وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم، وكانا لي عوناً على من خالفني.

ذكر ابن سعد هذا الخبر^(٤) وزاد فيه: فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها في فقرائهم^(٥)، ولم أزل مقيماً بينهم^(٥) حتى بلغنا وفاة النبي ﷺ. قال ابن سعد في أوله: بعث عمرو بن العاص في ذي القعدة سنة ثمان.

وروى أبو عبيد في كتاب الأموال^(٦) قال: وكتب رسول الله ﷺ:

«من محمد [النبي] - (٧) [رسول الله^(٨) ﷺ]، لعباد الله

(١) سقط من ع.

(٢) في ع: الفيت، وفي زاد المعاد: لقت.

(٣) زيد في ع وم: قد.

(٤) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ١٨.

(٥) في الطبقات الكبير: فلم أزل مقيماً فيهم.

(٦) ص ٢٠ وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٢١.

(٧) من الأموال والوثائق السياسية.

(٨) ليس في الأموال والوثائق السياسية.

الأسبذيين^(١)، ملك عمان وآسد^(٢) عُمان من كان منهم بالبحرين، إنهم إن آمنوا^(٣)، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا حق النبي ﷺ^(٤)، ونسكوا نسك المسلمين^(٥)، فلأنهم آمنون؛ وإن لهم ما أسلموا عليه، غير أن مال بيت النار ثنياً^(٦) لله ورسوله^(٧)؛ وإن عشور التمر صدقة، ونصف عشور الحب؛ وإن للمسلمين نصرهم ونصحهم، وإن لهم على المسلمين مثل ذلك؛ وإن لهم أرحاءهم يطحنون بها ما شاؤا.

قال أبو عبيد : بعضهم يرويه : لعباد الله الأسديين^(٨)، أراد إسماعيل عجمياً^(٩) نسبهم إليه. قال: وإنما سموا بذلك لأنهم نسبوا إلى عبادة فرس، وهو بالفارسية «أسب»، فنسبوا إليه؛ وهو قوم من الفُرس. وفي رواية: من العرب، وذلك أنه قد كان بها عرب، ويجوز أن يكون الكتاب^(١٠) لهؤلاء وهؤلاء^(١١).

قال السهيلي^(١٢): فقال له عمرو بن العاص: يا جلندي! إنك وإن كنت منا بعيداً فإنك من الله غير بعيد، إن الذي تفرد بخلقك أهل^(١٣) أن

(١) من الأموال والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: اسديين.

(٢) في الوثائق السياسية: أسبذ.

(٣) ليس في م.

(٤) ليس في الوثائق السياسية.

(٥) في الأموال: المؤمنين.

(٦) وقع في ع: فينا.

(٧) في ع: لرسوله.

(٨) من الأموال ص ٢١؛ وفي الأصل وع: الاسديين، وفي م: الاسيديين.

(٩) في م: عجمياً.

(١٠) في الأموال: إلى هؤلاء وإلى هؤلاء.

(١١) في الروض الأنف ٢/٣٥٦.

(١٢) وقع في الأصل: أهلاً.

تفرده بعبادتك، وأن لا تشرك به من لم يشركه فيك؛ واعلم أنه يميتك الذي أحياك، ويعيدك الذي بدأك؛ فانظر في هذا النبي الأمي الذي جاء بالدنيا والآخرة، فإن كان يريد به أجراً فامنع^(١)، أو يميل به هوى فدعه؛ ثم انظر ما يجيء به، هل [يشبه ما-^(٢)] يجيء به الناس؟ فإن كان يشبهه فسله العيان وتخبر عليه في الخبر، وإن كان لا يشبهه فاقبل ما قال^(٣) وخف ما وعد. قال الجلندي: إنه والله لقد دلني على هذا النبي^(٤) الأمي أنه لا يأمر بخير^(٥) إلا كان أول من أخذ به، ولا ينهى عن شر إلا كان أول تارك له، وأنه يغلب فلا يبطر^(٦)، ويغلب فلا يضجر؛ وأنه يفي بالعهد وينجز الموعد، وأنه لا يزال سر قد اطلع عليه يساوي فيه أهله، وأشهد أنه نبي.

ذكر كتابه ﷺ

لجنادة الأزدي وقومه

قال ابن سعد^(٧): وكتب كتاباً^(٨) لجنادة الأزدي وقومه ومن تبعه: «ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأطاعوا الله ورسوله، وأعطوا من المغانم خمس الله وسهم النبي ﷺ، وفارقوا المشركين فإن لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله. وكتب أبي».

(١) من ع والروض الأنف ٣٥٧/٢، وفي الأصل، وم: فاتبعه.

(٢) من الروض الأنف.

(٣) في ع: كان.

(٤) سقط من ع.

(٥) وقع في الأصل فقط: بخبر.

(٦) في ع: ينظر.

(٧) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٣. وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٩٦.

(٨) زيد في الوثائق السياسية: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله.

ومنهم جفينة^(١) النهدي

قال ابن عبد البر^(٢): كتب إليه النبي ﷺ^(٣) فرقع بكتابه الدلو ثم أتى بعد مسلماً.

ومنهم جزء بن عمر العذري

قال ابن عبد البر^(٤): يقال جرو قدم على رسول الله ﷺ^(٥) فكتب له كتاباً.

-
- (١) من م، وفي الأصل: جفينة، وفي ع: جفنة.
(٢) في الإستيعاب ١/١٠٠، وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص ١٣٩.
(٣) سقط من م.
(٤) في الإستيعاب والوثائق السياسية: رسول الله.
(٥) في ع: فرقع كتابه.
(٦) في الإستيعاب ١/١٠٠.
(٧) في الإستيعاب ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٣٦: النبي.

حرف الحاء

وممن كتب إليه ﷺ من الملوك

الحارث بن أبي^(١) شمر الغساني

وكان بدمشق، فكتب إليه كتاباً مع شجاع بن وهب مرجعه من المدينة^(٢).

«بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله، إلى الحارث بن أبي شمر. سلام على من اتبع الهدى وآمن به^(٣) وصدق، وإني أدعوك إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، يبقى لك ملكك».

قال ابن الجوزي: روى الواقدي عن أشياخه قالوا: بعث رسول الله ﷺ شجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شمر يدعوه إلى الإسلام، وكتب معه كتاباً؛ قال شجاع: فانتفيت إليه وهو بغوطة دمشق مشغول بتهيئة^(٤) الإنزال والإلطف لقيصر، وهو جاء من حمص إلى

(١) سقط من ع.

(٢) انظر مجموعة الوثائق السياسية ص ٩٧ وإنسان العيون للحلي ٣/٣٥٣.

(٣) في الوثائق السياسية: بالله.

(٤) في ع: بهيئة.

إيلياء، فأقمت على بابه يومين أو ثلاثة، فقلت لحاجبه: إني رسول الله ﷺ؛ فقال: لا تصل إليه حتى يخرج في يوم كذا وكذا. وجعل حاجبه - وكان رومياً - يسألني عن رسول الله ﷺ، فكنت أحدثه عن صفته وما يدعو إليه، فيرق حتى يغلبه البكاء ويقول: إني قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ^(١) ونعته ^(٢)، وأنا أومن ^(٣) به وأصدقه، وأخاف من الحارث أن يقتلني، وكان يكرمني ويحسن ضيافتي.

وخرج الحارث يوماً فجلس ووضع التاج على رأسه، فأذن لي عليه، فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرأه ثم رمى به، فقال: من ينزع مني ملكي! أنا سائر إليه - زاد ابن سعد: ولو كان باليمن [جنته - ^(٤)]، عليّ بالناس، فلم يزل يعرض حتى قام وأمر بالخيول تُنعل، ثم قال: أخبر صاحبك بما ترى، [وكتب إلى قيصر يخبره خبري وما عزم عليه - ^(٥)]، فكتب إليه قيصر أن لا تسر إليه ^(٦)، واله عنه واتنى ^(٧) بإيلياء. فلما جاء جواب كتابه دعاني فقال: متى تريد أن تخرج إلى صاحبك؟ فقلت: غداً، فأمرني بمائة مثقال ذهباً، ووصلني حاجبه بنفقة وكسوة وقال: اقرأ على رسول الله ﷺ مني السلام.

فقدمت على النبي ﷺ فأخبرته، فقال: باد ملكه، زاد ابن سعد: وأقرأته من مury السلام - وهو الحاجب، وأخبرته بما قال، [فقال - ^(٨)]

(١) في إنسان العيون والطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ١٧: بعينه.

(٢) في م: آمن.

(٣) من الطبقات الكبير وإنسان العيون.

(٤) من الطبقات الكبير، انظر أيضاً إنسان العيون.

(٥) سقط من ع.

(٦) في الطبقات الكبير: وافنى، وفي إنسان العيون: اشتغل.

(٧) من ع والطبقات الكبير وإنسان العيون ٣/٣٥٤.

رسول الله ﷺ: (١) صدق. ومات الحارث بن [أبي] شمر عام الفتح.

وممن كتب إليه من الملوك

الحارث بن عبد كلال

قال محمد بن سعد في الطبقات (٢) عن الزهري قال: كتب رسول الله ﷺ إلى الحارث ومسروح (٣) ونعيم بن عبد كلال من حمير «يُسلم أنتم ما آمنتُم بالله ورسوله، وإن الله وحده لا شريك، له بعث موسى بآياته، وخلق عيسى بكلماته، قالت (٤) اليهود: عزيز ابن الله، وقالت النصارى (٥): الله ثالث ثلاثة: عيسى ابن الله».

قال: وبعث بالكتاب مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي وقال: إذا جئت أرضهم فلا تدخلنَّ ليلاً حتى تصبح، ثم تطهر فأحسن طهورك وصل ركعتين، وسل الله النجاح والقبول واستعذ بالله. وخذ كتابي يمينك وادفعه يمينك في أيمنهم، فإنهم قائلون (٦). وقرأ عليهم ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين منافقين﴾ (٧)، فإذا فرغت منها فقل: آمين (٨) بمحمد ﷺ (٨) وأنا أول المؤمنين، فلن تأتيك (٩) حجة

(١) هنا في الأصل وم: فقال.

(٢) ج ١ ق ٢ ص ٣٢. وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٧٩.

(٣) في ع: مشروح.

(٤) من ع والطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصل وم: قال.

(٥) زيد في الأصل فقط: مسيح بن.

(٦) في م: قائلون.

(٧) سورة ٩٨.

(٨) في الطبقات الكبير: محمد.

(٩) في ع: فلن يأتك.

إلا دحضت، ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره؛ وهم قارئون عليك، فاذا رطنوا^(١) فقل: ترجموا^(٢)، وقل: حسبي [الله -^(٣)]، ﴿آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبَّنَا وَرَبَّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(٤)؛ فاذا أسلموا فسلهم قَضَبَهُمُ الثَّلاثَةُ الَّتِي إِذَا حَضَرُوا بِهَا سَجَدُوا، وَهِيَ مِنَ الْأَثَلِ قَضِيبٌ مَلْعٌ بِيَاضٍ وَصَفْرَةٌ، وَقَضِيبٌ ذُو عُجْرٍ^(٥) كَأَنَّهُ خَيْرٌ رَانَ، وَالْأَسَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ سَاسَمٍ^(٦)، ثُمَّ أَخْرِجْهَا فَحَرِّقْهَا بِسَوْقِهِمْ.

قال عياش: فخرجت أفعل ما أمرني رسول الله ﷺ، حتى إذا دخلت إذا^(٧) الناس قد لبسوا زيتهم، قال: فمررت لأنظر إليهم، حتى انتهيت إلى ستور عظام على أبواب دور ثلاث، فكشفت الستور^(٨) ^(٩)ودخلت ^(٩)الباب الأوسط، فانتهيْتُ إلى قوم في قاعة الدار، فقلت أنا رسول رسول الله ﷺ^(١٠). وفعلت ما أمرني، فقبلوا، وكان كما قال ﷺ.

قال السهيلي^(١١): وأما المهاجرين^(١٢) [أبي -^(١٣)] أمية فقدم على

(١) من ع وم والطبقات الكبير، وفي الأصل: رضوا. وزيد بعده في ع: عليك.

(٢) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم: يرحموا.

(٣) من الطبقات الكبير.

(٤) سورة ٤٢ آية ١٥.

(٥) في ع: عجز.

(٦) من الطبقات الكبير، وفي الأصول الثلاثة: سايرهم.

(٧) في ع: اذ.

(٨) في الطبقات الكبير: الستر.

(٩) من الطبقات الكبير، وفي النسخ الثلاث: فادخل.

(١٠) ليس في م والطبقات الكبير.

(١١) في الروض الأنف ٣٥٨/٢.

(١٢) في الأصل وع: المهاجرين، وفي م: المهاجرين بن.

(١٣) من الروض الأنف.

الحارث ابن عبد كلال فقال له: يا حارث! إنك كنت أول من عرض عليه رسول الله ^(١) نفسه فخطت عنه وأنت أعظم الملوك قدراً، فإذا نظرت في غلبة ^(٢) الملوك فانظر في غالب الملوك، فإذا سرك يومك فخف ^(٣) غدك، وقد كان قبلك ملوك ذهب آثارها وبقيت أخبارها، عاشوا طويلاً وأملوا ^(٤) بعيداً وتزودوا قليلاً، منهم من أدركه الموت، ومنهم من أكلته النقم؛ وإنني أدعوك إلى الرب الذي إن أردت الهدى لم يمنعك، وإن أردك لم يمنعه منك أحد؛ وأدعوك إلى النبي الأمي الذي ليس له شيء أحسن مما يأمر به، ولا أقبح مما ينهي عنه؛ وأعلم أن لك ربا يميت الحي ويحيي الميت، ويعلم خائنة ^(٥) الأعين وما تخفي الصدور. فقال الحارث: قد كان هذا النبي عرض نفسه علي فخطت عنه، وكان ذخراً لمن صار إليه، وكان أمره أمراً بسق ^(٦)، فحضره اليأس وغاب عنه الطمع، ولم يكن لي ^(٧) قرابة أحتمله عليها، ولا لي فيه هوى أتبعه له ^(٨)، غير أنني أرى أمراً لم يوسوسه الكذب ولم يسند الباطل، له بدء سارّ وعاقبة نافعة، وسأنظر.

قوله: أمراً بسق، أي ^(٩) علا؛ يقال بسق فلان على أصحابه، أي علاهم. الوسواس: حديث النفس - قاله الجوهري.

(١) ليس في م.

(٢) من ع والروض الأنف؛ وفي الأصل وم: عليه.

(٣) في م: فخذ.

(٤) في الأصل فقط: اقلوا.

(٥) من ع والروض الأنف؛ وفي الأصل: نهانية، وفي م: خانية.

(٦) في م والروض الأنف: سبق. بسق على قومه وسبق على قومه - كلاهما بمعنى أي علاهم.

(٧) في م: له.

(٨) سقط من ع.

(٩) في ع: يعني.

حرف الخاء

وممن كتب إليه ﷺ خالد بن ضماد^(١) الأزدي

قال ابن سعد في الطبقات^(٢): وكتب رسول الله ﷺ: «لخالد بن ضماد^(٣) الأزدي، إن له ما أسلم عليه من أرضه، على أن يؤمن بالله لا شريك له، ويشهد أن محمداً عبده ورسوله، وعلى أن يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويصوم [شهر-^(٤)] رمضان، ويحج البيت، ولا يؤوي محدثاً ولا يرتاب، وعلى أن ينصح لله ولرسوله، وعلى أن يحب أحباء الله، ويبغض أعداء الله، وعلى محمد النبي -^(٤) ﷺ^(٤) - أن^(٥) يمنعه مما^(٥) يمنع منه نفسه وماله وأهله، وأنَّ لخالد الأزدي ذمة الله وذمة محمد النبي -^(٦) ﷺ^(٦) - إن وفى بهذا^(٧). وكتب أبي».

(١) في ع: ضماد.

(٢) ج ١ ق ٢ ص ٢١، وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٩٥.

(٣) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية ص ١٩٦.

(٤) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٥) ليس في الوثائق السياسية.

(٦) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٧) ليس في الوثائق السياسية.

حرف الراء

وممن كتب إليه (١) ربيعة الحضرمي

قال ابن سعد^(٢): وكتب رسول الله ﷺ: «لربيعة بن ذي مرحب الحضرمي وإخوته وأعمامه، ان لهم أموالهم ونخلهم»^(٣) ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجهم^(٤) بحضرموت - الشرج: مسيل ماء من الحرّة إلى السهل، والجمع شراج وشروج؛ وشَرْج الوادي: منفسحه، والجمع أشراج؛ قاله^(٥) الجوهري - وكل مال لآل ذي مرحب؛ وإن كل رهن بأرضهم يحسب^(٦) ثمره وسدره وقضبه من رهنه الذي هو فيه - القضب^(٧) - الرطبة من القث، وهو نوع من العلف للدواب يقطع؛ والقضب: القطع - وإن كل ما كان في ثمارهم من خير فإنه لا يسأله أحد عنه، وأن^(٨) الله ورسوله برآء منه. وإن نصر آل ذي

(١) سقط من ع من هنا إلى قوله «رسول الله».

(٢) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢١، وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٠٢.

(٣) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية؛ وفي الأصل وع: نخلهم، وفي م: نخلهم.

(٤) في الطبقات الكبير: شراجهم.

(٥) في ع: قال.

(٦) في ع: بحسب.

(٧) من ع، وفي الأصل وم: القضب.

(٨) من ع والطبقات الكبير؛ وفي الأصل وم: فان: وفي الوثائق السياسية: و.

مرحب على جماعة المسلمين، وإن أرضهم بريئة من الجور، وإن أموالهم وأنفسهم زافر حائط^(١) الملك الذي كان يسيل إلى آل قيس، وإن الله ورسوله جار^(٢) على ذلك. وكتب معاوية^(٣).

وممن كتب إليه ﷺ

رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبيي

قال ابن إسحاق^(٤): «وقدم على رسول الله ﷺ في الحديبية هدنة قبل خيبر رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبيي، فأهدى لرسول الله ﷺ غلاماً - قال ابن البر^(٥): غلاماً أسود المسمى بمدعم المقتول بخيبر - وأسلم رفاعة وحسن أسلامه، وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً إلى قومه؛ وفي كتابه^(٦): «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله^(٧)، لرفاعة بن زيد، اني بعثته إلى قومه عامة ومن^(٨) دخل فيهم يدعوهم إلى الله وإلى رسوله، فمن أقبل منهم ففي حزب الله وحزب رسوله، ومن أدبر فله أمان شهرين».

(١) من ع والطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصل وم: ازفن خايط.

(٢) من ع والطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصل وم: جاز.

(٣) زيد في الأصل وم: الجذامي.

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٧٣ والطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٨٢ و ٨٣.

(٥) في الاستيعاب ١ / ١٧٨.

(٦) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٣٣.

(٧) زيد في سيرة ابن هشام: ﷺ.

(٨) ليس في م.

فلما قدم رفاة على قومه أجابوا وأسلموا، ثم سار إلى الحرة حرة
الرجلاء فنزلها^(١). حرة الرجلاء - بفتح أوله ممدود - في ديار جذام؛
قاله البكري^(٢). قال ابن عبد البر: أهل النسب يقولون الضيني^(٣) من
بني ضين^(٤) - بالنون - من جذام.

(١) في سيرة ابن هشام : ونزلوها.

(٢) في معجم ما استعجم ص ٢٧٤.

(٣) من الاستيعاب ، وفي الأصول الثلاثة : الضيني.

(٤) من الاستيعاب ، وفي الأصول الثلاثة : ضينة.

حرف الزاي

وممن كتب إليه ﷺ

زرعة من أقيال حضرموت

قال ابن سعد^(١): وكتب رسول الله ﷺ إلى أقيال حضرموت وعظمائهم. كتب إلى زرعة، وقهد^(٢)، والبسي^(٣)، والبُحيري، وعبد كلال، وربيعه، وحجر^(٤). وقد مدح الشاعر بعض أقيالهم [فقال - (٥)]:

ألا إن خير الناس كلهم قهد وعبد كلال خير سائرهم بعد

وقال آخر يمدح زرعة:

ألا إن خير الناس بعد محمد لزرعة إن كان البحيري^(٦) أسلما

(١) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣٣. وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٨٤.

(٢) في ع وم : قهد.

(٣) في ع وم : البستي.

(٤) من ع والطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصل وم : بحجر.

(٥) من ع والطبقات الكبير.

(٦) في ع : الخيري.

حرف السين

وممن كتب إليه ﷺ

ذو الكلاع^(١) الحميري سميفع^(٢)

قال ابن الجوزي: كان ذو الكلاع من ملوك الطائف، واسمه سميفع بن حوشب، وكان قد استعلى على ربه وادعى الربوبية، فكتبه رسول الله ﷺ على يد جرير بن عبد الله البجلي، ومات رسول الله ﷺ قبل عود جرير؛ وأقام ذو الكلاع على ما هو عليه إلى أيام عمر^(٣)، ثم رغب في الإسلام، فوفد على عمر رضي الله عنه ومعه ثمانية^(٤) آلاف عبد؛ فأسلم على يده وعييده كلهم؛ وقال لعمر: لي ذنب ما أظن أن الله يغفره! قال: ما هو؟ قال: تواريت مرة عمن يتعبد لي، ثم أشرفت عليهم فسجد لي زهاء مائة ألف؛ فقال عمر: التوبة بالإخلاص يرجى بها^(٤) الغفران.

وروي عن داود عن رجل من قومه، قال: بعثني قومي بهدية إلى

(١) في ع: سميفع الحميري.

(٢) زيد في ع: بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣) في ع: ثلاثة.

(٤) مي م: لها.

ذي الكلاع في الجاهلية، فمكثت سنة لا أصل إليه، ثم إنه أشرف بعد ذلك من القصر، فلم يره أحد إلا خرّ له ساجداً؛ ثم رأيته بعد ذلك في الإسلام قد اشترى لحماً بدرهم فسمطه^(١) على فرسه ثم أنشأ يقول:

أُفٍّ للدنيا^(٢) إذا كانت كذا أنا منها كل يوم في أذى
ولقد كنت إذا [ما^(٣)] قيل من أنعم الناس معاشاً قيل ذا
ثم بدلت^(٤) بعيشي^(٥) شقوة حبذا هذا شقاء حبذا

قال ابن سعد في الطبقات^(٦): وبعث رسول الله ﷺ جرير بن عبد الله البجلي إلى ذي الكلاع بن ناكور^(٧) بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع وإلى ذي عمرو يدعوهم إلى الإسلام فأسلما، وأسلمت ضريبة بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذي الكلاع، وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندهم، فأخبره ذو عمرو بوفاته ﷺ فرجع^(٨) جرير إلى المدينة.

وروى الواقدي في فتوح مصر^(٩) أن ذا الكلاع حضر مع الصحابة رضي الله عنهم فتح مربوط^(١٠) - بلدة بقرب الإسكندرية - ومات وهم نزول بها. قال: وكان ملك حمير، وكان قبل دخوله في الإسلام يُركب

(١) في ع : فسمطه.

(٢) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥ / ٢٦٨، وفي النسخ : لدنيا.

(٣) من ع وتهذيب تاريخ ابن عساكر.

(٤) في الأصل فقط : بدلت.

(٥) في تهذيب تاريخ ابن عساكر : بعيش.

(٦) ج ١ ق ٢ ص ٢٠.

(٧) في ع : باكور.

(٨) في الطبقات الكبير : فخرج.

(٩) ص ٩٣.

(١٠) انظر معجم البلدان ٨ / ١٣، ووقع في فتح مصر والإسكندرية للواقدي : دمربوط - كذا.

له اثنا عشر ألف مملوك من السودان شري^(١). قال أبو هريرة رضي الله عنه: لقد رأيته بعد تلك الحشمة^(٢) يمشي في سوق المدينة^(٣) وجلد شاة على كتفه حين قدم من اليمن للجهاد^(٤) في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ فلما مات^(٥) رثاه ولده فرج^(٥) بما رثى به حمير لأبيه سباً بن يشجب^(٦) حيث يقول:

عجبت ليومك ما ذا فعل	وسلطان عزك كيف انتقل
فأسلمت ^(٧) ملكك لا طائعاً	وسلمت للأمر لما نزل
فلا تبعدن فكل امرئ	سيدركه بالمنون الأجل ^(٨)
بلغت من الملك أقصى ^(٩) المنى	نُقلت وعزك لم يُنتقل
صحبت الدهور فأفنيتهما	وما شاء ^(١٠) سعيك ^(١١) فيها فعل
بنيت القصور ^(١٢) كمثل الجبال	ذهبت فلم يبق ^(١٣) إلا الظلل ^(١٤)
نعما بأيامك الصالحات	شرينا بسيفك ^(١٥) وبلا وطل

(١) في م : سراء.

(٢) زيد في فتوح مصر والإسكندرية: حين دخل في الإسلام وهو.

(٣) في فتوح مصر والإسكندرية ص ٩٤: وعلى ظهره جلد شاة حين أتى يريد الجهاد.

(٤) زيد في م : رضي الله عنه.

(٥) في فتوح مصر والإسكندرية : تنوخ.

(٦) انظر كتاب التيجان في ملوك حمير ص ٥٠ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٤٧ هـ .

(٧) في فتوح مصر والإسكندرية : وسلمت.

(٨) في فتوح مصر والإسكندرية : سيذكره بالسنن الأجل.

(٩) في التيجان : أعلى.

(١٠) في فتوح مصر والإسكندرية : خاب.

(١١) في التيجان : سيفك.

(١٢) في التيجان : قصوراً.

(١٣) في التيجان: ولم تبق، وفي فتوح مصر والإسكندرية : فلم تبق.

(١٤) في فتوح مصر والإسكندرية : ظلل.

(١٥) في التيجان وفتوح مصر والإسكندرية : بسيفك.

تؤمل^(١) في الدهر أقصى المنى ولم تدر^(٢) بالأمر حتى نزل
فزالت لعمرك^(٣) شم الجبال ولم يك حزنك^(٤) فيها هبّل
قال : وحمله ابن عمه عجلان بن مضاض الحميري إلى مصر بعد
أن صبره، وعول أن يسير به إلى اليمن.

قوله : بسيحك، السبح : الماء الجاري. والوايل^(٥) المطر
الشديد، وقد وبلت السماء تبل، والأرض مؤتولة. والطلّ : أضعف من
المطر، والجمع الطلال؛ تقول : طلّت الأرض، وطلّها الثدى، فهي
مطلولة - قاله الجوهري.

وممن كتب إليه ﷺ سعيد بن سفيان الرعلي

قال ابن سعد^(٦) : وكتب [رسول الله - ﷺ] لسعيد بن سفيان
الرعلي : «هذا ما أعطى رسول الله ﷺ سعيد بن سفيان الرعلي^(٨)،
أعطاه^(٩) نخل السوارقية^(٩) وقصرها، لا يحاقه فيها^(١٠) أحد، ومن حاقه^(١١)

(١) في فتوح مصر والإسكندرية : يومك ؛ وفي ع : تؤمل.

(٢) في ع : لم تدر.

(٣) في التيجان : لفقدك.

(٤) في فتوح مصر والإسكندرية : حزمك.

(٥) في اللسان (ويل) : «الزبل والوايل». وقد مضى في البيت : وبلا وطل.

(٦) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣٤.

(٧) من م والطبقات الكبير.

(٨) من الطبقات الكبير ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٧٢ ؛ وفي النسخ الثلاث : سعيداً.

(٩) في ع : نحل الشوارقية.

(١٠) في ع : لا يخافه.

(١١) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣١ . وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٧٦ .

فلا حقّ له، وحقه حق. وكتب خالد ابن سعيد.

وممن كتب إليه ﷺ

سمعان الرافع

قال ابن سعد^(١): كتب رسول الله ﷺ إلى سمعان ابن عمرو بن قريظ^(٢) بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب مع عبد الله بن عوسجة العُرنِي فرقع بكتابه^(٣) دلو، فقبل لهم^(٤): بنو الرّافع^(٥). ثم أسلم سمعان وقدم على النبي ﷺ وقال:

أقلني كما أمّنت ورداً ولم أكن بأسوا ذنباً إذ أتيتك من ورد
وروى ابن سعد بسنده عن أبي إسحاق الهمداني أن العرنِي أتاه بكتاب^(٦) رسول الله ﷺ فرقع به دلو. فقالت له ابته: ما أراك إلا ستصيبك قارعة، أذاك كتاب سيد العرب فرفعت به دلوك ا فمر به جيش لرسول الله ﷺ، فاستباحوا كل شيء^(٧) له، فأسلم وأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ: ما أصبت من مال قبل أن تقسمه^(٨) المسلمون فأنّت أحقّ به^(٩).

(١) في الطبقات الكبير ج ٢ ص ٣١. وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٧٦.

(٢) في ع : قريظ.

(٣) في ع : كتابه.

(٤) في ع : له.

(٥) في الوثائق السياسية: بنو المرقع.

(٦) في الطبقات الكبير : أتاه كتاب.

(٧) سقط من ع .

(٨) من الطبقات الكبير ، وفي النسخ الثلاث : يقسمه.

(٩) ليس في ع .

قال ابن عبد البر^(١): سمعان بن عمرو^(٢) الأسلمي إسناد حديثه ليس بالقائم. فلا أدري هو الذي ذكره ابن سعد أو غيره، فالله^(٣) أعلم^(٤).

حرف العين

وممن كتب إليه ﷺ

عبد يغوث بن ولة الحارثي

قال ابن سعد^(٥) وكتب^(٦) رسول الله ﷺ^(٧): «لعبد يغوث بن ولة الحارثي، إن له ما أسلم عليه من أرضها وأشائها^(٨)» - يعني نخلها - ما أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأعطى خمس المغنم في الغزو، ولا عُشر ولا حَشْر^(٩)، ومن تبعه من قومه. وكتب الأرقم ابن أبي الأرقم المخزومي.

(١) في الاستيعاب ٢ / ٥٨٦.

(٢) من ع والاستيعاب ، وفي الأصل وم : عمر.

(٣) في ع : والله.

(٤) وسمعان بن عمرو الأسلمي هو غير سمعان بن عمرو الكلابي - انظر الإصابة ٣ / ١٣٢ ومجموعة الوثائق السياسية ص ٢٧٦ و ٢٧٧.

(٥) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٢. وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص ١٣٥.

(٦) سقط من ع .

(٧) في الأصل وم : أنشأها، وفي ع والطبقات الكبير: أشائها؛ والتصحيح ومن الوثائق السياسية واللسان (أشأ).

(٨) في ع : ولا خسر.

وممن كتب إليه [ﷺ] ^(١)

عامر ^(٢) بن الأسود الطائي

قال ابن سعد ^(٣): وكتب [رسول الله - ﷺ] ^(٤): «لعامر ^(٥) بن الأسود ^(٦) بن عامر بن جوين ^(٧) الطائي، إن له ولقومه ^(٨) طيء ما أسلموا عليه من بلادهم ومياهم، ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وفارقوا المشركين. وكتب المغيرة».

(١) من ع .

(٢) وقع في م : عمرو - خطأ.

(٣) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٣ .

(٤) من م والطبقات الكبير.

(٥) زيد في مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٥١ : «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول الله».

(٦) سقط عن م من هنا إلى «جوين».

(٧) في ع : خولي.

(٨) زيد في الوثائق السياسية : من.

حرف الفاء

وممن كتب إليه [ﷺ] (١)

فروة الجذامي

روى ابن الجوزي عن زامل بن عمرو الجذامي قال: كان فروة بن عمرو بن النافرة الجذامي ثم النفاثي (٢) عاملاً في الروم، فأسلم وكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وبعث به مع رجل من قومه، وبعث إليه ببغلة بيضاء، وفرس، وحمار، وأثواب، وقباء سندس مُخَوَّص بالذهب؛ فكتب إليه رسول الله ﷺ (٣):

«من محمد رسول الله، إلى فروة بن عمرو، أما بعد! فقد قدم علينا رسولك، ويبلغ ما أرسلت به» (٤)، وخبر عما قبلكم (٥)، وأتانا بإسلامك؛ وإن الله هداك بهذا» (٦).

(١) من ع وم .

(٢) في ع : النفاثي .

(٣) انظر مجموعة الوثائق السياسية ص ٩٦ - ٩٧ والطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣١ .

(٤) سقط من ع .

(٥) في ع : قبلك .

(٦) زيد في الطبقات الكبير والوثائق السياسية : «إن أصلحت وأطعت الله ورسوله وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة» .

وأمر بلالاً فأعطى رسوله اثنتي عشرة أوقية ونشأ - قال الجوهري : النش عشرون درهماً وهو^(١) نصف أوقية . وبلغ ملك الروم إسلام فروة فدعاه ، فقال^(٢) له : ارجع^(٣) من دينك ! قال : لا أفارق دين محمد ﷺ ، وإنك تعلم أن عيسى قد بشر به ولكنك تظن بملكك^(٤) ؛ فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه .

قال ابن إسحاق^(٥) : وكان فروة عاملاً للروم على من يليهم من العرب ، وكان منزله معان - بضم أوله - وما حولها من أرض الشام ، فلما بلغ الروم^(٦) إسلامه أجمعوا على قتله وصلبه ، فصلبوه على ماء يقال له عَفْرِي^(٧) يَفْلُسطين - بكسر الفاء وفتح اللام^(٨) - فقال :

ألا هل أتى سلمى بأن خليلها^(٩) على ماء عَفْرِي فوق^(١٠) إحدى الرواحل على ناقة لم يضرب الفحل أمها مشدبة أطرافها بالمناجل

فلما قدموه ليقتلوه قال :

بَلِّغْ سَرَاةَ الْمُسْلِمِينَ بَأْنِي سَلَّمَ لِرَبِّي أَعْظَمِي وَمَقَامِي
ثُمَّ ضَرَبُوا عُنُقَهُ وَصَلَبُوهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَاءِ .

-
- (١) من ع ، وفي الأصل وم : هم .
(٢) من ع وم والطبقات الكبير ، وفي الأصل : لما رجع .
(٣) من ع والطبقات الكبير ، وفي الأصل وم : بملك .
(٤) انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٧٠ .
(٥) زيد في سيرة ابن هشام : ذلك من .
(٦) انظر معجم البلدان ٦ / ١٨٨ .
(٧) انظر معجم البلدان ٦ / ٣٩٦ .
(٨) في معجم البلدان ٦ / ١٨٨ : خليلها .
(٩) في المعجم : بين .

حرف الميم

وممن كتب إليه ﷺ

المنذر بن ساوي ملك البحرين

روى صاحب الهدى المحمدي^(١) عن عكرمة قال: وجدت هذا الكتاب في كتب ابن عباس بعد موته، ففتحته^(٢) فإذا فيه: بعث رسول الله ﷺ العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي، وكتب إليه كتاباً يدعو فيه إلى الإسلام، فكتب المنذر إلى رسول الله ﷺ^(٣): «أما بعد يا رسول الله! فأني قرأت كتابك على أهل البحرين^(٤)، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه؛ وبأرضي مجوس ويهود، فأحدث إلي^(٥) في ذلك أمرك». فكتب إليه رسول الله ﷺ^(٦).

(١) انظر زاد المعاد ٣ / ٦١.

(٢) في زاد المعاد: فنسخته.

(٣) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١١٥.

(٤) في الوثائق السياسية: بحرین.

(٥) ليس في الوثائق السياسية.

(٦) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١١٤.

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى المنذر بن ساوي؛ سلام عليك. فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو»^(١)، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. أما بعد ! فإني أذكرك الله عز وجل، فإنه من ينصح فإنما^(٢) ينصح لنفسه، وإنه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني، ومن نصح لهم فقد نصح لي؛ وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً، وإني قد شفعتك في قومك، فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه؛ وعفوت عن أهل الذنوب، فأقبل منهم؛ وإنك مهما تصلح فلن^(٣) نenzلك عن عملك؛ ومن أقام على يهودية أو مجوسية فعليه الجزية».

مخاطبة العلاء للمنذر

قال السهيلي^(٤): فقال العلاء بن الحضرمي: يا منذرا إنك عظيم العقل في الدنيا، فلا تصغرن عن الآخرة، إن هذه المجوسية شر^(٥) دين ليس فيها تكرم العرب، ولا علم^(٦) أهل الكتاب يتكحون ما يستحيا من نكاحه، ويأكلون ما^(٧) يتكرم عن^(٨) أكله، ويعبدون في الدنيا ناراً تأكلهم يوم القيامة، ولست بعديم عقل ولا رأي، فانظر هل ينبغي لمن

(١) في الوثائق السياسية : غيره.

(٢) في زاد المعاد : إنما.

(٣) في زاد المعاد ٣ / ٦٢ : فلم.

(٤) في الروض الأنف ٢ / ٣٥٦.

(٥) في ع : أشعر.

(٦) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : أعلم.

(٧) في م : من.

(٨) في الروض الأنف : على.

أعلاه صورة كتابه ﷺ إلى المنذر بن ساوي
من مجموعة الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله

لا يكذب أن لا تصدقه، ولمن لا يخون أن لا تأمنه، ولمن لا يخلف^(١) أن لا تثق به، فإن كان [هذا-^(٢)] هكذا فهو هذا^(٣) النبي الأمي ﷺ الذي والله لا يستطيع ذو عقل أن يقول: ليت ما أمر به نهى عنه، أو ما نهى عنه أمر به، أو ليته زاد في عفوه، أو نقص من^(٤) عقابه، إن كل ذلك منه على أمانة أهل العقل وفكر أهل البصر؛ فقال المنذر: قد نظرت في هذا^(٥) الذي^(٦) في يدي^(٦) فوجدته للدنيا دون الآخرة، ونظرت في دينكم فوجدته للآخرة والدنيا، فما يمنعني من قبول دين فيه أمانة^(٧) الحياة وراحة الموت، ولقد عجبت أمس ممن يقبله، وعجبت اليوم ممن يرده، وإن من إعظام^(٨) ما جاء به أن يعظم رسوله، وسأنظر.

قال ابن سعد^(٩): وبعث رسول الله ﷺ منصرفه^(١٠) من الجعرانة العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي وهو بالبحرين، يدعوه إلى الإسلام، وكتب إليه كتاباً، فكتب إلى رسول الله ﷺ بإسلامه وتصديقه، وإني قد^(١١) قرأت كتابك على أهل هَجْر، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه. وكتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هَجْر يعرض عليهم الإسلام، فإن أبوا أخذت منهم الجزية

(١) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : لا تحلف.

(٢) من ع والروض الأنف.

(٣) في ع : هدى.

(٤) من ع والروض الأنف، وفي الأصل وم : في.

(٥) زيد في الروض الأنف: الأمر.

(٦) في م : لدى.

(٧) سقط من م.

(٨) في م : أعظم.

(٩) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ١٩.

(١٠) من ع وم والطبقات الكبير، وفي الأصل: منصرفة.

(١١) ليس في م والطبقات الكبير.

[و- (١)] بأن لا تنكح^(٢) نساؤهم ولا تؤكل^(٣) ذبائحهم. وكتب فرائض الإبل والبقر والغنم والشمار والأموال، فقرأ العلاء كتابه على الناس، فأخذ صدقاتهم.

وكتب إلى المنذر بن ساوي كتاباً آخر^(٤) : «أما بعد ! فلإني قد بعثت إليك قدامة وأبا هريرة، فادفع إليهما ما اجتمع عندك من جزية أرضك - والسلام. وكتب أبي».

وممن كتب إليه [ﷺ] (٥)

مطرف بن الكاهن الباهلي

(٦) «هذا كتاب من محمد رسول الله^(٦)، لمطرف بن الكاهن^(٧)، ولمن سكن بيته^(٨) من باهلة: إن من أحيا أرضاً مواتاً بيضاء فيها مناخ الأنعام ومراح فهي له، وعليهم^(٩) في كل ثلاثين من البقر فارض، وفي كل أربعين من الغنم عتود، وفي كل خمس^(١٠) من الإبل ثاغية مسنة؛ وليس للمصدق أن يصدقها إلا في مراعيها، وهم آمنون بأمان الله».

(١) من الطبقات الكبير.

(٢) في ع : لا ينكح.

(٣) في ع : لا يؤكل.

(٤) انظر الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٧ - ٢٨ ومجموعة الوثائق السياسية ص ١١٩.

(٥) من ع .

(٦) ليس في مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٤٤ وموجود في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣٣.

(٧) زيد في الوثائق السياسية : الباهلي.

(٨) في م : بيته.

(٩) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: عليه.

(١٠) من الوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة والطبقات الكبير: خمسين.

الفارض: المسن من البقر. والشاغية: الشاة، والغناء صوتها إذا صاحت - قاله^(١) الجوهري.

وممن كتب إليه ﷺ

مالك بن نمط في وفد همدان وأقيال اليمن

قال ابن هشام^(٢): وقدم وفد همدان على رسول الله ﷺ ، منهم: مالك بن نمط، وأبو ثور وهو ذو المشعار، ومالك بن أيفع^(٣)، وضمام بن مالك السلماني - بسكون اللام، وعميرة بن مالك الخارفي؛ فلقوا رسول الله ﷺ^(٤) [وعليهم-^(٥)] مقطعات الحبرات والعمايم العدنية برحال الميس على المهريّة والأرجية^(٦)، ومالك ابن نمط ورجل آخر يرتجزان^(٧) بالقوم^(٨)، يقول أحدهما:

همدان خير سوقة وأقيال ليس لها في العالمين أمثال
محلها الهضب ومنها الأبطال لها أطابات بها وآكال
ويقول آخر:

(١) من م ، وفي الأصل وع : قال.

(٢) في سيرته ٣ / ٧٣.

(٣) من م وسيرة ابن هشام ؛ وفي الأصل: انفع، وفي ع : ابفع.

(٤) زيد في سيرة ابن هشام : مرجعه من تبوك.

(٥) من م وسيرة ابن هشام.

(٦) من ع وم وسيرة ابن هشام، وفي الأصل: الأرجية.

(٧) من سيرة ابن هشام، وفي النسخ الثلاث: يرتجز.

(٨) من ع وسيرة ابن هشام، وفي الأصل وم: بالقول.

إليك جاوزن سواد الريف في هبوات الصيف والخريف

مخطمات بحبال الليف

فقام (١) مالك بن نمط بين يديه ثم قال (٢): يا رسول الله ا نصية من همدان من كل حاضر وباد، أتوك على قلص نواج (٣)، متصلة بجبال الإسلام، لا تأخذهم في الله (٤) لومة لائم، من مخلاف (٥) خارف ويام وشاكر أهل السود والقود، أجابوا دعوة الرسول، وفارقوا آلهات الأنصاب، عهدهم لا ينقض ما أقامت لعلع، وما جرى اليعفور بصلع. فكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً فيه (٦):

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من (٧) محمد رسول الله (٨) ﷺ، لمخلاف خارف (٩)، وأهل جناب الهضب، وحقاف الرمل، مع وافدها ذي المشعار، لمالك بن نمط ولمن أسلم من قومه، (١٠) على أن لهم (١١) فراعها ووهاطها (١٢) ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، يأكلون علفها ويرعون عافيتها؛ لهم بذلك عهد الله وذمام رسوله (١٣)، وشاهدهم المهاجرون (١٤)

(١) في ع : فقال.

(٢) في سيرة ابن هشام : فقال.

(٣) في الأصل : نواج.

(٤) في ع : لا تأخذ في الإسلام.

(٥) زيد في ع : و.

(٦) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٩٢.

(٧) في سيرة ابن هشام : رسول الله محمد.

(٨) زيد في الوثائق السياسية : ويام.

(٩) في الوثائق السياسية : لكم.

(١٠) في الوثائق السياسية مكان العبارة الآتية: «وعزازها، تأكلوا علفها وترعون عفاءها. لنا من دفتهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة. ولهم من الصدقة الثلب والنب

والفصيل والغارض والداجن والكبش الحوري، وما عليهم فيها الصالغ والقارح».

(١١) في الأصل : رسول الله، والتصحيح من ع وم وسيرة ابن هشام.

(١٢) في ع : المهاجرين.

فقال في ذلك مالك بن نمط:

ذكرت رسول الله في فحمة الدجا ونحن بأعلى رحرحان وصلدد
وهن^(١) بناخوص^(٢) طلائع تغتلي^(٣) بركبانها في لاحب متمدد
على كل فتلاء^(٤) الذراعين جسرة^(٥) تمر بنا مرّ الهجيف الخفيدد
حلفت برب الراقصات إلى منى صوادر بالركبان من هضب قردد
بان رسول الله فينا مصدق رسول أتى من عند ذي العرش مهتدي
فما حملت من ناقة فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمة^(٦) من محمد
وأعطى إذا ما^(٧) طالب العرف جاءه^(٧) وأمضى بحد المشرقي المهند

تفسير غريبه

المقطعات : نيا ب وشى تصنع باليمن . والجبرات : برود تصنع باليمن
أيضاً . والمهرية^(٨) : إبل تنسب إلى مهرة قبيلة باليمن . والأرحبية : تنسب إلى
أرحب ، قبيلة^(٩) من اليمن^(٩) أيضاً . قوله في الرجز : خير سوقة وأقيال ، الأقيال :
الملوك ؛ والسوقة : دونهم من الناس . والهضب : الكُدْيَة المرتفعة . وقوله :

(١) في ع : هي .

(٢) في ع : خوص .

(٣) في سيرة ابن هشام : تغتلي - بالعين المهملة .

(٤) في ع : تملا .

(٥) في ع : خسرة .

(٦) في سيرة ابن هشام : أشد على أعدائه .

(٧) في ع : لطالب العز وجاءه .

(٨) في ع : المهرية .

(٩) في ع : باليمن .

أطابات^(١) أي أموال طيبة . وقوله : وآكال ، هو ما يأخذه الملك من رعيته وظيفه عليهم له . وقوله في الرجز الآخر : سواد الريف ، السواد هنا القرى الكثيرة الشجر والنخل ؛ والريف : الأرض التي^(٢) تقرب من الأنهار والمياه الغزيرة . والهبوات جمع هَبْوَة ، وهي الغَبْرَة . وقوله : نَصِيَّة من همدان ، النصية : خيار القوم . والقلص :^(٣) الإبل الفتية . ونواج^(٤) : مسرعة . والمخلاف : المدينة^(٥) - بلغة اليمن ؛ وخارف ويام وشاكر : قبائل من اليمن ، وقال البكري^(٦) : إن شاكرأ اسم موضع من^(٧) مخاليف اليمن لهمدان . وقوله : أهل السود والقود ، السود هنا الإبل ؛ والقود : الخيل . وآلهات جمع آلهة . والأنصاب : حجارة كانوا يذبحون لها . ولعله اسم موضع ، وقيل : هوجبل^(٨) . واليعفور : ولد الظبية . وصلع - بضم الصاد المهملة^(٩) اسم موضع ؛ ومن رواه بضمع فمعناه بقوة ، من قولك : رجل ضليع ، أي قوي ؛ والرواية الأولى هي المشهورة . [و-^(١٠)] قوله : وأهل جناب الهضب ، الجانب والجنان واحد ، والهضب : الكدى ، واحدها هضبة . والحقاف موضع حقف ، وهو الرمل المستدير ، ويجمع على أحقاف ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ أَنْذَرِ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^(١١) . وقوله : فراعها^(١٢) وهاطها ، الفراع :

(١) من ع وكذا سبق ، وفي الأصل : أطايات ، وفي م : أطايب .

(٢) من ع ، في الأصل وم : الذي .

(٣) زيد في ع : خيار .

(٤) في ع : تراج .

(٥) في ع : الدنية .

(٦) في معجم ما استعجم ص ٨١٢ .

(٧) من م ومعجم ما استعجم ، وفي الأصل وع : في .

(٨) انظر معجم ما استعجم ص ٤٩٢ .

(٩) في معجم ما استعجم ص ٦١٤ : ضليع - بفتح أوله واسكان ثانية وفتح اللام بعدها عين مهملة .

(١٠) من م .

(١١) سورة ٤٦ آية ٢١ .

(١٢) سقط من م .

عالي الأرض؛ والوهاط^(١): المنخفض المطمئن من الأرض. وقوله: علافها،
العلاف والعلف: ثمر^(٢) الطلح وهو شجر. وقوله: عافيا، أي نباتها؛ يقال: عفا
النبات وغيره إذا كثر.

تفسير غريب أبيات ابن نمط

قوله : فحمة الدجا، الفحمة : سواد الليل في أوله؛ والدجا: الظلمة.
ورحرحان : جبل بينه وبين الربذة بريدان وهو على طريق المدينة وأقرب المياه إليه
الكديد^(٣). وصلدد - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده دالان مهملتان الأولى مفتوحة :
موضع^(٤) تلقاء رحرحان^(٥) - قاله البكري في معجمه واستشهد ببيت ابن نمط.
وخصص : غائرة العيون. وطلائح : معيبة . قوله : تغتلي ، أي تشتد في سيرها -
وهو بالغين المعجمة . واللاحب : الطريق البين الواضح - بالحاء المهملة - قاله
الجهوري . والجسرة : الناقة القوية على السير . والهجف : الذكر من النعام^(٦) .
والخفيدد^(٧) - بالحاء المعجمة : الخفيف منهم . الراقصات : الإبل ، والرقصان
ضرب من المشي . وصوادر : رواجع . والقردد : ما^(٨) ارتفع من الأرض .

(١) من ع وم ، وفي الأصل : الوهاطي .

(٢) من ع وم ، وفي الأصل : ثمر .

(٣) انظر معجم ما استعجم ص ٣٩٥ و ٣٩٦ .

(٤) في ع : مع .

(٥) من ع وم ومعجم ما استعجم ص ٦٠٥ ، وفي الأصل : رحرحان .

(٦) في ع : الأنعام .

(٧) في ع : الخفيد .

(٨) في م : ماء .

وممن كتب إليه [ﷺ] - (١)

مسيلمة الكذاب - لعنه الله (٢)

قال ابن إسحاق (٣) : وقد كان تكلم في عهد رسول الله ﷺ (٤) مسيلمة بن حبيب باليمامة (٥) في بني حنيفة، والأسود بن كعب العنسي بصنعاء.

وكان مسيلمة كتب إلى رسول الله ﷺ (٦) : «من مسيلمة رسول الله، إلى محمد رسول الله - ﷺ (٧)، سلام عليك، أما بعد! فأني قد أشركت في الأمر معك، وإن (٨) لنا نصف الأرض، ولقريش نصف الأرض، ولكن قريشاً قوم يعتدون». فقدم عليه رسولان بهذا الكتاب، وهما ثمامة بن أثال وعبد الله بن النواحة (٩) فقال لهما رسول الله ﷺ حين قرأ كتابه : فما تقولون أنتما ؟ قالوا : نقول كما قال (٩)؛ فقال : أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ! ثم كتب إلى مسيلمة :

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى، أما بعد! فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» (١٠).

(١) من م.

(٢) زيد في ع : وأخزاه.

(٣) انظر سيرة ابن هشام ٣ / ٧٤.

(٤) زيد في سيرة ابن هشام : الكذابان.

(٥) في ع : باليمن.

(٦) انظر أيضاً مجموعة الوثائق ص ٢٥٧.

(٧) ليس في سيرة ابن هشام والوثائق السياسية.

(٨) من سيرة ابن هشام والوثائق السياسية، وفي الأصل وم : إن، وفي ع : فان.

(٩) سقطت العبارة من م.

(١٠) زيد في الوثائق السياسية : «وكتب أبي بن مالك».

وذلك في آخر سنة عشر.

قال ابن سعد^(١): وكتب إليه رسول الله ﷺ وقال: العنوة لعنه الله. وكتب إليه^(٢): بلغني كتابك الكذب^(٣) والإفك والافتراء على الله. وبعث به مع المسائب بن العوام أخى الزبير. وإياه عنى رسول الله ﷺ حين خطب فقال: رأيت^(٤) في يدي^(٥) سوارين من ذهب، فكرهتهما^(٦) فنفخت فيهما^(٦) فطارا، فأولتهما كذاب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء. فأما مسيلمة فقتله وحشى قاتل حمزة، وكان على الجيش خالد بن الوليد رضي الله عنه أفنى قومه قتلاً وسيباً في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وأما الأسود العنسي - كان يقال له ذوالحمار ويلقب عبهلة - فقتله فيروز الديلمي وقيس بن مكشوح ودادويه رجل من الأبناء رضي الله عنهم، دخلوا عليه من سرب صنعت^(٧) لهم امرأة، كان غلب عليها من الأبناء واغتصبها، لأنها كانت^(٨) من أجمل النساء، وكانت مسلمة صالحة، اسمها المرزبانة - رضي الله عنها، وسقته البنج، فخطبوه بأسيا فهم وهم يقولون: ^(٩) ضل نبي^(٩) ! مات وهو سكران. وأما عبد الله بن النواحة أحد رسول مسيلمة فضرب عنقه قرظة بن كعب بأمر عبد الله بن مسعود وقال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لولا أنك رسول لضربت عنقك ! وأنت الساعة ليس برسول.

وكانت آياته ومعجزاته لعنه الله كلها منكوسة، يعني مسيلمة تفل بثر قوم سألوه

(١) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٦.

(٢) ليس في ع.

(٣) ليس في الطبقات الكبير.

(٤) من ع وسيرة ابن هشام ٣ / ٧٤، وفي الأصل وم: أريت.

(٥) في سيرة ابن هشام: ذراعي.

(٦) في سيرة ابن هشام: فنختهما.

(٧) في ع: ضيعة.

(٨) ليس في ع.

(٩) من ع وم، وفي الأصل: ضلي بني.

ذلك تبركاً، فملح ماؤها؛ ومسح رأس صبي فقرع قرعاً فاحشاً؛ ودعا لرجل في بنين^(١) له بالبركة، فرجع إلى منزله فوجد^(٢) أحدهما سقط في بئر، والآخر أكله الذئب؛ ومسح على عيني رجل ليستشفى بمسحه فابيضت عيناه. وقتل وهو ابن مائة وخمسين سنة - قاله ابن دحية.

وممن كتب إليه ﷺ معدي كرب بن أبرهة

قال ابن سعد^(٣): وكتب رسول الله ﷺ «لمعدي كرب ابن أبرهة: إن له ما أسلم عليه من أرض خولان».

(١) في ع : اثنين.

(٢) سقط من ع .

(٣) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٠ و ٢١، وانظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٩٤.

حرف النون

وممن كتب إليه ﷺ نهشل

قال ابن سعد^(١): وكتب رسول الله ﷺ^(٢):

«لنهشل بن مالك الوائلي من باهلة، باسمك اللهم! هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ^(٣)، لنهشل بن مالك ومن معه من بني وائل، لمن^(٤) أسلم وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغنم خمس الله وسهم النبي ﷺ^(٣)، وأشهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله، وبريء إليه محمد ﷺ^(٥) من الظلم كله؛ وإنّ لهم أن لا يحشروا ولا يُعشروا^(٦)؛ وعاملهم من أنفسهم، وكتب عثمان بن عفان - رضي الله عنه^(٥) ».

(١) في الطبقات الكبير ج ١ ث ٢ ص ٣٣.

(٢) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٤٥.

(٣) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٤) في الأصل فقط: فمن.

(٥) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٦) في الأصل وم: لا يعثروا، والتصحيح من ع والطبقات الكبير والوثائق السياسية.

وممن كتب إليه [عليه السلام] - (١)

نعيم بن أوس الداري

قال ابن منير الحلبي في شرح مختصر السيرة لعبد الغني: وكتب رسول الله ﷺ:

«لنعيم بن أوس أخي تميم الداري، إن له جبري وعَيْنون بالشام، سهلها وجبلها، وماءها وحرثها»^(٢)، ولعقبه من بعده، لا يُحَاقه فيها أحد، ومن ظلمهم و^(٣)أخذ شيئاً فإن عليه^(٤) لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. وكتب علي^(٥).

زاد ابن سعد^(٦) بعد جبري وعَيْنون [بالشام] - (٧): قريتها [كلها] - (٧)؛ و[بعد] ماءها وحرثها: وانباطها وبقرها؛ و[بعد] لا يحَاقه فيها أحد: ولا يَلجِه عليهم بظلم، ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئاً - وذكره.

وقال ابن سعد في الوفود^(٨): قدم وفد الدارين على رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك، وهم عشرة نفر، منهم: تميم ونعيم ابنا أوس بن

(١) من ع.

(٢) من ع، وفي الأصل: جربها، وفي م: حرلها - كذا بدون نقط.

(٣) في ع: أو.

(٤) في م: عليهم.

(٥) في مجموعة الوثائق السياسية ص ١٠١ هذا الكتاب لنعيم بن أوس الداري وفيه اختلافات يسيرة - فراجع.

(٦) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢١.

(٧) من الطبقات الكبير.

(٨) الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٧٥.

خارجة، والطيب بن ذر^(١)، وهانيء بن حبيب، وعزيز بن مالك^(٢)، وأسلموا؛ وسمى رسول الله ﷺ الطيب عبد الله، وسمى عزيزاً عبد الرحمن؛ وأهدى هانيء بن حبيب لرسول الله ﷺ^(٣) راوية خمر وأفراسا^(٤) وقباء مخوصاً بالذهب، فقبل الأفراس^(٥) والقباء وأعطاه العباس بن عبد المطلب، فقال: ما أصنع به؟ قال: انتزع الذهب فتحليه نساءك أو تستنفقه ثم تبيع الديباج فتأخذ ثمنه! فباعه العباس من رجل يهودي^(٦) بثمانية آلاف درهم. وقال تميم: لنا جيرة من الروم، لهم قريتان، يقال^(٧) لإحدهما: جبرى، والأخرى^(٨): بيت عينون، فإن فتح الله^(٩) عليك الشام^(١٠) فهبهما لي! قال: فهما لك. قال: فلما قام أبو بكر أعطاه ذلك وكتب له به كتاباً؛ وأقام وفد الدارين حتى توفي رسول الله ﷺ، وأوصى لهم بجاد مائة وسق.

قال ابن طفر^(١١): روى الواقدي عن خالد بن سعيد عن تميم الداري أنه قال: سرت إلى الشام فأدركني الليل، فأتيت وادياً فقلت: إني^(١٢) في جوار عظيم هذا الوادي الليلة. فلما أخذت مضجعي إذا^(١٣) قائل يقول: عذ بالأحد^(١٤)، فإن الجن لا تجير على الله أحد، وإنه قد

(١) في الطبقات الكبير: وأبو هند والطيب ابنا ذر.

(٢) في الطبقات الكبير: وعزيز ومرة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة.

(٣) في ع: زارية حمرو فراشا.

(٤) في ع: الأفراس.

(٥) في ع: يهود، وفي الطبقات الكبير: من يهود.

(٦) سقط من ع.

(٧) في ع: الآخر.

(٨) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم: بالشام.

(٩) في كتاب خير البشر بخير البشر ص ١٠٧.

(١٠) في خير البشر: أنا.

(١١) في ع: اذ.

(١٢) في ع: عذبا الأحد، وفي خير البشر: عذ بالله الأحد.

(١) خرج نبي (١) الأمين، وصلينا خلفه (٢) بالحجون، وأسلمنا واتبعناه، وآمنا به وصدقناه، فأسلم تسلم. قال تميم: فلما أصبحت ذهبت إلى دير أيوب، فسألت راهبة عما سمعت من الهاتف، قال: صدق! يخرج خير الأنبياء من الحرم، ويهاجر إلى الحرم، فلا تسبق إليه. فسرت إلى (٣) مكة فلفيت النبي ﷺ (٤) وكان (٤) مستخفياً، فأمنت به. هكذا الرواية، وهي غلط، وتميم الداري متأخر الإسلام، فوقع (٥) الغلط في الاسم.

قال ابن عبد البر (٦): كان نصرانياً، أسلم في سنة تسع من الهجرة. قال: وذكر النبي ﷺ الدجال وقال: حدثني تميم الداري، وذكر خبر الجساسة [و- (٧)] قصة الدجال. وهذا أولى مما يخرج المحدثون في رواية الكبار عن الصغار.

(١) في خير البشر: بعث رسول.

(٢) في ع: وراءه.

(٣) في م: إليه في.

(٤) ليس في ع وخير البشر.

(٥) في خير البشر: وقطع.

(٦) في الإستهباب ٧٢/١.

(٧) من الإستهباب.

حرف الهاء

[وممن كتب إليه ﷺ - (١)]

هوذة بن علي صاحب اليمامة

كتب له ﷺ وأرسل به مع سليط بن عمرو العامري (٢):

«بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى هوذة بن علي، سلام على من اتبع الهدى، واعلم أن ديني سיתי إلى منتهى الخف والحافر، فأسلم تسلم، وأجعل لك ما تحت يديك».

فلما قدم عليه سليط بكتاب رسول الله ﷺ مختوماً أنزله وحياه واقتراً عليه الكتاب فرد ردأ دون رد، وكتب إلى النبي ﷺ: ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله! (٣) والعرب تهاب (٤) مكاني، فاجعل لي بعض الأمر أتبعك. وأجاز سليطاً بجائزة، وكساه أثواباً من نسج هجر.

فقدم بذلك كله على النبي ﷺ فأخبره، وقرأ النبي ﷺ كتابه وقال:

(١) من ع وم.

(٢) انظر زاد المعاد ٦٣/٣ ومجموعة الوثائق السياسية ص ١٢٣.

(٣) زيد في الوثائق السياسية: وأنا شاعر قومي وخطيبهم.

(٤) في ع: تهاب.

لو سألني سبابة من الأرض - يعني قطعة - ما فعلت، باد وباد^(١) ما في يديه^(٢). فلما انصرف رسول الله ﷺ [من الفتح -^(٣)] جاءه جبريل عليه السلام بأن هودة مات، فقال النبي ﷺ: أما إن اليمامة سيخرج بها كذاب يتنبأ يقتل بعدي! فقال قائل: يا رسول الله! من يقتله؟ فقال رسول الله ﷺ: أنت وأصحابك! فكان كذلك.

وذكر الواقدي أن أركون دمشق عظيم من عظماء النصارى كان عند هودة، فسأله عن النبي ﷺ، فقال: جاءني كتابه يدعوني إلى الإسلام فلم أجبه، فقال الأركون: لِمَ^(٤) لم تجيبه^(٤)؟ قال^(٥): ضننت بديني وأنا ملك قومي، وإن تبعته^(٦) لم أملك؛ قال: بلى والله إن اتبعته^(٧) ليملكنك، وإن الخيرة لك في اتباعه، وإنه للنبي^(٨) العربي الذي بشر به عيسى بن مريم، وإنه لمكتوب عندنا في الإنجيل «محمد رسول الله».

وذكر السهيلي^(٩) أن رسول الله ﷺ إنما بعث سليطاً إلى هودة لأنه كان [يتردد عليهم -^(١٠)] كثيراً [و-^(١١)] يختلف إلى بلادهم. قال: فلما قدم عليه وكان كسرى قد توجه قال: يا هودة! إنه^(١١) قد سودت^(١٢) أعظم

(١) في ع وم: ناد.

(٢) في ع: بيته.

(٣) من ع وزاد المعاد.

(٤) في زاد المعاد: لم تجب.

(٥) في ع: فقال.

(٦) في ع: اتبعته.

(٧) في زاد المعاد: تبعته.

(٨) من ع وزاد المعاد، وفي الأصل وم: النبي.

(٩) في الروض الأنف ٢/٢٥٣.

(١٠) من الروض الأنف.

(١١) في م: أنى.

(١٢) من الروض الأنف، وفي النسخ الثلاث: سودتك.

حائلة وأرواح في النار، وإنما السيد من منع بالإيمان ثم زود التقوى،
 إن قوماً سعدوا برأيك فلا تشقين^(١) به، وإني آمرك بخير مأمور به،
 وأنهاك عن شر منهى عنه، آمرك بعبادة الله، وأنهاك عن عبادة الشيطان؛
 فإن في عبادة الله الجنة، وفي عبادة الشيطان النار، فإن قبلت نلت ما
 رجوت، وأمنت ما خفت؛ وإن أبيت فبيننا وبينك كشف الغطاء، وهول
 المطلع. فقال هودّة: يا سليط! سودني من^(٢) لو سودك شرفت به، وقد
 كان لي رأي أختبر به الأمور ففقدته، فموضعه من قلبي هواء، فاجعل
 لي فسحة يرجع إليّ رأيي^(٣) فأجيبك به إن شاء الله. وذكر ابن عبد البر
 إرساله إلى هودّة - وقد تقدم في حرف السين^(٤).

قال السهيلي: وقال هودّة في شأن سليط^(٥):

أتاني سليط والحوادث جمة
 فقلت له ماذا يقول سليط
 فقال التي فيها عليّ غضاضة
 وفيها رجاء مطمع وتنبوط
 فقلت له غاب الذي كنت أجتلي
 به الأمر عني فالصعود هبوط
 فقد^(٦) كان لي والله بالغ أمره
 أبا النضر جأش في الأمور ربيط

(١) في الروض الأنف: فلا تشق.

(٢) في ع وم: ما.

(٣) في الأصل: رأيي، والتصحيح من ع وم والروض الأنف.

(٤) انظر المصباح المضيء ٢٧١/١.

(٥) زيد في ع: شعراً.

(٦) في الروض الأنف ٢٥٤/٢: وقد.

فأذهب به خوف النبي محمد
 فهوذة فة في الرجال سقيط
 فأجمع أمري من يمين وشمال
 كأنني ردود^(١) للنبال لقيط
 فأذهب ذاك الرأي إذ قال قائل
 أذاك رسول للنبي خبيط
 رسول رسول الله راكب ناضح
 عليه من أوبار الحجاز غبيط^(٢)
 سكرت ودبت في المفارق وسنة
 لها نفس عال^(٣) الفؤاد^(٤) غطيظ
 أحاذر منه سورة هاشمية^(٥)
 فوارسها وسط الرجال عبيط^(٦)
 فلا تعجلني يا سليط فإننا
 نبادر أمراً والقضاء محيط

تفسير غريبه

قوله: لو سألني سبابة من الأرض، قال الجوهري: السبابة: الناحية. قوله في الشعر: فهوذة فة، ^(٧)قال الجوهري^(٧): الفة: العي.

(١) في ع: ودود.

(٢) في ع: عبيط.

(٣) من الروض الأنف، وفي النسخ الثلاث: على.

(٤) في ع: فواد.

(٥) من ع وم والروض الأنف، وفي الأصل: لهاشمية.

(٦) في م: غبيط.

(٧) ليس في ع.

وقوله: سقيط، قال: السقيط: اللثيم الساقط في حسيبه. وقوله: خبيط، قال الجوهري: خبط البعير بيده الأرض، وخبط الرجل - إذا طرح نفسه حيث كان لينام. [و-^(١)] قوله: راكب ناصح، قال: الناصح: البعير [الذي-^(٢)] يستقي عليه. [و-^(٣)] قوله: غبيط، الغبيط: الرَّحْلُ^(٣). وقوله: غطيظ، قال: غطَّ البعير يَغْطِ غَطِيظًا، أي هدر في الشَّقَشَقَة، والناقة تَهْدِر، ولا تَغْطُ، وغطيط النائم نخيره. وقوله: عبيط - بالعين المهملة، قال الجوهري: عَبَطَ فلان، إذا ألقي نفسه في الحرب غير مُكْرِه. قلت: هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم واشتهر ذلك من فعالهم^(٤) حتى عرفوا به. و^(٥) قوله: سورة، قال: السُّورَة: السُّطُورَة، يقال: إن لغضبه لِسُورَة.

وممن كتب إليه ﷺ الهلال

قال ابن سعد^(٦): وكتب رسول الله ﷺ إلى الهلال صاحب البحرين^(٧):

«سَلِّمْ أَنْتَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ. تَوَكَّلْ بِهِ^(٨)، وَتَطِيعُ وَتَدْخُلُ فِي الْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ - وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى».

(١) من م.

(٢) من ع.

(٣) في ع: الرجل.

(٤) في ع: افعالهم.

(٥) ليس في ع.

(٦) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٧.

(٧) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٢٢.

(٨) في الطبقات الكبير والوثائق السياسية: بالله.

حرف الواو

وممن كتب إليه ﷺ وائل بن حجر وهمدان

قال ابن سعد في الطبقات^(١): وكتب رسول الله ﷺ لوائيل بن حجر، لما أراد الشخصوص إلى بلاده قال: يا رسول الله! اكتب إلى قومي كتاباً، فقال رسول الله ﷺ: اكتب له يا معاوية «^(٢) إلى الأقيال العباهلة ليقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، والصدقة على التبعة السائمة^(٣)؛ لصاحبها التيمة لا خللاط ولا وراط، ولا شغار ولا جَلَب ولا جَنب ولا شِناق؛ وعليهم العون لسرايا المسلمين؛ وعلى كل عشرة^(٤) ما تحمل [العرا ب - ^(٥)، مَن أجبا فقد أربى»^(٦).

(١) ج ١ ق ٢ ص ٣٥.

(٢) زيد قبله في مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٠٥: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله.

(٣) زيد في الأصول الثلاثة: «و»

(٤) في ع: عشيرة.

(٥) من الطبقات الكبير، وفي الوثائق السياسية: ما يحمل القرا ب.

(٦) زيد في ع: «تفسير التيمة - قال الجوهرى: التيمة - بالكسر: الشاة التي يحتلبها الرجل في منزله، وليست بسائمة، وفي الحديث: التيمة لأهلها. ولا خللاط ولا وراط، وهو قولك: لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة؛ الوراطة: الخديعة والغش. لا شغار، الشغار - بكسر الشين: نكاح كان في الجاهلية وحرم في الإسلام، ولا جلب، هو أن لا يأتي المصدق القوم في مياهم لأخذ الصدقات، ولكن يأمرهم =

وقال وائل: يا رسول الله! اكتب لي بأرضي التي كانت لي في الجاهلية، وشهد له أقيال حمير وأقيال حضرموت؛ وكتب له^(١):

«هذا كتاب^(٢) من محمد^(٣) رسول الله^(٣)، لوائل بن حجر قيل حضرموت، وذلك أنك^(٤) أسلمت وجعلت لك ما في يدك من الأرضين والحصون، وإنه^(٥) يؤخذ^(٦) منك من كل عشرة واحد، ينظر في ذلك ذوا عدل، وجعلت لك أن لا تُظلم فيها ما قام^(٧) الدين؛ والنبي والمؤمنون عليه أنصار».

قال^(٨): وكان الأشعث وغيره من كندة نازعوا وائل بن حجر في واد بحضرموت، فادّعوه عند رسول الله ﷺ، فكتب به رسول الله ﷺ لوائل بن حجر.

قال ابن عبد البر^(٩): وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي، يكنى أبا هنيذة. كان قبلاً من أقيال حضرموت، وكان أبوه من ملوكهم؛ وفد على رسول الله ﷺ^(١٠) وأسلم^(١١)، وبشر به رسول الله

= بجلب نعمهم إليه. ولا جَنَب، هو أن يجنب الرجل مع فرسه عند الرهان فرساً آخر لكي يتحول عليه إن خاف ليسبق على الأول. وقوله: لا شناق، الشنق في الصدقة ما بين الفريضتين، أي لا يؤخذ من الشنق حتى يتم. من أجبا فقد أرى، الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحها، وأصله الهمزة - هذا ما قاله الجوهري في الصحاح.

(١) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٠٧.

(٢) في م: الكتاب.

(٣) في الطبقات الكبير والوثائق السياسية: النبي.

(٤) في ع: أنه.

(٥) في الوثائق السياسية: وأن.

(٦) من ع وم والطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصل: يأخذ.

(٧) في ع: أقام.

(٨) في الطبقات الكبير: قالوا.

(٩) في الإستيعاب ٦٠٨/٢.

(١٠) ليس في ع والإستيعاب.

ﷺ أصحابه قبل قدومه وقال: يأتاكم وائل بن حجر من أرض بعيدة من حضرموت، طائعاً راغباً في الله ^(١) عز وجل ^(٢) وفي رسوله، وهو بقية أبناء الملوك. فلما دخل عليه ^(٣) رَحِبَ به، وأدناه من نفسه، وقرب مجلسه، وبسط رداءه فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده، وقال: اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده! واستعمله ^(٤) على الأقيال ^(٥) من حضرموت، و^(٦) كتب معه ثلاثة كتب، منها كتاب للمهاجر ^(٧) بن أبي أمية، وكتاب إلى الأقيال والعباهلة، وأقطعه أرضاً. فأرسل معه معاوية بن أبي سفيان، فخرج معاوية [راجلاً معه - ^(٨)] ووائل بن حجر على ناقته راكباً، فشكا إليه معاوية حر الرمضاء، فقال له ^(٩): انتعل ^(١٠) ظل الناقة! فقال له ^(١١): معاوية: وما يغني ذلك عني، لو جعلتني ردفاً ^(١٢)! فقال له وائل: اسكت! فلست من أرداف الملوك. ثم عاش وائل بن حجر حتى ولي معاوية الخلافة، فدخل عليه وائل فعرفه معاوية وأذكره بذلك، ورحب به وأجازه لوفوده عليه، فأبى من قبول جائزته وحبائه؛ وأراد أن يرزقه، فأبى من ذلك وقال: يأخذه من هو أولى به مني، وأنا في غنى عنه.

وكان وائل بن حجر زاجراً حسن الزجر، خرج يوماً من عند زياد

(١) ليس في الإستيعاب.

(٢) سقط من ع.

(٣) في الإستيعاب: النبي ﷺ وآله وسلم على أقيال.

(٤) ليس في الإستيعاب.

(٥) في الإستيعاب: إلى المهاجر.

(٦) سقط من ع.

(٧) من الإستيعاب.

(٨) سقط من م.

(٩) من ع والإستيعاب، وفي الأصل وم: اتبع.

(١٠) في الإستيعاب: ردفاً.

بالكوفة وأميرها المغيرة بن شعبة، فرأى غراباً ينطق، فرجع إلى زياد وقال^(١): يا أبا المغيرة! هذا غراب يرحلك من ههنا إلى خيراً فقدم رسول معاوية إلى زياد من يومه^(٢) أن سر إلى البصرة والياً.

فصل

في سبب إسلامه

قال ابن ظفر في كتاب [خير] البشر^(٣): [روي - (٤)] أن واثل بن حجر - وكان ملكاً مطاعاً - كان^(٥) له صنم من العقيق^(٦) يعبدونه ويحبه^(٧)، ولم يكن يكلمه^(٨) إلا أنه^(٩) كان يرجو كلامه^(١٠)، وكان يكثر السجود له ويعتبر له العتائر، وهي ذبائح^(١١) كان المشركون^(١٢) يتقربون بها إلى الأصنام: فبينما هو نائم في الظهيرة أيقظه صوت منكر من المخدع الذي فيه الصنم، فقام وسجد بين يديه، وإذا قائل يقول:
(١١) واعجبا من واثل^(١٢) بن حجر يخال يدري وهو ليس يدري

(١) زيد في الاستيعاب: له.

(٢) من ع وم والاستيعاب، وفي الأصل: قومه.

(٣) ص ١٠٢ - ١٠٤.

(٤) من ع وم وخير البشر.

(٥) سقط من ع.

(٦) زيد في خير البشر: الأحمر.

(٧) زيد في خير البشر: حباً شديداً.

(٨) في خير البشر: يكلم منه.

(٩) من ع وم وخير البشر، وفي الأصل: لانه.

(١٠) في خير البشر: ذلك.

(١١) في خير البشر: كانوا.

(١٢) في خير البشر: يا عجباً لواثل.

ماذا يرجى من نحيب صخر ليس بلذي عُرف ولا ذي نكر
ولا بلذي نفع ولا ذي ضرر لو كان ذا^(١) حجر أطاع أمري

قال: فرفعت رأسي، ثم استويت جالساً ثم قلت: لقد أسمعت أيها
الهاتف^(٢) فماذا تأمرني به^(٣)؟ فقال:

ارحل^(٤) إلى يثرب ذات النخل^(٥) وسر إليها سير مشمعل
قبل تقصّي العمر المولى^(٦) تدين بدين الصائم المصلي
محمد الرسول^(٧) خير الرسل

ثم خر الصنم لوجهه فاندقت عنقه، فقامت إليه فجعلته رُفاتاً، ثم
سرت مسرعاً حتى أتيت المدينة، فأتيت المسجد، فلما رأي رسول الله
ﷺ أدناني وبسط [لي - ^(٨)] رداءه فجلست عليه. ثم صعد المنبر
وأقامني^(٩) بين يديه^(٩)، / ثم قال: أيها الناس! هذا وائل بن حجر،
أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت، راغباً في الإسلام؛ فقلت: يا
رسول الله! بلغني ظهورك وأنا في ملك عظيم، فمن الله عليّ أن
رفضت ذلك كله، وآثرت دين الله. قال: صدقت، اللهم بارك في وائل
بن حجر وولده وولد ولده. قال وائل: فما لقيني أحد من أصحابه^(١٠) إلا

(١) في ع: ذي.

(٢) في خير البشر: الناصح.

(٣) ليس في ع وخير البشر.

(٤) في خير البشر: ادخل.

(٥) من ع وخير البشر، وفي الأصل وم: النجل.

(٦) ليس المصراع في خير البشر.

(٧) في خير البشر: المرسل.

(٨) من ع وم وخير البشر.

(٩) ليس في ع، وفي خير البشر: دونه.

(١٠) في ع: الصحابة.

قال لي: ^(١)بشرنا بك ^(١)رسول الله ﷺ قبل قدمك بثلاث ^(٢).

تفسير

العتيرة والعترة - بالتاء المثناة ثالث الحروف: شاة كانوا يذبحونها في رجب لألهتهم، يقال: هذه ^(٣)أيام ترجيب وتعتار ^(٤)، والمخدع - بضم الميم وكسرهما: الخزانة مثل المصحف والمصحف - حكاة يعقوب عن الفراء، قال: وأصله الضم إلا أنهم كسروه استقلاً. وقوله في الشعر: لو كان ذا حِجْر، الحِجْر ^(٥) - بكسر الحاء: العقل، قال [الله - ^(٦)] تعالى: ﴿هل في ذلك قسم لذي حجر﴾ ^(٧). والمشمعل: المبادر السريع، يقال: ناقة مشمعل أي سريعة. والرفات: الحطام ^(٨)، ومنه: ﴿هَؤُلَاءِ كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا﴾ ^(٩).

وذكره ابن سعد في الوفود أيضاً ^(١٠) فقال ^(١١): قدم وائل بن حجر ^(١٢) والقدأ على رسول الله ﷺ وقال: جئت راغباً في الإسلام والهجرة، فدعا له ومسح رأسه، ونودي ليجتمع الناس «الصلاة جامعة» سروراً بقدوم

(١) في خير البشر: بشرني.

(٢) زيد في ع: أيام.

(٣) في ع: هذا.

(٤) في ع: تعتير، وفي م: نعتار.

(٥) ليس في ع.

(٦) من ع.

(٧) سورة ٨٩ آية ٥.

(٨) من ع وم، وفي الأصل: الخطام.

(٩) سورة ١٧ آية ٤٩ و ٩٨.

(١٠) انظر الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٧٩.

(١١) من ع، وفي الأصل وم: قال.

(١٢) زيد في الطبقات الكبير: الحضرمي.

وائل بن حجر، وأمر رسول الله ﷺ معاوية أن ينزله؛ فمشى معه وائل راكب، فقال له معاوية: ألقى إليّ نعلك! قال: لا، إني لم أكن لألبسها وقد لبستها؛ قال: فأردفني! قال: لست من أرداف الملوك؛ قال: إن الرمضاء قد^(١) أحرقت قدمي! قال: امش في ظلّ ناقتي كفاك^(٢) به شرفاً.

وقال القاضي أبو الفضل عياض وهو ما رويته في الشفا^(٣) قال: وليس كلامه ﷺ مع قريش والأنصار^(٤) ككلامه مع ذي المشعار^(٥) الهمداني وطهفة النهدي وقطن بن حارثة العُلَيمي والأشعث بن قيس ووائل بن حجر الكندي وغيرهم من أقبال حضرموت وملوك اليمن.

وانظر كتابه إلى همدان: إن لكم فراعها ووهاطها وعزازها^(٦)، تأكلون عِلافها وترعون عفاءها، لنا من دفتهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة، ولهم من الصدقة الثلب^(٧) والتاب والفصيل والفارص والداجن والكبش الحوري، و^(٨)عليهم فيها الصالغ^(٩) والقارح.

وقوله لنهد^(١٠): اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومدقها، وابعث راعيها في الدثر^(١١)، وافجر له الثمد^(١٢)، وبارك له في المال

(١) سقط من ع.

(٢) من الطبقات الكبير، وفي النسخ الثلاث: وكفى.

(٣) فصل فصاحة اللسان وبلاغة القول.

(٤) زيد في الشفا: وأهل الحجاز ونجد.

(٥) في الأصل وم والشفا: المشغار، وفي ع: المسعار. قد مضى ذكره في ص ٣٤٠.

(٦) في ع: عزارها.

(٧) من الشفا ومجموعة الوثائق السياسية ص ١٩٢، وفي الأصول الثلاثة: الثلث.

(٨) زيد في الوثائق السياسية: ما.

(٩) في ع: الصالح.

(١٠) انظر أيضاً العقد الفريد ٢٥٨/١.

(١١) زيد في العقد الفريد: يئانح الثمر.

(١٢) في م: الثمر.

والولد؛ من أقام الصلاة كان مسلماً، ومن آتى الزكاة كان محسناً، ومن شهد أن لا إله إلا الله كان مخلصاً، لكم يا بني نهد ودائع الشرك، ووضائع الملك، لا تُلَطَّط في الزكاة، ولا تُلَحَد^(١) في الحياة، ولا تتناقل عن الصلوات^(٢)، وكتب: لكم^(٣) في الوظيفة الفريضة، ولكم الفارض والفريش، وذو العنان الرُّكوب والفِلو^(٤) الضبيس، لا يُمنع سرحكم، ولا يُعْضد طلحكم، ولا يحبس دَرَكَم،^(٥) ما لم تَضْمُرُوا^(٥) الرماق^(٦)، وتأكلوا الرُّباق. من أقر فنه^(٧) الوفاء بالعهد والذمة، ومن أبى^(٨) فعليه الربوة.

ومن كتابه لوائل بن حجر^(٩): إلى الأقبال العباهلة والأرواح المشاييب، وفيه: في التبعة شاة لا مُقَوَّرَة الألباط، ولا ضِنَاك^(١٠)؛ وأنطوا الشجة؛ وفي السيوب الخمس؛ ومن زنى مم^(١١) بكر فاصقعوه مائة

(١) في ع: لا تلجأ.

(٢) في العقد الفريد ٢٥٩/١: ولا تتناقل عن الصلاة.

(٣) من الوثائق السياسية ص ١٣٨، وفي النسخ: لهم؛ وفي العقد الفريد: «معه كتاباً إلى بني نهد: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى بني نهد بن زيد، السلام على من آمن بالله ورسوله، لكم يا بني نهد».

(٤) في ع: الفلقا - كذا.

(٥) من م والشفاء والعقد الفريد والوثائق السياسية، وفي الأصل: ما لم تصهروا، وفي ع: ما تضمروا.

(٦) في العقد الفريد والوثائق السياسية: الاءماق.

(٧) في العقد الفريد: بما في هذا الكتاب فله من رسول الله ﷺ.

(٨) زقد في العقد الفريد: عليه.

(٩) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٠٥.

(١٠) في ع: صنك.

(١١) في ع، صم: وفي م: ممر؛ وفي الشفاء: من.

واستوفضوه عاماً؛ ومن زنى^(١) مم^(٢) ثيب فصرّجوه بالأضاميم، ولا توصيم في الدين؛ ولا غُمّه في فرائض الله؛ وكل مسكر حرام؛ ووائل بن حجر يترفل على الأقيال.

تفسير غريبه

قال الشيخ الإمام اللغوي النحوي الوزير تاج الدين عبد الباقي^(٣) ابن عبد المجيد بن عبد الله القرشي اليماني نزيل حرم الله تعالى وحرم رسوله ﷺ في كتاب الإكتفاء في شرح ألفاظ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ^(٤)، وجدته بخطه ونقلت منه. قال: ذكر كتابه إلى همدان ونهد، همدان^(٥) - باسكان الميم: القبيلة مع الدال المهملة، وبفتحتها مع الدال المعجمة: بلاد بالعجم؛ وهمدان قبيلة كبيرة باليمن، منسوبة الى همدان واسمه أوسلة^(٦) - بفتح السين وكسرهما - بن مالك بن زيد بن^(٧) أوسلة بن ربيعة^(٨) بن الخيار بن [مالك بن - ^(٩)] زيد في كهلان بن سبأ، وكان يعوق معبودهم. قوله: إن لكم فراعها وهاطها^(٩) وعزازها^(١٠) تأكلون علافها وترعون عفاءها لنا من دفتهم وصرامهم^(١١) ما سلموا

(١) زيد في م: منكم.

(٢) في الشفا: من.

(٣) المتوفي سنة ٧٤٣ هـ.

(٤) انظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٧٣/٥ طبع دمشق ١٩٥٨ م.

(٥) سقط من ع.

(٦) انظر تاج العروس (همد).

(٧) من تاج العروس وجمهرة أنساب العرب ص ٣٦٩، وفي النسخ الثلاث: ربيعة بن أوسلة.

(٨) من تاج العروس وجمهرة أنساب العرب.

(٩) في م: رهاطها.

(١٠) من ع وم، وفي الأصل: عزارها.

(١١) في ع: صرافهم.

بالميثاق والأمانة ولهم من الصدقة الثلب^(١) والناب والفصيل والفارض والداجن والكيش الحوري^(٢) وعليهم فيها الصالح^(٣) والقارح، الفراع: ما علا من الأرض، والوهاط: ما اطمأن منها. والعزاز- بزايين: الأرض الصلبة، وقد أعززنا أي وقعنا فيها. وعلافها: ما يعتلف منها، والعُلف: ثمر^(٤) الطلح، وهو مثل الباقلاء الغض، يخرج فترعاه الإبل، الواحدة: عُلْفَةٌ متال^(٥) قُبْرٍ وقُبْرَةٍ. والعَفَاء: ما لا يملك؛ والعَفْو: الأرض العُفْل^(٦) لم توطأ، والعِفَاء^(٧) - بالمد وكسر العين: ريش النعام ووبر البعير. وذئهم وصرامهم، إبلهم وغنمهم؛ قال ابن فارس^(٨): الإبل المُدْفَأة: الكثيرة الأوبار والشحوم، والمُدْفئة: الكثيرة، لأن بعضها^(٩) تدفئ بعضها بأنفاسها، والدفء عند العرب: نتاج الإبل والبانها والإنتفاع بها، قال الله تعالى ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ﴾^(١٠)، وصرامهم جمع صرمة، وهي القطعة من الإبل نحو الثلاثين. والثلب^(١١) - بكسر الثاء المثناة: الجمل الذي انكسرت أسنانه بالهرم. والناب: المسنة من النوق، والجمع الثيب؛ وفي المثل: لا أفعل ذلك ما حَبَّتِ الشَّيْبُ^(١٢). [و-^(١٣)] الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فُصْلان، والفصيل:

(١) في الأصول الثلاثة: الثلب.

(٢) من م؛ وفي الأصل: الجوزي، وفي ع: الجوري.

(٣) في ع: الصالح.

(٤) من ع وم، وفي الأصل: تمر.

(٥) في م: مثل.

(٦) من ع، وفي الأصل وم: العقْل.

(٧) في ع: لا عفاء.

(٨) أنظر معجم مقاييس اللغة ٢/٢٨٧.

(٩) في ع: بعضهم.

(١٠) زيد في م: ومنها تأكلون - أنظر سورة ١٦ آية ٥.

(١١) في النسخ الثلاث: الثلب.

(١٢) أنظر المستقصى ٢/٢٤٧.

(١٣) من م.

حائط قصير بين سور المدينة والحصن، وفصيلة الرجل: رهطه الأذنون، تقول جاؤا بفصيلتهم - أي بأجمعهم - كما تقول: جاؤا على بكرة أبيهم. والفارض: المسن من البقر، قال الله تعالى: ﴿لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ﴾^(١). والداجن: الشاة التي^(٢) تألف البيوت وتستأنس بها، تقول: شاة داجن وراجن، قال الجوهري: ومن العرب من يقولها بالهاء، وكذلك غير الشاة. والهوري: الأبيض الجيد، قال الجوهري: الحور: جلود حمر يغشى بها السلال^(٣)، الواحدة: حورة، والأحوري: الأبيض الناعم، وقيل للنساء الحواريات لبياضهن؛ والحور أيضاً شدة بياض العين في شدة سوادها، امرأة حوراء: بينة الحور، وأحور الشيء: أبيض؛ قال الأصمعي: ما أدري ما الحور في العين. والصالغ - بالعين المعجمة: المسن من الشياه والبقر.

والمخض: اللبن الخالص، وبالخاء المعجمة، ما مخض، والمذق - بالذال المعجمة: ما مزج بالماء، وربما اعتزته غبرة فشبهوا به لون الدثب، قال الراجز:

جاءوا بمذق^(٤) هل رأيت الدثب قط

والتقدير مقول فيه لأن الجمل الإنسائية لا تقع صفات لكونها غير محكوم عليها بصدق ولا كذب. والدثر - بالثاء المثناة: المال. والتمد: الماء^(٥) القليل. ووضائع^(٦) الملك: وظائفه^(٧). والودائع: العهود. لا

(١) سورة ٢ آية ٦٨.

(٢) في م: الذي.

(٣) من ع، وفي الأصل وم: الشلال.

(٤) في اللسان (مذق): بضيح، وفيه: شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط بلون الدثب.

(٥) في ع: المال.

(٦) في ع: وصائع.

(٧) في ع: طائفه.

تَلَطَّطُ فِي الزَّكَاةِ، أَي لَا تَعْطُ فِي الزَّكَاةِ النَّاقَةَ الْمَسْنَةَ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ^(١) الْمَسْنَةَ: لَطَلَطَ^(٢)؛ وَقِيلَ: لَا تَمْنَعُ. وَالْفَارِضُ: الْمَسْنَةُ. وَالْفَرِيشُ^(٣): صَغَارُ الْإِبِلِ. وَالْفَرَشُ^(٤) مِثْلُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿حَمُولَةٌ وَفَرَشًا﴾^(٥). وَالْفُلُو الضَّبْيِيسُ، الْفُلُو بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ: الْمَهْرُ، لِأَنَّهُ يَفْتَلِي أَي يَفْطُمُ، وَقَالُوا لِلْأُنْثَى: فُلُوَّةٌ، كَمَا قَالُوا عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاءٌ وَفَلَاوِيٌّ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا فَتَحْتَ الْفَاءَ شَدَدْتَ الْوَاوَ، وَإِذَا كَسَرْتَ خَفَفْتَ فَقُلْتَ: فُلُو مِثْلَ جُرُو. وَالضَّبْيِيسُ: الْخَبِيثُ. وَذُو الْعَنَانِ الرُّكُوبُ، أَيِ الْفَرَسِ الْمُرْكُوبِ. السَّرْحُ: الْمَالُ السَّائِمُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّوَامُ وَ^(٦)السَّائِمُ بِمَعْنَى، وَهُوَ الْمَالُ الرَّاعِي، يُقَالُ: سَامَتِ الْمَاشِيَةُ تَسُومُ سَوْمًا أَيِ رَعَتْ، فَهِيَ سَائِمَةٌ، وَجَمْعُ السَّائِمَةِ وَالسَّائِمِ: سَوَائِمٌ؛ وَأَسَمْتُهَا أَنَا إِذَا أَخْرَجْتُهَا^(٧) إِلَى الرَّعْيِ؛ قَالَ اللَّهُ^(٨) تَعَالَى ﴿فِيهِ تَسِيمُونَ﴾^(٩)؛ الْخَيْلُ الْمَسُومَةُ: الْمَرْعِيَّةُ، وَالْمَسُومَةُ: الْمَعْلَمَةُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: يَكُونُ مَعْلَمِينَ وَيَكُونُ مَرْسَلِينَ؛ مِنْ قَوْلِكَ سَومَ فِيهَا الْخَيْلُ أَيِ أَرْسَلَهَا، وَمِنْهَا^(١٠) السَّائِمَةُ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ لِأَنَّ الْخَيْلَ سُوِّمَتْ وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ مَسُومَةٍ﴾^(١١) أَيِ عَلَيْهَا أَمْثَالُ الْخَوَاتِيمِ؛

(١) فِي م: فِي النَّاقَةِ.

(٢) فِي ع: لَطَاط.

(٣) فِي ع: الْفَرَشُ.

(٤) فِي ع: الْفَرِيشُ.

(٥) سُورَةُ ٦ آيَةُ ١٤٢.

(٦) سَقَطَ مِنْ ع.

(٧) فِي م: خَرَجْتُهَا.

(٨) لَيْسَ فِي ع.

(٩) سُورَةُ ١٦ آيَةُ ١٠.

(١٠) فِي ع: فِيهَا.

(١١) سُورَةُ ٥١ آيَةُ ٣٤.

[قال-^(١)] أبو زيد: سومت الرجل إذا خليته وما يريد؛ وسومت على القوم إذا أغرت عليهم فعتت فيهم. والطلح: شجر عظام من شجر العضاه. والدر: المطر. تضمروا الرماق، أي تخفوا القطيع من الغنم، والرمق: القطيع من الغنم، فارسي معرب. وتأكلون الرباق، الربق^(٢)- بكسر الراء: حبل فيه عدة عرى يشد بها البهم، والواحدة من العروة: ربقة، والجمع ربق وأرباق ورباق^(٣)؛ فأطلق ﷺ على الغنم رباقاً مجازاً، وهو من مجاز المجاورة كقولهم: جرى الميزاب. والربوة: الزيادة على ما فرض الله تعالى، بكسر الراء وضمها وفتحها، ويقال فيها: رباوة، وهي أيضاً ما علا من الأرض.

ومن كتابه إلى وائل بن حجر: إلى الأقبال العباهلة، الأقبال: الملوك الصغار لحمير، وقيل: الذين يخلفون الملوك إذا غابوا؛ واشتقاقه من نفاذ القول، وأصله: قيل - بالتشديد؛ وجمعه أقبال وأقوال، فمن جمعه على أقبال جعل الواحد غير مشدد، والمرأة الملكة قيلة، ويقال للقليل: مَقُول، فيجمع على مَقَاوِل. و^(٤)العباهلة - بالباء الموحدة: [هم-^(٥)] ملوك اليمن الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه. والأرواع: السادة، واحد^(٦)هم أروع، وقيل: هو الذي يعجبك حسنه، وامرأة روعاء. والمشاييب: الرجال الذين ألوانهم بيض وشعورهم سود، وقيل: الأذكياء، وقيل: الرؤساء والسادة. وفيه: في التبعة، يعني بها النصاب، وهي أربعون شاة. والمقورة: المقطوعة، تقول: قوره واقتوره

(١) من ع.

(٢) زيد في الأصل وم: القطيع.

(٣) ليس في ع.

(٤) سقط من ع.

(٥) من ع وم.

(٦) في ع: واحدة.

واقطاره كله بمعنى قطعه؛ وقيل: المسترخية اللحم من الهزال. والألياط جمع ليط؛ والليط جمع ليطه، وهي قشرة القصبه؛ يريد أنها غير مقطوعة الجلد. والضناك - بالضاد المعجمة: السمينة، يريد أن هذه الشاة لا سمينة ولا هزيلة بل متوسطة الحال، وأنظروا بمعنى أعطوا، وقرئ^(١) في الشاذ^(١): «انا انطيناك الكوثر»^(٢) والثبجة^(٣) من الغنم: الوسطى لا من الخيار ولا من الرذال. والسيوب: الركاز، وهو دفين أموال الجاهلية. فاصعقوه^(٤) - بقاف^(٥)، أي فاضربوه على صوقعته^(٦) أي^(٧) في وسط رأسه. واستوفضوه عاماً^(٧)، أي غربوه. ومن زنى^(٨) من امبكر^(٨)، هذه لغة أهل اليمن، فإنهم يجعلون من أداة التعريف أم، وبه جاء الحديث: ليس من امبر امصيام في امسفر^(٩). فضرجه، أي ادموه. والأضاميم: ^(١٠)ما ضم^(١٠) و^(١١)جمع من الحجارة. والتوصيم - بالصاد المهملة: التفسير، يقول: لا تعتمدون تكسيره^(١٢) بالحجارة. والترفل - بالفاء: الرأس، قال الجوهري: الترفيل: التعظيم. يقول مؤلفه عفا الله عنه: كل ما^(١٣) كان فيه «قال الجوهري» فقد ألحقته من الصحاح.

(١) في ع: بالشاذ.

(٢) انظر روح المعاني لشهاب الدين الألوسي ٤٦٥/٩ طبع بولاق سنة ١٣٠١ هـ.

(٣) وقع في الأصل وم: الثبجة، وفي ع: الثبجة.

(٤) من ع وم، وفي الأصل: فاصعقوه.

(٥) ليس في ع.

(٦) في ع، وفي الأصل وم: صوقعته.

(٧) ليس في ع.

(٨) في الأصول الثلاثة: من أم بكر، وقد سبق. مم بكر.

(٩) انظر مسند أحمد بن حنبل رحمه الله ٤٣٤/٥.

(١٠) من ع، وفي الأصل وم: ضم ما.

(١١) سقط من ع.

(١٢) في ع: تكسير.

(١٣) في م: من.

حرف الياء

وممن كتب إليه ﷺ

يحنة بن روبة من أيلة ويهود مقنا

وهم بقرب أيلة

قال ابن سعد في الطبقات^(١): وكتب رسول الله ﷺ: «إلى يحنة^(٢) بن روبة وسروات أهل أيلة، سلم أنتم، فإني أحمد^(٣) إليكم الله الذي لا إله إلا هو، فإني لم أكن لأقاتلكم حتى أكتب إليكم، فأسلم أو أعط الجزية، وأطع الله ورسوله، ورسل رسوله، وأكرمهم، واكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاء، واكس زيداً كسوة حسنة، فمهما رضيت رسلي^(٤) فإني قد^(٥) رضيت، وقد علم الجزية؛ فإن أردتم أن يأمن البحر والبر فأطع الله ورسوله؛ ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوله؛ وإنك^(٥) إن رددتم ولم ترضهم لا آخذ منكم^(٦) شيئاً

(١) ج ١ ق ٢ ص ٢٨ و ٢٩. وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص ٨٧ و ٨٨.

(٢) في الوثائق السياسية: مريحنة.

(٣) زيد في ع: الله.

(٤) ليس في الوثائق السياسية.

(٥) في م: أنكم.

(٦) من م والطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصل وع: منك.

حتى أقاتلكم فأسبى الصغير وأقتل الكبير، فإنني رسول الله بالحق: أؤمن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح^(١) ابن مريم أنه كلمة الله، وإنني أؤمن به أنه رسول الله. واثت قبل أن يمسكم الشر، فإنني قد أوصيت رسلي بكم؛ وأعط حرملة ثلاثة أوسق شعير^(٢)، وإن حرملة شفع لكم. وإنني لولا الله وذلك لم أراسلكم شيئاً حتى ترى الجيش؛ وإنكم إن أطعتم رسلي فإن الله لكم جار ومحمد ومن يكون^(٣) منه^(٤)، و[إن - ^(٥)] رسلي شرحبيل وأبي و^(٦) حرملة وحرث بن زيد الطائي، فإنهم مهما قاضوك عليه فقد رضيته، وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله - ^(٧) ﷺ - والسلام عليكم إن أطعتم. وجهزوا أهل مقنا [إلى أرضهم - ^(٨)].

قال^(٨): وكتب رسول الله ﷺ: «إلى بني جنبه - وهم يهود بمقنا - وإلى أهل مقنا - ومقنا قريب من أيلة. أما بعد، فقد نزل علي آيتكم^(٩) راجعين إلى قريبتكم، فاذا جاءكم كتابي هذا فإنكم^(١٠) آمنون،

-
- (١) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: المسيح.
(٢) في ع: شعيراً.
(٣) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي الأصول الثلاثة: كان.
(٤) في م: معه.
(٥) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية.
(٦) سقط من ع.
(٧) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.
(٨) ابن سعد في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٨.
(٩) زيد في مجموعة الوثائق السياسية ص ٩١: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله».
(١٠) في الطبقات الكبير: آيتكم.
(١١) زيد في ع: لكم.

لكم ذمة الله وذمة رسوله^(١)، وإن رسول الله^(٢) - ﷺ^(٣) - غافر لكم^(٤) سيئاتكم وكل ذنوبكم، وإن لكم ذمة الله وذمة رسوله، لا ظلم عليكم ولا عدى^(٥)، وإن رسول الله - ﷺ^(٣) - جاركم^(٦) مما منع منه نفسه. فإن لرسول الله - ﷺ^(٣) - بركم وكل رقيق فيكم والكراع والحلقة، إلا ما عفا عنه رسول الله أو^(٧) رسول رسول الله - ﷺ^(٣)؛ وإن عليكم بعد ذلك ربع ما أخرجت نخلكم، وربع ما صادت عروكم، وربع ما اغتزل نساؤكم، وإنكم برئتم بعد من كل جزية أو سخرة. فإن سمعتم وأطعتم فإن على رسول الله - ﷺ^(٣) - أن يكرم كريمكم ويعفو عن مسيئكم. أما بعد فإلى المؤمنين والمسلمين من^(٨) أطلع أهل مقنا بخير فهو خير له، ومن أطلعهم^(٩) بشر فهو شر له، وأن ليس عليكم أمير إلا من أنفسكم أو من أهل رسول الله - ﷺ^(١٠)». ^(١١)

تفسير

أما قوله: آيتكم^(١١)، يعني رسلهم. ولرسول الله ﷺ بركم، يعني

(١) زيد في الأصل: لا ظلم عليكم، وليست الزيادة في ع وم والمراجع فحلدناها.

(٢) في الوثائق السياسية: رسوله.

(٣) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٤) سقط من م.

(٥) في ع: عدوة.

(٦) في الوثائق السياسية: جارلكم.

(٧) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي النسخ الثلاث: و.

(٨) من الطبقات الكبير والوثائق السياسية، وفي النسخ الثلاث: فمن.

(٩) في ع: اظلمهم.

(١٠) في الطبقات الكبير والوثائق السياسية: والسلام. وزيد في الوثائق السياسية وكتب

علي بن أبي طالب في سنة تسع.

(١١) في الطبقات الكبير: آيتكم.

بزههم الذي يصالحون عليها في صلحهم، قال الجوهري: بزه ييزه^(١) بزا: سلبه، وفي المثل: من عزيز^(٢) أي من غلب أخذ السلب؛ وابتزرت الشيء أي استلبته؛ والبز من الثياب: أمتعة البزاز^(٣)؛ والبز: السلاح أيضاً والبزة. ورقيقهم، قال الجوهري: الرق - بالكسر: من الملك والعبودية، والشيء الرقيق أيضاً، ويقال للأرض اللينة: رق. والحلقة: ما جمعت الدار من سلاح^(٤) أو مال. وأما عروككم، فالعروك خشب يلقي في البحر يركبون عليها فيلقون شباكهم يصيدون^(٥) السمك؛ قال الجوهري: والعرك^(٦): الصيادون.

وروى ابن سعد^(٧) بسنده عن عبد الله بن جابر عن أبيه قال: رأيت على يحنة بن روبة يوم أتى إلى رسول الله ﷺ صلياً من ذهب، وهو مقعود الناصية؛ فلما رأى رسول الله ﷺ كفر وأوماً برأسه، فأوماً إليه النبي ﷺ أن ارفع رأسك، وصالحه يومئذ، وكساه رسول الله ﷺ برد يمنة، وأمر بانزاله عند بلال. قال: ورأيت أكيدر حين قدم به خالد بن الوليد وعليه صليب من ذهب وعليه الديباج ظاهراً^(٨).

قال محمد بن عمر: ونسخت كتاب أهل أذرج^(٩) فإذا فيه: «بسم

(١) في ع: ييزوه.

(٢) انظر المستقصى ٣٥٧/٢.

(٣) وقع في الأصل وم: النساء البز، وفي ع: البز؛ والتصحيح من اللسان (بزز).

(٤) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم: السلاح.

(٥) في ع: يتصيدون.

(٦) في ع: العزوك - كذا.

(٧) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣٧.

(٨) في ع: ظاهر.

(٩) من ع والطبقات الكبير، وفي الأصل وم: اذرج. وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص

الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي لأهل أذرح^(١)، إنهم آمنون بأمان الله وأمان^(٢) محمد - ^(٣) ﷺ^(٣)، وإن عليهم مائة دينار في كل رجب وافية طيبة، والله كفيل عليهم بالنصح والإحسان للمسلمين ومن لجأ إليهم من المسلمين من المخافة والتعزيز إذا خشوا على المسلمين وهم آمنون حتى يحدث إليهم محمد قبل خروجه - يعني إذا أراد^(٤) الخروج. قال: ووضع رسول الله ﷺ الجزية على أهل أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة، وكانوا ثلاثمائة رجل.

وكتب لأهل جربا أيضاً.

وكتب لأهل مقنا^(٥): إن عليهم ربع غزولهم وربع مثمارهم. قال: وأهل مقنا وجربا وأذرح^(٦) يهود على ساحل البحر.

تفسير

قال البكري^(٧): أيلة على وزن فعلة، مدينة على شاطئ البحر في منتصف ما بين مكة ومصر؛ وسميت أيلة ببنت^(٨) مدين بن إبراهيم عليه السلام، وروي أنها القرية التي كانت حاضرة البحر. وأذرح - بذال معجمة وحاء مهملة: مدينة تلقاء السراة^(٩) من أداني الشام؛ قال ابن

(١) في الأصل وم: أذرج.

(٢) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية؛ وموجود في رواية أخرى من الطبقات الكبير.

(٣) ليس في الطبقات الكبير والوثائق السياسية.

(٤) في ع: أرادوا.

(٥) انظر الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٣٨.

(٦) زيد في ع: و.

(٧) في معجم ما استعجم ص ١٣٥.

(٨) من م ومعجم ما استعجم، وفي الأصل وع: بيت.

(٩) من ع ومعجم ما استعجم ص ٨٣، وفي الأصل وم: الشراة.

وضاح: أذرح بفلسطين، وبها بايع الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم^(١) وأعطاه معاوية مائة ألف دينار؛ وافتتحت أذرح صلحاً^(٢) على عهد رسول الله ﷺ وكانت تؤدي إليه الجزية، وكذلك دومة الجندل والنجران وهجر، روى البخاري^(٣) ومسلم^(٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: أمامكم حوضي كما بين جرباء وأذرح، قال عبيد الله: فسألت ابن عمر، فقال: هما قريتان^(٥) بالشام، بينهما مسيرة ثلاثة أيام. جرباء وقع في البخاري ممدوداً، والمشهور، فيه القصر - قاله عياض^(٦) وغيره.

وممن كتب إليه ﷺ يزيد بن الطفيل الحارثي

قال ابن سعد^(٧): وكتب رسول الله ﷺ: «ليزيد ابن الطفيل الحارثي، إن له المضة كلها، لا يحاقه^(٨) فيها أحد ما أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحارب المشركين، وكتب جهيم بن الصلت».

وممن كتب إليه ﷺ يزيد بن المحجل الحارثي

قال ابن سعد^(٩): وكتب رسول الله ﷺ^(١٠): «ليزيد ابن المحجل

(١) من ع وم، وفي الأصل: عنه.

(٢) سقط من ع وم.

(٣) في كتاب الحوض باب قول الله: ﴿أَنَا اعطيتك الكوثر﴾.

(٤) كتاب الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٥) في ع: قريبان.

(٦) في مشارق الأنوار ١/ ٢٠٤.

(٧) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٢، وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص ١٣٤

و ١٣٥.

(٨) في ع: لا يخافه.

(٩) في الطبقات الكبير ج ١ ق ٢ ص ٢٢.

(١٠) انظر أيضاً مجموعة الوثائق السياسية ص ١٣٦.

الحارثي، إن لهم نمرة ومساقيةها، ووادي الرحمن من بين^(١) غابتها^(٢)؛
ولأنه على قومه بني مالك وعقبه، لا يغزون ولا يحشرون. وكتب المغيرة
بن شعبة.

قال ابن عبد البر^(٣): يزيد بن المحجل ويزيد بن عبد المدان
الحارثيان، من بلحارث^(٤) بن كعب، قدما على رسول الله ﷺ في وفد
بلحارث^(٤) مع خالد بن الوليد رضي الله عنهم فأسلموا؛ وذلك في سنة
عشر^(٥).

وقد انتهت بحمد الله تعالى ومعونته على ما شرطته في أوله حسب
الطاقة، وأنا أسأل الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن لا
يخيب لنا فيه سعيانا، وأن ينفعنا به^(٦) وقارئه وكاتبه ومستمعيه^(٧)؛ وأن
يصلي^(٨) على من هذه صباية من بعض معجزاته محمد نبي الرحمة،
^(٨) وشفيع الأمة^(٩)، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
أبدأ^(١٠).

وقد سنح لي أن أختمه بباب أذكر فيه أساندي^(١١) فيما ذكرته فيه

(١) ليس في الوثائق السياسية.

(٢) في الأصل وم: غابتها.

(٣) في الإستيعاب ٦١٣/٢.

(٤) في ع: بني الحارث.

(٥) من ع والإستيعاب، وفي الأصل وم: قدم.

(٦) زيد في ع: والسلام.

(٧) في ع: قارئته واستمعته.

(٨) في م: يقبل.

(٩) ليس في ع.

(١٠) ليس في م.

(١١) من م، وفي الأصل وع: اسنادي.

مما رويته عن مشايخي رحمهم الله، ^(٦)إذ علم^(٦) الإسناد من خصوصية هذه الأمة المحمدية، وبه قامت الأدلة واتضح السبيل؛ فأبدأ أولاً بسند البخاري رحمه الله تعالى.

(٦) في ع: اعلم ان.

باب في الأسانيد

ذكر سند البخاري رحمه الله

وهو ما أخبرني به المشايخ الأجلاء، منهم الشيخ الإمام^(١) الحافظ علاء الدين علي^(٢) بن نجم الدين أيوب المقدسي سماعاً عليه في شهر رمضان المعظم سنة ثلاثين وسبعمائة في المسجد الأقصى ببيت المقدس، ومن خطه نقلت^(٣) بحق سماعه بجميعة^(٤) من شيخه الإمام العلامة شيخ الإسلام تاج الدين أبي محمد عبد الرحمن^(٥) بن إبراهيم بن سباع الشافعي الفزاري يعني الفركاح رحمه الله تعالى والإمام الحافظ العلامة شرف الدين أبي الحسين^(٦) علي بن الشيخ الفقيه الرباني محمد اليونيني الحنبلي رحمه الله [تعالى - ^(٧)] بقرائه عليهما منفردين قالوا:

(١) ليس في م.

(٢) المتوفي سنة ٧٤٨ هـ - ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني ٣٦/٤ طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٩٥ هـ.

(٣) في ع: نقلته.

(٤) في ع: لجميعة.

(٥) المتوفي سنة ٦٩٠ هـ - انظر طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٠/٥ طبع مصر.

(٦) في م: أبي الحسن، انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١١٦/٤، توفي سنة ٧٠١ هـ.

(٧) من م.

أخبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين^(١) بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي البغدادي قال أنا^(٢) أبو الوقت عبد الأول^(٣) بن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي، قال أنا^(٤) أبو الحسن عبد الرحمن^(٥) بن محمد بن^(٦) المظفر الداودي قال أنا^(٧) أبو محمد عبد الله^(٨) بن أحمد بن حمويه السرخسي قال أنا^(٩) أبو عبد الله محمد^(٩) بن يوسف بن مطر بن الفريدي قال أنا^(٤) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد^(١٠) بن إسماعيل البخاري بسنده عن شيوخه. ح فأخبرني^(١١) به لإجازة عاليا الشيخ المسند شهاب الدين أحمد^(١٢) بن أبي طالب ابن أبي النعم^(١٢) نعمة بن حسن بن علي بن بيان الحجار الصالحي المعروف بابن الشحنة خلا من الثلاثيات فإنها سماعاً عليه بمنزله بسفح قاسيون بدمشق - حماها الله تعالى - في شهور سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، قال^(١٤) أخبرني الزبيدي. ح وأخبرني به أيضاً في هذه الدرجة لإجازة

-
- (١) المتوفى سنة ٦٣١ هـ - الشذرات الذهب ١٤٤/٥ طبع مصر سنة ١٣٥١ هـ.
(٢) في ع: أنبأنا.
(٣) المتوفى سنة ٥٥٣ هـ - الشذرات ١٦٦/٤.
(٤) في ع: حدثنا.
(٥) في النسخ الثلاث: علي بن عبد الرحمن، والتصحيح من الأنساب ٢٩٥/٥ والشذرات ٣٢٧/٣، وتوفي أبو الحسن هذا في سنة ٤٦٧ هـ.
(٦) سقط من ع.
(٧) في ع: ثنا.
(٨) المتوفى سنة ٣٨١ هـ - الشذرات ١٠٠/٣.
(٩) المتوفى سنة ٣٢٠ هـ - الشذرات ٢٨٦/٢ والأنساب رسم (الفريدي).
(١٠) المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.
(١١) في ع: وأخبرني.
(١٢) المتوفى سنة ٧٣٠ هـ - الدرر الكامنة ١٦٥/١.
(١٣) في ع: النعيم.
(١٤) زيد في ع: و.

مكاتبة^(١) وإذنا بعث بذلك إليّ من دمشق في شهور سنة إحدى وعشرين
[وسبعمائة - ^(٢)] الشيخ الجليل الأصيل المسند المكثّر المعمر، بقية
المشايخ، شمس الدين أبو نصر محمد^(٣) بن محمد بن قاضي القضاة
محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي عن جده أبي نصر قاضي القضاة
محمد^(٤) عن أبي الوقت عبد الأول. ح وأخبرني به من طريق كريمة
الشيخان: الصدر الرئيس جمال الدين عبد الرحيم^(٥) بن أبي المكارم
عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري عرف بشاهد الجيوش^(٦) بمصر
المحروسة قراءة عليه وأنا أسمع بمنزله بحارة زويلة من القاهرة المعزية
في شهور سنة خمس وأربعين وسبعمائة، والشيخ الجليل المسند نجم
الدين أبو الطاهر إسماعيل^(٧) بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي بمنزله
تجاه مصبغة الأزوق بقرب جامع الأزهر من القاهرة في شهور سنة خمس
وأربعين وسبعمائة أيضاً. قالوا أخبرنا المشايخ الثلاثة: أبو العباس
أحمد^(٨) بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي، وأبو
عمرو عثمان^(٩) بن عبد الرحمن بن رثيق الربيعي، وأبو الطاهر
إسماعيل^(١٠) بن عبد القوي بن أبي^(١١) العز غزون الأنصاري. قال

(١) سقط من ع.

(٢) من ع.

(٣) المتوفي سنة ٧٢٣ هـ - الشذرات ٦/٦٢.

(٤) المتوفي سنة ٦٣٥ هـ - الشذرات ٥/١٧٤.

(٥) المتوفي سنة ٧٤٦ هـ - الدرر الكامنة ٣/١٥١.

(٦) في الدرر: شاهد الجيش.

(٧) المتوفي سنة ٧٤٦ هـ - الدرر الكامنة ١/٤٣٠.

(٨) المتوفي سنة ٦٧٠ هـ - النجوم الزاهرة لتغري بردى طبع دار الكتب المصرية ٧/٢٣٧.

(٩) ما وجدنا ترجمته في المراجع التي بين أيدينا، إلا أن ابن حجر ذكره في الدرر في
ترجمة عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف وفي ترجمة إسماعيل بن إبراهيم التفليسي.

(١٠) المتوفي سنة ٦٦٧ هـ - الشذرات ٥/٣٢٤.

(١١) سقط من م، وفي ع، عبد.

الأول - وهو شاهد الجيوش^(١): قراءة عليهم وأنا أسمع خلا فواتات ثلاثة: الأول من باب المسافر إذا جد به السير تعجل إلى أهله، في آخر كتاب الحج إلى أول كتاب الصيام، والثاني من باب ما يجوز من الشروط في المكاتب إلى باب الشروط في الجهاد، والثالث من باب عزو المرأة في البحر إلى باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام. و^(٢) قال أيضاً: أخبرنا الحافظ أبو الحسين يحيى^(٣) بن علي بن عبد الله القرشي إجازة كتبها إليّ بخطه. وقال الثاني - وهو التفليسي: قراءة عليهم - يعني المشايخ الثلاثة - وأنا أسمع للقطعتين الأوليين^(٤) من فواتات شاهد الجيوش. قال المشايخ الأربعة - الدمشقي وابن رشيقي وابن عزون ويحيى القرشي: أخبرنا الشيخان: أبو القاسم هبة الله^(٥) بن علي بن مسعود بن ثابت الأنصاري الأبوصيري^(٦)، وأبو عبد الله محمد^(٧) بن^(٨) حمد^(٩) بن حامد الارتاحي الأنصاري قراءة عليهما ونحن نسمع؛ وقال الأبوصيري: أنا أبو عبد الله محمد^(١٠) بن بركات بن هلال السعدي النحوي قراءة عليه وأنا أسمع؛ وقال الارتاحي: أنا^(١١) أبو الحسن

(١) من ع، وفي الأصل وم: الجيش.

(٢) سقط من ع.

(٣) المتوفي سنة ٦٦٢ هـ - الشذرات ٣١١/٥ وتذكرة الحفاظ للذهبي طبع دائرة المعارف العثمانية ص ١٤٤٢.

(٤) في الأصل وم: الأولتين، وفي ع: الأوليتين.

(٥) المتوفي سنة ٥٩٨ هـ - الشذرات ٣٣٨/٤ ومعجم البلدان ٣٠٦/٢.

(٦) في معجم البلدان: البوصيري، نسبة إلى بوصير قوريدس، وفي دائرة المعارف للبهستاني ١٩٥/٢: أبو صير مدينة من مصر السفلى... وتسمى بوصير.

(٧) المتوفي سنة ١٠٦ هـ - الشذرات ٦/٥ ومعجم البلدان ١٧٧/١؛ إلا أن في الشذرات كنيته: أبو محمد.

(٨) من هنا إلى «محمد بن» التالي سقط من ع.

(٩) كذا في الشذرات، وفي م ومعجم البلدان: أحمد.

(١٠) المتوفي سنة ٥٢٠ هـ - الشذرات ٦٢/٤.

(١١) في ع: أنبانا.

علي^(١) بن الحسين^(٢) بن عمر الفراء الموصلي إذنا، قالاً: أخبرتنا أم الكرام كريمة^(٣) بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية؛ قال ابن بركات: بقراءتي عليها^(٤) سنة ست وخمسين وأربعمئة بمكة - حماها الله تعالى، وقال الفراء: قراءة عليها وأنا أسمع. ح وقال الحافظ أبو الحسين أيضاً أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي المصري العطار قراءة عليه وأنا أسمع بمكة قال أنا^(٥) أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي قراءة عليه، قال أنا^(٥) أبو مكتوم عيسى^(٦) بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي قال أنا^(٥) أبي^(٧) قالاً أخبرنا أبو الهيثم^(٨) محمد^(٩) بن^(١٠) مكي بن زراع الكشميهني^(١١) سماعاً عليه، قال أبو ذر فقط: وأخبرني أيضاً أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن حمويه الحموي السرخسي بهراة وأبو إسحاق إبراهيم^(١١) بن أحمد بن إبراهيم ابن داود المستملي البلخي ببلخ، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو عبد الله محمد الفربري قال أنا^(٥) البخاري. ولي فيه أسانيد^(١٢) غير هذه^(١٢) أضربت عنها خشية الإطالة.

-
- (١) المتوفي سنة ٥١٩ هـ - الشذرات ٥٩/٤.
(٢) كذا في الشذرات، وفي معجم البلدان ١٧٧/١: الحسن.
(٣) المتوفاة سنة ٤٦٣ هـ - الكامل لابن الأثير ٢٨/١٠ والشذرات ٣١٤/٤.
(٤) من ع، وفي الأصل وم: عليهما - خطأ.
(٥) في ع: نبأ.
(٦) المتوفي سنة ٤٩٧ هـ - الشذرات ٤٠٦/٣.
(٧) أي أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي، المتوفي سنة ٤٣٤ هـ - الشذرات ٢٥٤/٣ وتذكرة الحفاظ ص ١١٠٦.
(٨) من ع وم والشذرات ١٣٢/٣، وفي الأصل: أبو الهيثم.
(٩) المتوفي سنة ٣٨٩ هـ.
(١٠) من الأنساب للسمعاني (الكشميهني)، وفي الأصل وم: المكي بم زراع الكشميهني، وفي ع: المكني بن زراع الكشميهني.
(١١) المتوفي سنة ٣٧٦ هـ - الشذرات ٨٦/٣ والأنساب (المستملي).
(١٢) ليس في م.

سند صحيح مسلم

وأخبرني بجميع الجامع المسند الصحيح للإمام^(١) الحافظ مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه الله الشيخ الإمام^(٣) المسند زين الدين أبو القاسم محمد^(٤) بن الإمام الحافظ أبي عمرو محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى - رحمه الله - بقراءتي عليه في ستة^(٥) وعشرين مجلساً آخرها يوم الأحد الحادي والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة ست وأربعين وسبعمائة بمجسد الجيشى^(٦) بحكر^(٧) الخازن من القاهرة المعزية^(٨)، قلت له: أخبرك الشيخ المسند زين الدين أبو بكر محمد^(٩) بن إسماعيل بن [عبد الله بن -^(١٠)] عبد المحسن الأنماطي قراءة عليه وأنت تسمع من كتاب الجنائز إلى باب ذكر الحروية ومن يتحلى بدين الإسلام وإجازة^(١١) لما بقي إن لم يكن سماعاً في شهور سنة ثلاث وثمانين وستمائة بالحسينية من القاهرة بسماعه^(١٢) من أول الكتاب إلى قوله كتاب الإيمان، ومن أثناء كتاب الصلاة إلى آخر الكتاب - أعني

(١) من ع، وفي الأصل وم: الإمام.

(٢) المتوفى سنة ٢٦١ هـ - تذكرة الحفاظ ص ٥٨٨.

(٣) زيد في ع: العالم.

(٤) المتوفى سنة ٧٤٩ هـ - الدرر الكامنة ٤٨٢/٥ (الطبع الثاني).

(٥) في الأصول كلها: ست.

(٦) في م: الجيشى.

(٧) من ع وم، وفي الأصل: بحكم.

(٨) في ع: المصرية.

(٩) المتوفى سنة ٦٨٤ هـ - الشذرات ٣٨٨/٥.

(١٠) من الشذرات.

(١١) في النسخ الثلاث: اجازته.

(١٢) في ع: سماعه - كذا.

كتاب مسلم - حضوراً من القاضي أبي القاسم عبد الصمد^(١) بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني وإيجازته للقدر المعين^(٢) منه إن لم يكن سماعاً؟ قال: أنا الشيخان أبو الحسن علي^(٣) بن سليمان بن أحمد المرادي وأبو القاسم علي^(٤) بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي قراءة عليهما خلا الجزء الرابع والتاسع عشر والعشرين والحادي والعشرين^(٥) والنصف الأول من الثاني والعشرين والنصف الآخر من الجزء التاسع والعشرين^(٥) فإنه لم يسمع^(٦) ذلك من ابن عساكر؛ وإيجازة زين الدين الأنماطي من أبي الحسن المؤيد^(٧) بن محمد بن علي الطوسي قالوا: أخبرنا أبو عبد الله محمد^(٨) بن الفضل الفراوي. ح قال الحرستاني: وأنا^(٩) أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وأبو محمد إسماعيل^(١٠) بن أبي بكر بن أبي القاسم القاري وأبو محمد عبد الجبار^(١١) بن محمد بن أحمد الخواري وفاطمة^(١٢) بنت أبي الحسن علي ابن المظفر بن^(١٣) زعبل البغدادية^(١٣) إذناً قالوا: أنا^(١٤) أبو الحسين عبد

(١) المتوفي سنة ٦١٤ هـ - الشذرات ٥/٦٠.

(٢) من ع، وفي الأصل وم: المغير.

(٣) المتوفي سنة ٥٤٤ هـ - طبقات الشافعية للسبكي ٤/٢٧٨.

(٤) المتوفي سنة ٥٧١ هـ - تذكرة الحفاظ ص ١٣٢٨.

(٥) سقطت من ع.

(٦) في ع: لم نسمع.

(٧) المتوفي سنة ٦١٧ هـ - الشذرات ٥/٧٨.

(٨) المتوفي سنة ٥٣٠ هـ - الشذرات ٤/٩٦.

(٩) في ع: أما.

(١٠) المتوفي سنة ٥٣١ هـ - الشذرات ٤/٩٧.

(١١) المتوفي سنة ٥٣٦ هـ - الشذرات ٤/١١٣.

(١٢) المتوفاة سنة ٥٣٢ هـ - الشذرات ٤/١٠٠.

(١٣) في ع: زعبل البغدادي.

(١٤) في ع: أخبرنا.

الغافر^(١) بن [محمد بن عبد الغافر بن -^(٢)] أحمد الفارسي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد [محمد بن -^(٣)] عيسى بن [محمد بن عبد الرحمن بن -^(٤)] عمرو بن منصور الجلودي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم^(٥) بن محمد بن سفيان النيسابوري قال حدثنا الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري بسنده إلى شيوخه.

سند جامع^(٥) الترمذي

وأخبرني بجميع الجامع المسند وكتاب العلل آخره للإمام الحافظ أبي عيسى محمد^(٦) بن عيسى بن سورة الترمذي الشيخ الإمام^(٧) المسند المكثّر نجم الدين أبو الكرم عبد العزيز^(٨) بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الدر الربيعي البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في اثني عشر مجلساً آخرها في يوم الاثنين خامس عشر جمادي الأولى سنة خمس وأربعين وسبع مائة، وأخبرني بالمجلس الأخير^(٩) فقط - وأوله من مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى آخر كتاب العلل - المشايخ الثلاثة: العلامة بهاء الدين أبو عبد الله محمد^(١٠) بن القاضي ركن الدين

(١) المتوفي سنة ٤٤٨ هـ - الشذرات ٣/٣٧٧.

(٢) من الشذرات.

(٣) المتوفي سنة ٣٦٨ هـ - والزيادة من الشذرات ٣/٩٧.

(٤) المتوفي سنة ٣٠٨ هـ - العبر في خبر من خبر للذهبي ٢/١٣٦.

(٥) في م: لجامع.

(٦) المتوفي سنة ٢٧٩ هـ - تذكرة الحفاظ ص ٦٣٣.

(٧) زيد في ع: العالم.

(٨) المتوفي سنة ٧٤٨ هـ - الدرر الكامنة ٣/١٧٣، وكنيته في معجم المؤلفين ٥/٢٥٠: أبو محمد.

(٩) من ع وم، وفي الأصل: الآخر.

(١٠) المتوفي سنة ٧٤٩ هـ - الدرر الكامنة ٥/٤٩٩.

محمد ابن محمد بن [محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي سعد عبد الصمد بن -^(١)] حمويه الشافعي، والإمام العالم فتح الدين محمد^(٢) بن محمد بن محمد بن القلانسي الحنبلي، والمسند الأصيل محب الدين أبو عبد الله أحمد بن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي مع المسمع الأول سماعاً عليهم لهذا القدر وإجازة لما بقي من الكتاب بالقراءة والتأريخ المذكور بصفة المشايخ من خاتمه سعيد السعداء من القاهرة المعزية. قال الأول - وهو ابن أبي الذر: أخبرني المشايخ الأربعة: أبو محمد بن عبد الله بن أبي القاسم [ابن -^(٣)] ورخز البغدادي، وأبو المظفر شمس الدين يوسف بن أبي القاسم بن مسرور الوكيل، وأبو البركات عماد الدين إسماعيل^(٤) بن أبي الحسن علي بن أحمد بن الطبال، وأبو الحسن فخر الدين علي^(٥) [بن أحمد -^(٦)] بن عبد الواحد المقدسي ابن البخاري. قال ابن ورخز: أنا المشايخ الأربعة: أبو محمد عبد العزيز^(٧) بن محمود بن المبارك بن الأخضر البزار، وأبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي، وأبو أحمد الأكمل بن أحمد بن مطر العباسي، وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح بن شافع الجيلي. وقال الثاني - وهو ابن مسرور الوكيل: أنا^(٨) أبو محمد عبد العزيز بن الأخضر. وقال الثالث - وهو

(١) من الدرر.

(٢) المتوفي سنة ٧٦٥ هـ - الشذرات ٢٠٦/٦ والدرر الكامنة ٥٠٥/٥.

(٣) من ع.

(٤) المتوفي سنة ٧٠٨ هـ - الشذرات ١٦/٦ وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب

لإبن الفوطي ٦٩٠/٢/٤.

(٥) المتوفي سنة ٦٩٠ هـ - الشذرات ٤١٤/٥.

(٦) من الشذرات.

(٧) المتوفي سنة ٦١١ هـ - الشذرات ٤٦/٥.

(٨) في ع: ثنا.

وهو ابن الطبال: أنا^(١) أبو حفص^(٢) عمر^(٣) بن كرم^(٤) الدينوري .
 وقال الرابع - وهو ابن البخاري: أنا^(١) أبو حفص عمر^(٤) بن محمد بن
 معمر بن طبرزد الدارقزي . قال الأربعة الآخر - وهو ابن الأنخضر
 والغزنوي وابن^(٥) مطر العباسي وابن شافع الجيلي - وأبو حفص
 الدينوري: أنا أبو الفتح عبد الملك^(٦) [بن -^(٨)] أبي القاسم [عبد
 الله -^(٩)] بن^(١٠) أبي سهل الكروخي البزار . وقال ابن شافع أيضاً: أنا
 ابن طبرزد وأبو الفرج عبد المنعم^(١١) بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة
 ابن كليب الحراني قال أنا أبو العلاء صاعد^(١٢) بن سيار الإسحاقي قال
 أنا القاضي أبو عامر محمود^(١٣) بن القاسم بن محمد الأزدي . وقال
 الكروخي البزار: أنا المشايخ الأربعة: القاضي أبو عامر الأزدي
 المذكور، وأبو بكر أحمد^(١٤) ابن عبد الصمد الغورجي، وأبو نصر عبد

(١) ليس في م .

(٢) المتوفي سنة ٢٢٩ هـ - الشذرات ١٣٢/٥ .

(٣) من الشذرات، وفي الأصل وم: كن، وفي ع: كرة - كذا .

(٤) المتوفي سنة ٦٠٧ هـ - الشذرات ٢٦/٥ .

(٥) في م: أبو .

(٦) المتوفي سنة ٥٤٨ هـ - الشذرات ١٤٨/٤ .

(٧) من ع وم .

(٨) من الشذرات .

(٩) سقط من م .

(١٠) المتوفي سنة ٥٩٦ هـ - الشذرات ٣٢٧/٤ .

(١١) المتوفي سنة ٥٢٠ هـ - الشذرات ٦١/٤ .

(١٢) في ع: ثنا .

(١٣) المتوفي سنة ٤٨٧ هـ - الشذرات ٣٨٢/٣ .

(١٤) المتوفي سنة ٤٨١ هـ - الشذرات ٣٦٥/٣ .

العزیز^(١) بن محمد التریاقي^(٢) ، وأبو محمد عبد الله^(٣) بن عطاء بن یاسین الدهان البغاورداني، قالوا: أخبرنا [أبو محمد عبد الجبار^(٤) بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح الجراحی قال أنا -^(٥)] أبو العباس محمد^(٦) بن أحمد بن محبوب المحبوبي قال حدثنا الحافظ أبو عيسى الترمذي، بسنده عن شیوخه سوى الأبواب والتراجم فإنها من رواية عبد الله^(٧) بن عطاء الدهان عن الجراحی، وقال ابن حموية - أحد الثلاثة المسمعين الأول: أنا شهاب الدين أبو عبد الله محمد^(٨) بن أبي محمد عبد المنعم الشافعي عرف بابن الخيمي. وقال الثاني والثالث - وهما ابن القلانسي وابن الدمياطي: أنا أبو عبد الله محمد^(٩) بن إبراهيم بن ترجم. قال ابن ترجم و[ابن] الخيمي: أنا أبو الحسن [على -^(١٠)] ابن أبي الكرم نصر بن المبارك ابن البنا. وقال ابن الخيمي: وأنبأنا أبو شجاع زاهر^(١١) بن رستم بن أبي البرحاء الأصبهاني. قال ابن البنا وابن رستم: أنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي بسنده المذكور إلى الترمذي - رحمهم الله تعالى.

(١) المتوفي سنة ٤٨٣ هـ - الشذرات ٣/٣٦٨.

(٢) في ع: البریاقي - خطأ.

(٣) المتوفي سنة ٤٨٧ هـ - انظر هامش الأنساب للسمعاني ٣/٢٣٠، وفيه نسبة كذا: «أبو المظفر عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد محمد بن بكر بن مسعود بن عبد الصمد بن مسعود بن أبي بكر البغاورداني».

(٤) المتوفي سنة ٤١٣ هـ - الشذرات ٣/١٩٥.

(٥) التكملة من جامع الترمذي.

(٦) المتوفي سنة ٣٤٦ هـ - الشذرات ٢/٣٧٣.

(٧) ليس في م.

(٨) المتوفي سنة ٦٨٥ هـ - الشذرات ٥/٣٩٣.

(٩) المتوفي سنة ٦٩٢ هـ - الشذرات ٥/٤٢٢.

(١٠) الزيادة من الشذرات ٥/١٠٠، وتوفي علي بن نصر سنة ٦٢٢ هـ.

(١١) المتوفي سنة ٦٠٩ هـ - الشذرات ٥/٣٧.

سند السيرة الشريفة لإبن هشام^(١)

عن البكائي^(٢) عن ابن إسحاق^(٣)

وأخبرني بجميع كتاب السيرة للإمام العالم أبي مروان عبد الملك ابن هشام بن أيوب الذهلي البصري الشيخ [الإمام - ^(٤)] الصالح الصدر الكبير المجاور بحرم الله وحرم نبيه ﷺ والقدس الشريف قطب الدين أبو بكر^(٥) بن الإمام العالم جمال الدين محمد بن أبي العز المكرم الأنصاري قراءة عليه وأنا أسمع بقبة الشراب تجاه الكعبة [المشرفة - ^(٦)] المعظمة في مجالس آخرها في يوم السبت الثالث من شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وسبعمائة بحق سماعه من والده المذكور^(٧) قال: أنا الشيخ المعمر أبو الحسن علي^(٨) بن أبي عبد الله [الحسين بن علي بن منصور - ^(٩)] ابن المقيّر النجار البغدادي أنا وأبو الفضل محمد^(١٠) بن ناصر بن محمد بن علي السلامي أنا القاضي أبو الحسن علي^(١١) بن

(١) هو أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلي الحميري، المتوفى سنة ٢١٨ هـ - الشذرات ٤٥/٢.

(٢) هو أبو محمد زياد بن عبد الله بن طفيلي، المتوفى سنة ١٨٣ هـ - وفیات الأعيان لابن خلكان ١٩٥/١.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبی، المتوفى سنة ١٥١ هـ - الشذرات ٢٣٠/١. (٤) من ع.

(٥) المتوفى سنة ٧٥٢ هـ - الدرر الكامنة ٥٥٦/١.

(٦) من م.

(٧) المتوفى سنة ٧١١ هـ - الشذرات ٢٦/٦.

(٨) المتوفى سنة ٦٤٣ هـ وهو ابن ثمان وتسعين سنة - الشذرات ٢٢٣/٥ والنجوم الزاهرة طبع مصر ٣٥٥/٦.

(٩) من الشذرات.

(١٠) المتوفى سنة ٥٥٠ هـ - الشذرات ١٥٥/٤.

(١١) المتوفى سنة ٤٩٢ هـ - الشذرات ٣٩٨/٣.

الحسن الخلعي وأبو إسحاق إبراهيم^(١) بن سعيد^(٢) بن عبد الله
الجبالي^(٣) [قالا أنا أبو محمد عبد الرحمن^(٤) بن عمر بن محمد
النحاس - وبسماع ابن الجبال^(٥)] أيضاً من الزعفراني^(٦) - قالوا حدثنا
أبو محمد عبد الله^(٧) بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادي حدثنا أبو
سعيد عبد الرحيم^(٨) بن عبد الله ابن عبد الرحيم [ابن البرقي -^(٩)
ثنا^(١٠) ابن هشام النحوي .

سند الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض رحمه الله [تعالى -^(١١)

وأخبرني بجميع كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للإمام
الأوحد العلامة القاضي أبي الفضل عياض^(١٢) بن موسى بن عياض
اليحصبي السبتي رحمه الله تعالى الشيخان: الإمام العالم مجاور حرم
الله تعالى سراج الدين أبو حفص عمر^(١٣) بن محمد بن علي الدمنهوري

-
- (١) من الشذرات، وفي النسخ الثلاث: الحسين.
 - (٢) المتوفي سنة ٤٨٢ هـ - الشذرات ٣/٣٦٦.
 - (٣) في ع: سعد - خطأ.
 - (٤) في ع: الخيالي.
 - (٥) المتوفي سنة ٤١٦ هـ - الشذرات ٣/٢٠٤. والزيادة المحجوزة من ع وم.
 - (٦) لم نتأكد منه فيما بين أيدينا من المراجع.
 - (٧) المتوفي سنة ٣٥١ هـ - الشذرات ٣/٨.
 - (٨) المتوفي سنة ٢٨٦ هـ - الشذرات ٢/١٩٣. ووقع في ع: عبد الرحمن - خطأ.
 - (٩) من الشذرات.
 - (١٠) في ع: أنا.
 - (١١) من م.
 - (١٢) المتوفي سنة ٥٤٤ هـ - الشذرات ٤/١٣٨.
 - (١٣) المتوفي سنة ٧٥٢ هـ - الشذرات ٦/١٧٢.

الشافعي رحمه الله بقراءتي عليه تجاه الكعبة المعظمة بالمسجد الحرام في شهور سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، والمسند الأصيل نجم الدين يوسف ابن محمد^(١) بن محمد^(٢) بن أبي الفتح^(٣) القرشي المؤذن بجامع عمرو بن العاص بالفسطاط عرف بالدلاصي قراءة عليه وأنا أسمع في شهور سنة خمس وأربعين وسبعمائة. قال الدمنهوري: أخبرني الأشياخ السبعة: أفضى القضاة بهاء الدين أحمد^(٤) بن أحمد بن الإمام القدوة صفى الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي المنصور الأزدي الأنصاري المالكي، والمحدث كمال الدين أبو عبد الله^(٥) محمد بن أسعد بن كريم الثقفي، والإمام المقريء شرف الدين أبو عبد الله الزبير^(٦) بن علي بن سيد الكل المهلي الأسواني، والمحدث شهاب الدين أبو العباس أحمد^(٧) بن أبي بكر^(٨) بن حاتم بن جيش الزبيري، والعدل شمس الدين أبو عبد الله محمد^(٩) بن الحسن الجزائري الرصدي^(١٠)، والعلامة برهان الدين إبراهيم^(١١) بن تاج الدين^(١٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الدمشقي عرف بابن الفركاح، والمعمر أبو النون يونس^(١٣) بن إبراهيم بن عبد القوي العسقلاني -

(١) سقط من م.

(٢) من ع وعقود اللآلي في الأسانيد العوالي ص ١٣١ للسيد محمد أمين المدعو بابن عابدين، وفي الأصل وم: أبي الفتح.

(٣) المتوفي سنة ٧٢٤ هـ - الدرر الكامنة ١/١١٢.

(٤) في الدرر الكامنة ٥/١١٨: أبو بكر المتوفي سنة ٧٣٠ هـ.

(٥) المتوفي سنة ٧٤٨ هـ - الدرر الكامنة ٢/٢٤٢.

(٦) المتوفي سنة ٧٤٠ هـ - الدرر الكامنة ١/١٢٦.

(٧) زيد في الدرر الكامنة: بن طيء.

(٨) المتوفي سنة ٧١٦ هـ - الدرر الكامنة ٥/١٦٠.

(٩) من ع والدرر الكامنة، وفي الأصل وم: الرصد.

(١٠) المتوفي سنة ٧٢٩ هـ - الشذرات ٦/٨٨.

(١١) زيد في م: بن - خطأ.

(١٢) المتوفي سنة ٧٢٩ هـ - الشذرات ٦/٩٢.

رحمهم الله، قراءة على السابع وسماعاً على الباقيين بالقاهرة ومصر
ودمشق في تواريخ مختلفة، بسماع الأربعة الأول من ابن تامتيت^(١)
باجازته من الحافظ أبي الحسين^(٢) يحيى بن محمد بن علي الأنصاري
عرف بابن الصائغ باجازته من المؤلف. وسماع^(٣) الثقفي والرصدي
[أيضاً - ^(٤)] من الإمامين المحدثين: علم الدين محمد^(٥) بن [الحسين
بن - ^(٦)] عتيق بن رشيق المالكي، ونظام الدين أبي عبد الله محمد بن
الحسين الخليلي الداري. وسماع^(٣) الزبيري أيضاً من الأعز أبي عبد
الله [محمد - ^(٤)] ابن طرخان^(٧) ومن ابن رشيق المالكي خلا من أوراق
سيرة^(٨) فاته على ابن رشيق فباجازته منهما^(٩). وسماع الرصدي من
^(١٠) أبي عبد الله محمد^(١٠) بن برطلة الأزدي. وسماع الفزاري من أبي
محمد عبد العزيز بن الحسين الخليلي. وباجازة العسقلاني من أبي عبد
الله محمد بن محمد القيسي بسماع ابن رشيق والخليلي وابن طرخان
والداري من ابن جبير الكناني^(١١) باجازته من أبي عبد الله محمد
التميمي باجازته من ابن تامتيت. وباجازة ابن برطلة من أبي الحسين

(١) في ع: تاهتيت.

(٢) كذا في الأصل وع وعقود اللالي لابن عابدين، وفي م وهادي المسترشدين إلى إتصال
المسندين ص ٣٨٥ لأبي سعيد محمد عبد الهادي طبع حيدر آباد: أبي الحسن.

(٣) من ع وم، وفي الأصل: سماع.

(٤) من ع.

(٥) المتوفي سنة ٦٨٠ هـ - الدرر الكامنة ١٦٨/٥ والوافي بالوفيات للصفدي ١٩/٣.

(٦) من الدرر الكامنة والوافي.

(٧) من ع، وفي الأصل وم: طوجان - كذا.

(٨) في ع: يسير.

(٩) في ع وم: منه.

(١٠) في م: أبي محمد عبد الله.

(١١) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني، المتوفي سنة ٦١٤ هـ - انظر الشفا
طبع بريلي سنة ١٢٨٧ هـ والشذرات ٦٠/٥.

على الشقوري، ويسماع ابن محارب من الخطيب أبي جعفر أحمد بن عبد العزيز القيسي، قال التميمي والقيسي: أنا القاضي عياض سماعاً عليه. وقال الشقوري: إجازة. وقال شيخنا الدلاصي: أخبرني به ابن تامتيت قراءة عليه وأنا أسمع بنسقاط مصر في العشر الأواخر من ذي حجة عام خمسة وسبعين وستمائة قال: أنبأنا ابن الصائغ قال أنبأنا القاضي أبو الفضل عياض رحمه الله.

سند الروض الأنف للسهيلي رحمه الله تعالى

وناولني جميع كتاب الروض الأنف والمشرع الروي^(١) للإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن^(٢) بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي الشيخ الإمام العالم المحدث الرجال شمس الدين^(٣) أبو عبد الله محمد^(٤) بن أبي سلطان جابر بن محمد بن حسان^(٥) القيسي آشى - رحمه الله - وأذن لي أن أرويه عنه بسنده بطريق المناولة والإجازة، قال أخبرنا أبو الحسين يحيى بن إبراهيم بن الحججاج المعافري^(٥) قال [أخبرنا] أبو الحسين أحمد^(٦) بن محمد [بن أحمد - ^(٧)] بن السراج الإشبيلي نزيل بجاية قال أخبرنا السهيلي، وذلك

(١) في هامش كشف الظنون ص ٩١٧ طبع استانبول: الروض الأنف والمشرع الروي في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة.

(٢) المتوفي سنة ٥٨١ هـ - الشذرات ٢٧١/٤.

(٣) من ع، وهو المتوفي سنة ٧٤٩ هـ أو ٧٥٢ هـ - الدرر الكامنة ١٥٢/٥. وقع في الأصل وم: عبد الله أبو محمد - خطأ.

(٤) زيد في ع: أبي. وزيد في الدرر: قاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن.

(٥) في ع: المغافري.

(٦) المتوفي سنة ٦٥٧ هـ - الشذرات ٢٨٩/٥.

(٧) من الشذرات.

في يوم الثلاثاء ثاني عشر جمادى الأول^(١) سنة خمس وأربعين وسبعمائة
بالخانقاه الشراييشية من القاهرة المعزية.

٢) سند أخبار مكة شرفها الله تعالى للأزرقى

وأخبرني بجميع كتاب^(٢) أخبار مكة المشرفة وما جرى فيها للإمام
أبي الوليد محمد^(٣) بن عبد الله بن [أحمد بن -^(٤)] محمد بن الوليد
ابن عقبة بن الأزرق^(٥) بن أبي شمر الغساني الأزرقى الشيخ الإمام
العالم شهاب الدين أحمد بن الشيخ الإمام العلامة المحدث المكثر
رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن الإمام [أبي -^(٦)] عبد الله^(٧) محمد
بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري إمام أهل الآفاق بمقام إبراهيم
عليه السلام بالمسجد الحرام بقراءتي عليه تجاه الكعبة المعظمة في
مجالس آخرها في يوم الأربعاء وفاء شهر صفر سنة سبع وأربعين
وسبعمائة، ومن قوله افتخار الحرمين الشريفين مكة والمدينة إلى آخر
الكتاب على المشايخ السبعة: الإمام العالم ضياء الدين أبي الفضل
محمد ويدعى خليل^(٨) بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر القسطلاني
إمام المالكية بحرم الله تعالى، والصالح فخر الدين عثمان بن أحمد ابن

(١) في ع: الأولى.

(٢) سقطت من ع.

(٣) المتوفى نحو ٢٥٠ هـ - انظر صفحة ب من مقدمة أخبار مكة طبع الماجدية بمكة
المكرمة والأعلام للزركلي ٩٣/٧.

(٤) من المقدمة، وفي م: محمد بن.

(٥) زيد في المقدمة: واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث.

(٦) من ع وم.

(٧) زيد في الأصل وع: بن - خطأ.

(٨) من ع وم، وفي الأصل: خليلي.

عم^(١) المسمع الأول، وولده زين الدين عبد الرحمن، والسيد نور الدين علي بن الإمام العالم السيد أبي عبد الله محمد بن محمد الحسيني الفاسي بروايته حضوراً في الخامسة من عمره، والعالم ضياء الدين بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم الحموي، والفقيه جمال الدين يوسف بن حسن بن علي الحنفي، والصالح شمس الدين محمد بن أحمد بن البرهان الطبري بسماعهم أجمعين على الشيخ رضي الدين^(٢) والد المسمع الأول في تواريخ مختلفة، ويسماع شيخنا شهاب الدين علي قاضي القضاة بمكة المحروسة نجم الدين أبي عبد الله محمد^(٣) بن الإمام العالم^(٤) جمال الدين محمد بن [الإمام العلامة محب الدين أحمد بن عبد الله ابن محمد بن -^(٥)] أبي بكر الطبري وباجازته من الشيخ عماد الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين الطبري. قال الشيخ^(٦) رضي الدين: أخبرنا الشيخ جمال الدين^(٦) يوسف بن الإمام نجيب الدين أبي بكر بن أبي الفتح الحنفي إجازة مكتوبة في المسجد الحرام قال: أنا والذي نجيب [الدين -^(٥)] أنا الشيخ الحافظ أبو محمد المبارك^(٧) بن^(٦) علي بن^(٦) الحسين بن الطباخ الحنبلي البغدادى أنا أبو القاسم هبة الله^(٨) بن أحمد بن عمر

(١) في ع: عمر.

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد الطبري؛ المتوفي سنة ٧٢٢ هـ - الشذرات ٥٦/٦ والدرر الكامنة ٦٠/١.

(٣) المتوفي سنة ٧٣٠ هـ - الشذرات ٩٤/٦ والدرر الكامنة ٤٢٥/٥، إلا أن فيه كنيته: أبو علي.

(٤) ليس في م.

(٥) من ع.

(٦) سقط من ع.

(٧) المتوفي سنة ٥٧٥ هـ - الشذرات ٢٥٣/٤.

(٨) المتوفي سنة ٥٣١ هـ - الشذرات ٩٧/٤.

المقرئ الحريري. ح وقال الشيخ رضي الدين ^(١) أنا به ^(١) الشيخ نجم الدين أبو النعمان بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان الجعفري التبريزي شيخ الحرم الشريف إجازة بحق سماعه على الشيخ ضياء الدين أبي أحمد عبد الوهاب ^(٢) بن علي بن عبد الله بن سكينه بحق سماعه من الشيخ صلاح الدين أبي بكر أحمد ^(٣) بن المقرب بن الحسين بن حسن الصوفي الكرخي بسماعه من أبي الحسين المبارك ^(٤) بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي عرف بابن الطيوري. ح قال: وأخبرنا به أيضاً إجازة الشيخ نجم الدين أبو داود سليمان بن خليل العسقلاني الشافعي بسماعه من أبي بكر بن أبي الفتح بن عمر السجستاني إمام مقام الحنفية بالحرم الشريف بسماعه من ابن الطباخ البغدادي. ح وقال الشيخ رضي الدين: وأخبرنا به عالياً شيخنا ركن [الدين - ^(٥)] أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حرمي إجازة أنا ^(٦) الشيخان: ابن الطباخ سماعاً عليه بسنده والشيخ صدر الدين أبو حفص عمر ^(٧) بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي قراءة عليه ونحن نسمع ^(٨) في التاسع من شهر شعبان سنة اثنتين وثمانين وستمئة تجاه الكعبة المعظمة قال: أنا القاضي أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ^(٩) عن جده الشيخ الإمام الحسين وعن أبي الحسن

(١) من ع وم، وفي الأصل: الجد - كذا.

(٢) المتوفي سنة ٦٠٧ هـ - الشذرات ٢٥/٥.

(٣) المتوفي سنة ٥٦٣ هـ - الشذرات ٢٠٨/٤.

(٤) المتوفي سنة ٥٠٠ هـ - الشذرات ٤١٢/٣.

(٥) من ع.

(٦) في م: أخبرنا.

(٧) المتوفي سنة ٥٨١ هـ - الشذرات ٢٧٢/٤، وانظر للسند الآتي أخبار مكة ص ١.

(٨) في ع: نسمع.

(٩) في م: الطبراني.

علي بن خلف الشامي قالأنا أبو القاسم خلف بن هبة [الله - (١)] بن قاسم الشامي (٢) قال ابنه أبو الحسن علي في المسجد الحرام سنة سبع وخمسين وأربعمائة (٣) قال أنا (٤) أبو محمد الحسن بن أحمد بن (٥) فراس من لفظه في المسجد الحرام سنة عشرين وأربعمائة ثنا (٦) أبو محمد الحسن بن أحمد (٧) بن نافع الخزاعي (٨) وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن قالأنا (٩) حدثنا أبو محمد إسحاق (١٠) بن أحمد بن إسحاق (١١) الخزاعي (١٢) وهو عم أبي محمد الخزاعي (١٣) قال ثنا أبو الوليد الأزرق. وقال قاضي القضاة نجم الدين الطبري: أخبرني (١٤) به سماعاً الشيخ عماد الدين أبو محمد عبد الرحمن الطبري المجيز للسمع (١٥) الأول بسماعه من جده لأمه الشيخ نجم الدين أبي داود العسقلاني بسنده المذكور، وبإجازته من الشيخين نجم الدين أبي النعمان بشير التبريزي المذكور بسنده وأبي الحسن علي (١٦) بن [أبي] عبد الله ابن المقرئ بإجازته من ابن المقرئ الكرخي بسماعه من المبارك

(١) من ع ومقدمة أخبار مكة ص م.

(٢) ليست في أخبار مكة ولا في مقدمتها.

(٣) في ع وم: حدثنا.

(٤) من هنا إلى «أحمد بن» التالي ليس في المقدمة.

(٥) في ع: أنبا.

(٦) في أخبار مكة: أبو الحسن محمد.

(٧) ليس في أخبار مكة، وموجود في مقدمتها.

(٨) المتوفي سنة ٣٨١ هـ - الشذرات ٢/٢٥٢.

(٩) زيد في أخبار مكة: بن نافع.

(١٠) ليس في أخبار مكة، وفي مقدمتها «أبي الحسن» مكان «أبي محمد».

(١١) في ع: أخبرنا.

(١٢) في ع: المسمع.

(١٣) قد سبق ما فيه في ص ٤٠١.

ابن الطيوري^(١) قال أنا أبو طالب محمد^(٢) بن علي بن الفتح الحربي العشاري سماعاً، وقال أبو القاسم هبة الله بن المقرئ الحريري المقدم ذكره إجازة بسماعه من القاضي الشريف أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي بسماعه من أبي إسحاق^(٣) إبراهيم^(٤) بن^(٥) عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسماعه من الأزرق^(٦) رحمه الله بسنده عن شيوخته - [رحمة الله عليهم أجمعين]-^(٧).

وهذا ما تيسر مما وقع لي إسناده من الكتب التي^(٨) استخرجت منها ما جمعته في كتابي هذا وما تحققت^(٩) إسناده وكان مثبتاً عندي، وأضربت عما لم أتحققه من ذلك، والله الحمد^(١٠) والمنة^(١١)؛ وصلى الله^(١٢) على سيدنا^(١٣) ونبينا^(١٤) [وحبيبتنا^(١٥)] محمد نبي الرحمة وشفيع الأمة [على^(١٦)] آل وصحبه^(١٧) وسلم^(١٨) الذين جاهدوا في الله حق جهاده، وأن ينفعنا بمحبتهم أجمعين، وأن يمتتنا على الكتاب والسنة لا مغيرين ولا مبدلين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) ع: الطيور.

(٢) المتوفي سنة ٤٥١ هـ - العبر في خبر من غير للذهبي ٢٢٦/٣.

(٣) زيد في ع: بن - خطأ.

(٤) المتوفي سنة ٣٢٥ هـ - الشلوات ٣٠٦/٢.

(٥) سقط من ع.

(٦) في الأصول الثلاثة: الأزرق.

(٧) من ع.

(٨) من ع، وفي الأصل وم: الذي.

(٩) في ع: تحققت، وفي م: تخففت.

(١٠) في ع: ذلك.

(١١) زيد في الأصل وع: وسلم.

(١٢) زيد في ع: محمد.

(١٣) ليس في م.

(١٤) من ع.

(١٥) ليس في ع.

يقول مؤلفه [أبو] عبد الله محمد بن^(١) سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل شيخ المحدثين القدوة^(٢) فسح الله في مدته وأعانه على مرضاته وختم بالصالحات أعماله^(٣) ابن سيدنا الشيخ الإمام العالم العامل الكامل^(٣) علاء الدين علي بن^(١) سيدنا الشيخ الإمام المرحوم شهاب الدين أبي العباس^(١) أحمد بن^(١) سيدنا الإمام زين الدين^(١) عبد الرحمن^(٤) المعروف بابن^(٤) حديدة الأنصاري الخزرجي المقدسي ثم المصري [لطف الله به وأعانه على مرضاته -^(٥)]: فرغت من تأليفه ضحى يوم الجمعة رابع شهر ذي القعدة المبارك^(٦) سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالخانقاه الصلاحية سعيد السعداء رحم الله واقفها^(٧).

تم الكتاب وربنا محمود^(٨) وله المكارم^(٩) والعلی^(٩) والجود صلى الإله على النبي محمد ما اخضر ريحان وأورق عود

* * *

^(١٠) فرغ من كتابة هذا الكتاب المبارك المسمى المصباح المضي العبد

(١) من هنا إلى قوله «علاء الدين» ليس في ع.

(٢) في م: رحمه الله تعالى.

(٣) كاذبا في الأصل وم، ولا ينسجم مع عمود نسبه.

(٤) في ع: ابن.

(٥) من ع.

(٦) في ع: المباركة.

(٧) زيد في ع:

«وإن تجد عيباً فسد الخلا فجل من لا عيب فيه وعلا»

(٨) في م: محمود.

(٩) ليس في م.

(١٠) في ع بدل العبارة الآتية: «قد نجز اليراع واستراح بعون الله الملك الفتاح على يد أفقر العباد وأخرجهم إلى كرم ربه الكريم عبده المذنب عبد الرحيم بن محمد صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر اللكيتي الكجي الميمني غفر الله له ولوالديه ذنوبهما الرب المهيمن . وكان الفراغ من نساخة هذا الكتاب المستطاب عصر يوم الخميس الخامس

الفقير المعترف بالخطأ والتقصير، الراجي عفو ربه اللطيف الخبير،
الحقير بنفسه، الشريف باسمه، أحمد بن العبد الفقير إلى الله تعالى
محمد بن المرحوم عطاء الله السفطي المالكي، عفا الله تعالى عن
خطائه وعمده، وتداركه برحمته من عنده، يوم الحادي والعشرين من
شهر جمادى الأولى عام أحد وعشرين وتسعمائة، حامداً لله ومصلياً على
نبيه محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وكتبه لسيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة
العمدة المحقق المدقق الشيخ شمس الدين الدمياطي الشافعي خليفة
الحكيم العزيز بالديار المصرية، وأمينها بها أحمد المذكور - عامله الله
بخفي لطفه، وجمع له بين خيري الدنيا والآخرة، وجميع المسلمين،
آمين يا رب العالمين^(١).

= والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام أحد شهور العام الثاني والثلاثين والثلاثمائة بعد
الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف، من نسخة تاريخ نسخته (كذا) يوم
الاثنين ٢٣ شوال سنة ١٠٧١ هـ بخط عبد المؤمن بن أحمد الجاوي، وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبهامشه: «تمت مقابله على النسخة
المنقول منه (كذا) في تسع مجلس (كذا) وكان آخره الساعة التاسعة قبيل عصر يوم
الأحد من شهر ذي الحجة أحد شهور سنة ١٣٣٢».

وفي م: تم بحمد الله وعونه وحسن عبادته على يد الفقير إلى الله تعالى عثمان الديري
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة.

إن تجد عيباً فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

وبهامشه: «بلغ مقابلة من أوله إلى آخره على أصله المنقول منه».

(١) بهامش الأصل ما لفظه: «بلغ مقابله على أصله المنقول منه على يد استنسخه فقير
رحمة ربه محمد بن عثمان الدمياطي الشافعي..... غفر الله له ولوالديه
ولمشاخه».

فهرست الأعلام

للمصباح المضيء في كتاب النبي الأمي
ورسله إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

-
- آدم عليه السلام : ١ : ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٥٦ ، ١٧١ : ٢ : ٣٤ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
- آدم بن عبد العزي بن عمر : ٢٣ .
- آزر ، تارح بن ناحور بن ساروح ، والد إبراهيم عليه السلام : ١ : ١٩ ، ٢٠ .
- أمّنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، أم النبي ﷺ : ١ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٤ ، ١٨٤ : ٢ : ١٧٧ .
- أنوش = انوش ، يانش .
- أبان بن سعيد بن العاص بن أمية ، القرشي ، الأموي : ١ : ٢٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠١ .
- إبراهيم عليه السلام : ١ : ١٦ - ١٧ ، ١٩ ، ٢٥٤ : ٢ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ .
- إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد . رضي الدين ، أبو إسحاق : ٢ : ٣٤١ - ٣٤٣ .
- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود ، المستملي ، البلخي ، أبو إسحاق : ٢ : ٣٢٩ .
- إبراهيم بن أدهم : ٢ : ٢٤٥ .
- إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : ٢ : ٦٨ .
- إبراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، الفزاري ، الدمشقي ، ابن الفركاح ، برهان الدين : ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .
- إبراهيم بن جرير بن عبد الله . البلخي : ١ : ٢٠٠ .

فهرس الأعلام

- إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج ٢ : ٢٣٣ .
 إبراهيم بن سعيد، البلوي ٢ : ١٤٥ .
 إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال، أبو إسحاق ٢ : ٣٣٧ .
 إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى، الهاشمي، أبو إسحاق ٢ : ٣٤٥ .
 إبراهيم بن محمد رسول الله ﷺ ١ : ١٢ : ٢ : ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٣٨ .
 إبراهيم بن محمد بن سفيان، النيسابوري، أبو إسحاق ٢ : ٣٣٢ .
 إبراهيم بن يحيى، ابن الأمين، أبو إسحاق، الطليطلي : ١ : ٢٢٨ .
 أبرهة (جارية للنجاشي) ٢ : ٣٨ ، ٤٠ .
 أبرهة ، ملك الحبشة، صاحب القيل ٢ : ١٦٨ .
 أبريز بن هرمز بن أنو شروان، كسرى، ملك الفرس : ١ : ٧ ، ٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ؛
 ١٥ : ١٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
 ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٩٨ .
 ابطاموس، الرومي ، الأخدود ٢ : ٢٩٧ .
 إبليس ١ : ٦٨ .
 ابن ابن عساكر = القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله .
 ابن أبي = عبد الله بن أبي ابن سلول .
 ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، أبو محمد) ١ : ١٦٨ .
 ابن أبي الدر = عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم، الربيعي، البغدادي أبو
 الكرم .
 ابن أبي سرح = عبد الله بن سعد بن أبي سرح .
 ابن أبي شمر، الزبيدي، الراهب ٢ : ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
 ابن أبي كبشة (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٩١ ، ١٤٤ : ٢ : ٧٥ ، ٧٧ .
 ابن أبي ليلى = محمد بن عبد الرحمن، الأنصاري .
 ابن أبي وقاص = سعد بن أبي وقاص .
 ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، الشيباني، الجزري .
 ابن الأخضر = عبد العزيز بن محمود بن المبارك، أبو محمد .
 ابن أريقط = عبد الله بن أريقط .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار، من أقدم مؤرخ العرب .

فهرس الأعلام

ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد، المقدسي، أبو الحسن، فخر الدين.

ابن برطلة = محمد بن برطلة، الأزدي، أبو عبد الله.

ابن البرقي = عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، أبو سعيد.

ابن بركات = محمد بن بركات بن هلال، السعدي، النحوي، أبو عبد الله.

ابن البناء = علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك، أبو الحسن.

ابن تامتيت ٢ : ٣٣٩، ٣٣٩.

ابن ترجم = محمد بن إبراهيم بن ترجم، أبو عبد الله.

ابن جبسر (سعيد بن جبسر) ١ : ١٧٠.

ابن جبسر الكناني = محمد بن أحمد، أبو الحسين.

ابن جرموز = عميرة.

ابن الجلندي = عبد بن جلندي، الأزدي.

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، أبو الفرج.

ابن الحبال = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، أبو إسحاق.

ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، البستي) ١ : ٢٦١.

ابن حجر (أحمد بن علي بن محمد، العسقلاني) ٢ : ٣٢٨.

ابن جديدة : = محمد بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن

زين الدين عبد الرحمن، المعروف بابن حديدة الأنصاري، الخزرجي،

المقدسي، المصري، أبو عبد الله (مؤلف المصباح المضيء).

ابن الحذاء = محمد بن يحيى بن أحمد، التميمي، أبو عبد الله.

ابن حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي.

ابن حرب = صخر بن حرب، أبو سفيان.

ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد، أبو محمد) ١ : ١٨٣.

ابن حموية = محمد بن القاضي ركن الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي

القاسم بن أحمد بن أبي سعد عبد الصمد بن حموية، الشافعي، بهاء الدين،

أبو عبد الله.

ابن الخطاب = عمر بن الخطاب، أبو حفص.

ابن خطل = عبد العزي بن خطل.

فهرس الأعلام

- ابن الخيمي = محمد بن أبي محمد عبد المنعم، الشافعي، شهاب الدين، أبو عبد الله.
- ابن داب = محمد بن داب، المديني.
- ابن دحية = عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب، ابن دحية الكلبي.
- ابن دريد (محمد بن الحسن بن دريد، أبو بكر) ١ : ٢٦٤.
- ابن الديماطي = أحمد بن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف، محب الدين أبو عبد الله.
- ابن ذي اللحية ١ : ٢٥٨.
- ابن ذي يزن = سيف بن ذي يزن.
- ابن رستم = زاهر بن رستم بن أبي البرحاء، الأصبهاني.
- ابن رشيقي = عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي، الربيعي، أبو عمرو.
- ابن رشيقي المالكي = محمد بن الحسين بن عتيق، علم الدين.
- ابن رواحة = عبد الله بن رواحة بن ثعلبة، الأنصاري، أبو محمد.
- ابن زير الربيعي = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان، الربيعي.
- ابن الزبير = عبد الله بن الزبير.
- ابن زمعة ١ : ١٠٠.
- ابن زنبور = عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم، علم الدين، المصري، القبطي.
- ابن سراج (أحمد بن محمد بن أحمد بن سراج) ٢ : ١٤٠.
- ابن سعد = محمد بن سعد.
- ابن سكين (سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو علي) ٢ : ٧٦.
- ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، اليعمري، الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين.
- ابن شافع الجيلي = محمد بن أحمد بن صالح، أبو المعالي.
- ابن شبة = عمر بن شبة.
- ابن الشحنة = أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة، الحجار، الصالح، شهاب الدين.
- ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبد الله، الزهري.

فهرس الأعلام

- ابن الصائغ = يحيى بن محمد بن علي، الأنصاري، أبو الحسين.
ابن صفية = زبير بن العوام بن خويلد.
ابن صيفون = شعيب بن ذي مهدي.
ابن صيفون = شعيب بن ذي مهدي.
ابن الطباخ = المبارك بن علي بن الحسين، الحنيلي، البغدادي، أبو محمد.
ابن الطبال = إسماعيل بن أبي الحسن علي بن أحمد، أبو البركات، عماد الدين.
ابن طبرزد = عمر بن محمد بن معمر، الدار قزي، أبو حفص.
ابن طرخان = محمد بن طرخان، الأعز، أبو عبد الله.
ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، الصيرفي، أبو الحسين.
ابن ظفر = محمد بن عبد الله أبي محمد بن ظفر، الصقلي، المكي، أبو عبد الله، حجة الدين.
ابن عائذ = عبد الرحمن بن عائذ، الشمالي.
ابن عاصم = سلاب بن عاصم.
ابن عباس = عبد الله عباس.
ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر، النمزي، القرطبي، المالكي.
ابن عبد الحكم = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم، القرشي المصري.
ابن عبد ربه = أحمد بن محمد بن عبد ربه.
ابن عبدوس = محمد بن عبدوس بن عبد الله، أبو عبد الله، الكوفي، الجهشيار.
ابن عزون = إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز عزون، الأنصاري، أبو الظاهري.
ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، الشافعي، أبو القاسم.
ابن عطاء ١ : ٢٥.
ابن عطية = عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب، أبو محمد.
ابن عم رسول الله = علي بن أبي طالب.

فهرس الأعلام

- ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين.
ابن الفرکاح = إبراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، الدمشقي برهان الدين.
ابن فهيرة = عامر بن فهيرة، أبو عمر، أبو عمرو.
ابن فورك ١ : ٢٦١.
ابن القاسم (عبد الرحمن بن القاسم بن خالد) ١ : ١٣٩.
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الدينوري، أبو محمد.
ابن قدامة ١ : ٩٤.
ابن قديد ٢ : ١٤٩.
ابن القزاز ٢ : ٧٦.
ابن القلانسي = محمد بن محمد بن محمد، الحنبلي، فتح الدين.
ابن القيم = محمد بن أبي بكر، شمس الدين، الجوزي، الحنبلي.
ابن الكلبي (هشام بن أبي النصر محمد بن السائب) ١ : ١٥١، ٢٤٩ : ٢ : ٢٥١.
ابن مارية (الحارث الأعرج) ٢ : ٢٤٧.
ابن محارب ٢ : ٣٤٠.
ابن محصن الخزاعي = وبرة بن يحنس.
ابن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر، السعدي، أبو الحسن.
ابن مريم = عيسى ابن مريم، روح الله - عليه السلام.
ابن مسرور الوكيل = يوسف بن أبي القاسم، أبو المظفر، شمس الدين.
ابن مسكويه = أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، أبو علي.
ابن مشيمصة الجييري ٢ : ٢٥٨.
ابن مطر العباسي = الأكل بن أحمد بن مطر، العباسي، أبو أحمد.
ابن معين (يحيى بن معين أبو زكريا) ١ : ٢٥٩.
ابن المقرب الكرخي = أحمد بن المقرب بن الحسين بن حسن، الصوفي، صلاح الدين، أبو بكر.
ابن المقيمر = علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور، النجار، البغدادي.
ابن منده = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله، العبدي.

فهرس الأعلام

- ابن منير الحلبي = عبد الكريم بن عبد النور.
ابن الناطور، صاحب إيلياء ٢ : ٧٩ ، ٧٩ ، ٨١ .
ابن نمط = مالك بن نمط .
ابن نمير (محمد بن عبد الله بن نمير، أبو عبد الرحمن) ١ : ١٠٤ .
ابن هشام = عبد الملك بن هشام بن أيوب، أبو محمد، الحميري،
المعافري، النحوي .
ابن ورخز = عبد الله بن أبي القاسم، أبو محمد .
ابن وضاح (محمد بن وضاح بن بزيع، أبو عبد الله) ١ : ١٨٧ ؛ ٢ : ٣٢١ .
ابن وهب (عبد الله بن وهب) ١ : ١٣٩ ، ٢٢١ .
ابن اليرى بن أعراف الثري إسماعيل عليه السلام ١ : ١٧ .
ابن يونس = عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، الصدي .
ابنة أبي أمية = أم سلمة زوج النبي ﷺ .
ابنة الخطاب = فاطمة بنت الخطاب، زوجة سعيد بن زيد بن عمرو،
أخت عمر بن الخطاب .
أبو إبراهيم (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ١٢ .
أبو أحمد = الأكمل بن أحمد بن مطر، العباسي .
أبو أحمد = عبد الله بن عبد المطلب، والد رسول الله ﷺ .
أبو أحمد = عبد الوهاب بن علي بن عبد الله بن سكينه، ضياء الدين .
أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن
منصور، الجلودي .
أبو أحيحة = سعيد بن العاص بن أمية .
أبو الأرامل (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ١٢ .
أبو الأرقم = عبد مناف بن أسد بن عبد الله .
أبو الأزور = ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب .
أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن داود، المستملي، البلخي .
أبو إسحاق = إبراهيم بن سعيد بن عبد الله، الحبال .
أبو إسحاق = إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى، الهاشمي .
أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد بن سفيان، النيسابوري .

فهرس الأعلام

- أبو إسحاق = إبراهيم بن يحيى، ابن الأمين، الطليطلي.
أبو إسحاق الزجاج = إبراهيم بن السري بن سهل.
أبو إسحاق السبيعي = عمرو بن عبد الله، الكوفي.
أبو الأسقع = وائلة بن الأسقع بن عبد العزي.
أبو الأصبع = حريطب بن عبد العزي، أبو محمد.
أبو أمامة الباهلي ١ : ٢٥٣.
أبو أمية = حذيفة، سهل، هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر.
أبو أمية = عمرو بن أمية، الضمري.
أبو أيوب الأنصاري = خالد بن زيد بن كليب.
أبو البختري ١ : ٣٠، ٣٥.
أبو البختري = سعيد بن فيروز.
أبو برزة، الأسلمي ١ : ١٦٦.
أبو البركات = إسماعيل بن أبي الحسن علي بن أحمد بن الطبال، عماد الدين.
أبو بشر = محمد بن أحمد بن حماد، الدولابي.
أبو بصرة الغفاري ٢ : ١٤٨.
أبو بكر = أحمد بن الحسين بن علي، البيهقي.
أبو بكر = أحمد بن عبد الصمد، الغوري.
أبو بكر = أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن.
أبو بكر = أحمد بن المقرب بن الحسين بن حسن، الصوفي، الكرخي، صلاح الدين.
أبو بكر = محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن، الأنماطي.
أبو بكر الأجري = محمد بن الحسين.
أبو بكر البزار، الحافظ = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار.
أبو بكر بن ثابت = أحمد بن علي بن ثابت، البغدادي، الخطيب.
أبو بكر بن جمال الدين محمد بن أبي العز، المكرم، الأنصاري قطب الدين ٢ : ٤١٠.
أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي، التيمي العتيق،

فهرس الأعلام

- خليفة رسول الله، عبد الكعبة.
 أبو بكر، الصيرفي (محمد بن عبد الله) ١: ٢٢٦.
 أبو بلال = ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب.
 أبو بلتعة = عمرو بن حاطب، اللخمي.
 أبو بلتعة = عمرو بن راشد بن معاذ، اللخمي.
 أبو تراب = علي بن أبي طالب.
 أبو ثور، ذو المشعار، الهمداني ٢: ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٨.
 أبو جبيلة، الغساني = جبيلة بن عمرو بن جبلة بن جفنة.
 أبو جعفر = أحمد بن عبد العزيز، القيسي، الخطيب.
 أبو جعفر = أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، الطحاي.
 أبو جعفر = المنصور.
 أبو جهل بن هشام، أبو الحكم ١: ٣٠، ٣٥، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٥٣، ١٠٨،
 ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٣، ٢: ١٦١، ٢١٢.
 أبو جهم بن حذيفة، العبدي ٢: ١١٥.
 أبو حاتم = أحمد بن حمدان بن أحمد، الورسامي، الليثي.
 أبو حاتم الرازي (محمد بن إدريس بن المنذر) ١: ٢٥٢.
 أبو الحارث = عبد المطلب، شيبه الحمد، بن هاشم بن عبد مناف.
 أبو الحارث بن علقمة ٢: ٢٨٤، ٢٨٥.
 أبو حباب = عبد الله بن أبي ابن سلول.
 أبو حذافة = عبد الله بن حذافة بن قيس، السهمي.
 أبو حذيفة (بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس) ١: ٧٨.
 أبو الحسن = عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، الداودي.
 أبو الحسن = علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله.
 أبو الحسن = علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور، ابن المقيس
 النجار البغدادي.
 أبو الحسن = علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك، ابن البناء.
 أبو الحسن = علي بن أحمد بن عبد الواحد، المقدسي، ابن البخاري، فخر
 الدين.

فهرس الأعلام

- أبو الحسن = علي بن الحسن، الخلمي .
أبو الحسن = علي بن الحسين بن علي، المسعودي .
أبو الحسن = علي بن حميد بن عمار، الطرابلسي .
أبو الحسن = علي بن خلف بن هبة الله بن قاسم، الشامي .
أبو الحسن = علي بن سليمان بن أحمد، المرادي .
أبو الحسن = علي بن عبد الله بن جعفر، السعدي، ابن المديني .
أبو الحسن = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، الدارقطني، الشافعي .
أبو الحسن = المؤيد بن محمد بن علي، الطوسي .
أبو الحسن ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، ابن الأثير .
أبو الحسن الأشعري = علي بن إسماعيل بن أبي بشر .
أبو الحسن بن عبد البر = محمد بن أحمد بن عبد البر .
أبو الحسن المريني = علي بن عثمان بن يعقوب .
أبو الحسين = أحمد بن فارس بن زكريا، ابن فارس .
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن أحمد بن السراج، الإشبيلي .
أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد، الفارسي .
أبو الحسين = علي، الشقوري .
أبو الحسين = علي بن محمد، شرف الدين .
أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، الصيرفي، ابن الطيوري .
أبو الحسين = محمد بن أحمد بن جبير، الكناني .
أبو الحسين = يحيى بن إبراهيم بن الحجاج، المعافري .
أبو الحسين = يحيى بن علي بن عبد الله، القرشي .
أبو الحسين = يحيى بن محمد بن علي، الأنصاري، ابن الصائغ .
أبو الحبيب = بريدة الأسلمي .
أبو حفص = عمر بن الخطاب .
أبو حفص = عمر بن عبد المجيد بن عمر، القرشي، المياثبي، صدر الدين .
أبو حفص = عمر بن محمد بن علي، الدمنهوري، الشافعي، سراج الدين .

فهرس الأعلام

- أبو حفص = عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، الدارقزي.
أبو حفص الدينوري = عمر بن كرم.
أبو حنظلة = صخر بن حرب، أبو سفيان.
أبو حنيفة ٢ : ١٠١ ، ٢٨٣.
أبو خارجة = زيد بن ثابت، الأنصاري.
أبو خبيب = عبد الله بن الزبير.
أبو الخطاب ابن دحية = عمر بن الحسن بن علي بن محمد.
أبو الخطاب ابن ذي النسيين ١ : ١١١ ، ٢ : ١٤٥.
أبو داود = سليمان بن خليل، العسقلاني، الشافعي، نجم الدين.
أبو الدرداء (عويمر بن مالك بن زيد) ١ : ١٥١٠ ، ٢٥٣.
أبو الدقيش، الأعرابي ١ : ١٣ ، ٢٠٢.
أبو دلامة، الشاعر = زند بن الجون.
أبو ذات الكرش = عبيدة بن سعيد بن العاص.
أبو ذر (جندب بن جنادة، الغفاري) ١ : ٥٧ ، ٢ : ١٤١.
أبو ذر = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد، الهروي.
أبو راشد، مولى معيقيب ١ : ١٨٦.
أبو ربعي = حنظلة بن الربيع بن صيفي.
أبو ريعة = عمرو بن المغيرة بن عبد الله.
أبو رهم ، الغفاري (كلثوم بن الحصين) ٢ : ١٤١.
أبو زحر بن حصن : ١ : ١٢٦.
أبو زرة ١ : ٢٥٢.
أبو زيد = عمرو بن مالك.
أبو زيد = قيس بن عمرو.
أبو زيد (سعيد بن أوس، الأنصاري، اللغوي) ٢ : ٣١٣ ، ٣١٤.
أبو ساسان = بريدة الأسلمي.
أبو سعد = يعقوب بن أحمد بن محمد.
أبو سعيد = خالد بن سعيد بن العاص.
أبو سعيد = زيد بن ثابت، الأنصاري.

فهرس الأعلام

- أبو سعيد = عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، ابن البرقي .
 أبو سعيد بن أبي طلحة ١ : ٦٤ .
 أبو سعيد، الخدري (سعد بن مالك بن سنان) ١ : ٥٤ ، ٥٩ ، ٢٢٠ ؛ ٢ : ١١٦ .
 أبو سفيان = سراقه بن مالك بن جعشم .
 أبو سفيان = صخر بن حرب .
 أبو سفيان بن الحارث ٢ : ١٨٢ .
 أبو السكين = زكريا بن يحيى بن عمر، الكوفي .
 أبو سلمة = عبد الله بن عبد الأسد بن هلال .
 أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، الفقيه ١ : ١٨٦ ؛ ٢ : ١٩ ، ٢٢٥ .
 أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، البستي، الخطابي .
 أبو سليمان = خالد بن الوليد بن المغيرة .
 أبو سليمان = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، ابن زبر الربيعي .
 أبو سنان (الشيبياني) ١ : ١٦٨ ، ١٦٨ .
 أبو سهل = بريئة الأسلمي .
 أبو شجاع = زاهر بن رستم بن أبي البرحاء ، الأصبهاني .
 أبو الصلت بن أبي ربيعة، الثقفي ٢ : ١٧٢ .
 الأبوصيري = هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت، الأنصاري .
 أبو الضحاك = عمرو بن حزم بن زيد، الخزرجي، النجاري .
 أبو طالب = محمد بن علي بن الفتح، الحربي ، العشاري .
 أبو طالب بن أبي مدين ٢ : ٩٦ ، ٩٨ .
 أبو طالب عم رسول الله ﷺ ١ : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٠ ؛ ٢ : ٥٣ ، ٥٣ .
 أبو الطاهر = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر، التفليسي، نجم الدين .
 أبو الطاهر = إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز عزون، الأنصاري .
 أبو الطفيل ٢ : ٢١١ .
 أبو الطفيل = أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر .
 أبو عامر الأزدي = محمود بن القاسم بن محمد .
 أبو العباس = أحمد بن أبي بكر بن حاتم بن جيش، الزبيري، شهاب الدين .

فهرس الأعلام

- أبو العباس = أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف، الدمشقي.
أبو العباس = أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، الأقلبي، التجيبي.
أبو العباس = محمد بن أحمد بن محبوب، المحبوبي.
أبو عبد الرحمن = ثابت بن قيس بن شماس.
أبو عبد الرحمن = زيد بن ثابت، الأنصاري.
أبو عبد الرحمن = شرحبيل ابن حسنة.
أبو عبد الرحمن = عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة.
أبو عبد الرحمن = محمد بن مسلمة بن سلمة.
أبو عبد الرحمن = معاذ بن جبل.
أبو عبد الله = أحمد بن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف، الديماطي
محب الدين.
أبو عبد الله = الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد، القرشي، الأموي.
أبو عبد الله = بريدة الأسلمي.
أبو عبد الله = جرير بن عبد الله، البجلي.
أبو عبد الله = حاطب بن أبي بلتعة، اللخمي.
أبو عبد الله = الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد، البغدادي.
أبو عبد الله = زبير بن العوام بن خويلد.
أبو عبد الله = عامر.
أبو عبد الله = عثمان بن عفان.
أبو عبد الله = عمرو بن العاصي (العاص) بن وائل.
أبو عبد الله = عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله.
أبو عبد الله = فيروز الديلمي.
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن ترجم.
أبو عبد الله = محمد بن أبي سلطان جابر بن محمد بن حسان، القيسي، الوادي
آشي.
أبو عبد الله = محمد بن أبي محمد عبد المنعم، الشافعي، ابن الخيمي، شهاب
الدين.
أبو عبد الله = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن منلة، العبدي.

فهرس الأعلام

- أبو عبد الله = محمد بن أسعد بن كريم، الثقفى، كمال الدين.
أبو عبد الله = محمد بن برطلة، الأزدي.
أبو عبد الله = محمد بن بركات بن هلال، السعدي، النحوي.
أبو عبد الله = محمد، التميمي.
أبو عبد الله = محمد بن جمال الدين محمد بن محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبري، نجم الدين.
أبو عبد الله = محمد بن الحسن، الجزائري، الرصدي، شمس الدين.
أبو عبد الله = محمد بن الحسين، الخليلى الداري، نظام الدين.
أبو عبد الله = محمد بن حمد بن حامد، الأرتاحي، الأناصري.
أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر، القضاءي.
أبو عبد الله = محمد بن طرخان، الأعز.
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله أبي محمد بن ظفر، الصقلي، المكي، حجة الدين.
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله، الحاكم، النيسابوري.
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله بن محمد.
أبو عبد الله = محمد بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن زين الدين عبد الرحمن، المعروف بابن حديدة الأنصاري، الخزرجي، المقدسي، المصري (مؤلف المصباح المضيء).
أبو عبد الله = محمد بن الفضل، الفراوي.
أبو عبد الله = محمد بن القاضي ركن الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد ابن أبي سعد عبد الصمد بن حمويه، الشافعي، بهاء الدين.
أبو عبد الله = محمد بن محمد، القيسي.
أبو عبد الله = محمد بن مسلمة بن سلمة.
أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن أحمد، التميمي، ابن الحذاء.
أبو عبد الله = محمد بن يوسف بن مطر بن الفريري.
أبو عبد الله = المغيرة بن شعبة بن أبي عامر.
أبو عبد الله القرطبي = محمد بن أحمد بن أبي بكر.
أبو عبيد = عبد الله بن عبد العزيز، البكري.

فهرس الأعلام

- أبو عبيد = علي بن الحسين بن حرب، القاضي .
 أبو عبيد الهروي = القاسم بن سلام .
 أبو الطفيل (عامر بن وائلة، الليثي) ٢ : ٢١١ .
 أبو عبيدة (معمّر بن المشي) ١ : ١٥١ ، ٢ : ١٣٦ .
 أبو عبيدة بن الجراح : ١ : ٤٠ ، ٧٢ ، ١٨٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢ : ٢٤٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ .
 أبو عثمان، النهدي (عبد الرحمن بن مل) ١ : ٢٢٤ .
 أبو العلاء = صاعد بن سيار، الإسحاطي .
 أبو علقمة = بشر بن معاوية .
 أبو علي ابن مسكويه = أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه .
 أبو عمر = عامر بن فهيرة .
 أبو عمر = قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب، القرشي، الجمحي .
 أبو عمر = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمرى، القرطبي، المالكي .
 أبو عمرو = جرير بن عبد الله ، البجلي .
 أبو عمرو = عامر بن فهيرة .
 أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي، الربعي .
 أبو عمرو = عثمان بن عفان .
 أبو عمرو = قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب، القرشي، الجمحي .
 أبو عمرو = مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، الهمداني .
 أبو عمرو = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المطرزي، الباوردي، غلام ثعلب .
 أبو عمرو = يزيد بن أبان، الرقاشي .
 أبو عمرو (إسحاق بن مراد، الشيباني، النحوي، اللغوي) ٢ : ٢٤٩ .
 أبو عيسى = المغيرة بن شعبة بن أبي عامر .
 أبو عيسى الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي .
 أبو غسان = مالك بن إسماعيل، النهدي .
 أبو الفتح = أحمد بن علي بن الحسين، الغزنوي .
 أبو الفتح = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل، الكروخي، البزار .
 أبو الفتح = محمد بن عبد الكريم، الشهرستاني .

فهرس الأعلام

- أبو الفتح = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، فتح الدين،
اليعمري الربيعي.
- أبو الفتح = ناصر بن عبد الله، المطرزي.
- أبو الفتح = ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن، الشافعي، المصري، العطار.
- أبو الفرج = عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي، ابن الجوزي.
- أبو الفرج = عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب، الحرائي.
- أبو الفرج الأصبهاني = علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، المرواني،
الأموي، القرشي، صاحب الأغاني.
- أبو الفضل = العباس بن عبد المطلب.
- أبو الفضل = عياض بن موسى بن عياض، اليحصبي السبتي، القاضي.
- أبو الفضل = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، القسطلاني، خليل ضياء
الدين.
- أبو الفضل = محمد بن ناصر بن محمد بن علي، السلامي.
- أبو القاسم = خلف بن هبة الله بن قاسم، الشامي.
- أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، صاحب الروض الأنف.
- أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، القرشي، المصري، ابن
عبد الحكم.
- أبو القاسم = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، الأنصاري، الخرساني.
- أبو القاسم = علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، الشافعي.
- أبو القاسم = محمد بن أبي عمرو محمد بن محمد بن سيد الناس، اليعمري، زين
الدين.
- أبو القاسم = هبة الله بن أحمد بن عمر، المقرئ، الحريري.
- أبو القاسم = هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت، الأنصاري، الأبوصيري.
- أبو القاسم، الجزري = محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزري،
الكلبي.
- أبو القاسم ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله، الشافعي.
- أبو القاسم (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ١٢، ٢٣٨.
- أبو قبيل (حي بن هانيء، المعافري) ٢ : ١٤٥.

فهرس الأعلام

- أبو قثم = عبد الله بن عبد المطلب، والد رسول الله ﷺ.
أبو قتادة، الأنصاري (الحارث بن ربيع) ١ : ٢٠٩ ، ٢٣٩ ، ٢ : ٣٩ .
أبو قحافة = عثمان بن عامر، والد أبي بكر الصديق .
أبو قرصافة = وائلة بن الأسقع بن عبد العزي .
أبو قصم = علي بن أبي طالب .
أبو كبشة ٢ : ٧٧ ، ٧٨ .
أبو الكرم = عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الذر، الربيعي، البغدادي .
أبو لهب ١ : ١٥٣ .
أبو لؤلؤ = فيروز ، غلام المغيرة بن شعبه .
أبو الليث السمرقندي = نصر بن محمد بن أحمد .
أبو ليلي = عثمان بن عفان .
أبو محجن، الثقفي ١ : ٧٢ .
أبو محمد = إسحاق بن أحمد بن إسحاق، الخزاعي .
أبو محمد = إسماعيل بن أبي بكر بن أبي القاسم، القاريء .
أبو محمد = ثابت بن قيس بن شماس .
أبو محمد = حاطب بن أبي بلتعة، اللخمي .
أبو محمد = الحسن بن أحمد بن فراس .
أبو محمد = الحسين بن مسعود، الفراء، البغوي .
أبو محمد = حويطب بن عبد العزي .
أبو محمد = زياد بن عبد الله بن طفيل، البكائي .
أبو محمد = طلحة بن عبيد الله بن عثمان .
أبو محمد = عبد الجبار بن محمد بن أحمد، الخواري .
أبو محمد = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح، الجراحي .
أبو محمد = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، تاج الدين، الشافعي، الفزاري،
الفركاح .
أبو محمد = عبد الرحمن بن أبي حرمي، ركن الدين .
أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر بن محمد، النحاس .

فهرس الأعلام

- أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين، الطبري، عماد الدين.
أبو محمد = عبد العزيز بن الحسين، الخليلي.
أبو محمد = عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر، البزار.
أبو محمد = عبد الله بن أبي القاسم ابن ورخز، البغدادى.
أبو محمد = عبد الله بن أحمد بن حموية، السرخسي.
أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجويه، البغدادى.
أبو محمد = عبد الله بن راحة بن ثعلبة.
أبو محمد = عبد الله بن عبد المطلب، والد رسول الله ﷺ.
أبو محمد = عبد الله بن عطاء بن ياسين، الدهان، البغدادى.
أبو محمد = عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب.
أبو محمد = عبد الله بن علي بن عبد الله، الرشاطي، اللخمي، الأندلسي.
أبو محمد = عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الدينوري.
أبو محمد = عبد الله بن نجم بن محمد بن شاس، الحلال، المصري، المالكي.
أبو محمد = عبد الملك بن هشام بن أيوب، الحميري، المعافري، الدهلي،
البصري، أبو مروان.
أبو محمد = عمرو بن العاصي (العاص) بن وائل.
أبو محمد = المبارك بن علي بن الحسين، ابن الطباخ، الحنبلي، البغدادى.
أبو محمد = وائلة بن الأسقع بن عبد العزي.
أبو محمد ابن حزم ١ : ١٩١.
أبو محمد الخزاعي = الحسن بن أحمد بن نافع، الخزاعي.
أبو محمد الدمياطي = عبد المؤمن بن خلف
أبو محمد الشاطبي = القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد، الرعيني إمام القراء.
أبو محمد بن ناجية = عبد الله بن محمد بن ناجية، البربري.
أبو محمد النيسابوري ١ : ١٤٧.
أبو مرة = سيف بن ذي يزن، الحميري.
أبو مروان = عبد الملك بن هشام بن أيوب، الحميري، المعافري، الدهلي،
البصري، ابن هشام.
أبو مريم = شرحبيل بن وداعة.

فهرس الأعلام

- أبو المظفر = عبد الله بن عطاء، البغاورداني.
أبو المظفر = محمد بن علي بن الحسين، الشيباني، الطبري، القاضي.
أبو المظفر = يوسف بن أبي القاسم، ابن مسرور، الوكيل، شمس الدين.
أبو المعالي = محمد بن أحمد بن صالح بن شافع، الجيلي.
أبو المغيرة = زياد.
أبو مكتوم = عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد، الهروي.
أبو المنذر = أبي بن كعب بن قيس، أبو الطفيل.
أبو منصور = عبد الملك الثعالبي.
أبو منظور ١ : ٢٦١.
أبو موسى = يونس بن عبد الأعلى، الصديقي.
أبو موسى الأشعري = عبد الله بن قيس بن سليم.
أبو موسى، الحافظ ١ : ١٦٤، ٢٢١.
أبو النجاشي ٢ : ٢٧.
أبو النجم = بدر بن خليفة، الأمير.
أبو النجيب السهروردي = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد، البكري، الصديقي،
الشيخ ضياء الدين.
أبو نصر = إسماعيل بن حماد، الجوهري.
أبو نصر = عبد العزيز بن محمد، الترياق.
أبو نصر = محمد بن محمد بن قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن مميل،
الشيرازي.
أبو نصر = محمد بن هبة الله بن مميل، قاضي القضاة.
أبو النضر ٢ : ٢٩٩.
أبو النعمان = بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان، الجعفري، التبريزي نجم الدين.
أبو نعيم الأصبهاني = أحمد بن عبد الله.
أبو النون = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، العسقلاني، المعمر.
أبو نيزر ابن النجاشي مكحول بن صصة، مولى علي بن أبي طالب ٢ : ٣١.
أبو هاشم = خالد بن يزيد بن صبيح، الدمشقي.
أبو هر = عمير بن عامر بن عبد ذي الشري.

فهرس الأعلام

- أبو هريرة = عمير بن عامر بن عبد ذي الشري .
أبو هند = عتبة بن ربيعة .
أبو هند بن ذر ٢ : ٢٩٥ .
أبو هلال = الحسن بن عبد الله، العسكري .
أبو هنيدة = وائل بن حجر ، قيل حضر موت .
أبو الهيثم = محمد بن مكي بن زراع، الكشميهني .
أبو الهيثم بن التيهان ١ : ٢٦١ .
أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب، السجزي، الصوفي .
أبو الوليد = حسان بن ثابت .
أبو الوليد = خالد بن الوليد بن المغيرة .
أبو الوليد = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن
أبي شمر، الغساني، الأزرق .
أبو وهب = شجاع بن أبي وهب بن ربيعة .
أبو يحيى = عبد الله بن سعد بن أبي سرح .
أبو اليقظان = عمار بن ياسر .
أبي ١ : ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢ : ٢٥٩ ، ٣١٧ .
أبي بن كعب بن قيس، أبو المنذر، أبو الطفيل، القاري ١ : ٢٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ،
٩٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢ : ٢٥٤ ، ٢٦٦ .
أبي بن مالك بن سالم بن غنم ١ : ١٤٠ .
أحمد (رسول الله ﷺ) : ١ : ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣٣ .
أحمد بن أبي بكر بن حاتم بن جيش، الزبيري، شهاب الدين، أبو العباس ٢ :
٣٣٨ ، ٣٣٩ .
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة، الحجار، الصالحى، ابن الشحنة، شهاب
الدين ٢ : ٣٢٦ .
أحمد بن أحمد بن صفى الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي المنصور، الأزدي،
الأنصاري، المالكي، بهاء الدين ٢ : ٣٣٨ .
أحمد بن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف، الدمياطي، محب الدين، أبو
عبد الله ٢ : ٣٣ ، ٣٣٥ .

فهرس الأعلام

- أحمد بن حسن بن علي، الحرازي ٢ : ٢٠٦ .
- أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، البيهقي ١ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٠٣ .
- أحمد بن حمدان بن أحمد، أبو حاتم، الورسامي، الليثي ١ : ٢١٢ : ٢ : ٦٠ .
- أحمد بن حنبل ١ : ٢٥٢ .
- أحمد بن رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن محمد الطبري، شهاب الدين ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٢ .
- أحمد بن صالح ١ : ٦٦ .
- أحمد بن عبد الصمد، الغورجي، أبو بكر ٢ : ٣٣٤ .
- أحمد بن عبد العزيز، القيسي، الخطيب، أبو جعفر ٢ : ٣٣٩ .
- أحمد بن عبد الله، أبو نعيم، الأصبهاني ١ : ٢٣٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ .
- أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن، أبو بكر ٢ : ٣٤٤ .
- أحمد بن عثمان بن حكيم ١ : ١٢٨ .
- أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر بن ثابت، البغدادي، الخطيب ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ٧٢ .
- أحمد بن علي بن الحسين، الغزنوي، أبو الفتح ٢ : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر، البزار، الحافظ ١ : ٦ ، ٢ : ٦٨ ، ٧٠ .
- أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين، ابن فارس ١ : ٤٢ ، ٢ : ٥٧ ، ١٤١ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٠ .
- أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي، أبو العباس، شاهد الجيوش ٢ : ٣٢٧ ، ٣٢٨ .
- أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، الثعلبي، الثعالبي ٢ : ١٥٧ .
- أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي ٢ : ٣٤٥ .
- أحمد بن محمد بن أحمد بن السراج، الإشبيلي، أبو الحسين ٢ : ٣٤٠ .
- أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر، الطحاوي ١ : ٦٦ .
- أحمد بن محمد بن عبد ربه، ابن عبد ربه ١ : ٧٦ ، ١٩١ .
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص، الماليني ١ : ٣٠ .
- أحمد بن محمد بن عطاء الله، السفطي، المالكي (كاتب نسخة المصباح المضيء) ٢ : ٣٣٧ ، ٣٤٧ .

فهرس الأعلام

أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، أبو علي ١ : ٨٤ ، ٨٦ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٥٤ .
أحمد بن المدبر: ٢ : ١٤٩ .

أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس، الأقلشي، التجيبي ١ : ٥٤ ، ٥٩ ،
٦٢ ، ٥٩ .

أحمد بن المقرب بن الحسين بن حسن، الصوفي، الكرخي، صلاح الدين، أبو
بكر ٢ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

أحمر، ابن أخ لقيصر ملك الروم ٢ : ٦٨ .

أحيحة بن سعيد بن العاص ١ : ١٠١ .

الأخدود = ابظاموس ، الرومي .

الأخدود = بخت نصر، البابلي .

الأخدود = ذو نواس بن شراحيل، يوسف، الملك .

الأخفش ٢ : ٣١٣ .

الأدرم، تيم بن غالب ١ : ١٨٥ .

إدريس ، خنوخ بن يرد بن مهليل، عليه السلام ١ : ١٩ ، ٢٢ .

أذفونش ملك الأفرنج ٢ : ٩٥ ، ٩٦ .

الأرتاحي = محمد بن حمد بن حامد، أبو عبد الله .

أرجانوس ٢ : ١٤٠ .

أردشير بن بابك بن ساسان ٢ : ١٨٨ .

أردشير بن شيرويه ٢ : ١٥٨ .

أرسطوليس بن المقوقس ٢ : ١٦٧ .

أرفخشذ بن سام بن نوح ١ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .

الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد، القرشي، الأموي، المخزومي، أبو عبد

الله ١ : ٧٤ ، ٧٥ ، ٢ : ١٣ ، ٢٧٦ .

أركون دمشق ٢ : ٢٩٨ .

إرميا بن حلقيا ١ : ١٧ ، ١٧ .

أرها (أزهي) بن النجاشي الأصحم (أصحمة) بن أبجر (أبحر) ٢ : ٣٦ ، ٤٣ .

أروى بنت كرز بن ربيعة، أم عثمان ١ : ٣٢ ، ٥٨ ، ١٥٢ .

أرباط ٢ : ٢١٢ .

فهرس الأعلام

- الأزرقى = محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن أبي شمر، الغساني، أبو الوليد.
 إسحاق (عليه السلام) : ٢ : ١٠٢، ١٩١.
 إسحاق بن أحمد بن إسحاق، الخزاعي، أبو محمد ٢ : ٣٤٤.
 إسحاق بن سالم بن إسماعيل، أبو بشر ١ : ٢٢٥.
 إسحاق بن يسار (والد ابن إسحاق) ١ : ١٥٤.
 أسد = علي بن أبي طالب.
 أسعد الحميري = تبار أسعد الحميري.
 أسقف نجران ٢ : ١٩٢، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٥.
 الإسكندر ٢ : ٨٧.
 أسماء بنت أبي بكر الصديق، ذات النطاقين ١ : ١٣٧.
 أسماء ابنة سلمة بن محربة، امرأة عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة ١ : ٢٤٢.
 أسماء بنت عميس، امرأة جعفر بن أبي طالب ١ : ٦٦، ٢ : ٣٠.
 أسماء بنت مخربة بن جندل، أم الجلاس، أم عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة ١ : ٢٤١.
 أسما بنت يزيد ٢ : ١١٦.
 إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر، التفليسي، أبو الطاهر، نجم الدين ٢ : ٣٢٧، ٣٢٨.
 إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام، أعراق الثري ١ : ١٦، ١٨، ١٨، ٢ : ٨٥، ١٠٢، ١٤٢، ١٩٢.
 إسماعيل بن أبي بكر بن أبي القاسم، القاري، أبو محمد ٢ : ٣٣١.
 إسماعيل بن أبي الحسن علي بن أحمد بن الطبال، أبو البركات، عماد الدين ٢ : ٣٣٤.
 إسماعيل بن حماد، أبو نصر، الجوهري، اللغوي ١ : ٣١، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٦٢، ٦٥، ٨٣، ٨٦، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ١٠٣، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠، ١٤٩، ١٦٣، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٠، ٢١٢، ٢٢٤، ٢٥١، ٢٦٣، ٢ : ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٢، ٤٩، ٥١، ٥١، ٥٣، ٥٩، ٦١، ٦٥، ٧٨، ٩٠، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٢٠، ١٣٣.

فهرس الأعلام

١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ،
١٩٩ ، ٢٢١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٤ ،
٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٩ .

إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العززون، الأنصاري، أبو الطاهر ٢ : ٣٢٧ .
الأسود بن كعب، الكذاب، العنسي، ذو الحمار، عبهلة، صاحب الصنعاء : ١ :
١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٦٠ ، ٢ : ١٥٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .

أسيخت بن عبد الله، صاحب هجر ٢ : ٢٢٣ .

أسيد بن حضير : ١ : ١١٥ ، ١٤٣ ، ٢٣٣ .

الأشدق = عمرو بن سعيد .

الأشعث بن قيس : ١ : ٢٥٧ ، ٢ : ٢٤٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٨ .

الأشعري = علي بن إسماعيل بن أبي بشر، أبو الحسن .

أشهب (بن عبد العزيز، أبو عمرو، الفقيه) : ١ : ١٤٠ .

الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة ملك دومة : ٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ .

الأصحم = مكحول بن صصة، النجاشي، ملك الحبشة .

أصحمة = مكحول بن صصة، النجاشي، ملك الحبشة .

أصرم بن حوشب : ١ : ١٦٨ .

الأصغر بن روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
٢ : ٧٧ .

الأصمعي (عبد الملك بن قريب، أبو سعيد) : ١ : ٢٥٣ ، ٢ : ٢٤ ، ٨١ ، ٣١٢ .

أعراق الثري = إسماعيل عليه السلام .

الأعز = محمد بن طرخان، أبو عبد الله .

الأقرع بن حابس، الحنظلي : ٢ : ١٩٨ ، ٢٠٢ .

الأقرع بن عبد الله، الحميري : ١ : ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢ : ٢٢٤ .

الأقليشي = أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل، أبو العباس، التجيبي .

أكثم بن صيفي، حكيم العرب : ١ : ٨٢ .

الأكمل بن أحمد بن مطر، العباسي، أبو أحمد : ٢ : ٣٩٧ ، ٣٩٨ .

أكيدر صاحب دومة الجندل : ١ : ٩٣ ، ٢٥٩ ، ٢ : ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ .

إلياس النبي عليه السلام : ١ : ١٥ .

فهرس الأعلام

- أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ = مارية بنت شمعون القبطية.
أم أبي بكر = سلمى بنت صخر ، أم الخير.
أم أيوب ١ : ٨٨ .
أم الجلاس = أسماء بنت مخربة بن جندل.
أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان.
أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب، أم أروى بنت كريز، أم عثمان بن عفان
١ : ٥٨ .
أم الخير = سلمى بنت صخر بن عامر، والدة أبي بكر الصديق.
أم الزبير ١ : ٣٢ .
أم زرع ١ : ١٣١ .
أم سلمة = هند بنت أبي أمية.
أم سلمة زوج النبي ﷺ : ١ : ١٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٥٧ : ٢ : ٢٠ ، ٢١ .
أم طلحة ١ : ٣٢ .
أم العباس بن عبد المطلب = نثيلة، نثيلة بنت حباب.
أم عبد الرحمن بن عوف ١ : ٣٢ .
أم عبد الله بنت أبي جثمة ١ : ٤٤ ، ٤٥ .
أم عثمان = أروى بنت كريز بن ربيعة.
أم الكرام = كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزية.
أم كلثوم بنت ثمامة ١ : ٥٩ .
أم النعمان = ماء السماء.
إمام الحق (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٢٨ .
امرؤ القيس (الشاعر) ١ : ١٧٧ ، ١٨١ .
امرؤ القيس بن الخزرج ١ : ٢١١ .
الأمي (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ ، ٣٧ : ٢ : ٩٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٣ .
أمية بن الصلت ٢ : ١٧٢ .
أمية بن عبد شمس ٢ : ١٧٥ .
أمير المؤمنين = عمر بن الخطاب.
أميمة بنت عبد الحارث، أم الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف : ١ : ٧٥ .

فهرس الأعلام

- الأمين (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ .
الأنباري ٢ : ٧٨ .
أنس بن مالك ١ : ٥٩ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ٢٥٣ : ٢ : ١٧ ، ٣٦ ، ٤٤ .
الأنصاري = محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي .
أنوش ، يانش بن شيث ١ : ١٩ ، ٢٢ .
أنوشروان = كسرى .
أنيف اليماني ١ : ٢٠٥ .
أوس بن الحارث ٢ : ٢٠٠ .
أوس بن قيلة ، أخو الخرج ١ : ٢٤٩ ، ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٢ .
أوسلة بن مالك بن زيد ، همدان ٢ : ٣٠٢ ، ٣١٠ .
أويس (اسم الذهب) ١ : ٢٦٥ .
الأيهم ٢ : ٢٢٩ .
أيوب بن نهيك ١ : ٢٢٩ .

(ب)

- البابوية = فهرماتة .
باذان صاحب صنعاء ٢ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٦ ، ١٨٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
باري النسمة (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٣٣ .
البترك ، البطرك ٢ : ٩٧ .
بجيلة بنت صعوب بن علي بن سعد العشيرة ١ : ١٩٦ .
بحير = عبد الله بن أبي ربيعة .
بحير بن الحارث بن عباد ٢ : ١١ .
بحيرا ١ : ٢٥ .
البحيري (الحضرمي) ٢ : ٢٧٠ .
البخاري = محمد بن إسماعيل .
بخت نصر ، البابلي ، الأخدود : ١ ، ١٧ ، ١٨ : ٢ : ١٤ ، ٢١٢ .
بدر ابن خليفة ، أبو النجم ، الأمير ١ : ٢١٣ .
بديل بن ورقاء ١ : ١١٠ .

فهرس الأعلام

برة بنت عبد المطلب بن هاشم، أم أبي سلمة عبد الله بن أبي الأسد: ١ : ١٥٣ .
برهان الدين = إبراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، الفزاري،
الدمشقي . ابن الفركاح .

برهان الدين = ناصر بن عبد الله، المطرزي .
بريدة الأسلمي بن الحصيب بن عبد الله، أبو عبد الله، أبو سهل، أبو الخصيب،
أبو ساسان فائد أهل المشرق ونورهم ١ : ٧٦، ٧٧ .

بربرة (جارية للنبي عليه السلام) ٢ : ١٣٥ .
البزار = أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر .
البيسي (الحضرمي) ٢ : ٢٧٠ .

بشر بن عاصم ١ : ٢٥٦ .
بشر بن معاوية، أبو علقمة ٢ : ١٩٩، ٢٠٠ .

بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان، الجعفري، التبريزي، نجم الدين، أبو النعمان
٢ : ٣٤٣، ٣٤٤ .

البطرك = البترك .

البلغورداني = عبد الله بن عطاء .
البلغوي = الحسين بن مسعود، الفراء، أبو محمد .
البيكائي = زياد بن عبد الله بن طفيل، أبو محمد .

البكري = عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكر، الأندلسي، أبو عبيد .
بلال (بن الحارث، المزني، أبو عبد الرحمن) ١ : ١٠٨، ١٥٧، ١٩٠، ٢ :
٢٧٩، ٣١٩ .

بلال بن أبي بردة ١ : ٢٢٦ .

بلال بن أبي هريرة ١ : ٢٣٧ .

بليامن = بنيامن ، الحبر .

بنيامن ، بليامن، الحبر ٢ : ٢٣٣ .

بهاء الدين = أحمد بن أحمد بن صفى الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي
المنصور، الأزدي، الأنصاري، المالكي .

بهاء الدين = محمد بن القاضي ركن الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي

فهرس الأعلام

القاسم بن أحمد ابن أبي سعد عبد الصمد بن حموية، الشافعي، أبو عبد الله
بوران بنت كسرى ٢ : ١٥٨ ، ١٦٧ .
بورخ = رخيا .
البوصيري = هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت، الأنصاري .
بيبرس، ركن الدين، المنصوري، الدواداري؛ المصري ١ : ٢٣٧ ، ٢ : ٢٤٤ .
البيهقي = أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر .

(ت)

تاج الدين = عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله ، القرشي، اليماني، الوزير .
تاج الدين = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، أبو محمد، الشافعي، الفزاري
الفرکاح .
تارح = آزر بن ناحور بن ساروح، والد إبراهيم عليه السلام .
تبان أسعد الحميري ٢ : ٢٣١ ، ٢٣٤ .
تبع الأوسط = حسان بن تبان أسعد .
تبع الأول = حمير بن دودع، ممن آمن بمحمد قبل رسالته ﷺ .
الترمذي = محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى .
التفليسي = عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي، الربيعي، أبو عمرو .
التمساح = فرعون .
تماضر بنت الأصيف بن عمرو ٢ : ٢٢٥ .
تماضر بنت حذيم (حذيم، جذيم)، أم الأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف : ١ : ٧٥
تميم بن أوس بن خارجة، الداري ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٦ .
تميم بن بشر بن البراء، الأنصاري ٢ : ٢٥١ .
التميمي = محمد ، أبو عبد الله .
تنيلة = تنيلة بنت جناب، أم العباس بن عبد المطلب .
تيم بن مرة ١ : ٣٠ ، ٣ .
تيم الله (اللات) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، النجاري : ١ : ٢٣٤ ، ٧١ .
التيحجان بن المرزيان بن وهز ٢ : ١٨٣ .

فهرس الأعلام

(ث)

- ثابت بن أقرم ١ : ٢٠٨ .
ثابت بن قيس بن شماس، أبو محمد، أبو عبد الرحمن، خطيب رسول الله ﷺ
ونخطيب الأنصار ١ : ٧٨ ، ٨٠ .
الثعالبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق، الثعلبي .
الثعالبي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور .
ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم : أبو عمرو، المطرز، الباوردي، غلام
ثعلب .
ثعلبة بن سلامة، نسابة الأندلس ١ : ٢٢ .
الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم، الثعالبي، أبو إسحاق .
الثقفي = محمد بن أسعد بن كريم، كمال الدين، أبو عبد الله .
ثمامة بن أثال، الحنفي ١ : ٢١٤ ، ٢٤٦ .
ثوبية مولاة أبي لهب ١ : ١٥٣ .

(ج)

- جابر ، شليل بن مالك بن نصر ١ : ١٩٥ .
جابر بن عبد الله ١ : ٥٩ ، ٦٢ ، ٢ : ٤٦ ، ١١٦ .
جبار بن قيص، الحارثي ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ .
جبر بن عبد الله القبطي، مولى أبي بصرة الغفاري، مولى أبي زهم ١ : ٢٠٢ ، ٢ : ١٤٠ .
جبريل عليه السلام، الناموس الأكبر، الملك العظيم ١ : ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٦ ،
٣٩ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢ : ٥٩ ، ١١٤ ، ١٥٥ ، ٢٩٨ .
جبلة بن الأيهم، الغساني، ملك غسان، آخر ملوك بني جفنة ١ : ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢ : ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
جبير بن مطعم ١ : ١٢٠ .
جبيلة بن عمرو بن جبلة بن جفنة، جد جبلة بن الأيهم ٢ : ٢٣٢ .
جثامة بن مساحق، الكناني ٢ : ٢٤٦ .
جديمة بن مالك ١ : ١٥١ .

فهرس الأعلام

- الجراحي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح، أبو محمد.
الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن، أبو بكر) ٢ : ٧٥.
جرهان، فرخان، خرهان ٢ : ١٥٨.
جريح بن ميناء ٢ : ١٤٠.
جرير بن عبد الله، البجلي، أبو عمرو، أبو عبد الله: ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠؛
٢ : ٢٧١، ٢٧٢.
جزء بن عمر، العذري ٢ : ٢٥٩.
جشيش الديلمي ١ : ٢١٨، ٢٦٠.
جمال الغفاري ١ : ١٤١.
جعفر بن أبي طالب ١ : ٦٨، ٧٠، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٤؛ ٢ : ١٩، ٢٣، ٢٣،
٢٥، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٣، ٤٧، ٥١.
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ١ : ٢٣٢.
جعفر بن محمد ١ : ١٦٤؛ ٢ : ٣١.
جفنة = علبة بن عمرو بن عامر ماء السماء.
جفينة، النهدي ٢ : ٢٦٠.
جلندي ٢ : ٢٥٨، ٢٥٩.
جم شاد، رابع الملوك بعد جيومرث ١ : ٢٠.
جمال الدين = عبد الرحيم بن أبي المكارم عبد الله، الأنصاري، شاهد الجيوش
بمصر.
جمال الدين = يوسف بن نجيب الدين أبي بكر بن أبي الفتح حسن بن علي،
الحنفي.
جمرة (حمزة) بن النعمان بن هودة بن مالك بن سمعان العذري ٢ : ٩١.
جميل بن زواحة ٢ : ١٦٤.
جميل بن عمر، الجمحي ١ : ٥٢.
جمادة الأزدي ٢ : ٢٦٠.
جهجاء بن سعيد ١ : ١٤١.
جهم بن سعد ١ : ٨١.
الجهني = سنان بن وير.

فهرس الأعلام

- جهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب ١ : ٢٨ ، ٨٠ : ٢ : ٣٢١ .
الجوهري : إسماعيل بن حماد، أبو نصر .
جيفر بن جلندي، الأزدي، ملك عمان ١ : ٢٣١ : ٢ : ٢٥٤ .
جيومرت، جومرت، خيومرت ١ : ٢٠ .

(ح)

- الحارث ١ : ٢٤٦ : ٢ : ٣١٦ .
الحارث بن أبي شمر، الفساني ١ : ٢١٥ : ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦١ .
الحارث الرائش بن همال بن ذي شدد، أول التابعة ٢ : ٢٣٠ .
الحارث بن عبد كلال، الحميري ١ : ٢٥٧ : ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٥ .
الحارث بن عبد المطلب، أبو سفيان ٢ : ١٨٢ .
الحارث بن عباد ٢ : ١١ .
الحارث بن عمير الأزدي ١ : ٢٠٦ : ٢ : ٦٧ .
الحارث بن كلدة، الطبيب ١ : ٣٣ .
الحارث بن هشام بن المغيرة ١ : ٤٣ ، ٢٤٣ .
حارثة بن ثعلبة العنقاء، والد الأوس والخزرج ١ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٣١ .
حارثة بن مضرب ١ : ٢٤٦ .
الحاشر (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٤ .
حاطب بن أبي بلتعة اللخمي، أبو عبد الله، أبو محمد ١ : ٢٠٢ ، ٢٠٥ : ٢ : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠ .
حاطب بن عمرو بن عبد شمس ١ : ٨٥ .
الحاكم = محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله . النيسابوري .
حام بن نوح عليه السلام ١ : ٢١ .
الحباب = عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول .
الحباب بن المنذر ٢ : ٩٩ .
الجبران = سحيت ومنبه .

فهرس الأعلام

- حبش بن كوش بن حام، أكبر ملوك السودان ٢ : ١٨ .
 الحبل = سالم بن غثم بن عوف .
 حي بنت تبع حمير بن دردع ٢ : ٢٣٤ .
 حبيب بن جذيمة ١ : ١٥١ .
 الحجاج بن يوسف ٢ : ٢٣٧ .
 الحجار = أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة، الصالح، ابن الشحنة شهاب الدين .
 حجة الدين = محمد بن عبد الله أبي محمد بن ظفر، الصقلي، المكي، أبو عبد الله،
 حجر (الحضرمي) ٢ : ٢ : ٢٧٠ .
 حذافة بن قيس ١ : ٢٢٠ .
 حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر، سهل، هاشم، أبو أمية ١ : ٢٥٦ .
 حذيفة بن اليمان، صاحب السر ١ : ٨٦ - ٨٨ : ٢ : ١٣٩ .
 حرب بن أمية ١ : ١٧٥ .
 الحربي (إبراهيم بن إسحاق) ١ : ١٩٨ : ٢ : ٧٨ .
 الجرستاني = عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، الأنصاري، أبو القاسم .
 حرمة ١ : ١٧٥ : ٢ : ٣١٨ .
 حريث بن زيد الخيل (زيد الخير)، الطائي الإيلي ١ : ٢٦٠ : ٢ : ٣١٧ .
 حسان بن تبيان أسعد، تبع الأوسط : ٢ : ٢٤٨، ٢٧٨ .
 حسان بن ثابت، الشاعر، أبو الوليد : ١ : ٦٢، ٧٨، ٧٩، ٩٦، ١٤٨، ١٩٤ .
 ٢٠٤، ٢٣٢، ٢ : ١١٥، ١١٨، ١١٨، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣ .
 حسن بن أبي الفتح علي بن عمر، السجستاني، نجيب الدين، أبو بكر : ٢ : ٣٤٢،
 ٣٤٣ .
 الحسن بن أحمد بن فراس، أبو محمد ٢ : ٣٤٤ .
 الحسن بن أحمد بن نافع، الخزاعي، أبو محمد ٢ : ٣٤٤ .
 الحسن البصري ١ : ٧٢ : ٢ : ١٧٤ .
 الحسن بن عبد الله، أبو هلال، العسكري ١ : ١٣ .
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١ : ٣١، ٦٢، ٧٣، ١٨٨، ١٨٨، ٢٥٨ : ٢ :

فهرس الأعلام

- ٨٨ ، ١١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٣٢١ .
 حسن بن محمد بن قلاوون ، السلطان ٢ : ١١٩ .
 حسنة ، أم شرحبيل ١ : ١٠٦ .
 حسيل = اليمان .
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١ : ٢٥٨ ، ٢ : ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
 الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد ، أبو عبد الله ، البغدادي ٢ : ٣٢٦ ، ٣٢٧ .
 الحسين ، جد القاضي أبي المظفر محمد بن علي الشيباني ، الطبري ٢ : ٣٤٤ .
 الحسين بن مسعود ، الفراء ، أبو محمد ، البغوي ١ : ٧١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٥ ، ٢١٠ ، ٢ : ٤٧ ، ٩٤ ، ١٥٨ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٢ .
 الحصين بن نمير ١ : ٨٥ .
 حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حمير بن سبا ١ : ١٨ .
 حفص (بن عمر بن عبد العزيز ، أبو عمر) ١ : ١٠٤ .
 حفصة بنت عمر بن الخطاب ١ : ٢٢٠ ، ٢٤٧ .
 حكيم بن حزام ١ : ٩٩ ، ١١٠ .
 الحلبي = عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، الحنفي .
 حماس ١ : ١٩٨ .
 حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب ، أبو سليمان ، البستي ، الخطابي ١ : ٤٢ ،
 ١٦٧ : ٢ ، ١٨٦ .
 حمدان بن سعيد ١ : ١٠٤ .
 حمزة (بن حبيب بن عمارة ، الزيات) ١ : ١٠٤ .
 حمزة بن أبي أسيد ، الحارثي ١ : ٢٦٥ .
 حمزة بن عبد المطلب ، عم رسول الله ﷺ ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ١١٩ ،
 ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٥٣ : ٢ ، ٢٩١ .
 حمزة بن مالك ١ : ٢٤٨ .
 حمزة بن النعمان = جمرة بن النعمان بن هودة بن مالك بن سمعان ، العلوي .
 الحموي ٢ : ٨١ .
 حميد الطويل ٢ : ١٢٣ .
 حميد بن منهب ١ : ١٢٦ .

فهرس الأعلام

- الحميدي (عبد الله بن زبير) ١ : ٢٣٨ .
 حمير بن دردع . تبع الأول ، ممن آمن بمحمد قبل رسالته - ﷺ - ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٦ .
 حمير بن سبأ بن يشجب ، العرنجيج ٢ : ٢٣١ ، ٢٧٢ .
 الحميري = عبد الملك بن هشام بن أيوب ، أبو محمد ، المعافري .
 الحميري = فيروز ، الديلمي ، أبو عبد الله .
 حنطة بنت هاشم بن المغيرة ، أم عمر بن الخطاب ١ : ٤٣ ، ٥٣ .
 حنظلة بن أبي سفيان ١ : ١٠٨ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ .
 حنظلة بن الربيع بن صيفي الكاتب ، الأسدي ، التميمي ، أبو ربيعي ١ : ٢٨ ، ٨١ ،
 ٨٣ ، ٢٤٦ .
 حنظلة بن صفوان (عليه السلام) ١ : ١٨ .
 الحنفي = عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي .
 حواء عليها السلام ١ : ٢٢ .
 حويطب بن عبد العزى ، أبو محمد ، أبو الأصبع ١ : ٨٣ .
 حيان بن ملة : ١ : ٢٠٥ .
 الحيدرة = علي بن أبي طالب .
 حيومرت = جيومرت .

(خ)

- الخاتم (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ .
 خاتم المرسلين (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 خاتم النبيين (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٥٦ ، ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 خارجة بن زيد بن ثابت ، الأنصاري ١ : ٧٤ ، ٩٣ .
 خاقان ، ملك التتر ٢ : ١٦٥ .
 خالد ٢ : ٢٠٠ .
 خالد الجهني ١ : ٣٠ .
 خالد بن زيد كليب ، أبو أيوب الأنصاري ١ : ٧٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٢ : ٢٠٢ .
 خالد بن سعيد بن العاص ، القرشي ، الأموي ، أبو سعيد ١ : ٢٨ ، ٧٣ ، ٩٠ ، ٩١ ،
 ١٠١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢ : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ .

- خالد بن سنان : ٢ : ٩٠ .
- خالد بن ضماد، الأزدي : ٢ : ٢٦٦ ، ٢٦٦ .
- خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي، المخزومي،
أبو سليمان، أبو الوليد سيف الله : ١ : ٢٨ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٠٧ ،
٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ : ٢ : ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ،
٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ .
- خالد بن يزيد بن صبيح، أبو هاشم، الدمشقي : ١ : ١٣٠ ، ١٦٩ .
- خباب بن الارت : ١ : ٤٦ - ٤٧ .
- خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ : ١ : ١٢ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٨٣ .
- الخروج بن عارم = زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف .
- خرهان = جرهان، فرخان .
- الخروج بن عامر = زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف .
- الخزرج العظيم = زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف .
- الخطاب (والد عمر) : ١ : ١١١ .
- الخطابي = حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، أبو سليمان، البستي .
- الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر بن ثابت، البغدادي .
- الخلال = عبد الله بن نجم بن محمد بن شأس، أبو مجمد، المصري، المالكي .
- خلف بن هبة الله بن قاسم الشامي، أبو القاسم : ٢ : ٣٤٤ .
- خليل = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، القسطلاني، ضياء الدين، أبو الفضل .
- الخليل (بن أحمد بن عمر) : ١ : ٩٤ ؛ ٢ : ١٨٨ .
- الخليلي = عبد العزيز بن الحسين، أبو محمد .
- خنساء (تماضر بنت عمرو) : ٢ : ١٨٧ .
- حنيس بن حذافة بن قيس زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل النبي ﷺ : ١ : ٢٢٠ .
- خولة ، أخت ضرار بن الأزود : ١ : ٢١٩ .
- خويلد : ٢ : ٢٠٠ .
- خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي : ١ : ١٨٣ .

فهرس الأعلام

(د)

- دادويه، داذويه الإصطخري ١ : ٢٦٠ ، ٢ : ١٨٠ ، ٢٩١ .
الدارقطني = علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، الشافعي .
الداري = محمد بن الحسين، الخليلي، نظام الدين، أبو عبد الله .
دانيال عليه السلام ٢ : ١٠٢ ، ١٠٢ .
داود : ٢ : ٢٧١ .
داود عليه السلام ٢ : ١٠١ .
الداودي ٢ : ٨١ .
الدجال : ٢ : ٢٩٦ .
دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة، الكلبي : ١ : ٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ - ٢١٣ ،
٢١٦ ، ٢ : ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ . ١٠٤ ، ١٠٨ ،
١١٤ ، ١١٨ .
دحية الكلبي = دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي .
الدلاصي = يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتح القرشي، المؤذن .
دلذل (بغلة النبي عليه السلام) ٢ : ١٣٤ ، ١٤٠ .
الدمشقي = أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف، أبو العباس
مشاهد الجيوش .
الدمنهوري = عمر بن محمد بن علي، سراج الدين، أبو حفص، الشافعي .
الدمياطي = عبد المؤمن بن خلف، أبو محمد .
الدولابي = محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر .
دومان بن إسماعيل عليه السلام ٢ : ٢٢٣ .
الدينوري = عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أبو محمد .

(ذ)

- ذات النطاقين = أسماء بنت أبي بكر الصديق .
ذو الحمار = الأسود بن كعب الكذاب، العنسي .
ذورعين (شرحبيل) ٢ : ٢٧١ - ٢٧٣ .
ذو الرمة (غيلان بن عقبة، أبو الحارث) ٢ : ٤٢ ، ١٨٧ .

فهرس الأعلام

- ذو الرمحين = هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
ذو زود = سعيد بن العاقب.
ذو ظليم (حوشب بن طحمة) ١ : ١٩٨.
ذو عمرو ٢ : ٢٧٢.
ذو القرنين ٢ : ١٠٢.
ذو الكلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسان بن تبع = سميفع بن حوشب.
ذو الكلاع الحميري = سميفع بن حوشب.
ذو مران (عمير الهمداني) ١ : ١٩٤.
ذو المشعار = أبو ثور.
ذو النسبين = عمر بن الحسن أبي الخطاب بن دحية.
ذو نواس = زرعة بن تبان أسعد.
ذو نواس بن شراحيل، يوسف، الملك، الأخدود ٢ : ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢.
ذو النورين = عثمان بن عفان.
ذو يناق = شهر.
ذو يرن = زرعة.

(ر)

- الرائش = الحارث الرائش بن همال بن ذي شدد، أول التبابعة.
رافع بن أبي رافع عميرة، الطائي ١ : ٤٠، ٢١٩.
الراهب = ابن أبي شمر، الزبيدي.
الرياب بنت كعب بن عدي، أم حذيفة بن اليمان ١ : ٨٦.
الربيعي (عيسى بن إبراهيم) ١ : ٢٦٤.
الربيعي = محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان، ابن زبر.
ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن، سطيح ٢ : ١٧٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩،
٢٠٦، ٢٠٧.
ربيعة ١ : ٣٠.
ربيعة بن ذي مرحب، الحضرمي ٢ : ٢٦٧، ٢٧٠.
ربيعة بن شرحبيل ابن حسنة ٢ : ١٦٩.

فهرس الأعلام

- ربيعة بن نزار بن عدنان : ١ : ١٥ .
 ربيعة بن نصر، ملك اليمن ٢ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
 دخيا، بورخ، كاتب إرميا ١ : ١٧ .
 رجل من بني النجار (من كتابه) ١ : ١٩١
 الرسول (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ ؛ ٢ : ٩٣ .
 رسول رب العالمين (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 الرشاطي = عبد الله بن علي بن عبد الله، اللخمي، الأندلسي، أبو محمد .
 الرشيد (خليفة) ١ : ١٨٢ ، ١٨٣ .
 الرصدي = محمد بن الحسن، الجزائري، شمس الدين، أبو عبد الله .
 رضي الدين = إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد،
 أبو إسحاق .
 رفاعة بن زيد بن وهب، الجذامي، الضبي (الضبيني) ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ .
 رقية بنت رسول الله ﷺ ٢ : ١٩ .
 ركن الدين = عبد الرحمن بن أبي حرمي، أبو محمد .
 رملة بنت أبي سفيان، أم حبيبة، أم المؤمنين ١ : ١١٣ ، ٢ : ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ،
 ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٨ .
 زامل بن عمرو، الجذامي ٢ : ٢٧٨ .
 (ز)
 زاهر بن رستم بن أبي البرحاء، الأصبهاني، أبو شجاع ٢ : ٣٣٥ .
 الزيرقان بن بدر ١ : ٢١٤ .
 الزيرقان بن عبد الله بن أمية ١ : ٢٣٢ .
 الزبيدي = الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد، البغدادي، أبو عبد الله .
 الزبير بن علي بن سيد الكل، المهلب، الأسواني، المقرئ، شرف الدين، أبو
 عبد الله ٢ : ٣٣٨ .
 زبير بن العوام بن خويلد، القرشي، الأسدي، أبو عبد الله ١ : ٢٨ ، ٨١ ، ٩٥ -
 ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٥ ؛ ٢ : ٢٦ ، ٢٩١ .

فهرس الأعلام

- زبسر ، النسابة (بن بكار بن عبد الله ، القرشي ، أبو عبد الله) ١ : ٣١٧ ، ٢ :
- ١٣ ، ٢٣٦ .
- الزبيري = أحمد بن أبي بكر بن حاتم بن جيش ، شهاب الدين ، أبو العباس .
- زرعة (من أقيال حضرموت) ٢ : ٢٧٠ .
- زرعة ذو نواس بن تبان أسعد ٢ : ٢٠٧ .
- زرعة ، ذو وزن ١ : ٢٣٥ ، ٢ : ١٧٤ .
- الزعفراني ٢ : ٣٣٦ .
- زكريا بن يحيى بن عمر ، أبو السكين ، الكوفي ١ : ١٢٦ .
- زند بن الجون ، أبو دلالة الشاعر ١ : ١٦ .
- زند ، الهمسج بن اليرى بن أعراق الثري ١ : ١٦ ، ١٦ .
- الزهري = محمد بن مسلم بن عبد الله ، ابن شهاب .
- زياد = يزيد بن شهاب ، يعفور ، حمار النبي ﷺ .
- زياد ، أبو المغيرة ٢ : ٣٠٥ .
- زياد (بن أبيه ، من دهاة العرب) ١ : ١٨٧ .
- زياد بن حنظلة ١ : ٢١٤ .
- زياد بن عبد الله بن طفيل ، أبو محمد ، البكائي ٢ : ١٩ ، ٣٣٦ .
- زياد بن لبيد ، الأنصاري ١ : ٢٥٠ ، ٢٥٧ .
- زياد بن نعيم ، الحضرمي ١ : ٢٣٥ .
- زياد = قصى بن كلاب بن مرة .
- زيد بن أرقم ١ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ .
- زيد بن ثابت ، الأنصاري ، التجاري ، أبو سعيد ، أبو عبد الرحمن ، أبو خارجة : ١ :
- ٢٨ ، ٧٢ ، ٧٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٢٥٢ .
- زيد بن حارثة ١ : ١٢٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ .
- زيد الخير = زيد الخيل بن مهلهل بن زيد ، الطائي .
- زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي ١ : ٢٠٧ .
- زيد بن عبد الله بن عمر ١ : ٤٥ .
- زيد بن قيس ٢ : ٢٠٠ .
- زيد بن وهب الجهني ١ : ٣٠ .

فهرس الأعلام

زيد مائة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف، الخرج، الخرج، الخرج، الخرج
العظيم ١ : ٢١١، ٢١٢، ٢٣١، ٢٣٢.
زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ١ : ١٥٤.
زين الدين = عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد.
زين الدين = محمد بن أبي عمرو محمد بن محمد بن سيد الناس، اليعمري.
زين الدين الأنماطي = محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن.

(س)

السائب بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، الأسدي ١ : ٢١٥،
السائب بن هشام العامري ١ : ٧٧.
سابور ذو الأكتاف ابن أبرويز ٢ : ١٦٥ - ١٦٧.
سارة، مولاة لقريش ١ : ٢٠٤.
سارية بن زنييم ١ : ٥٤، ٥٥.
ساعي النبي ﷺ = عمرو بن أمية الضمري.
سالم (بن عبيد بن ربيعة)، مولى أبي حذيفة ١ : ٧٩.
سالم بن غنم بن عوف، المعروف بالحجلي لعظم بطنه ١ : ١٤٠.
سالم بن نوح عليه السلام ١ : ٢٠، ٢١.
سبا بن يشجب ٢ : ٢٧٣.
سبرة العنبري ١ : ٢١٧.
السجل ١ : ١٠٤، ١٠٥، ١٩١.
سحيت، الحبر ٢ : ٢٣٣، ٢٣٤.
سراج بن مجاعة ١ : ٧٨.
سراج الدين = عمر بن محمد بن علي، الدمنهوري، الشافعي، أبو حفص.
سراقة بن مالك بن جعشم، أبو سفيان ١ : ٣٣، ٣٨، ١٣٨، ٢ : ١٥٨، ١٦٠،
١٦٤.
سرجس = رافع بن أبي رافع عميرة، الطائي.
سطيح = ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن.
سعد بن أبي وقاص ١ : ٧٥، ١٨٤، ١٩٩، ١٩٩، ٢٠١، ٢ : ١٦٢، ١٦٥.

فهرس الأعلام

- سعد بن حريث ، المخزومي ١ : ١٦٦ .
سعد بن عبادة ١ : ٩٤ ، ١١٥ ، ١١٥ .
سعد الخير بن محمد الأنصاري ٢ : ٩٨ .
سعد العشيرة (بن مالك بن أدد) ٢ : ٢٤٣ .
سعد هذيم ١ : ١٩٥ .
سعيد بن أبي هلال ٢ : ٦٩ .
سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص ١ : ٩٠ .
سعيد بن زيد بن عمرو ، زوج فاطمة بنت الخطاب ، أخت عمر بن الخطاب ١ :
٤٥ . ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٨٤ .
سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية ١ : ١٠١ ، ١٠٤ .
سعيد بن سفيان ، الرعلي ٢ : ٣٢٩ .
سعيد بن العاص بن أمية ، أبو أحيحة ١ : ٩١ ، ١٠٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٣ .
سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، عكة العسل ١ : ١٠١ ، ١٠٤ .
سعيد بن العاقب ، ذو زود ١ : ١٩٤ .
سعيد بن فيروز ، أبو البخري ٢ : ١٦٧ .
سعيد بن المسيب ١ : ٢٥٢ ، ٢ : ١٠٤ .
سفيان بن عيينة ١ : ١٣٩ ؛ ٢ : ٥٧ .
السكران بن عمرو بن عبد شمس ١ : ٢١٤ .
سلاّب بن عاصم ، الهمداني ، ابن عاصم ٢ : ١٢٧ ، ١٢٩ .
السلفي = محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، الاصبهاني .
سلمان الفارسي ٢ : ١٦٧ ، ٢٢٧ .
سلمة بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ١ : ١٥٤ ، ١٥٥ .
سلمة بن أسلم بن جريش ١ : ٢٤٤ .
سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة ١ : ٢٣٢ .
سلمة بن عبد يسوع ٢ : ١٩١ .
سلمة بن هشام ١ : ٢٤٥ .
سلمى بنت حرملة ، النابغة ، أم عمرو بن العاصي (العاص) بن وائل ١ : ١٥٨ ،
١٦١ .

فهرس الأعلام

- سلمى بنت صخر بن عامر، أم الخير، والدة أبي بكر الصديق ١ : ٢٩ ، ٣٢ .
سلول، أم أبي ١ : ١٤٠ .
سليط بن عمرو بن عبد شمس، القرشي، العامري ١ : ٢١٤ ؛ ٢ : ١١٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ .
السليطين ابن بنت أذفونش ٢ : ٩٥ .
سليمان (عليه السلام) ٢ : ١٠٤ .
سليمان بن خليل، العسقلاني، الشافعي، نجم الدين، أبو داود ٢ : ٣٤٣ ، ٣٤٤ .
سليمان بن صرد ١ : ٧٢ .
سليمان بن عبد الملك ١ : ٢٣٧ .
سليمان بن يحيى ٢ : ١٤٠ .
سماك بن حرب ٢ : ١٣٤ .
سمعان بن عمرو بن قريط، الراقع ١ : ٢٢٨ ، ٢ : ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
السمنطاري = عتيق بن علي بن داود بن علي .
سميفع بن حوشب، ذو الكلاع، الحميري، ملك حمير ٢ : ٢٧٢ - ٢٧٢ .
سنان الأسدي، الغنمي ١ : ٢١٨ .
سنان بن وبر، الجهني ١ : ١٤١ .
سهل = حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر، أبو أمية .
سهل بن سعد ١ : ٥٩ ، ٧٣ .
سهل بن محمد بن الجند بن قيس ١ : ٢٤٩ .
سهيل بن عمرو بن عبد شمس ١ : ٢٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٨٤ ، ٢١٤ .
السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم، صاحب الروض الأنف .
سيد البشر (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢١ ، ٢٦٢ .
السيد بن الحارث ٢ : ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ .
سيد الخلق والصفوة (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٥٦ .
السيد صلاح = محمد بن علي بن محمد بن علي، صلاح الدين، الناصر لدين الله .
سيد العرب (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٧٥ .

فهرس الأعلام

سيد ولد آدم (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ١٧١ .
 سيرين ، أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢ : ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ .
 سيف بن ذي يزن ، أبو مرة ، الحميري ، ابن ذي يزن ، من ملوك العرب اليمانيين :
 ١ : ١٣ ، ٢ : ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
 ١٨٢ ، ٢٠٧ .
 سيف بن عمر ، الأسدي التميمي ١ : ٧٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٠ .
 سيف الله = خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشي ،
 المخزومي ، أبو سليمان ، أبو الوليد .

(ش)

شاث = شيث بن آدم .
 الشاطبي = القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد ، الرعيني ، أبو محمد ، إمام القراء .
 شالخ بن أرفخشذ بن سام ١ : ١٩ ، ٢٠ .
 الشاهد (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٤ .
 شاهد الجيوش = أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف ، الدمشقي .
 شجاع بن أبي وهب بن ربيعة ، أبو وهب ، الأسدي ١ : ١٦٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ١٠٨ ،
 ٢٤٣ ، ٢٦١ .
 شجاع بن وهب = شجاع بن أبي وهب .
 شداد ٢ : ١٢٧ .
 شداد بن عبد الله ، القناني ٢ : ٢١٥ .
 شرحبيل ابن حسنة ، أبو عبد الرحمن ١ : ٢٨ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ٢١٦ ، ٢١٦ .
 ٢ : ٣٧ ، ٣١٧ .
 شرحبيل بن عمرو ، الغساني ١ : ٢٠٦ .
 شرحبيل بن غيلان بن سلمة ، الثقفي ١ : ٢١٦ .
 شرحبيل بن وداعة ، أبو مريم ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ .
 شرف الدين = الزبير بن علي بن سيد الكل ، المهلي ، الأسواني ، المقرئ ، أبو
 عبد الله .

فهرس الأعلام

- شرف الدين = عبد المؤمن بن خلف، الدمياطي .
شرف الدين = علي بن محمد، أبو الحسين .
الشعبي (عامر بن شراحيل، أبو عمرو) ١ : ١٨٧ .
الشعري = محمد بن الحسن .
شعيب بن ذي مهدم عليه السلام، شعيب بن عيفي، ابن صيفون ١ : ١٨٠ .
شعيب بن عيفي (عيفي) = شعيب بن ذي مهدم .
شفيع الأمة (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ١٩١ ، ٢ : ٣٢٢ ، ٣٤٥ .
الشقوري = علي، أبو الحسين .
الشليل = جابر بن مالك بن نضر .
الشماس ١ : ١٥٩ - ١٦٠ .
شمس الدين = محمد بن أبي بكر ابن القيم، الجوزي، الحنبلي .
شمس الدين = محمد بن أبي سلطان جابر بن محمد بن حسان، القيسي، الوادي آشي .
شمس الدين = محمد بن أحمد بن البرهان، الطبري .
شمس الدين = محمد بن الحسن، الجزائري، الرصدي، أبو عبد الله .
شمس الدين = محمد بن محمد بن قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن مميل، الشيرازي .
شمس الدين = يوسف بن أبي القاسم بن مسرور، الوكيل، أبو المظفر .
شمس الدين الدمياطي، الشافعي، خليفة الحكيم العزيز بالديار المصرية ٢ : ٣٤٧ .
شن بن ألفى ٢ : ١٨٦ .
شهاب الدين = أحمد بن أبي بكر بن حاتم بن جيش، الزبيري، أبو العباس .
شهاب الدين = أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة، الحجار، الصالحي، ابن الشحنة .
شهاب الدين = أحمد بن رضي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد، الطبري .
شهاب الدين = محمد بن أبي محمد عبد المنعم، الشافعي، ابن الخيمي، أبو عبد الله .

فهرس الأعلام

- شهر، ذوناف ١ : ١٩٤ .
 شق بن صعب بن يشكر ٢ : ١٧٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
 شيبة = عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .
 شيبة ٢ : ٢٠٠ .
 شيبة بن ربيعة ١ : ٣٠ ، ٣٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ .
 شيث، شاث بن آدم ١ : ١٩ ، ٢٢ ، ٢٢ ، ٢ : ٢٣٧ ، ٢٣٨ .
 الشيخ الأزدي ١ : ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ .
 الشيخ الصالح = عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، أبو بكر الصديق .
 شيرويه بن كسرى ٢ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ٢٢٧ .

(ص)

- صايب ، أخو نوح عليه السلام ١ : ٢٢ .
 صاحب الإسكندرية = المقوقس .
 صاحب الحياء والكرم = عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، أبو عمرو، أبو عبد الله ، أبو ليلى ، ذو النون .
 صاحب السر = حذيفة بن اليمان .
 صاحب رومية ٢ : ٨٢ .
 صاحب صنعاء ٢ : ٧٠ .
 صاحب الفيل = أبرهة ، ملك الحبشة .
 صاحب القرآن والقبلة واللواء (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٢٨ .
 صاحب القضيبي والناقة والتاج (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٢٨ .
 صاحب قول لا إله إلا الله (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٢٢٨ .
 صاحب المحجة البيضاء ، والعدل والسواد ، صاحب الشرف التام ، والعلم الجام = علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ، أبو الحسن ، أبو تراب ، أبو قصم ، القرشي ، الهاشمي ، الحيدرة ، أسد .
 صاحب مصر = المقوقس .
 صاحب الهراوة (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ١٨٥ ، ١٨٦ .
 صادق (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٩ .

فهرس الأعلام

- صاعد بن سيار، الإسحاقى، أبو العلاء ٢ : ٣٣٤ .
 الصاغانى (الحسن بن محمد، رضى الدين) ٢ : ٦٥ .
 صالح ٢ : ٢٠٨ - ٢٠٩ .
 صخر بن حرب، أبو سفيان، القرشى، الأموي أبو حنظلة ١ : ٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
 ١٠٨ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
 ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ؛ ٢ : ٤١ ، ٤٢ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١ .
 صدر الدين = عمر بن عبد المجيد بن عمر، القرشى، الميانشى، أبو حفص .
 الصدفى = يونس بن عبد الأعلى، أبو موسى .
 الصديق = عبد الله بن أبي قحافة عثمان، أبو بكر الصديق .
 الصعبة بنت عبد الله بن ماء، أخت العلاء بن الحضرمي، أم طلحة بن عبد الله ابن
 عثمان، المعروف بطلحة الخير. ١ : ١٣٣ ، ١٦٤ .
 صفوان بن أمية ١ : ٢١٧ .
 صفوان بن اليمان ١ : ٨٦ .
 صفية (أم المؤمنين) ١ : ١٧٧ .
 صفية بنت أبي العاص، عمة عثمان بن عفان ٢ : ٤٣ .
 صفية بنت حزن، الهلالية، مة ميمونة، أم أبي سفيان ١ : ١٠٨ .
 صفية بنت الخطاب. أخت عمر بن الخطاب ١ : ٢٤٧ .
 صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول الله ﷺ، أم الزبير ابن العوام ١ :
 ٩٥ ، ٩٦ ، ٢١٥ .
 صلاح الدين = أحمد بن المقرب بن الحسين بن حسن، الصوفى، الكرخى، أبو
 بكر .
 صلصل بن شرحبيل ١ : ٢١٧ .
 (ض)
 الضحاك (بن مزاحم، البلخى، أبو القاسم) ١ : ١٧٠ .
 الضحوك (محمد رسول الله ﷺ) : ١ : ٢٥ .
 ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو، الأسدي، أبو الأزور، أبو بلال ١ :
 ٢١٨ ، ٢١٩ .

- ضريبة بنت أبرهة بن الصباح، امرأة ذي الكلاع بن ناكور ٢ : ٢٧٢ .
 ضمام بن إسماعيل ٢ : ١٤٦ .
 ضبام بن مالك، السلماني ٢ : ٢٧٦ .
 ضياء الدين = عبد الوهاب بن علي بن عبد الله ابن سكية .
 ضياء الدين = محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، القسطلاني، خليل، أبو الفضل .
 ضياء الدين، أبو النجيب السهرودي = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد، البكري، الصديقي .
 ضياء الدين بن عبد الله بن محمد بن أبي المكارم، الحموي ٢ : ٣٤١ .

(ط)

- طالب بن أبي طالب ١ : ٧٠ .
 الطبري = محمد بن جرير ، أبو جعفر .
 الطحاوي = أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة، أبو جعفر .
 طريفة بنت الخير، الكاهنة، اليمانية، الحميرية، امرأة عمرو بن عامر ٢ : ١٣ ، ١٨٧ .
 الطفيل بن أبي بن كعب ١ : ٧٣ .
 الطفيل بن عبد الله بن سخبرة ١ : ١٣٦ ، ١٣٦ .
 طقتمر، الأمير ، الخازندار ٢ : ١٥٨ .
 طلحة الخير = طلحة بن عبيد الله بن عثمان .
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو، القرشي، التميمي، أبو محمد، طلحة الخير، طلحة الفياض : ١ : ١٣٢، ١٣٦، ١٦٤، ١٨٤، ١٨٨ .
 طلحة الفياض = طلحة بن عبيد الله بن عثمان .
 طليحة بن خويلد، الأسدي ١ : ١٠٧، ١٠٨، ١٩٤، ٢١٤، ٢١٨، ٢٦٠ .
 طهفة، النهدي ٢ : ٣٠٨ .
 الطيب بن ذر، عبد الله ٢ : ٢٩٥ .
 طيبة بنت وهب بن عك، أم أبي موسى الأشعري ١ : ٢٢٣ .

فهرس الأعلام

(ظ)

ظبيان بن مرثد، السدوسي ١ : ٢٢٠.

(ع)

عائشة (أم المؤمنين) ١ : ٣٢ ، ٥٩ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ٢ :

٢٧ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٧ ، ٢٣٧.

عابر ، عيبر بن شالغ بن أرفخشذ : ١٩ ، ٢٠.

العاص بن سعيد بن العاص ٢ : ١٠٢.

العاص بن هشام : ١ : ١٠٢.

العاص بن وائل ، السهمي ١ : ٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢.

العاص بن الوليد بن المغيرة ١ : ٢١١.

عاصم (بن بهدلة ، أبو بكر) : ١٠٤.

العاقب (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٤.

العاقب = عبد المسيح ، الكندي .

عامر ، أبو عبد الله ١ : ٤٤ ، ٤٥.

عامر بن الأسود ، الطائي ٢ : ٢٧٧.

عامر، جد نعيم بن مسعود الثقفي ١ : ٢٥٨.

عامر بن الحضرمي عبد الله بن عماد ١ : ١٦٤.

عامر بن شهر ١ : ١٩٤.

عامر بن الطفيل ١ : ١٣٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٢.

عامر، عمرو، مدركة بن الياس ١ : ١٥.

عامر بن فهيرة، أبو عمر، أبو عمرو، ابن فهيرة ١ : ٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨.

عامر ماء السماء، والد الأوس والخزرج ٢ : ٢٣١.

عبادة بن الصامت ١ : ٧٣.

العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل : ١ : ٧٢ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٢ ، ٢ : ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٤.

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد، الهروي، أبو ذر ١ : ١٤ ، ١٥ ، ٢ : ١١ ، ١٢ ،

٣٢٩.

- عبد الأشهل ١ : ١٥٤ ، ٢٣٣ .
- عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أبو الوقت، السجزي، الصوفي ٢ : ٣٢٣ ، ٣٢٤ .
- عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله، القرشي، اليماني، الوزير، تاج الدين، اللغوي، النحوي ٢ : ٣١٠ .
- عبد الجبار بن محمد بن أحمد، الخواري، أبو محمد ٢ : ٣٣٢ .
- عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح، الجراحي، أبو محمد ٢ : ٣٣٧ .
- عبد بن جلندي، الأزدي، ملك عمان ١ : ٢٣١ ، ٢ : ٦٦ ، ١٠٨ ، ٢٥٤ .
- عبد بن حميد ١ : ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ .
- عبد الرحمن = عزيز بن مالك .
- عبد الرحمن = عمير بن عامر بن عبد ذي الشري، أبو هريرة .
- عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، أبو محمد، تاج الدين، الشافعي، الفزاري، الفركاح ٢ : ٣٢٥ .
- عبد الرحمن بن أبي حرمي، أبو محمد، ركن الدين ٢ : ٣٤٣ .
- عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، الصديقي ابن يونس ١ : ٢٢٠ .
- عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء، الخزاعي ١ : ٢٢٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ .
- عبد الرحمن بن الحارث بن مالك بن جعشم، المدلجي، الكتاني ٢ : ١٥٨ .
- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢ : ١١٠ .
- عبد الرحمن بن سمرة ١ : ٦٠ .
- عبد الرحمن بن شرحبيل ابن حسنة ٢ : ١٤١ .
- عبد الرحمن بن عائذ، الثمالي ١ : ٢٠٩ .
- عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم، السهيلي، الخثعمي، صاحب الروض الأنف ١ : ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦١ ، ٢ : ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٢٠ .

٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٥٨،

٢٦٤، ٢٨١، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٣٩، ٣٤٠.

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم، القرشي المصري، ابن عبد الحكم ١: ٢؛ ١٠: ٢؛ ١٠٥، ١٠٧، ١١٠، ١١٤، ١١٧، ١١٧، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥.

عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد، زين الدين ٢: ٣٤١.
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، أبو الفرج ١: ٤٤، ٦٤، ٦٦، ١٦٨، ٢٦٢؛ ٢: ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٨١، ٨٥، ٩٨، ١١٨، ١٢٠، ١٥٣، ١٥٣، ٢٦١، ٢٧١، ٢٧٨.

عبد الرحمن بن عمر بن محمد، النحاس، أبو محمد ٢: ٣٣٧.
عبد الرحمن بن عوف ١: ١١٥، ١٨٣؛ ٢: ١٩، ١١٦، ١٩٣، ٢٢٤.
عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين. الطبري، عماد الدين، أبو محمد ٢: ٣٤٤، ٣٤٢.

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أبو الحسن، الداودي ٢: ٣٢٦.
عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ١: ٢٥٠، ٢٥٤.
عبد الرحمن بن ملجم، قاتل علي بن أبي طالب ١: ٧٠.
عبد الرحيم بن أبي المكارم عبد الله، الأنصاري، شاهد الجيوش بمصر، جمال الدين ٢: ٣٢٧.

عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم، ابن البرقي، أبو سعيد ٢: ٣٣٧.
عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف ٢: ٣٢٨.
عبد الرحيم بن محمد صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر، اللكثي الكجي، الميمني (كاتب نسخة المصباح المضي المحفوظة بجامعة عليكرة) ٢: ٣٤٧.

عبد شمس = عمير بن عامر بن عبد ذي الشري، أبو هريرة.
عبد شمس بن عبد مناف ١: ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣.
عبد شمس بن الوليد بن المغيرة ١: ٢١١.
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل، الأنصاري، الخرساني، أبو القاسم ٢: ٣٣١.

فهرس الأعلام

- عبد العزي بن خطل، هلال، عبد الله، ابن خطل ١ : ١٦٥، ١٦٥، ١٦٨.
- عبد العزيز بن الحسين، الخليلي، أبو محمد ٢ : ٣٣٩.
- عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الدر، الربيعي، البغدادي، نجم الدين، أبو الكرم ٢ : ٣٣٢.
- عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة ١ : ٤٤.
- عبد العزيز بن محمد، الترياقى، أبو نصر ٢ : ٣٣٤.
- عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر، البزار، أبو محمد ٢ : ٣٣٣، ٣٣٤.
- عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد، الفارسي، أبو الحسين ٢ : ٣٣٢.
- عبد الغفار = نوح عليه السلام.
- عبد الغني، المقدسي، الجماعلي ١ : ٨، ٨، ١٣، ٢٢٨، ٢ : ٣٥٠.
- عبد القاهر بن عبد الله بن محمد، البكري، الصديقي، السهروردي الشيخ ضياء الدين أبو النجيب ١ : ٦٧.
- عبد الكريم بن عبد الثور بن منير، الحنفي، الحلبي ١ : ٨، ١٣، ٣٢، ٣٣، ٥٩، ٧٧، ٨١، ٨١، ٨٥، ٨٦، ٩٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٨، ١٣٦، ١٣٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٦، ١٩١، ١٩١، ٢٠٥، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٣، ٢ : ٣٣، ٣٦، ١٥٨، ٢٩٤.
- عبد الكعبة = عبد الله بن أبي قحافة عثمان، أبو بكر الصديق، خليفة رسول الله. عبد كلال ٢ : ٢٧٠.
- عبد اللات بن غويلم ٢ : ١٢٩.
- عبد الله = الطيب بن ذر.
- عبد الله = عبد العزي بن خطل.
- عبد الله = عمير بن عامر بن عبد ذي الشري، أبو هريرة.
- عبد الله بن أبي أوفى ١ : ٢٥٣.
- عبد الله بن أبي بكر ١ : ١٣٧، ٢ : ١٩٨.
- عبد الله بن أبي ربيعة، بحير ١ : ٢٤١، ٢ : ٢٠، ٢١، ٢٤، ٥٤، ٥٥، ٥٦.
- عبد الله بن أبي ابن سلول، رأس المنافقين، أبو حباب ١ : ٢٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٦.

فهرس الأعلام

- عبد الله بن أبي القاسم، ابن ورخز، البغدادي، أبو محمد ٢ : ٣٣٣، ٣٣٣.
 عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، القرشي، التيمي، العتيق، خليفة رسول
 الله، الشيخ الصالح أبو بكر الصديق، عبد الكعبة ١ : ٢٩، ٣٣، ٣٥، ٣٦،
 ٣٨، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٥٦، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٧٥،
 ٧٨، ٨٠، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١١٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧،
 ١٣٧، ١٣٩، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٨٤، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٥، ٢١٨،
 ٢٣٨، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٧ : ٢ : ٤٥، ٦٥، ٨٦، ٩٨، ١٠٢، ١١٦، ١١٧،
 ١٢٣، ١٦٠، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٧٣، ٢٩١، ٢٩٥.
 عبد الله بن أبي بن كعب ١ : ٧٣.
 عبد الله بن أحمد بن حموية، أبو محمد، الحموي، السرخسي ٢ : ٣٢٦، ٣٢٩.
 عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث، القرشي، الزهري ١، ٢٨، ١٣٨، ١٤٠.
 عبد الله بن أريس ٢ : ٧٥، ٧٦.
 عبد الله بن أريقط ١ : ١٣٨.
 عبد الله بن بديل بن ورقاء، الخزاعي سيد خزاعة ١ : ٢٢٨، ٢٤٠.
 عبد الله بن بريدة ١ : ٧٧، ٧٧.
 عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم، علم الدين، المصري، القبطي، ابن
 زنبور ٢ : ١١٩.
 عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس ١ : ٧٨.
 عبد الله بن الثامر ٢ : ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١.
 عبد الله بن جابر ٢ : ٣١٩.
 عبد الله بن جدعان ١ : ١٥٨.
 عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ١ : ١٠٠ : ٢ : ٣٠.
 عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجوية، البغدادي، أبو محمد ٢ : ٣٣٧.
 عبد الله بن خباب ١ : ٧٣.
 عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي، السهمي، أبو حذافة ١ : ٢٢٠، ٢٢٣، ٢ :
 ١٥١-١٥٣، ٢٢٦.
 عبد الله بن حميد بن زهير ١ : ٢٠٣.
 عبد الله بن رافع ١ : ٢٤٠.

فهرس الأعلام

- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة، الأنصاري، أبو محمد ١ : ٢٨ ، ١٤٨ ، ١٤٨ ، ٢٠٧ ، ١٥١ ، ١٤٩ .
- عبد الله بن الزبيري ١ : ١٧٣ .
- عبد الله بن الزبير ، أبو حبيب ١ : ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢ : ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٣٥ : ١ .
- عبد الله بن زيد بن عبد ربه، الأنصاري، الخزرجي، الحارثي، أبو محمد، ١ : ١٥٧ ، ١٥٦ .
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح، القرشي، العامري، أبو يحيى ١ : ٢٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ .
- عبد الله بن شداد بن الهاد : ١ : ٦١ ، ٢ : ٦٨ ، ١٠٣ .
- عبد الله بن شرحبيل ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ .
- عبد الله بن عباس ١ : ٣٢ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ١٩٧ .
- عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، أبو سلمة، زوج أم سلمة ١ : ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ .
- عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكر، الأندلسي، أبو عبيد، البكري ١ : ١٩ ، ٣٧ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢ : ٥٧ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١٣٦ ، ١٧٤ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٦٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣١٩ .
- عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول، الحباب ١ : ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧ .
- عبد الله بن عبد المطلب، أبو قثم، أبو محمد، أبو أحمد، والد رسول الله ﷺ : ١٢ ، ٦٤ .
- عبد الله بن عطاء بن ياسين، الدهان، البغاورداني، أبو محمد ٢ : ٣٣٥ .
- عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب أبو محمد، القاضي ١ : ١٧٠ ، ١٧٠ .
- عبد الله بن علي بن عبد الله، أبو محمد، الرشاطي، اللخمي، الأندلسي، ١ : ١٨ ، ٢ : ٢٤٨ .

فهرس الأعلام

- عبد الله بن عمر بن الخطاب ١ : ٥١ ، ٥٧ ، ١٠٤ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ : ٢ : ٣٢١ .
- عبد الله بن عمرو بن أمية ، الضمري ١ : ٢٣٢ .
- عبد الله بن عمرو بن العاص ١ : ٢٤٠ ، ٢٥٣ : ٢ : ٦٣ ، ١١٤ .
- عبد الله بن عوسجة . العرني ١ : ٢٢٨ : ٢ : ٢٧٥ .
- عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة ١ : ٢٤٢ .
- عبد الله بن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد ، الدينوري .
- عبد الله بن قراد ، الزيايدي ٢ : ٢١٥ .
- عبد الله بن قيس بن سليم ، أبو موسى ، الأشعري ١ : ٦٢ ، ٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ : ٢ : ١٣٦ .
- عبد الله بن محمد بن ناجية بن نجبة ، البريري ، أبو محمد بن ناجية ١ : ١٢٨ .
- عبد الله بن مسعدة ، الفزاري ٢ : ٢٥١ .
- عبد الله بن مسعود ١ : ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٨٦ ، ١٥٣ : ٢ : ١٩ ، ٤٦ ، ٢٠٣ ، ٢٩١ .
- عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، أبو محمد ، الدينوري ١ : ٢٣ ، ١٩٦ ، ٢١٢ : ٢ : ٨٩ ، ١٥٨ ، ١٧١ .
- عبد الله بن المطاع بن عبد الله ، والد شرحبيل ابن حسنة ١ : ١٠٦ .
- عبد الله بن مظعون ١ : ٢٤٧ .
- عبد الله بن النجاشي مكحول بن صصة ٢ : ٣٠ .
- عبد الله بن نجم بن محمد بن شاس ، أبو محمد ، الخلال ، المصري ، المالكي ١ : ٢٣٠ .
- عبد الله بن النواحة ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩١ .
- عبد المسيح ، العاقب ، الكندي ٢ : ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ .
- عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة ، الغساني ٢ : ١٨٤ ، ١٨٥ .
- عبد المطلب ، شيبه الحمد بن هاشم بن عبد مناف ، أبو الحارث ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٨٣ : ٢ : ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٢ .
- عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله أبي سهل ، الكروخي ، البزار ، أبو الفتح ٢ : ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

فهرس الأعلام

- عبد الملك بن سعيد ٢ : ٩٥ .
 عبد الملك بن عمير ١ : ١٣٠ ، ١٦٩ .
 عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي ١ : ٨٨ .
 عبد الملك بن مروان ١ : ٢٥٩ ؛ ٢ : ١٥٥ .
 عبد الملك بن مسلمة ٢ : ١٤٥ .
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق، المدني ١ : ١٢٨ .
 عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلي، البصري، النحوي، أبو محمد، الحميري،
 المعافري، أبو مروان، ١ : ١١ ، ٢٠ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
 ١١٩ ، ١٥٠ ؛ ٢ : ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٦ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٦ ،
 ٢٨٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
 عبد مناف بن أسد بن عبد الله، أبو الأرقم ١ : ٧٤ ، ٧٥ .
 عبد مناف، المغيرة بن قصي بن كلاب، الملقب بقمر البطحاء : ١ : ١٣ ، ٥٨ ،
 ١٧٣ .
 عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب، الحراني، أبو الفرج ٢ :
 ٣٣٤ .
 عبد المؤمن بن أحمد الجاوي (كاتب نسخة المصباح المضى التي نقلت عنها
 نسخة عليكرة) ٢ : ٣٤٧ .
 عبد المؤمن بن خلف، أبو محمد، شرف الدين، الدماطي ١ : ١٠٤ ، ١١٨ ،
 ١٥٤ ، ١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢ : ٣٦ ، ١٥٨ .
 عبد الوهاب بن علي بن عبد الله بن سكينه، ضياء الدين، أبو أحمد ٢ : ٣٤٣ .
 عبد ياليل ١ : ٢١٦ ، ٢٥٧ .
 عبد يغوث بن وعلة، الحارثي ٢ : ٢٦٧ .
 عبهلة = الأسود بن كعب، الكذاب، العنسي .
 عبيد الله ١ : ١٠٤ ؛ ٢ : ٢٠٠ .
 عبيد الله بن الأرقم بن أبي الأرقم ١ : ٧٥ .
 عبيد الله بن جحش، الأسدي، زوج أم حبيبة ٢ : ٣٧ .
 عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي ١ : ٢٠٠ .
 عبيد الله بن حميد بن زهير ١ : ٢٠٣ .

فهرس الأعلام

- عبيد الله بن عبد الخالق ١ : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
- عبيد الله بن عثمان ، التيمي ١ : ١٦٤ .
- عبيد الله بن مالك ، التيمي ١ : ٢٣٣ .
- عبيدة بن سعيد بن العاص ، أبو ذات الكرش ١ : ١٠١ .
- عتاب بن عبد الله بن عبسة بن سعيد ١ : ١٨٣ .
- عتبة بن أبي سفيان ١ : ١٠٨ .
- عتبة بن ربيعة ، أبو هند ١ : ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .
- عتبة بن مسعود ١ : ٨٧ .
- العتيق = عبد الله بن أبي قحافة عثمان ، أبو بكر ، الصديق ، خليفة رسول الله .
- عتيق بن علي بن داود بن علي ، السمنطاري ١ : ٥٥ .
- عثمان بن أحمد ، فخر الدين ٢ : ٣٤١ .
- عثمان الديربي (ناسخ نسخة المصباح المضي المحفوظة بالمدينة المنورة) ٢ : ٣٤٧ .
- عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، الحمجي ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ؛ ٢ : ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٣٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ .
- عثمان بن عامر ، أبو قحافة ، والد أبي بكر الصديق ١ : ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ١٢٦ .
- عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق ، الربيعي ، أبو عمرو ، التفليسي ٢ : ٢٩٠ .
- عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية - أبو عمرو ، أبو عبد الله ، أبو ليلى ، ذو النون ، صاحب الحياء والكرم ١ : ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٤ : ١٩ ، ٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٣ .
- عثمان بن مالك بن عبيد الله ١ : ٢٣٣ .
- عثمان بن مظعون ١ : ٢٤٦ .
- العجاج (الشاعر) ١ : ١٩٨ .
- عجلان بن مضاض ، الحميري ٢ : ٢٧٤ .
- عدنان بن أدد ١ : ١٥ ، ١٨ .
- عدي بن كعب ١ : ١١١ .

فهرس الأعلام

- المذراء البتول = مريم عليها السلام.
المرنجج = حمير بن سبأ.
المرني = عبد الله بن عوسجة.
عروة بن مسعود، الثقفى ٢ : ١٢٣.
عروة بن المغيرة بن شعبة ١ : ١٨٩.
العزى ١ : ١١٣ ، ٢ : ٢٣٩.
عزيز (عليه السلام) ٢ : ٢٦٣.
عزيز بن مالك، عبد الرحمن ٢ : ٢٩٥.
العسقلاني = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، المعمر، أبو النون.
المسكري = الحسن بن عبد الله، أبو هلال.
عطاء بن ميسرة ١ : ٢٢٩ ، ٢٥٥.
العطار = ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن، الشافعي، المصري، أبو الفتح.
عظيم البحرين = الهلال صاحب البحرين.
عظيم بصري، ملك بصري ٢ : ٧٢ ، ٨١.
عظيم الروم = هرقل، قيصر، ملك الروم، الملك الأعظم.
عظيم فارس = أبرويز بن هرمز بن أنوشروان، كسرى، ملك الفرس.
عظيم القبط = المقوقس.
العقاب (رأية رسول الله ﷺ) ٢ : ١٣٤.
عقبة ٢ : ٢٩٤.
عقبة بن أبي مغيظ ١ : ٣٥، ٣٠.
عقبة بن أبي وهب بن ربيعة ١ : ١٦٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦.
عقبة بن عامر ١ : ٥٤.
عقبة بن نمر ١ : ٢٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٦.
عقبة بن وهب = عقبة بن أبي وهب.
عقير = يزيد (زياد) بن شهاب، ينفور، حمار النبي عليه السلام.
عقيل بن أبي طالب ١ : ٧٠.
عكة العسل = سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص.
عكرمة ١ : ١٧٠ ، ٢ : ٢٨٠.

فهرس الأعلام

العلاء بن الحضرمي عبد الله بن عباد ١ : ٢٩ ، ٧٤ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢ : ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ .

العلاء بن عقبة ١ : ١ : ١٦٤ .

علاء الدين = علي بن نجم الدين أيوب ، المقدسي .

علقمة بن علاثة ١ : ١٨٢ .

علم الدين = عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم ، المصري ، القبطي ، ابن زنبور .

علم الدين = محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق ، المالكي .

علي بن أبي بكر ، الهيثمي ، نور الدين ٢ : ٦٨ .

علي بن أبي طالب ، ابن عم رسول الله ، أبو الحسن ، أبو تراب ، أبو قصم ، القرشي ،

الهاشمي ، الحيدرة ، أسد ، ١ : ٢٨ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ،

٧٢ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٥٣ ،

١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ،

٢٥٨ ، ٢٦٢ ؛ ٢ : ٣٠ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢٤١ ،

٢٩٤ ، ٣١٩ .

علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن منصور ، ابن المقيز ، النجار ، البغدادي : ٢ :

٣٣٦ ، ٣٤٤ .

علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد ، الحسني ، الفاسي ، نور الدين ٢ : ٣٤٢ .

علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك ، ابن البنا أبو الحسن ٢ : ٣٣٥ ، ٣٣٥ .

علي بن أحمد بن عبد الواحد ، المقدسي ، ابن البخاري ، أبو الحسن ، فخر الدين ، ٢ :

٣٣٤ .

علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية ، أبو الحسن ، ٢ : ٢٣ .

علي بن إسماعيل بن أبي بشر ، أبو الحسن ، الأشعري ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

علي بن الحسن ، الخلعي ، أبو الحسن ٢ : ٣٣٧ .

علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، الشافعي ، أبو القاسم ١ : ١٩ ، ٢٢ ، ٥٥ ،

١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٦١ ؛ ٢ : ٣٣١ .

علي بن الحسين بن حرب ، أبو عبيد ، القاضي ١ : ١٢٦ .

فهرس الأعلام

- علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن، المسعودي ١ : ١٧، ١٣٥ : ٢ : ٢٣٠.
- علي بن الحسين بن عمر، الفراء، الموصلي، أبو الحسن ٢ : ٣٢٩.
- علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، المرواني، الأموي، القرشي، أبو الفرج الأصبهاني، صاحب الأغاني ٢ : ٥٤.
- علي بن حميد بن عمار، الطرابلسي، أبو الحسن ٢ : ٣٢٩.
- علي بن خلف بن هبة الله بن قاسم، أبو الحسن، الشامي ٢ : ٣٤٤.
- علي بن سليمان بن أحمد، المرادي، أبو الحسن ٢ : ٣٣١.
- علي، الشقوري، أبو الحسين ٢ : ٣٤٠.
- علي بن عبد الله بن جعفر، السعدي، أبو الحسن، ابن المديني ١ : ٧٢.
- علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق، السلطان أبو الحسن، المريفي ٢ : ٩٦، ٩٨.
- علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، الدارقطني، الشافعي ١ : ١٦، ١٤٤، ٢٠٧ : ٢ : ٢٣٦.
- علي بن محمد، أبو الحسين، شرف الدين ٢ : ٣٢٥.
- علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، ابن الأثير، الشيباني، الجزري ١ : ٢٩، ١٠٤، ١٤٧، ١٥١، ١٦٤، ١٦٤، ١٨٦، ٢٠٥، ٢٣١.
- علي بن محمد بن علي بن منصور، المهدي لدين الله، إمام الزيدية في اليمن ٢ : ٢٠٦.
- علي بن المديني = علي بن عبد الله بن جعفر، السعدي، أبو الحسن.
- علي بن نجم الدين أيوب، علاء الدين، المقدسي ٢ : ٣٢٥.
- عماد الدين = إسماعيل بن أبي الحسن علي بن أحمد، ابن الطبال، أبو البركات.
- عماد الدين = عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين، الطبري، أبو محمد.
- عمار بن ياسر، أبو اليقظان ١ : ٦٥.
- عمارة بن الوليد بن المغيرة ١ : ٢١١، ٢ : ٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٥٥.
- عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ١ : ١٥٤.
- عمر بن الحسن بن علي بن محمد، أبو الخطاب، ابن دحية، الكلبي ١ : ٢٥،

فهرس الأعلام

٣٤٨، ٦٧، ١٨ : ٢، ٢١٣، ١٩١، ١١٢، ١٠٥، ٩٠، ٦٤، ٣٩
 عمر بن الخطاب، القرن الحديء، قفل الفتنة، أبو حفص، ابن الخطاب، الفاروق
 أمير المؤمنين: ١ : ١٦، ١٦، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٧، ٥٨، ٦٠،
 ٦٢، ٦٢، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٨٣، ٨٧، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠٢،
 ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦،
 ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٨، ١٦٠،
 ١٦٤، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٩،
 ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨،
 ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢ : ٤٥، ٥٥، ٦٣، ٨٥،
 ٩١، ١٠٥، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١٢٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٦١، ١٦٣، ٢٠٢،
 ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٣، ٢٧١.

عمر بن زياد، الهلالي ١ : ١٣٢ .

عمر بن شبة: ١ : ٢٨، ٣٨، ٥٨، ٧٣، ٩٣، ١٤٧، ١٥١، ١٥٣، ١٦٣،
 ١٨٦، ١٩٠.

عمر بن عبد العزيز ١ : ١٨٦.

عمر بن عبد المجيد بن عمر، القرشي، الميانشي، صدر الدين، أبو حفص ٢ :
 ٣٤٣.

عمر بن كرم، الدينوري، أبو حفص ٢ : ٣٣٤، ٣٣٤.

عمر بن محمد بن علي، الدمنهوري، الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ٢ :
 ٣٣٧، ٣٣٨.

عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، الدارقزي، أبو حفص ٢ : ٣٣٤، ٣٣٤.

عمران بن عامر ٢ : ١٣.

عمرو = هاشم بن عبد مناف.

عمرو (من وفد نجران) ٢ : ٢٠٠.

عمرو بن أمية الضمري، أبو أمية، مساعي النبي ﷺ : ١٩٤، ١٩٥، ٢١٥،

٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢ : ٣٣، ٣٦، ٥٨، ١١٨.

عمرو بن تميم ٢ : ١٦٦.

فهرس الأعلام

- عمرو بن حاطب، أبو بلتعة، اللخمي ٢ : ١١٨ .
عمرو بن حرم بن زيد بن لؤذان، أبو الضحاك، الخزرجي ١ : ١٦٥ ، ٢٣٤ : ٢١٦ ، ٢١٧ .
عمرو بن الحضرمي عبد الله بن عماد ١ : ١٦٤ .
عمرو بن الخفاجي ١ : ٢١٧ .
عمرو بن دينار ١ : ١٤٠ ، ٢ : ٥٧ .
عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي، أبو بلتعة ١ : ٢٠٣ .
عمرو بن سعيد الأشدق ١ : ١٠٣ .
عمرو بن سعيد بن العاص ١ : ٧٣ ، ٧٤ .
عمرو بن العاص (العاصي) بن وائل بن هاشم، القرشي، السهمي، أبو عبد الله،
أبو محمد ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ،
١٨٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ : ٢ : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٥٥ ،
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٦ ،
١٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ .
عمرو بن عامر ٢ : ١٨٩ .
عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق، السيعي، الكوفي ١ : ٩٦ .
عمرو بن عبد الله، الضبابي ٢ : ٢١٥ .
عمرو بن عثمان ١ : ١٠٠ .
عمرو بن عمير بن سلمة بن عمرو ١ : ٢٠٣ .
عمرو بن كلثوم ١ : ٢٠١ .
عمرو بن مالك، أبو زيد ١ : ٢٤٨ .
عمرو بن المحجوب، العامري ١ : ٢١٧ .
عمرو مزيقيا بن عامر بن حارثة النطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة ٢ : ٢٣١ .
عمرو بن المغيرة بن عبد الله، أبو ربيعة ١ : ٢٤١ .
عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي ١ : ١٣٠ ، ١٦٩ .
عمير بن عامر بن عبد ذي الشري، أبو هريرة، أبو هر، عبد شمس، عبد الله، عبد
الرحمن، الدوسي ١ : ١٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٢ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٤ ،

فهرس الأعلام

٢٢٢، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٤ : ٢ : ٣٣، ٩٠،
١٤٨، ٢٣٤، ٢٧٣.

عميرة، ابن جرموز ١ : ٩٧، ٩٨.

عميرة بن مالك، الخارفي ٢ : ٢٨٥.

عنيسة ١ : ١٩٥، ١٩٥.

العنسي = الأسود بن كعب، الكذاب، صاحب الصنعاء.

عوسجة بن حرملة، الجهني ١ : ١٦٦.

عوف الزرقاني ١ : ٢١٨.

عوف بن مالك، الأشجعي ١ : ٢٠٨، ٢٠٩.

عون بن جعفر بن أبي طالب ٢ : ٣١.

عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة، أبو عبد الرحمن، أبو عبد الله، أخو أبي
جهل بن هشام لأمه ١ : ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦ : ٢ : ٢٦٣، ٢٦٤.

عياض بن موسى بن عياض، اليحصبي، البستي، القاضي، أبو الفضل : ١ : ٤٢،
٦٦، ٩٤، ١١٤، ١٢٤، ١٥٣، ١٩٧، ٢٠٢، ٢٢٤ : ٢ : ٣٩، ٧٥، ٧٥.

٧٧، ٨٠، ٨٠، ٨٧، ٩٨، ١٣٣، ١٩٤، ٣٠٨، ٣٢١، ٣٣٧، ٣٤٠.

عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي، أبو مكتوم ٢ : ٣٢٩.

عيسى ابن مريم، روح الله المسيح عليه السلام : ١١ : ٢ : ٢٥، ٢٥، ٣٢، ٣٤،
٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٥١، ٥٩، ٦٩، ٧٦، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٤.

١٠٢، ١٠٥، ١٠٩، ١١٥، ١٢١، ١٢٢، ١٤٧، ١٩٤، ١٩٤، ٢٠٣.

٢٠٤، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٦٣، ٢٧٩، ٢٩٨، ٣١٧.

١.

(غ)

غانق بن العاص بن عمرو بن ماذن. أبو موسى، مصري، شامي ١ : ٢٧١.

الغرناوي = أحمد بن علي بن الحسين، أبو الفتح.

غلام ثعلب = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمرو، المطرز، الباوردي.

غلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء ٢ : ٢٣٢.

غيلان بن عمرو ٢ : ٢٨١.

فهرس الأعلام

(ف)

- الفاتح (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ .
الفارقليط (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ١٠٢ .
الفاروق = عمر بن الخطاب .
فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن زعيل، البغدادية ٢ : ٣٣١ .
فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، زوجة أبي طالب، أم علي ١ : ٦٧ . ٦٩ .
٧٠ .
فاطمة بنت الخطاب، زوجة سعيد بن زيد بن عمرو، أخت عمر بن الخطاب ١ :
٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٨ .
فاطمة بنت رسول الله ﷺ ١ : ٦٥ ، ٦٧ ، ٢ : ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ .
الفاكة بن المغيرة، المخزومي ١ : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٥٨ .
فالخ بن عيسر بن شالخ ١ : ١٩ ، ٢٠ .
فتح الدين = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري، الربيعي، أبو
الفتح .
فتح الدين = محمد بن محمد بن محمد بن القلانسي، الحنبلي .
الفجر (محمد رسول الله ﷺ) : ١ : ٢٥ .
فخر الدين = عثمان بن أحمد .
فخر الدين = علي بن أحمد بن عبد الواحد، المقدسي، ابن البخاري، أبو
الحسن .
الفراء = علي بن الحسين بن عمر، أبو الحسن، الموصلي .
الفراء (يحيى بن زياد بن عبد الله، أبو زكريا) ٢ : ٣٠٧ .
فرات بن حيان بن ثعلبة، العجلي ١ : ٢٤٦ ، ٢٤٦ .
فرج بن ذي الكلاع سميفع بن حوشب الحميري ٢ : ٢٧٢ .
فرخان = جرهان ، خرهان .
الفرزدق ١ : ١٠٢ .
فرعون ، التماسح ٢ : ٥٩ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ .
الفركاح = عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع، أبو محمد، تاج الدين، الشافعي،
الفزاري .

فهرس الأعلام

- فروة بن عمرو بن النافرة، الجذامي، النفاثي ٢ : ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
فروة بن نوفل الأشجعي ١ : ٢٥٣ .
الفزاري = إبراهيم بن تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن الدمشقي ،
ابن الفرکاح ، برهان الدين .
فضالة بن حابس ١ : ٩٨ .
فضالة بن عمير بن الملوخ ، اللثي ١ : ٦٩ ، ٢ : ٢٣٩ .
فكية ٢ : ٢٣٣ .
فلسطين بن هرقل = قسطنطين بن هرقل .
فهر = قريش بن مالك بن النضر .
فيروز ، أبو لؤلؤ ، غلام المغيرة بن شعبة ١ : ٥٧ .
فيروز الديلمي ، أبو عبد الله ، الحميري ١ : ٢١٨ ، ٢٦٠ ، ٢ : ١٥٧ ، ١٨٠ ،
٢٩١ .
فهمون ٢ : ٢٠٧ ، ٢١٠ .

(ق)

- قائد أهل المشرق ونورهم = بريدة الأسلمي بن الحصيب بن عبد الله .
القابسي ٢ : ٩٣ .
القاسم (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ .
قاسم بن ثابت ٢ : ٢٨٠ .
القاسم بن سلام ، أبو عبيد ، الهروي ٢ : ١٥ ، ٣٦ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٣ ، ١٤٠ ،
١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ .
القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله ، ابن ابن عساكر ١ : ٧٦ .
القاسم بن محمد رسول الله ﷺ ١ : ١٢ .
القاضي = عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب ، ابن عطية ، أبو محمد .
القاضي = رسول السلطان أبي الحسن المريني إلى أذفونش ملك الأفرنج ٢ : ١١٢ ،
١١٤ .
قتادة (بن دعامة ، أبو الخطاب) ٢ : ٩٣ .
القتال (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ .

فهرس الأعلام

- القتبي ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ .
القتبي ١ : ١٦٨ .
قدامة بن مضمون بن حبيب بن وهب ، القرشي ، الجمحي ، أبو عمر ، أبو عمرو ١ :
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢ : ٢٨٤ .
القرطبي = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ، أبو عمر ، النمري ، المالكي .
قرظة بن كعب ٢ : ٢٩١ .
القرن الحديد = عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، أمير المؤمنين .
قريش ، فهر بن مالك بن النضر ١ : ١٤ ، ١٨٥ .
قسطنطين ، فلسطين بن هرقل ١ : ١٠٦ .
قصي ، زيد بن كلاب بن مرة ١ : ١٣ ، ١٨٣ ، ١٨٤ .
القضاعي = محمد بن سلامة بن جعفر .
قضاعي الديلمي ١ : ٢١٨ .
قطب الدين = أبو بكر بن جمال الدين محمد بن أبي العز المكرم ، الأنصاري .
قطن بن الحارثة ، العليمي ١ : ٨٠ ، ٢ : ٢٢٢ .
قفل الفتنة = عمر بن الخطاب ، أمير المؤمنين .
قهد ٢ : ٢٧٠ .
قهر مائة ، بابوية ٢ : ١٥٤ .
قيدمون ابن أخت الملك هرقل ١ : ١٠٦ ، ١٠٧ .
قيذر بن إسماعيل ١ : ١٨ .
قيس بن الحصين ذي الغصة ٢ : ٢١٥ .
قيس بن سعد بن عبادة ١ : ١١٥ ، ١٨٧ .
قيس بن عاصم ١ : ٢١٤ .
قيس بن مكشوح ٢ : ٢٩١ .
قيس بن نمط بن قيس بن مالك ، الأرحبي ١ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ .
قيس بن الوليد بن المغيرة ١ : ٢١١ .
القيسي = محمد بن محمد ، أبو عبد الله .
قيصر = هرقل ، ملك الروم ، عظيم الروم ، الملك الأعظم .
قيل (اسم رجل من قوم عاد) ٢ : ١٨٦ .

فهرس الاعلام

قبيلة، أم الأوس وقيس والخزرج ١ : ٢٤٩، ٢ : ١٨٦ .
قينان، قين بن يانش ١ : ١٩، ٢٠، ٢٢ .

(ك)

كبشة (أخت النبي ﷺ) : ٧٧ ٢ .
كرز بن علقمة ٢ : ٢٠٠، ٢٠١ .
الكروخي البزار = عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل .
كريمة بنت أحمد بن محمد بن خاتم، أم الكرام، المروزية ٢ : ٣٢٩ .
الكسائي (علي بن حمزة) ١ : ١٠٤ .
كسرى = أبريز بن هرمز بن أنوشروان ملك الفرس .
كسرى أنوشروان بن قباذ بن فيروز ١ : ٥، ٢ : ١٦٥، ١٨٣، ١٨٤ .
كسرى العرب (معاوية) ١ : ١٧٧ .
كسرى بن قباذ بن هرمز : ٢ : ١٥٨ .
كعب الأحبار ٢ : ١٤٣، ١٤٤ .
كعب بن الأشرف، اليهودي ١ : ١٦٧ .
كعب بن سعد بن تيم بن مرة ١ : ٣٠ .
كعب بن عجرة ١ : ٢٥٩ .
كعب بن مالك ١ : ٥٦، ٥٦، ١٤٨ : ٢ : ١٥ .
كعب بن لؤي بن غالب ١ : ١٤، ٤٣ .
كلاب بن مرة بن كعب ١ : ١٤ .
كليب ٢ : ١١ .
كمال الدين = محمد بن أسعد بن كريم، الثقفي، أبو عبد الله .
الكميت ٢ : ٨٧ .

(ل)

اللات ٢ : ٢٣٩ .
لامك، لمك : ١ : ١٩، ٢٢ .
لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن، الهلالية، أخت ميمونة، أم خالد بن الوليد
ابن المغيرة ١ : ٩٢ .

فهرس الأعلام

ليبد (بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل، العامري) ١ : ٢٦٤.
لمك = لامك.

لميس بنت تبع حمير بن دردع ٢ : ٢٣٤.

لوط عليه السلام ٢ : ١٠٢.

لؤي بن غالب بن فهر ١ : ١٤، ١٨٥، ٢ : ١٢٧.

الليث بن سعد ١ : ٢٢١.

لبيثي = لوثي أم آزر والد إبراهيم عليه السلام.

(م)

ماء السماوة، أم النعمان ٢ : ١٨٨.

مابور (غلام) ٢ : ١١٠.

الماحي (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٤.

ماروت ١ : ١٠٥.

مارية بنت شمعون القبطية ١ : ١٢، ٢٠٢، ٢ : ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٥،

١١٦، ١١٨، ١٣٥، ١٣٨، ١١٠، ١٤٢، ١٤٣، ٢٤٤، ٢٤٩.

مالك بن إسماعيل، أبو غسان، النهدي ١ : ١٢٨.

مالك بن أنس ١ : ١٣٩، ١٤٠، ٢ : ٢٣٧، ٢٨٦.

مالك بن أبيقع ٢ : ٣٢.

مالك بن حسل ١ : ١٥١.

مالك بن عبادة الغافقي ١ : ٢٣٥، ٢٥٦.

مالك بن عقبة ١ : ٢٥٦.

مالك بن عوف ٢ : ١٩٨.

مالك بن مرارة (فزارة) الرهاوي ١ : ٢٥٤، ٢٥٥.

مالك بن مرة ١ : ٢٣٥، ٢٥٦.

مالك بن نافلة ٢ : ٢٤٢.

مالك بن نمط ٢ : ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩.

مالك بن نويرة، اليربوعي ١ : ٨٢.

المالكي = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو محمد، النمري،
القرطبي.

فهرس الأعلام

- الماليني = أحمد بن محمد بن عبد الله بن حفص.
المأمون ! الميمون.
المبارك ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، الصيرفي، أبو الحسين.
المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم، الصيرفي، ابن الطيوري، أبو الحسين
٢ : ٣٤٣، ٣٤٥.
المبارك بن علي بن الحسين، ابن الطباخ، الحنبلي، البغدادي، أبو محمد ٢ :
٣٤٣، ٣٤٤.
المبرد (محمد بن يزيد، أبو العباس) ١ : ٢٦٤.
المبشر (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥.
متوشلخ بن خنوخ ١ : ١٩، ٢٢.
المتوكل (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥.
مراجعة بن مرارة، الحنفي، اليمامي ١ : ٧٨، ٧٨.
مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبو عمرو، الهمداني ١ : ١٨٧.
محبوب = محبوب.
محب الدين = أحمد بن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف، الديماطي،
أبو عبد الله.
محبوب، محبوب ٢ : ١٣٥.
محمد بن إبراهيم بن ترجم، أبو عبد الله، ابن ترجم ٢ : ٣٣٥.
محمد بن أبي بكر بن القيم، الجوزي، الحنبلي، شمس الدين ٢ : ١٢٢.
محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ١ : ١٥٢.
محمد بن أبي سلطان جابر بن محمد بن حسان، القيسي، الوادي، آشي، شمس
الدين، أبو عبد الله ٢ : ٣٤٠.
محمد بن أبي عمرو محمد بن محمد بن سيد الناس، اليعمري، زين الدين، أبو
القاسم ٢ : ٣٣٠.
محمد بن أبي بن كعب ١ : ٧٢.
محمد بن أبي محمد عبد المنعم، الشافعي، ابن الخيمي، شهاب الدين، أبو عبد
الله ٢ : ٢٢٣.

١٥٣، ١٦٧.

محمد بن جعفر بن أبي طالب ٢ : ٣٠.

محمد بن جمال الدين محمد بن محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر، الطبري، نجم الدين، أبو عبد الله ٢ : ٣٣٢، ٣٤٤.

محمد بن حبيب : ١ : ١٥١، ٢ : ٧٨.

محمد بن الحسن، الجزائري، الرصدي، شمس الدين، أبو عبد الله ٢ : ٣٣٨، ٣٣٩.

محمد بن الحسن، الشعري ١ : ٥٧، ٢ : ٧٧.

محمد بن الحسن، المقرئ ١ : ١٠٥.

محمد بن الحسين، أبو بكر، الأجري ١ : ١٢٦، ١٦٩.

محمد بن الحسين، الخليلي، الداري، نظام الدين، أبو عبد الله ٢ : ٣٣٩، ٣٣٩.

محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق، المالكي، علم الدين ٢ : ٣٣٩، ٣٣٩.

محمد بن حمد بن حامد، أبو عبد الله، الارتاحي، الأنصاري ٢ : ٣٢٨.

محمد بن داب، ابن داب، المديني ١ : ٣٢.

محمد بن سعد : ١ : ٥٨، ٧٣، ٧٥، ٨٠، ١١٨، ١٥٧، ١٦٣، ١٦٦، ١٩٠،

١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٠،

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٧،

٢٦٣، ٢٦٣ : ٢ : ٢٠٠، ٢٢١، ٢٧٠، ٢٣٨، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٢،

٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٩٢،

٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢.

محمد بن سلام، الجمحي ١ : ٣٢.

محمد بن سلامة بن جعفر، أبو عبد الله م الخزاعي ١ : ٨١، ٨٥، ٨٥، ٢٥٩، ٢ : ٨٩، ٨٧.

محمد بن سلمة بن كهيل ٢ : ٦٨.

محمد، الشهرستاني = محمد بن عبد الكريم، أبو الفتح، الشهرستاني.

فهرس الأعلام

- محمد بن طرخان، الأعز، أبو عبد الله ٢ : ٣٣٩، ٣٣٩.
- محمد بن ظفر = محمد بن عبد الله ابن محمد بن ظفر، الصقلي، المكي، أبو عبد الله، حجة الدين، ابن ظفر.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاري ١ : ١٣.
- محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر، القسطلاني، خليل، ضياء الدين، أبو الفضل ٢ : ٣٤١.
- محمد بن عبد الكريم، أبو الفتح، الشهرستاني ١ : ٢٢٦.
- محمد بن عبد الله، أبو عبد الله، الحاكم، النيسابوري ١ : ٥٩، ١٣٦، ١٦٥، ٢٠٨، ٢٥١.
- محمد بن عبد الله، أبي محمد بن ظفر، الصقلي، المكي، أبو عبد الله، حجة الدين، ابن ظفر ١ : ٣٣، ٣٦، ٣٨، ٥٠، ٥٥، ٦٨، ١٦٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٨١، ٣ : ١٧٤، ١٨٠، ٢٩٥، ٣٠٥.
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان، ابن زبر، الربيعي ٢ : ١٨.
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن أبي شمر، الغساني، الأزرق، أبو الوليد ١ : ٦٩، ١١٦، ٢ : ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥.
- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن بن تارح آزر بن ناحور بن ساروح بن راعو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن أرفخشذ ابن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن خنوخ إدريس بن يرد بن مهليل ابن قين بن يانش بن شيث بن آدم ﷺ.
- كنيته : أبو القاسم، أبو إبراهيم، أبو الأرامل.
- أسماءه : — أحمد، الحاشر، المقتفي، نبي الرحمة، الماحي، الخاتم، العاقب، نبي التوبة، نبي الملاحم، الشاهد، المبشر، النذير، الضحوك، القتال، المتوكل، الفاتح، الأمين، المصطفى، الرسول، النبي، الأمي، القاسم، المقفي، الفجر، مهدي، سيد العرب، سيد الخلق والصفوة، سيد ولد آدم، خاتم النبيين والمرسلين ورسول رب العالمين، شفيح الأمة، صادق، مصدق،

فهرس الأعلام

الفارقلیط : ١ : ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
 ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٤ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،
 ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ،
 ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ : ٢ : ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٧ ،
 ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٩ ،
 ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٣٨ ، ١٥١ ،
 ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ،
 ٣١٠ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ .

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن العطار، أبو عبد
 الله : ١ : ٦ .

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمرو، المطرزة، الباوردي، غلام ثعلب،
 أحد أئمة اللغة : ٢ : ٧٦ ، ١٤٠ ، ١٨٥ .

محمد بن عبدوس بن عبد الله، أبو عبد الله، الكوفي، الجهشيارى، ابن عبدوس :
 ٢٦٢ .

محمد بن علاء الدين علي بن شهاب الدين أبي العباس أحمد بن زين الدين، عبد
 الرحمن المعروف بابن حديدة، الأنصاري، الخزرجي، المقدسي، المصري،
 أبو عبد الله (مؤلف المصباح المضي) : ١ : ٢٥٤ ، ٢ : ٩٦ ، ٣٤٦ .

محمد بن علي = محمد بن علاء الدين علي بن أحمد بن حديدة الأنصاري أبو عبد
 الله (المؤلف) .

محمد بن علي بن الحسين، الشيباني، الطبري، القاضي، أبو المظفر : ٢ : ٣٤٣ .

محمد بن علي بن الفتح، الحربي، العشاري، أبو طالب : ٢ : ٣٤٥ .

فهرس الأعلام

- محمد بن علي بن محمد بن علي، صلاح الدين، الناصر لدين الله ٢ : ٢٠٦ .
 محمد بن عمر، الأسلمي ٢ : ٢٢١، ٢٢٢، ٣١٩ .
 محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان ١ : ٢٣٥، ٢ : ٢١٧ .
 محمد بن عيسى بن سورة، الترمذي، أبو عيسى ١ : ٢٤٠، ٢ : ٢٣٦، ٣٣٢، ٣٣٥ .
 محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن منصور، الجلودي، أبو أحمد ٢ : ٣٣٢ .
 محمد بن الفضل، الفراوي، أبو عبد الله ٢ : ٣٣١ .
 محمد بن القاضي ركن الدين محمد بن محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أبي سعد عبد الصمد بن حموية، الشافعي، بهاء الدين، أبو عبد الله ٢ : ٣٣٣، ٣٣٥ .
 محمد بن محمد بن قاضي القضاة محمد بن هبة الله بن ميل، الشيرازي، شمس الدين، أبو نصر ٢ : ٣٢٧ .
 محمد بن محمد، القيسي، أبو عبد الله ٢ : ٣٣٩ .
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري، الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين ١ : ٢٠٦، ٢٦٤ .
 محمد بن محمد بن محمد، ابن القلانسي، الحنبلي، فتح الدين ٢ : ٣٣٣، ٣٣٥ .
 محمد بن مروان، القرشي، السعيد ١ : ١٨٢ .
 محمد بن مسلم بن عبد الله، ابن شهاب، الزهري ١ : ٣٣، ٦٠، ٧٤، ١٣٩، ٢١٨، ٢٥٣، ٢ : ٤٠، ٧٤، ٨٢، ١٤٢، ٣٦٣ .
 محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد، الأنصاري، الحارثي، أبو عبد الرحمن، أبو عبد الله ١ : ٢٨، ١٦٧، ٢ : ١١٤ .
 محمد بن مكّي بن زراع، الكشميهني، أبو الهيثم ٢ : ٣٢٩ .
 محمد بن ناصر بن محمد بن علي، السلامي، أبو الفضل ٢ : ٤٠١ .
 محمد بن هبة الله بن ميل، أبو نصر، قاضي القضاة ٢ : ٣٢٧ .
 محمد بن يحيى بن أحمد، أبو عبد الله، ابن الحذاء، التميمي ١ : ٢٥٠ .
 محمد بن يوسف بن مطر بن الغريزي، أبو عبد الله ٢ : ٣٢٦، ٣٢٩ .

فهرس الأعلام

- محمود بن القاسم بن محمد، الأزدي، أبو عامر ٢ : ٣٣٤ .
 المدائني (علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن) ١ : ٢٥٢ .
 مدركة بن الياس = عامر ، عمرو .
 مدغم الغلام الأسود ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٢٦٨ .
 مدين بن إبراهيم عليه السلام ٢ : ٣٢٠ .
 مرة بن كعب بن لؤي ١ : ١٤ .
 المرتجز (فرس النبي عليه السلام) ٢ : ١٣٥ .
 المرزيان بن وهرز ٢ : ١٨٣ .
 المرزبانة ٢ : ٢٩١ .
 مرسل (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٥٠ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٥٥ .
 مروان بن الحكم بن العاص : ١ : ٨٣ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ .
 المروزي (محمد بن نصر) ٢ : ٧٥ .
 مري ، الحانجب ٢ : ٢٦٢ .
 مريم العذراء البتول، عليها السلام ٢ : ١٦ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٥١ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ،
 ١٤٧ ، ٢٠٣ .
 المزني ٢ : ٢٥٢ .
 مسروح ١ : ٢٤٦ ؛ ٢ : ٢٦٣ .
 مسروق بن أبرهة، ملك الحبشة ٢ : ١٦٨ ، ١٦٦ .
 المسعودي = علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن .
 مسلم بن الحجاج، القشيري، النيسابوري ١ : ٦ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ؛ ٢ : ٣٦ ، ٧٦ ،
 ١٤٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ .
 المسيح = عيسى ابن مريم عليه السلام .
 مسيلمة بن حبيب، الكذاب ١ : ٧٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ؛ ٢ : ٣٣١ ،
 ٢٠٥ ، ٢٠٧ .
 مصحمة بن أبجر = مكحول بن صصة، النجاشي، ملك الحبشة .
 مصدق (محمد رسول الله ﷺ) ٢ : ٣٥ ، ٤٣ .
 مصر بن بصر بن حام، أبو القبط ٢ : ١٤٨ .
 المصري ١ : ٢٠ .

فهرس الأعلام

- المصطفى (محمد رسول الله ﷺ) : ١، ٢٥، ٩٧، ٢٢٧.
- مصعب بن عبد الله : ٢ : ٥٢.
- مصقلة بن هبيرة، الشيباني : ١ : ١٨٩.
- مضر بن نزار بن عدنان : ١ : ١٥.
- المطران (رئيس الكهنة) : ٢ : ٩٧.
- المطرز = محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، الباوردي، غلام ثعلب.
- المطرزي = ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح، برهان الدين، الخوارزمي.
- مطرف بن الكاهن، الباهلي : ٢ : ٢٨٤.
- مطروذ بن كعب، الخزاعي، الشاعر : ١ : ١٧٣، ١٧٣.
- المطرية بنت صاحب عين شمس : ٢ : ١٤٣.
- المطلب بن أسد بن عبد العزي : ١ : ١٨٣.
- المطلب بن عبد الله بن حنطب : ١ : ٢٦٣.
- المطلب بن عبد مناف : ١ : ١٨٦.
- معاذ بن جبل، أبو عبد الرحمن : ١ : ٥٨، ٧٢، ٢٣٥، ٢٣٥، ٢٤٩، ٢٥٦.
- المعالي = عبد الملك بن هشام بن أيوب، أبو محمد، الحميري.
- معانة بنت جوشن : ١ : ١٧.
- معاوية بن أبي سفيان، أبو عبد الرحمن : ١ : ٢٨، ٥٠، ٨٣، ٨٣، ٨٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٠، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٧، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٩١، ٢٠٠، ٢١١، ٢١٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٦٢ : ٢ : ٤٣، ٥٧، ١٠٩، ١١٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٧٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٢٠٨، ٣٢٠.
- معد بن عدنان بن أد : ١ : ١٥، ١٨.
- معدى كرب بن أبرهة : ٢ : ٢٧٨، ٣٤٩.
- المعمر = يونس بن إبراهيم بن عبد القوي، العسقلاني، أبو النون.
- معمر (بن راشد) : ٢ : ٢٨١.
- معيقيب بن أبي فاطمة، مولى سعيد بن العاص : ١ : ٢٨، ١٨٦، ١٨٦ : ٢ : ٢٠٢.
- المغيرة بن = عبد مناف بن قصي بن كلاب، قمر البطحاء.

فهرس الأعلام

- المغيرة بن شعبة بن أبي عامرة، أبو عبد الله، أبو عيسى، الثقفى ١ : ٢٨ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ : ٢ : ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٧٧ ، ٣٢١ .
- مقاتل بن سليمان، البلخي ٢ : ١٨ ، ٢١٢ .
- المقبري ٢ : ١٨٧ .
- المقتفي (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٤ .
- المقرئ = الزبير بن علي بن سيد الكل، المهلبى ، الأسواني، شرف الدين، أبو عبد الله .
- المقفى (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٥ .
- المقوقس ، ملك مصر والإسكندرية، عظيم القبط ١ : ٢٠٢ : ٢ : ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٢٤٩ .
- مكنف بن زيد الخيل ١ : ٢٠٧ .
- مكحول ١ : ٢٥٩ .
- مكحول بن صصة، أصحمة (الأصحم ، مصحمة) بن أبجر، النجاشي، ملك الحبشة ١ : ٩٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ : ٢ : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ٢٥٥ .
- الملك = أبرويز بن هرمز بن أنوشروان ، كسرى، ملك الفرس .
- الملك = أذفونش ملك الأفرنج .
- الملك = حمير بن دردع، تبع الأول، ممن آمن بمحمد ﷺ . قبل رسالته .
- الملك = سيف بن ذي يزن .
- الملك = مكحول بن صصة، النجاشي، ملك الحبشة .
- الملك = هرقل، قيصر، ملك الروم .
- ملك الإسكندرية = المقوقس .
- الملك الأعظم = هرقل، قيصر، ملك الروم .
- ملك بصري = عظيم بصري .
- ملك الختان ٢ : ٨١ .

فهرس الأعلام

- الملك العظيم = جبريل عليه السلام.
ملك الفرس = أبريز بن هرمز بن أنوشروان، كسرى.
ملك مصر = المقوقس.
مناة الثالثة الأخرى ٢ : ٢٣٩.
منبه، الحبر ٢ : ٢٣٥، ٢٨٠.
المنذر بن جرير بن عبد الله، البجلي ١ : ٢٠٠.
المنذر بن الزبير ١ : ١٠٢.
المنذر بن ساوي، ملك البحرين ١ : ١٦٣، ٢٣١، ٢٤٧، ٢ : ٣٣٥، ٣٣٨.
المنصور، أبو جعفر ٢ : ٢٣٧.
المهاجر = الوليد بن أبي أمية حذيفة بن المغيرة، المخزومي، الفرشي.
مهتدي (محمد رسول الله ﷺ) : ١ : ٥١.
المهدي (محمد بن المنصور، أبو عبد الله) ١ : ١٨٢.
المهدي لدين الله = علي بن محمد بن علي بن منصور.
مهلائيل بن قين ١ : ١٩، ٢٢.
مهل بن أبي صفرة ١ : ٥٨.
مهلهل بن ربيعة ٢ : ١٢.
المويزان القاضي ٢ : ١٦٨، ١٨٣، ١٨٥.
موسى بن عقبة ١ : ٧٤، ٢١٨، ٢ : ١١٤.
موسى بن عمران عليه السلام ١ : ٥٦، ١٥٠، ٢ : ١٣، ٢٤، ٣٧، ٥٩، ٨٣،
٨٨، ٨٩، ١٠٢، ١٠٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٨٩، ٢٦٣.
مولى أبي بضره = جبر بن عبد الله القبطي.
مولى أبي رهم = جبر بن عبد الله القبطي.
المؤيد بن محمد بن علي، الطوسي، أبو الحسن ٢ : ٣٣١.
ميمون بن الحضرمي عبد الله بن عباد ١ : ١٦٤.
الميمون، المأمون (فرس النبي عليه السلام) ٢ : ١٣٥.
ميمونة زوج النبي ﷺ ١ : ٩٢، ١٠٨.
(ن)
النايفة الجعدي ١ : ٢٤٣، ٢٦٤.

فهرس الأعلام

النايفة = سلمى بنت حرمة، أم عمرو بن العاصي (العاص) بن وائل.
ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، أبو الفتح، برهان الدين، الخوازمي
المطرزي ١ : ٢١٢.

ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن، الشافعي، المصري، العطار، أبو الفتح ٢ :
٣٩٢.

نافع بن الأسود، التميمي ١ : ٨١.

نافع مولى عبد الله بن عمر ١ : ٥٢، ١٠٤، ١٠٤، ١٨٧.

الناموس الأكبر = جبريل عليه السلام.

نبي آخر الزمان (محمد رسول الله ﷺ) : ٢ : ٢٢٨.

نبي التوبة (محمد رسول الله ﷺ) ١ : ٢٤.

نبي الرحمة (محمد رسول الله ﷺ) (١ : ٢٤، ١٩١ : ٢ : ٣٢٥، ٣٤٥.

النبي العربي (محمد رسول الله ﷺ) : ١ : ٢٥، ٩٢ : ٢ : ١٢١، ١٣٢.

نبي الملاحم (محمد رسول الله ﷺ) : ١ : ٢٤.

نتيلة، ثنية بنت جناب، أم العباس بن عبد المطلب ٢ : ٢٣٦.

النجار = تيم الله (اللات) بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

النجاشي = مكحول بن صبة، أصحمة (مصحة) ملك الحبشة، بن أبجر.

النجاشي الأكبر ١ : ١٧٨.

نجم الدين = إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر، التفليسي، أبو الطاهر.

نجم الدين = بشير بن أبي بكر حامد بن سليمان، الجعفري، التبريزي، أبو
النعمان.

نجم الدين = سليمان بن خليل، العسقلاني، الشافعي، أبو داود.

نجم الدين = عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الذر، الربيعي،

البغداد، أبو الكرم.

نجم الدين = يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتح القرشي، المؤذن.

الدلاصي.

نجم الدين الطبري = محمد بن جمال الدين محمد بن محب الدين، أحمد بن عبد

الله ابن محمد بن أبي بكر.

نجيب الدين أبي بكر = حسن بن أبي الفتح علي بن عمر، السجستاني.

فهرس الأعلام

- النحاس = عبد الرحمن بن عمر بن محمد، أبو محمد.
النحام = نعيم بن عبد الله.
النذير (محمد رسول الله ﷺ) : ١ : ٢٥.
النسائي ١ : ١٦٨.
نصر بن مالك بن حنبل ١ : ١٥١.
نصر بن محمد بن أحمد، أبو الليث، السمرقندي ١ : ٥٧.
نصر بن معاوية ١ : ١٨٧.
النضر بن شميل ١ : ٢٢.
النضر بن عبد الله، السلمي ١ : ٢٣٥.
نظام الدين = محمد بن الحسين، الخليلي، الداري، أبو عبد الله.
نعمان بن مقرن ١ : ٨٧.
النعمان بن المنذر ٢ : ١٦٥، ١٦٦، ١٦٩، ٢٠٧، ٢٢٥.
نعيم بن أوس بن خارجة، الداري ٢ : ٢٩٤، ٢٩٤.
نعيم بن عبد كلال ١ : ٢٤٦، ٢ : ٢٦٣.
نعيم بن عبد الله، النحام ١ : ٤٥، ٤٦، ٢ : ٩٨.
نعيم بن مسعود، الأشجعي ١ : ٢٥٨.
نفيح ١ : ٩٧.
النمري = يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر، القرطبي، المالكي.
نمير بن خرشة بن ربيعة، الثقفى ١ : ٢٥٧، ٢٥٨.
نهشل بن مالك الوائلي ١ : ٥٨، ٢ : ٢٩٢.
النوار بنت مالك بن معاوية، أم زيد بن ثابت الأنصاري ١ : ٩٣.
نوح عليه السلام، اسمه عبد الغفار ١ : ٢٢، ٢٤، ٢ : ١٠١، ١٤٨.
نور الدين = علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد، الحسنى، الفامى.
نوفل بن عبد مناف ١ : ١٧٨.
نونا، ليوثى أم آزر والد إبراهيم عليه السلام ١ : ٢٠.
النووي = يحيى بن شرف بن مري بن حسن، الشافعى.
نياق (يناق) ٢ : ٦٥.

فهرس الأعلام

(هـ)

- هاجر، أم إسماعيل عليه السلام ٢ : ١٤٢ ، ١٤٣ .
 هاروت ١ : ١٠٥ .
 هارون (عليه السلام) ٢ : ١٤٤، ٩٨ .
 هاشم = حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ، أبو أمية .
 هاشم، عمرو بن عبد مناف ١ : ١٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ .
 هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ذو الرحمين، جد عمر لأمة ١ : ٤٣ ، ٤٤ .
 هانيء بن حبيب ٢ : ٢٩٤ .
 هبة الله بن أحمد بن عمر، المقرئ، الحريري، أبو القاسم ٢ : ٤٠٨ ، ٤١١ .
 هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت، الأنصاري، الأبو صيري، أبو القاسم ٢ : ٣٩١ .
 هبة الله بن المقرئ = هبة الله بن أحمد بن عمر، الحريري، أبو القاسم .
 هدبة بن الخشرم ١ : ٣٥٥ ؟
 هرقل، قيصر، ملك الروم، عظيم الروم، الملك الأعظم ١ : ٥ ، ٧ ، ١٠٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٩ ؛ ٢ : ١٧ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ .
 هرم بن قلبة الفزاري ١ : ١٨٢ .
 الهروي = القاسم بن سلام، أبو عبيد .
 هشام بن العاص بن وائل السهمي ١ : ٢٤٢ ، ٢٤٤ ؛ ٢ : ٩٨ .
 هشام بن عروة ١ : ١٤٩ ، ١٥٠ .
 هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ١ : ٤٣ .
 هشام بن الوليد بن المغيرة ١ : ٢١١ ، ٢١١ .
 هلال = عبد العزيز بن خطل .
 الهلال صاحب البحرين عظيم البحرين ١ : ١٤٤ ، ٢ : ٣٠١ .
 هلال بن سراج بن مجاعة ١ : ٧٧ .
 همام بن منه ٢ : ٢٣٤ .

همدان = أوسلة بن مالك بن زيد.
 الهميسع = زند بن اليرى بن أعراق الثري.
 هند بنت أبي أمية ، أم سلمة ٢ : ٢٠ ، ٤٢ .
 هند بنت أثالة بن عباد بن المطلب ١ : ١٢٠ .
 هند بنت سعد بن عمرو، أم أبي أيوب الأنصاري ١ : ٨٨ .
 هند بنت عتبة بن ربيعة، زوج أبي سفيان ١ : ٣٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
 ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ .
 هوزة بن علي ، صاحب اليمامة ١ : ٢١٤ ؛ ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٠ .

(و)

واثل بن حجر قيل حضرموت أبو هنيلة ٢ : ٣٠١ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ .
 وائلة بن الأسقع بن عبد العزي ، الليثي ، أبو الأسقع ، أبو محمد ، أبو قرصانة : ١ :
 ٢٥٩ .
 الواحدي = علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية ، أبو الحسن .
 الواقدي (محمد بن عمر بن واقد ، السهمي ، أبو عبد الله) ١ : ٧٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ،
 ١٢٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ؛ ٢ : ٥٦ ، ٦٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ .
 وبر بن يحنس (محسن) الخزاعي ، الأزدي ١ : ٢١٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠ .
 وحشي غلام جبير بن مطعم ١ : ١٢٠ ، ١٢٠ ؛ ٢ : ٢٩٠ .
 وسيلة أمة (محمد رسول الله ﷺ) : ٢ : ١٣٢ .
 وصيف ٢ : ٢٤٦ .
 وكيع الدارمي ١ : ٢١٧ .
 الوليد بن بحر ، الجرهمي ١ : ٢٥٩ .
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ١ : ٤٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ٢٣٦ .
 الوليد بن المغيرة ١ : ٢١٠ ، ٢١١ .
 الوليد ، المهاجر بن أبي أمية حذيفة بن المغيرة ، المخزومي ، القرشي ، ١ :
 ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢ : ٢٦٤ ، ٣٠٤ .
 الوليد بن الوليد بن المغيرة ١ : ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ؛ ٢ : ٦١ ، ٦٢ .

فهرس الأعلام

وهب بن منبه، الأبنائي ١ : ٢٤ ، ٢ : ١٨٨ ، ٢١٢ .
وهرز ٢ : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٣ .

(ي)

الياحيش (وزير المقوقس) : ٢ : ١٣١ .
ياقوم ٢ : ١٧٧ .
يثرب بن قايين بن عييل ٢ : ١٤ .
يحنة بن روبة، الإيلي ١ : ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٣١٦ ، ٣١٩ .
يحيى (عليه السلام) ١ : ١٧٠ ، ١٧١ .
يحيى بن إبراهيم بن الحجاج، المعافري، أبو الحسين ٢ : ٣٤٠ .
يحيى بن ثابت بن قيس بن شماس ١ : ٧٨ .
يحيى بن حمزة ، المؤيد بالله ٢ : ٢٠٦ .
يحيى بن شرف بن مري بن حسن، الشافعي، النووي ١ : ٢٠ .
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ٢ : ١١٤ .
يحيى بن علي بن عبد الله، أبو الحسين، القرشي ٢ : ٣٢٨ ، ٣٣٠ .
يحيى بن محمد بن علي، الأنصاري، ابن الصائغ، أبو الحسين ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .
يحيى بن معين ١ : ١٦٨ .
يزد جرد بن شهریار بن أبريز الملك ٢ : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ .
يزيد بن أبان، الرقاشي، أبو عمرو، البصري، القاص الزاهد، ١ : ١١٣ .
يزيد بن أبي حبيب ١ : ١٥٣ ، ٢ : ١١٥ .
يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب، يزيد الخير ١ : ١٠٨ ، ١٦٨ ، ١٩٠ .
يزيد الخير = يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب .
يزيد الرقاشي = يزيد بن أبان، الرقاشي، أبو عمرو، البصري، القاص، الزاهد .
يزيد (زياد) بن شهاب، يعفور، عفير، حمار النبي ﷺ ١ : ٢٦١ ، ٢٦١ ، ٢ : ١١٥ ، ١١٨ ، ١٣٥ .
يزيد بن الطفيل، الحارثي ٢ : ٣٢١ .
يزيد بن عبد المدان، الحارثي ٢ : ٢١٦ ، ٣٢٢ .

- يزيد بن عبدان ٢ : ٢١٥ .
 يزيد بن المحجل الحارثي ٢ : ٢١٥ ، ٣٢١ .
 يزيد بن معاوية ١ : ٨٩ .
 اليسوع = عيسى عليه السلام .
 يعفور = يزيد بن شهاب، حمار النبي ﷺ .
 يعقوب (عليه السلام) ٢ : ١٠٢ ، ١٤٩ ، ١٩١ .
 يعقوب بن أحمد بن محمد، أبو سعد ١ : ٢١٢ ، ٢ : ٣٠٧ .
 يعلى بن أمية ١ : ١٣٥ .
 يعلى بن منبه ١ : ٢١٠ .
 يكسوم بن أبرهة، ملك الحبشة ٢ : ١٦٨ .
 اليمان، حسيل ١ : ٨٦ ، ٨٧ .
 اليماني (رجل من اليمن) ١ : ٢٠٨ .
 يناق = نياق .
 يوحنا ٢ : ٨٨ .
 يوسف = ذو نواس بن شراحيل ، الملك .
 يوسف (عليه السلام) ١ : ١٩٧ ، ٢ : ١٠٢ ، ١٤٤ ، ٢٤٢ .
 يوسف بن أبي القاسم بن مسرور، الوكيل، أبو المظفر، شمس الدين ٢ : ٣٩٧ .
 يوسف بن أيوب، السلطان صلاح الدين ٢ : ٨٩ .
 يوسف بن محمد بن محمد بن أبي الفتح، القرشي، المؤذن، نجم الدين،
 الدلاصي ٢ : ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ .
 يوسف بن نجيب الدين أبي بكر حسن بن أبي الفتح علي، الحنفي، جمال الدين
 ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٢ .
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر، النمرى، القرطبي،
 المالكي ١ : ١٢ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
 ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،
 ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ .

فهرس الأعلام

٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٢٥٥ ، ٢٥٥ ، ٢٣٦ : ٢ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٧١ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢١٦ ،
٢٤٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

يوشع (عليه السلام) ١ : ٦٧ .

يوقنا صاحب حلب ١ : ٢١٩ .

يونس بن إبراهيم بن عبد القوي ، العسقلاني ، المعمر ، أبو النون ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٩ .

يونس بن بكير ٢ : ٣٠ ، ١٩١ ، ٢٣٣ .

يونس بن عبد الأعلى ، أبو موسى ، الصدقي ١ : ١٢ .

*** .. **

فهرست الأماكن

للمصباح المضي في كتاب النبي الأمي

ورسله إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

(الف)	
أبو صير = بوصير قوريدس .	أرض العرب = جزيرة العرب .
أبو قبيس ١ : ٢٣ .	الأزهر = جامع الأزهر .
أبين ٢ : ٢٠٧ .	الإسكندرية ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١ .
أجنادين ١ : ٧٤ ، ٩١ ، ٢١٨ .	١٠٥ ، ١٠٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٧ .
أجباد ١ : ٩٠ .	أسوان ٢ : ١٤٥ .
أحد ١ : ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٤ ، ١٣٤ .	إشبيلية ٢ : ٩٧ .
٢١٥ ، ٢٣١ ، ٢ : ٥٧ .	إصطخر ٢ : ١٦٢ .
الأخشب ١ : ١١٨ .	أضاة بني عفار ١ : ٢٤٢ ، ٢٤٢ .
أذرح ٢ : ٢٣٤ ، ٢٣٦ .	إفريقية ١ : ١٥٢ ، ١٥٣ .
الأراك ١ : ١١٠ ، ٢ : ١٢٦ .	الإقليم الأول ٢ : ١٤٩ .
الأردن ١ : ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢ : ٩١ .	الإقليم الثالث ٢ : ١٤٨ .
أرض الحبشة = الحبشة .	الإقليم الثاني ٢ : ١٤٩ .
أرض الروم ٢ : ٢٥٢ . (انظر أيضاً	الإقليم الخامس ٢ : ١٤٩ .
فهرس الأمم والقبائل) .	الإقليم الرابع ٢ : ١٤٨ .
	الإقليم السادس ٢ : ١٤٩ .
	إليا = إيلياء .
	أم العرب ٢ : ١٤٢ .

فهرست الأماكن

١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ،	أم دنين ٢ : ١٤٢ .
١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ٢٠٣ ،	الأندلس ١ : ٢٢٢ ، ٢ : ١٤٧ ، ٩٦ ، ٩٥ .
٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ،	أنصنا ٢ : ١١٧ .
٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ،	أنطاكية ١ : ٢٧٧ ، ٢ : ٣٠٦ .
٢٠٥ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٤٧ ،	أورشليم (إيلياء) ٢ : ٨٠ .
برزة ١ : ١٩ .	أيلسة ١ : ٢١٦ ، ٢ : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
برك الغماد ٢ : ٢٢٤ .	٣١٦ ، ٣٢٠ .
البريض (نهر) ٢ : ٢٤٧ ، ٢٤٩ .	إيلياء ، إلبا ، أورشليم ، صهيون ، بيت
البصرة ١ : ٩٩ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٢٤ ،	المقدس ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٢ ،
٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢ : ١٣٦ ، ٢٥٠ ،	٢٥٩ ، ٢ : ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٨ ،
٣٠٣ .	٩٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٢ .
بصري ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٦ ، ٢ : ٧١ ،	(ب)
٨١ ، ١٥٢ .	
البطحاء ١ : ٢٦٢ ، ٢٦١ .	بئر أبي عنبه ٢ : ٦٢ .
بغداد ١ : ٢٢٥ .	بئر أريس ١ : ٩١ .
البقيع ٥ : ٦٤ ، ١٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢ : ٢	بئر رومة ٢ : ٢٣٣ .
٣٢ ، ١١٧ .	بئر معونة ١ : ١٣٦ ، ٢٣٢ .
بلاد طبرستان ١ : ٧١ .	باب مصر الشرقي ٢ : ١٤٩ .
بلاد بني مازن ٢ : ١٣٥ .	البثنية ٢ : ٢٤٨ ، ٢٥١ .
بلاد العرب = جزيرة العرب .	بجاية ٢ : ٣٤٠ .
بلخ ٢ : ٣٣٠ .	البحران ٢ : ٢٢٥ .
بلقاء ١ : ٢٠٦ .	
البهنا ٢ : ١٤٧ ، ١٤٨ .	البحرين ١ : ٧٤ ، ١٦٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
بوصير قوريدس ، أبوصير : ٢ : ٣٢٩ ،	٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢ : ١٤٩ ، ٢٥٨ ،
البيت = الكعبة ، البيت الحرام .	٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠١ .
البيت الحرام = الكعبة .	بحيرة ساوة = ساوة .
بيت الضيافة للفاكهة بن المغيرة المخزومي	بدر ١ : ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
١ : ١٢٧ .	٨٨ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

فهرست الأماكن

جيلة (مدينة) ٢ : ٢٤٥ .	بيت لحم ٢ : ٨٨ .
الجحقة ١ : ٨٠ : ٢ : ١٣ ، ١٤ ، ١٨٩ .	بيت المقدس (إيلياء) ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ٣٢٥ .
جريا ٢ : ٣٢٠ ، ٣٢١ .	بيسان ١ : ١٣٣ ، ١٣٣ ، ٢٥٤ .
جرجان ١ : ١٠٢ .	(ت)
جرش ٢ : ٢٠٧ .	تبوك ١ : ٦٠ ، ١٤١ ، ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩ .
جزائر الروم ٢ : ١٤٤ .	التناضب ١ : ٢٤٢ .
جزيرة العرب بلاد العرب ، أرض العرب ٢ : ١٣ ، ٣٠ ، ١٣٦ ، ١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ .	التنعيم ١ : ١٥٥ .
الجمراة ٢ : ١٦٠ ، ٢٨٣ .	تهامة ٢ : ١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٩٩ .
جلق ٢ : ١٦٥ ، ٢٤٩ .	تيم (قرية) ١ : ٢١٣ .
الجمرة الوسطى ١ : ٢٤ .	تيماء ٢ : ٢٢٣ .
الجند ١ : ٢٥٠ ، ٢٥١ .	(ث)
(ح)	ثقيفة بني ساعدة ١ : ٣٩ .
حارة زويلة ٢ : ٣٢٧ .	ثكن ٢ : ١٨٥ ، ١٨٨ .
جبري ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .	ثلا ٢ : ٢٠٦ .
الحبشة ، الحبش ، أرض الحبشة ١ : ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٥٣ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢ : ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ (راجع فهرس الأمم والقبائل أيضاً) .	ثور ١ : ١٣٦ ، ١٣٨ .
الحجاز ١ : ١٨ ، ١٣٣ ، ٢٣٢ ، ٢ : ٤٣٥ .	(ج)
	الجابية ١ : ٢٥٣ .
	جامع الأزهر ٢ : ٣٢٧ .
	جامع عمرو بن العاص ٢ : ٣٣٨ .
	جبل بيت المقدس = طور سيناء ، جبل الطور .
	جبل الجليل = عليه السلام ٢ : ٨٨ .
	جبل الطور = طور سيناء ، جبل بيت المقدس .

فهرست الأماكن

حلب ١ : ٢١٩ .	١٤ ، ١٤ ، ١٥٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٠ .
حمص ١ : ٩٣ ، ٢٥٩ ، ٢ : ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٦١ .	الحجر ٢ : ١٤٢ .
حمير ١ : ٢٥١ ، ٢ : ١٥٧ .	الحجون ٢ : ٢٣٨ ، ٢٩٦ .
حنين ١ : ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٨ ، ١٩٠ .	الحديبية ١ : ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ١٤٨ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٦٨ ، ١٢٢ ، ١٠٧ ، ٥٧ ، ٤٢ : ٢ .
٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢ : ١٦٠ .	حراء الغار ١ : ٢٥ ، ٢٩ .
الحيرة ١ : ٧١ ، ٢ : ١٦٩ .	حرة الرجلاء ٢ : ٦٢ ، ٢٦٩ .
(خ)	حرة (واقم) ١ : ٧٨ .
خانقاه سعيد السعداء = الخانقاه	حرم رسول الله ﷺ (المدينة) ٢ : ١٤٦ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ .
الصلاحية .	الحرم الشريف (مكة) ١ : ٣٠ ، ٣٤ ، ١٨٥ ، ٢ : ٢٩٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٣ .
الخانقاه الشراييشية ٢ : ٣٤١ .	حرم الله تعالى (مكة) ٢ : ١٤٦ ، ١٧٥ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ .
الخانقاه الصلاحية سعيد السعداء ٢ :	الحزورة ١ : ٤٩ .
٣٤٦ ، ٣٣٣ .	الحسينية ٢ : ٣٣٠ .
الخممان ٢ : ٢٤٧ ، ٢٥٠ .	الحصن = حصن النجير .
الخندق ١ : ٨٧ ، ١٤٨ ، ٢٣٤ ، ٣٢٨ ، ٢ : ٢١٧ .	حصن النجير ١ : ٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢ : ٣٧٢ .
خيبر ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ٢ : ٢٦٨ ، ٢٢٣ ، ١٤ .	حضر موت ١ : ١٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢ : ٢٣٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ .
(د)	حضور ١ : ١٨ .
دار ابن أزهر ١ : ٥٠ .	حفر أبي موسى الأشعري ٢ : ١٣٦ .
دار أبي بكر ١ : ١٣٧ .	حفن ٢ : ١١٧ .
دار أبي سفيان ١ : ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٧٣ .	حكر الخازن ٢ : ٣٣٠ .
دار الأرقم ١ : ٥٨ ، ٨٥ ، ١٣٦ ، ٢٤١ .	
دار الخيزران ١ : ١٥١ .	

فهرست الأماكن

رجبة الكوفة ١ : ٧٠ .	الدار الرقطاء : ١ : ٥٠ .
رحراح ٢ : ٢٨٧ ، ٢٨٩ .	دار عباس ١ : ٥٠ .
رشيد ٢ : ١٤٥ .	دار الندوة ٢ : ٤٧ .
الركن الأسود ١ : ٤٩ .	دارين ١ : ٢٣٠ .
الركن اليماني ١ : ٤٩ .	الدرب ٢ : ٩١ .
الرمل ١ : ٢٣٠ .	دمشق ١ : ٤٠ ، ٩٢ ، ١٨٥ ، ٢١١ ،
رمل يبرين ٢ : ١٣٦ .	٢١٩ ، ٢١٩ ، ٢٥٩ : ٢ : ٨٣ ، ٩١ ،
الرملة ١ : ١٥٣ ، ٢٥٢ .	١٤٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ،
رومية ٢ : ٧٩ ، ٨٢ .	٢٩٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩
الروحاء ٢ : ٨٩ ، ٩٠ .	دومة الجندل ١ : ٩٢ : ٢ : ٢٢٠ ،
الري ١ : ٨٧ .	٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ .
(ز)	ديار بني سعد بن تميم ٢ : ١٣٦ .
زبيد ١ : ٢٢٤ ، ٢٥١ .	الديار المصرية (مصر) ٢ : ٣٤٧ .
زمزم ١ : ٢٠٨ .	دير أيوب ٢ : ٢٩٦ .
زمنة ١ : ٢٥١ ، ٢٥١ .	دير الزجاج ١ : ٢٢٠ .
زويلة ٢ : ٣٢٧ .	الدينور ١ : ٨٧ .
(س)	(ذ)
الساحل ١ : ٢٥١ .	ذات السلاسل ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢٤ .
ساوة ٢ : ١٨٥ ، ١٨٤ .	ذمار ٢ : ٢٢٧ .
سبا ٢ : ١٣ .	ذو الخلصة، الكعبة اليمانية، الكعبة
السراة ٣٢٠ .	الشامية ١ : ١٩٧ ، ١٩٧ .
سرغ ١ : ٣١ ، ٢٥٣ .	ذو طوى ١ : ١١٦ ، ٢٤٤ .
سعيد السعداء (مصر) ٢ : ٣٣٣ ، ٣٤٦ .	ذو العشيرة ١ : ٦٥ .
سفح قاسيون ٢ : ٣٢٦ .	ذو قرد ١ : ١٣٣ .
سقيفة بني ساعدة ١ : ٣٩ ، ٢ : ٩٩ .	(ر)
سلاسل = ذات السلاسل .	الربذة ٢ : ٢٨٩ .
سلمى ٢ : ٢٧٩ .	ربع الشام ١ : ١٠٦ .
السماءة ٢ : ١٣٦ ، ١٨٥ ، ١٨٨ .	رجيع ١ : ١٣٧ .
سوارقية ٢ : ٢٧٤ .	

فهرست الأماكن

سورين ٢ : ٩١ .	٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٣٣٣ .
سوق مكة ١ : ١٠١ .	صلدد ٢ : ٢٨٧ ، ٢٨٩ .
(ش)	صلع ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٨ .
شاطيء الكلا ١ : ١٣٤ .	الصمان ٢ : ٢٤٨ ، ٢٥٠ .
شاكر ٢ : ٢٨٧ ، ٢٨٦ .	صنعاء ١ : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢ : ٧٠ ،
شام ١ : ١٧ ، ٤٩ ، ٨١ ، ٦١ ، ٨٠ ،	١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٤٧ ،
٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٣ ،	٢٠٦ ، ٣٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٩٠ ، ٣٤٦ .
١٣٤ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ،	صنين ١ : ١٨ .
٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٠ ،	الصهاء ١ : ٦٦ .
٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،	صهيون (إيلياء) ٢ : ٨٠ .
٢ : ١٣ ، ٤٤ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٠ ،	(ط)
٩١ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٢ ،	الطائف ١ : ٨٤ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٧٢ ،
١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ،	٣٠٦ ، ٥٧ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ١٥٤ ،
٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،	١٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ .
٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٩ ،	طابة (المدينة المنورة) ٢ : ١٤ .
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ .	طبرستان ١ : ١٠٢ .
الشحر ٢ : ٢٣٠ .	طرابلس ٢ : ٢٤٥ .
الشرابيشية = الخانقاه الشرايشية	طليطلة ٢ : ٩٥ .
الشرية (نهر الأردن) ١ : ٢٥٤ .	الطرد المتالع ١ : ٣٥ ، ٣٧ .
الشعب ١ : ٢٦ .	طورسينا ، أبل الطور ، جبل بيت
الشعية ٢ : ٦٠ .	المقدس ٢ : ٨٨ ، ٨٩ ، ١٨٨ ،
الشوبك ١ : ٢٠٧ .	الطية (المدينة المنورة) ١ : ٥٦ ، ٢ : ١٥ .
(ص)	(ع)
الصدف ١ : ٢٥٧ .	عجلون : ٢٥٤ .
صعدة ٢ : ٢٠٦ ، ٢٢٦ .	العرب ، أرض العرب ، جزيرة العرب ١ :
الصفا : ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٥ ، ١٢٢ .	١٧ ، ١٨ ، ٨٩ . (راجع فهرس الأمم
الصفة ١ : ٢٣٨ ، ٢٥٩ .	والقبائل أيضاً) .
صفة المشايخ ٢ : ٣٣٣ .	
صفين ١ : ٨٧ ، ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٨٨ ،	

فهرست الأماكن

الغميم ١ : ٧٦ .	عدن ١ : ١٨ ، ٢٥١ : ٢ : ١٧١ .
الغورة : ٧٧ .	العراق ١ : ٩٢ ، ١٧٨ : ٢ : ١٤٩ ،
الغسوطه ١ : ١٩ : ٢ : ٩٨ ، ٢٥١ ،	١٥٣ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢٤٣ .
٢٦١ .	عرق الظبية ٢ : ٩٠ .
غيقة ١ : ١٠٢ .	العرم ٢ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٣١ .
(ف)	العزيزة ٢ : ١٤٠ .
فاران ١ : ٥٦ .	عسفان ٢ : ٦٠ .
فارس ١ : ١١٢ : ٢ : ٨٢ ، ٨٥ ،	العشيرة ١ : ١٥٣ ، ١٥٤ .
١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،	عفرى (ماء) ٢ : ٢٧٩ .
١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٧ .	العقبة ١ : ٨٨ ، ١٤٨ ، ١٥٧ ، ٢٥٠ .
فاس ٢ : ٩٦ .	العقبة الثانية ١ : ٧١ .
الفرما ٢ : ١٤٢ ، ١٤٩ .	العقيق ١ : ٢٣٧ .
الفسطاط ٢ : ١٤٩ . ٣٤٠ .	عك ١ : ٢٢٧ .
فلج ٢ : ١٣٦ .	عكاظ ١ : ١٥٨ .
فلسطين ١ : ١٩٠ ، ٢٠٥ : ٢ : ٣٢١ ، ٢٧٩ ، ١٥٢ ، ٩١	عمان ١ : ١٥٨ ، ١٨٥ : ٢ : ٦٤ ،
فليج ٢ : ١٣٦ .	١٠٨ ، ١٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ .
(ق)	عمتا ١ : ٢٥٤ .
القادسية ١ : ٨٢ : ٢ : ١٦٧ .	عمدان ٢ : ١٧٣ .
قاسيون ٢ : ٣٢٦ .	العمق ٢ : ٢٥٣ .
القاهرية المعزية ٢ : ٩٦ : ٣٢٧ ،	عمق أنطاكية ٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ .
٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ .	عمواس ١ : ١٠٨ ، ١٩١ ، ٢٥٢ ،
قبا ١ : ٩٢ ، ١٥٦ ، ٢٤٣ .	٢٥٢ .
قبر أبي عبيدة ١ : ٢٥٤ .	عينون ٢ : ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
قبر عبد الرحمن بن معاذ بن جبل ١ :	(ع)
٢٥٤ .	الغابة ١ : ٩٩ ، ١٠٠ .
قرب ابن مارية ٢ : ٢٤٧ .	الغار = حراء
	غار الكنز ١ : ٢٧ .
	غمدان ٢ : ١٧٣ ، ١٧٦ .

فهرست الأماكن

- قبر معاذ بن جبل ١ : ٢٥٤ . الكوفة ١ : ٤٠ ، ٧١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
قبر مضر بن نزار ٢ : ٩٠ . ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،
قبر ص ٢ : ١٤٩ . ١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٠٥ .
- القدس الشريف ١ : ٨ : ٢ : ١٤٧ . (ل)
٣٣٦
قديد ١ : ١٣٨ ، ١٤١ . اللاذقية ٢ : ٢٤٥ .
قرطبة ٢ : ٩٦ . لبنه ٢ : ١٤٢ .
قرقيساء ١ : ١٩٨ . لعلج ٢ : ٢٨٨ ، ٢٨٦ .
قرية بني عمر بن عوف : ١ : ١٥٦ . لهيا ١ : ٢١٩ .
- القسطنطينية ١ : ٨٩ ، ٢ : ٩١ . (م)
قصر الشمع ٢ : ١٣٠ . المتطالع ١ : ٣٥ ، ٣٧ .
قصير الغور ١ : ٢٥٤ . المدائن ٢ : ١٦٥ ، ٢٢٦ .
قيسارية ١ : ١٠٦ . المدرسة الشراييشية ٢ : ٩٦ .
- (ك)
الكديد ٢ : ٢٨٩ . المدينة ، الطيبة ، طابة ، يشرب ، حرم
الكرك ١ : ١٤٨ ، ٢٠٧ . رسول الله ﷺ : ٢٦ ، ٢٩ ، ٤٠ ،
الكعبة المشرفة المعظمة ، البيت ، البيت ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨١ ،
الحرام ١ : ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
٤٩ ، ٥٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٠٣ ، ٩٤ ،
١٦٥ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢ : ٢٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ،
١٤٨ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ١٥٣ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٣ ،
٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،
٣٤٣ . ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٧ ،
الكعبة الشامية = ذو الخاصة . ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ،
الكعبة اليمانية = ذو الخلصة . ٢٦٣ ، ٢ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ،
كندة ١ : ٢٥٠ ، ٢٥٧ . ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٤١ ،
كنعان ٢ : ١٣ . ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ،
كوثا (كوئي) ١ : ١٩ . ٦٢ ، ٨٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،

فهرست الأماكن

- ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١١٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ .
- مر الظهران ١ : ١٠٩ ، ٢ : ٦٠ .
 مربوط (بلدة) ٢ : ٢٧٢ .
 مرج الصفر ١ : ٧٤ ، ٩١ .
 مرو ١ : ٩١ ، ٢ : ١٦٧ .
 المريسع ١ : ١٤١ .
 المنزة ١ : ٢١١ .
 المسجد الأقصى ٢ : ٨٠ ، ٨٨ ، ٣٢٥ .
 المسجد (بطن الروحاء عند عرق الظبية) ٢ : ٩٠ .
 مسجد بني عبد الأشهل ١ : ٢٣٣ .
 مسجد الجيشي ٢ : ٣٣٠ .
 المسجد (الحرام) ١ : ٣٢ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ٢ : ٢١٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ .
 مسجد الفتح ٢ : ٢٣٩ .
 المسجد (النبي) ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٤ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٣٦ ، ٢٠١ ، ٣٠٦ .
 مصبغة الأزرق ٢ : ٣٢٧ .
 مصر، سعيد السعداء ١ : ٨١ ، ٩٩ ، ١٥٢ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢ : ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ .
 معان ٢ : ٢٧٩ .
 المغرب ٢ : ٩٦ .
 المقام ، (مقام إبراهيم) ١ : ٢٠٨ ، ٢ : ٣٤١ .
 مقام الحنفية ٢ : ٣٤٣ .
 مقبرة مصر ١ : ٢٢٢ .
 المقطم ٢ : ٦٣ .
 مقنا ٢ : ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ .
 مكة المحروسة، حرم الله تعالى ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٣ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢ ، ٢٧ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

فهرست الأماكن

هراء ٢ : ٣٢٩ .	٣١٠ ، ٢٩٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٥
همدان ١ : ٨٧ ، ٢ : ٣١٠ .	٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
الهند ٢ : ١٤٧ ، ٢١٥ .	٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٣ .
(و)	منف ٢ : ١٤٠ .
وادي الأراك = الأراك .	مؤتة ١ : ١٤٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،
وادي الرحمن ٢ : ٣٢٢ .	٢١٠ ، ٢ : ٢٤٣ .
وادي السباع ١ : ٩٨ .	متوصل ٢ : ١٨٨ .
وادي السماوة = السماوة .	(ن)
الوادي المقدس = ١ : ٥٦ .	نابلس ١ : ٨ .
وادي نجران = نجران .	ناصره ٢ : ٢١٢ ، ١٠٢ .
(ي)	نجد ١ : ٣٧ ، ٤٠ .
ياق ٢ : ١٤٢ .	نجران ١ : ١١٨ ، ٢٣٤ ، ٢ : ١٠٥ ،
يبرون، يبرين = رمل يبرين .	١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
يبرين، يبرون = رمل يبرين .	١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ،
يثرب (المدينة) ٢ : ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ،	٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ،
١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧٨ ،	٣٢٢ .
٢٢٨ ، ٣٠٦ .	النجرانية ٢ : ٢٠٢ .
يذيل ١ : ٩٧ .	نخل السوارقية ٢ : ٢٧٤ .
اليرموك ١ : ٧٤ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٨٥ ،	نخلة ١ : ١٦٤ .
٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠١ .	نصيبين ٣٤ .
اليمامة ١ : ٧٧ ، ٧٩ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ،	نهاوند ١ : ٨٧ ، ٥٥ .
٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢ : ٢٩٠ ،	النوبة ١ : ١٥٣ .
٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ .	النيل ٢ : ٢٦ ، ١٤٥ .
اليمن ١ : ١٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٦ ،	(هـ)
٩٠ ، ١٢٧ ، ١٧٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،	هجر ١ : ٢٣٧ ، ٢ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ،	٢٨٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢١ .
٢٢٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،	الهداة ٢ : ٦٠ .

فهرست الأماكن

٢٢٦ ، ٢١٧ ، ٢١٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ،	٢٠٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٧ ، ٢٠٢ : ٦٠ ،
٢٧٣ ، ٢٦٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ،	١٣٦ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
٢٠٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٧٤ ،	١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
٣١٥ ، ٣١٤ .	١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٧٤ ، ٢٣٤ ، ١٨٦ ،

** .. ** .. **

فهرس الأمم والقبائل

للمصباح المضي في كتاب النبي الأمي
ورسله إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

أرحب ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٢٨٧ .	(الف)
الأزد ١ : ٣٠ ، ٣٣ ، ١٣٦ .	آل أبي سلمة ١ : ١٥٦ .
أساورة ٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ .	آل جفنة = بنو جفنة .
الأسديون ٢ : ٢٥٨ .	آل داود ١ : ٢٢٤ .
الأشعريون ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ .	آل ذئب بن حججن ٢ : ١٨٤ .
أصحاب الأخدود = الأخدود .	آل ذي مرحب ٢ : ٣٢١ ، ٣٢٢ .
الأوس = بنو الأوس .	آل ساسان ١ : ١٧٨ .
(ب)	آل سعيد بن العاص ١ : ١٨٦ .
باهلة ١ : ٥٩ ، ٩٧ ، ٢ : ٢٨٣ ،	آل شن ٢ : ١٨٤ ، ١٨٦ .
٢٨٤ .	آل عبد الله = بنو عبد الله .
بجيلة ١ : ١٩٦ .	آل عبد شمس = بنو عبد شمس .
بكر بن وائل ١ : ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٢ : ٢٤٤ ، ٢٥٣ .	آل عبد مناف = بنو عبد مناف .
بلحارث بن الخزرج ١ : ١٥٦ ، ١٥٧ ،	آل عمر ١ : ٥٣ .
٢٣٤ .	آل غالب ١ : ١١٦ .
بلحارث بن كعب = بنو الحارث ابن	آل قيس ٢ : ٢٦٨ .
كعب .	الأحامرة ٢ : ١٧٣ .
	الأخدود ، أصحاب الأخدود ٢ : ١٧١ .

فهرست الأمم والقبائل

بنو جفنة ٢ : ٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ .	بنو الأدرم بن غالب (من قريش الظواهر)
بنو جمح بن عمرو (من قريش البطاح) ١ : ١٣٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٧ .	١ : ١٨٥ .
بنو جنبه ، بهود بمقنا ٢ : ٣١٧ .	بنو أدي بن سعد بن الحزرج ١ : ٢٤٩ .
بنو الحارث بن فهر (من قريش الظواهر) ١ : ١٨٥ ، ٢ : ٥٠ ، ٧ .	بنو أرفدة ٢ : ٤٤ .
بنو الحارث بن كعب ١ : ٢٥٧ ، ٢ : ٣٢٢ ، ١٩٢ ، ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٣٢٢ .	بنو أسد بن عبد العزي ١ : ١٣١ .
بنو حارثة بن ثعلبة ٢ : ١٣ .	٢٠٣ .
بنو الحبلي (سالم بن غنم) ١ : ١٤٠ .	بنو إسرائيل ١ : ١٥ ، ١٧ ، ٢ : ١٤ ، ١٤٤ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١٥٢ .
بنو حسل بن عامر بن لؤي (من قريش البطاح) ١ : ١٨٤ .	بنو أسيد بن عمرو بن تميم ١ : ٨١ .
بنو حنيفة ١ : ٧٧ ، ٢ : ٢٩٠ .	بنو الأشهل = بنو عبد الأشهل .
بنو خزيمة (من قريش ليست بأبطحية ولا ظاهرية) ١ : ١٨٥ .	بنو الأصفر (الروم) ٢ : ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٥ .
بنو دب بن جرم ١ : ١٧ .	بنو أمية (من قريش البطاح) ١ : ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ .
بنو ديل ١ : ١٣٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ .	بنو الأوس ١ : ٨٦ ، ٢ : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٢٣ ، ١٨٦ ، ٢٣١ .
بنو الراقع ٢ : ٢٧٥ .	بنو بدر ٢ : ١٤٨ .
بنو الزبير ١ : ١٠٠ .	بنو تميم ١ : ٨١ ، ٩٨ ، ١٦٣ ، ٢٣٠ ، ٢ : ١٢٥ .
بنو زريق ٢ : ٢٣٣ .	بنو تميم بن غالب (من قريش الظواهر) ١ : ١٨٥ .
بنو زهرة بن كلاب (من قريش البطاح) ١ : ٢٤ ، ١٠٦ ، ١٨٤ ، بنو ساسان ٢ : ١٨٥ ، ١٨٨ .	بنو تيم بن مرة (من قريش البطاح) ١ : ١٨٣ .
بنو سامة (من قريش ليست بأبطحية ولا ظاهرية) ١ : ١٨٤ .	بنو ثعلبة ٢ : ٨ .
بنو ساعدة ٢ : ٦ ، ٨ ، ٢١٧ .	بنو جديلة ١ : ٧١ .
بنو سعد (من قريش ليست بأبطحية ولا ظاهرية) ١ : ١٨٥ .	بنو جشم بن الخزرج ١ : ٢٤٩ ، ٢ : ٥ ، ٨ .
	بنو جميل ١ : ١١٨ .

فهرست الأمم والقبائل

هجر ٢ : ١٤١ .	بنو سعيد ١ : ٧٣ .
بنو عبد مناف ١ : ٤٦ ، ١١١ ، ١١٧ ،	بنو سلمة ١ : ٢٤٩ .
١١٧ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٠ :	بنو سليم ١ : ٥١ ، ٧٧ ، ١١٤ .
٨٢ .	بنو سهم بن عمرو (من قريش البطاح) :
بنو عيس بن بغض بن ريث ١ : ٦ .	١ : ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ،
بنو عيل ٢ : ١٤ .	١٦٨ ، ٢ : ٥٥ .
بنو عجل ١ : ٢٤٦ .	بنو شريف ١ : ٨١ .
بنو العجلان ١ : ٢٠٨ .	بنو الشطبة ٢ : ٨ .
بنو عدي بن كعب (من قريش البطاح) :	بنو شيان ١ : ١٨٥ ، ٢ : ١٥٢ .
١ : ٤٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١١٧ ، ١٨٤ .	بنو شيبه ، حجة الكعبة (من قريش
بنو عمرو ذو حمير ١ : ٩١ .	البطاح) ١ : ١٨٣ ، ٢ : ١٨٠ .
بنو عمرو بن عوف ١ : ١٥٦ ، ٢٤٣ ،	بنو الصيداء ١ : ٢١٨ ، ٢١٨ .
٢ : ٥ .	بنو ضبة ٢ : ١٥٧ .
بنو عمرو بن كلاب ١ : ٩٧ .	بنو الضبيب ١ : ٢١٣ .
بنو عترة ١ : ١٥٨ .	بنو ضينة ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٢٦٩ .
بنو عوف بن الخزرج ١ : ١٤١ .	بنو ضين = بنو ضينة .
بنو عوف بن لؤي بن غالب (من قريش	بنو ضمرة ٢ : ٣٠ .
ليست بأبطحية ولا ظاهرية) ١ :	بنو عامر بن لؤي ١ : ١٣٨ ، ١٥٢ ،
١٨٥ ، ٢ : ٥ ، ٧ ، ٧ .	٢١٧ ، ٢٣٢ .
بنو غفار ١ : ١٤١ .	بنو عبد الأسد ١ : ١٥٥ ، ١٥٥ .
بنو غنم بن مالك بن النجار ١ : ٨٨ .	بنو عبد الأشهل ١ : ٨٦ ، ١٦٧ ،
بنو فزارة ٢ : ٢٤٢ ، ٢٤٤ .	٢٣٣ .
بنو قريظة ١ : ٢٥٨ ، ٢ : ١٤ .	بنو عبد الدار ، آل عبد الدار (من قريش
بنو لهب ١ : ٢٠٦ .	البطاح) ١ : ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢ : ٤٥ .
بنو مالك بن النجار ١ : ٢٣٤ ، ٢ :	بنو عبد شمس ، آل عبد شمس ١ : ١٦٨ ،
١٢٠ ، ٣٢١ .	٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢ : ١٢٩ .
بنو محالب بن فهر (من قريش الظواهر)	بنو عبد العزي ١ : ١٨٣ .
١ : ١٨٥ .	بنو عبد الله ، قوم أسبيخت صاحب

فهرست الأمم والقبائل

ثقیف ۱ : ۱۸۷ ، ۲۱۶ ، ۲۵۸ ، ۲ : ۲۲۳ ، ۱۲۲ ، ۲۲۳ .	بنو مخزوم بن یقطه ۱ : ۱۲۷ ، ۱۸۴ ، ۲ : ۵۴ .
ثماله ۱ : ۸۰ .	بنو مدلج ۱ : ۶۹ ، ۱۵۳ ، ۲ : ۱۶۰ ، ۱۶۲ .
(ج)	بنو المصطلق ۱ : ۱۴۱ .
جدام ۱ : ۳۹ ، ۲۱۳ ، ۲ : ۲۶۹ .	بنو المصحف ۲ : ۱۳۷ .
جرهم ۲ : ۲۳۸ .	بنو المطلب بن قصي (من قريش البطاح) ۱ : ۱۸۳ .
جفنة = بنو جفنة .	بنو معاوية ۱ : ۷۱ .
الجهمية ۱ : ۲۲۵ .	بنو معيص بن عامر (من قريش الظواهر) ۱ : ۱۸۵ .
(ح)	بنو المغيرة ۱ : ۹۳ ، ۱۵۵ .
الحبش (الحبشة) ۲ : ۳۷ ، ۴۴ ، ۱۷۸ ، ۲۰۷ .	بنو النبيت ۲ : ۵ .
الحبشة ۲ : ۱۸ ، ۲۶ ، ۳۱ ، ۴۳ ، ۴۵ ، ۱۷۰ ، ۱۷۲ ، ۱۸۱ ، ۲۲۷ .	بنو النجار ۱ : ۱۰۵ ، ۲ : ۵ ، ۷ ، ۲۳۵ .
(راجع فهرس الأماكن أيضاً) .	بنو النصر ۲ : ۱۹۷ .
حجر ۲ : ۲۷۰ .	بنو نهدي ۲ : ۳۰۸ ، ۳۱۷ .
الحدان ۱ : ۸۰ .	بنو هاشم (من قريش البطاح) ۱ : ۱۷۳ ، ۱۸۱ ، ۱۸۳ ، ۲ : ۲۴۱ .
حدس ؟ : ۱۶۵ .	بنو هلال بن أميب (من قريش البطاح) ۱ : ۱۸۴ ، ۱۸۵ .
حمير ۱ : ۲۴۶ ، ۲۴۹ ، ۲ : ۱۷۵ ، ۱۷۸ ، ۲۰۰ ، ۲۰۷ ، ۲۱۱ ، ۲۲۶ ، ۲۷۳ ، ۳۰۲ ، ۳۰۴ .	بنو وائل ۲ : ۲۹۲ .
(خ)	(ت)
خارف ۲ : ۲۸۵ ، ۲۸۷ .	الترك ۲ : ۱۴۹ ، ۱۹۵ .
خزاعة ۱ : ۳۲ ، ۵۵ ، ۱۱۰ ، ۱۴۰ ، ۱۸۰ ، ۲۴۱ ، ۲ : ۸۸ .	(ث)
الخزرج ۱ : ۱۴۱ ، ۱۴۳ ، ۱۴۸ ، ۲۴۹ ، ۲ : ۱۳ ، ۱۴ ، ۱۲۳ ، ۱۸۷ ، ۲۳۲ .	ثعلبة = بنو ثعلبة .
	ثغلب ۲ : ۲۵۳ .

فهرست الأمم والقبائل

(ع)	(ذ)
عاد ٢ : ١٢٧ ، ١٨٦ .	ذوقار = القارة .
عبد القيس ٢ : ١٨٦ .	ذومران ١ : ١٩٤ .
العجم ١ : ١٠٨ ، ٢٣٧ : ٢ ، ٣ ، ٥٩ .	(ر)
١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ،	الرافضة ١ : ٣٢٥ .
١٨٤ ، ١٨٧ ، ٣١٦ .	ربيعه ٢ : ٢٤٨ ، ٢٠٠ .
عذرة ٢ : ٩١ .	الروم ، بنو الأصفر ١ : ٨٩ ، ١٠٦ ،
العرب ١ : ٣٧ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،	١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٥٢ ، ١٧٨ ،
١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ،	٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ١١٩ ،
٢٠٠ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ،	٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢ : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥ ،
٢٤٨ ، ٢ : ٣ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٥٩ ، ٧٧ ،	٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٣ ،	٨٨ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،	١٠٥ ، ١٢١ ، ١٧٤ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ،	١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٣ ،
١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،	٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥ .
١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ،	(س)
٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٥٣ ،	سبأ ٢ : ١٣ .
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،	سليم = بنو سليم .
٢٩٧ ، ٣١١ .	السودان ٢ : ١٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٢٩١ .
(ع)	(ش)
العماليق ٢ : ١٣ ، ١٤ .	شاکر ٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٧ .
(غ)	الشنن = آل شنن .
غسان ١ : ١٧٨ ، ٢ : ٧٩ ، ٢٤٢ ،	(ط)
٢٥٢ .	طیء ١ : ٨٠ .
غطفان ١ : ١٨٥ .	(ظ)
(ف)	ظفار ٢ : ٢٠٦ .
الفرس ١ : ١ ، ٤١ : ٢ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،	

فهرست الأمم والقبائل

مكة مع قصي فمنهم: بنو هاشم بنو أمية، بنو عبد الدار، بنو شيبه حجة الكعبة، بنو المطلب، بنو زهرة، بنو تميم بن مرة، بنو عدي، بنو مخزوم، بنو سهم، بنو جمح، بنو حسل، بنو هلال) ١ : ١٨٤.

قريش الظواهر: (وهم الذين لزموا ظاهر الحرم فأقاموا ببادية مكة ولم يدخلوا بطحاءها مع قصي، فمنهم: بنو معيص، بنو الأدرم، بنو تميم بن غالب، بنو محارب، بنو الحارث): ١ : ١٨٥.

قريظة = بنو قريظة.

قضاة ١ : ١٣، ١٩٥.

(ك)

كلب ٢ : ٢٢٦.

كنانة ١ : ١٩٨.

كندة ١ : ١٠٦، ٢ : ٢٠٠، ٢١٨.

(ل)

لخم بن عدي ١ : ١٥٧، ٢٠٣.

لؤي بن غالب ١ : ١٨٥.

(م)

مجوس ١ : ٢٣٧، ٢ : ٩٢.

مذحج ١ : ٢٠٣.

مزيعة ١ : ١١٤، ٢ : ٨٩، ٢٥٢.

مضر ٢ : ٢٤٨.

١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٨٨، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٣، ٢٥٨.

(ق)

القارة، ذوقار ٢ : ١٥٢، ١٥٣.

القبط ٢ : ١٠١، ١١٠، ١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨.

قحطان ١ : ١.

قريش ١ : ١٣، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٢، ٦٨، ٧٣، ٧٥، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٩٢، ٩٥، ١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١١٥، ١٢٧، ١٣٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣٤٣، ٥ : ٢، ٥، ٧، ٩، ١٩، ٢٠، ٤٧، ٤٧، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٧، ٥٨، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ١٠٩، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٩، ١٥٩، ١٧٤، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦، ٢٩٠.

قريش (ليست بأبطحية ولا ظاهرية، فمنهم: بنو سامة، بنو خزيمه، بنو سعد، بنو عوف) ١ : ١٨٥.
قريش البطاح (وهم الذين دخلوا بطحاء

فهرست الأمم والقبائل

<p>(هـ)</p> <p>همدان ١ : ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢ : ٢٢٩ ، ١٩٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣١٠</p> <p>(ي)</p> <p>يام ٢ : ٢٨٤ ، ٢٨٧ . اليمانية ١ : ٨٦ .</p>	<p>المعتزلة ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ . معد ١ : ١٦٨ . مهرة ٢ : ٢٨٦ .</p> <p>(ن)</p> <p>النضير ٢ : ١٤ . نهد = بنو نهد .</p>
---	---

** — ** — **

فهرس الآيات القرآنية

للمصباح المضي في كتاب النبي الأمي

ورسله إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

﴿آمنت بما أنزل الله من كتب وامرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير﴾ [سورة ٤٢ ، آية ١٥] ٢ : ٢٦٤ .

﴿إذا كنا عظاماً ورفثاً﴾ [سورة ١١٧ ، آية ٤٩ و ٩٨] ٢ : ٣٠٧ .
﴿آلم غلبت الروم - في ادنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفليون﴾ [سورة ٣٠ ، آية ١-٣] ٢ : ١٥٢ ، ١٦٥ .

﴿أليس لي ملك مصر وهذه الأنهر تجري من تحتي ألا تبصرون﴾ [سورة ٤٣ ، آية ٥١] ، ٢ : ١٤٤ ، ١٤٧ .

﴿اجعلني على خزان الأرض إني حفيظ عليم﴾ [سورة ١٢ ، آية ٥٥] ، ٢ : ١٤٨ .
﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [سورة ٩٦ ، آية ١] ١ : ٢٥ .
﴿إلا لعنة الله على الظالمين﴾ [سورة ١١ آية ١٨] ٢ : ٢١٧ .
﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصلح وذكروا الله كثيراً﴾ [سورة ٢٦ ، آية ٣٢٧] ١ : ١٤٨ .

﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [سورة ٢ آية ٢٥٥] ١ : ٧١ .
﴿الذين آتاهم الكتب من قبله هم به - من قبله مسلمين * أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا - لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلم عليكم لا نبتغي الجاهلين﴾ [سورة ٢٨ ، آية ٥٢-٥٥] ٢ : ٢١٣ .

فهرست الآيات القرآنية

- ﴿الذين قال لهم الناس﴾ [سورة ٣ آية ١٧٣] ٢٥٨ : ١ .
- ﴿إن إبراهيم كان أمةً قانتا لله حنيفاً﴾ [سورة ١٦ ، آية ١٢٠] ٢٥٤ : ١ .
- ﴿إن إبراهيم لاواه حليم﴾ [سورة ٩ ، آية ١١٤] ٤٦ : ٢ .
- ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [سورة ٣١ آية ١٨] ٧٩ : ١ .
- ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ [سورة ١٦ ، آية ١٢٨] ٢ : ٢١٧ .
- إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ﴿
- [سورة ٣ ، آية ٦٨] ٥٢ : ٢ .
- ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ * الحق من ربك فلا تكن من الممترين * فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ﴿ [سورة ٣ ، آية ٥٩ - ٦١] ٢ : ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ .
- ﴿إن ناشئة الليل﴾ [سورة ٧٣ آية ٦] ٤٦ : ٢ .
- ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ [سورة ١٠٨ آية ١] ٢ : ٣١٥ .
- ﴿إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم﴾ [سورة ٢١ ، آية ٩٨] ١ : ٦٩ .
- ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ [سورة ٩ آية ٤١] ١ : ٨٩ .
- ﴿إنما المؤمنون أخوة﴾ [سورة ٤٩ آية ١٠] ٢ : ١٦ .
- ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ [سورة ١٧ ، آية ٨١] ١ : ٦٩ ، ٢ : ٢٨٧ .
- ﴿جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد﴾ [سورة ٣٤ آية ٤٩] ٢ : ١٢٣٩ .
- ﴿حجارة من طين مسومة﴾ [سورة ٥١ ، آية ٣٤] ٢ : ٣١٣ .
- ﴿حمولة وفرشا﴾ [سورة ٦ آية ١٤٢] ٢ : ٣١٣ .
- ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ وجعلت له مالاً ممدوداً * وبين شهوداً * [سورة ٧٤ ، آية ١١ - ١٤] ١ : ٢١٠ .
- ﴿طله﴾ [سورة ٢٠ آية ١] ٢ : ٤٦ .
- ﴿عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم﴾ [سورة ٦٠ آية ٧] ٢ : ٤٢ .
- ﴿فأخرجهم من جنت وعيون﴾ [سورة ٢٦ آية ٥٧] ٢ : ١٤٧ .
- ﴿فأصابها أعصار فيه نار فاحترقت﴾ [سورة ٣ آية ٢٦٦] ٢ : ١٦٠ .

فهرست الآيات القرآنية

- ﴿ فيه تسيمون ﴾ [سورة ١٦ آية ١٠] ٢ : ٣١٣ .
- ﴿ قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم ضغفرون ﴾ [سورة ٩ آية ٢٩] ٢ : ١٠٣ .
- ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ [سورة ٢ آية ٦٨] ٢ : ٣١٢ .
- ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يدي ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ [سورة ٤١ آية ٤٢] ، ٢ : ٩٣ .
- ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ﴾ [سورة ٥ آية ٤٨] ١ : ١٣١ .
- ﴿ لكم فيها دفع ومنافع ﴾ [سورة ١٦ آية ٥] ٢ : ٣١١ .
- ﴿ الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ﴾ [سورة ٣٠ آية ٤] ٢ : ٢٢٩ .
- ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب والمشركين منافقين ﴾ [سورة ٩٨ آية ١] ٢ : ٢٦٣ .
- ﴿ مرج البحرين ﴾ [سورة ٥٥ آية ١٩] ٢ : ٢٨ .
- ﴿ مصدقاً بكلمة من الله ﴾ [سورة ٣ آية ٣٩] ١ : ١٧٠ .
- ﴿ واتقوا فتنة ﴾ [سورة ٨ آية ٢٥] ١ : ٥٧ .
- ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لسوا رءوسهم ﴾ [سورة ٦٣ آية ٥] ١ : ١٤٧ .
- ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم خشعين لله لا يشترون بآيت الله ثمناً قليلاً أولئك لهم أجرهم عند ربهم ﴾ [سورة ٣ آية ١٩٩] ٢ : ٣٢ .
- ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتهما قبلة ﴾ [سورة ١٠ آية ٨٧] ٢ : ١٤٧ .
- ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتب الله ﴾ [سورة ٨ آية ٧٥] ٢ : ١٥ .
- ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية وأوينهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ [سورة ٢٣ آية ٥٠] ٢ : ١٤٧ .
- ﴿ ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا

فهرست الآيات القرآنية

يؤمنون ﴿ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينههم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبيثات ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون ﴾ [سورة ٧ آية ١٥٦ و ١٥٧] ٢ : ٩٣ .

﴿ وسيداً وحصوا ﴾ [سورة ٣ آية ٣٩] ١ : ١٧٠ .
 ﴿ وقال ادخلوا مصر إن شاء آمين ﴾ [سورة ١٢ آية ٩٩] ٢ : ١٤٧ .
 ﴿ وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ﴾ [سورة ١٢ آية ٦٧] ٢ : ١٤٩ .
 ﴿ وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق ﴾ [سورة ١٧ آية ٨٠] ٢ : ١٥ .

﴿ وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة ﴾ [سورة ١ آية ١١] ١٨٠ : ١ .
 ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ﴾ [سورة ٩ آية ٨٤] ١ : ١٤٧ .
 ﴿ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ﴾ [سورة ٤٠ آية ٧٨] ٢ : ٢١١ .
 ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ ٢ : ١١٩ .
 ﴿ ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ﴾ [سورة ٦ آية ٩٣] ١ : ١٥٢ .

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ [سورة ٥ آية ٤٥] ١ : ١٧٧ .
 ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ﴾ [سورة ١٥ آية ٤٧] ١ : ١٣٥ .
 ﴿ يا اهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم باننا مسلمون ﴾ [سورة ٣ آية ٦٤] ٢ : ١٠٤ ، ١١٠ .

﴿ يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾ [سورة ٥ آية ١] ٢ : ٢١٧ .
 ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ [سورة ٦٠ آية ١] ١ : ٢٠٤ .
 ﴿ يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ [سورة ٤٩ آية ١٣] ٢ : ٢٤٠ .
 ﴿ يا ايها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ﴾ [سورة ٦٥ آية ٦٥] ٢ : ١١٠ ، ١٠٤ .

فهرست الآيات القرآنية

آية ١٢ [١ : ١٢٢ .

﴿يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب

جميعاً - وأنتم لا تشعرون﴾ [سورة ٣٩ ، آية ٥٣ ، ٥٥] [١ : ٢٤٤ .

﴿يجدونهم مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾ [سورة ٧ آية ١٥٧] [٢ : ١٠٣ .

﴿يؤنكم كفلين من رحمته﴾ [سورة ٥٧ آية ٢٨] [٢ : ٤٥ .

*** .. ** .. **

فهرست الأحاديث الشريفة

للمصباح المضي في كتاب النبي الأمي
ورسله إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

(الف)

- الآن حمى الوطيس ١ : ٢٠٩ .
أصليت يا علي ؟ ١ : ٦٦ .
أفضالة ؟ ٢ : ٢٣٩ .
ألا تحذثنوني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة ؟ ٢ : ٤٦ .
ألا تجيبوه ؟ ١ : ٦٨ .
ألا تكفيني ذا الخلصة ؟ ١ : ١٩٧ .
ألم ترى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم حين عجزت بهم
النفقة ؛ ٢ : ٢٣٧ .
ألم يكن الذي قلت لك ؟ ٢ : ٢٨ .
أما شبعث ؟ ٢ : ٤٥ .
أئذن له ، ١ : ٤٧ .
أباهر ! الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
أباهر ! بقيت أنت وأنا - أقعد فاشرب ١ : ٢٣٩ .
أبايعهن على أن لا يشركن بالله شيئاً ١ : ١٢٣ .
أبسط رداك ١ : ٣٠ .
أبوك حذافة بن قيس ، ١ : ٢٢٠ .

فهرست الأحاديث الشريفة

- اتركوا الحبشة ما تركوكم ٢ : ٣٦ .
أجرك ١ : ١٣٤ .
أجل ، هو عبد الله ورسوله ولكمته ألقاها إلى العذراء البتول؛ ٢ : ٢٤٣ .
ادن يا عم ! فان سألت الله أن يأتيني بأحب أهلي إلى وإليه يأكل معي من هذا فأتيت، ١ : ٢١٢ .
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . ١٩٦ .
إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً، ٢ : ١٤٢ .
إذا أنا دعوت فأمّنوا ٢ : ١٩٦ .
إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده، وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده، ولتتفنن كنوزهما في سبيل الله عز وجل . ١ : ٧ .
أذهب به إلى رحلك يا عباس ! فإذا أصبحت فأتني به ١ : ١١٢ .
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقوامهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقصابهم علي، وأقرؤهم أبي، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . ١ : ٧٢ .
أرحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر، ٢ : ١٦٤ .
استغفر الله ٢ : ٢٣٩ .
استوصوا بالآدم الجعد ٢ : ١٤٣ .
أسكن أحد ! فان عليك نبيا وصديقاً وشهيدين ١ : ٥٩ .
أسلم ! ١ : ٣٢ .
اشرب ! ١ : ٢٣٩ .
أصدقني ما أنت ! ١ : ٢٤٨ .
أعتقها ولدها ٢ : ١١٦ .
أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل يأتي يوم القيامة أمام العلماء برتوة أو رتوتين .
١ : ٢٥٢ .
اغد بسم الله، فجاهد في سبيل الله، تقاتل من كفر بالله، وأكثر من ذكرى، عسى

فهرست الأحاديث الشريفة

- الله أن يفتح علماً يديك، فإن فتح فتزوج بنت ملكهم. ٢ : ٢٢٤.
- افتح له ويشره بالجنة على بلوى تصيبه! ١ : ٦٢.
- اكتب عثمان! ١ : ٥٩.
- اكتب له يا أبكر! ٢ : ١٦٠.
- ألا، كل مائة أو دم أو مال فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية الحاج -
الخ ٢ : ٢٤٠.
- اللهم ائني بأحب أهلي إليك أو قال: إلي - يأكل معي من هذا. ١ : ٢١٢.
- اللهم! أعز الإسلام بأحبهما إليك. ١ : ٥٤.
- اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس! ١ : ٦٦.
- اللهم! اهله! ٤٨.
- اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده! ٢ : ٣٠٤، ٣٠٦.
- اللهم بارك لهم في محضها ومخضها ومذقها، وابعث راعيها في الدثر، وافجر له
الشمس، وبارك له في المال والولد! ٢ : ٣٠٨.
- اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً! ١ : ١٩٧.
- اللهم عثمان رضيته عنه فارض عنه! ١ : ٦٠.
- إني أعطيتك الغورة فمن حاجة فيها فليأتني! ١ : ٧٧.
- أما والله لو لا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما! ٢ : ٢٩٠.
- أما الإسلام فأقبل، وأما المال فلست منه في شيء، ٢ : ١٢٣.
- أما بعد أيها الناس! فقدموا لأنفسكم تعلمن، والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه
ليس لها راع، ثم ليقولن له ربه - ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه: ألم
بأتك رسولي فبلغك، وآتيتك مالا وأفضلت، عليك فما قدمت لنفسك؟ فلينظرن
يميناً وشمالاً فلا يرى شيئاً، ثم لينظرن قدامة فلا يرى شيئاً غير جهنم، فمن
استطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق من تمره فليفعل! ومن لم يجد فبكلمة
طيبة، فإن بها تجزي المحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسلام على
رسول الله. ٢ : ٤.
- أما بعد فإني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك العجم - الخ ٢ : ١٠٧.
- أما هؤلاء فستكون لهم بقية ٢ : ١٠٤.

فهرست الأحاديث الشريفة

- إن أنكرتم ما أقول لكم فهلتم أباهلكم، ٢ : ٢٠١ .
إن شئت أخبرتك بخبرهم ١ : ٢١٠ .
إن لم تسلم فاكتم ، ١ : ٦٦ .
إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فأتق الله واعدل ١ : ١٧٠ .
أنا أفصحكم ثم أبان بعدي . ١ : ٧٤ .
أنا بين خيرتين : استغفر لهم أولاً تستغفر لهم ، ١ : ١٤٧ .
أنا سيد ولد آدم ولا فخر ١ : ١٧١ .
أنت صاحب هذا الكلام الذي بلغني ؟ إذا ١ : ١٤٢ .
أنت فثبتك الله يا ابن راحة ١ : ١٥٠ .
أنتم الذين إذا زجروا استقدموا ؟ ٢ : ٢١٥ .
أنتم منا وإلينا أهل البيت . ٢ : ٢٢٧ .
إن الله أمرني أن أقرأ عليك ١ : ٧١ .
إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معتركهم وهم بالشام ، ورأيتهم في الجنة على سرر من ذهب ، وإن الله تعالى أبدل جعفرأ يديه جناحين يطير بهما في الجنة .
١ : ٢١٠ .
إن الله قد وعدني أن يقتل كسرى في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا . ٢ : ٢٢٦ .
إن ربي غضب على ربك فقتله ، فدعه سخن الساعة . ٢ : ١٥٧ .
إن ربي قتل ربك ليلة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بعد ما مضى من الليل ، سلط عليه شيرويه فقتله . ٢ : ١٥٥ .
إن ساقى القوم آخرهم شرباً ١ : ٢٤٠ .
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فانزعوا إلى الصلاة . ٢ : ١٣٩
إن له ظئرا في الجنة يتم رضاعة ٢ : ١١٧ .
إن له مدة ٢ : ١٠٥ .
إن لهم بقية ٢ : ١٠٥ .
إن النبي لا ينهي أن يكون له خاتنة الأعين ١ : ١٥٢ .
إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها القيراط ، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى

فهرست الأحاديث الشريفة

أهلها فإن لهم ذمة ورحما (صهرا) فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع
لينة فاخرج منها، ٢ : ١٤٢ .
إنه قد شهد بدرا ١ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ .
إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله ١ : ٦٣ .
لاني أحسن ١ : ٢٨ .
أو ما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن أبي ؟ ١ : ١٤٣ .
أيما رجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائلهم ونورهم يوم القيامة ١ : ٧٧ .
أين عثمان بن طلحة ؟ ٢ : ٢٤١ .
أيها الناس ! أيكم ينطلق بكتابي هذا إلى صاحب مصر وأجره على الله ٢ : ١٢٤ .
أيها الناس هذا وائل بن حجر، أتاكم من أرض بعيدة من حضرموت، راغباً في
الإسلام ؛ ٢ : ٣٠٦ .

(ب)

باد ملكه ، ٢ : ٢٦٢ .
بارك الله فيك يا حاطب ١ : ٢٢٤ .
بارك الله للقبط في دنياهم فقد عرفوا الصواب وأوضحوا الخطاب ٢ : ١٣٨ .
برد أمرنا يا أبا بكر وصلح ١ : ٧٧ .
بل ترفق به وتحسن صحبته ما بقي معنا. ١ : ١٤٤ .
بل صمرت وعزت يومئذ ٢ : ٢٣٨ .
بلى ، قد كنتم تغلبون من قاتلكم ١ : ٢١٦ .
بما تقضي ؟ ١ : ٢٥١ .
بم كنتم تغلبون من قاتلكم في الجاهلية ؟ ٢ : ٢١٦ .

(ت)

تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب - الخ ٢ : ١١٦ .
تشتهين تنظرين ؟ ٢ : ٤٤ .
تكلم الملائكة على لسانه (أي لسان عمر رضي الله عنه) : ١ : ٥٤ .

فهرست الأحاديث الشريفة

(ث)

ثبت ملكه ٢ : ٧١ .

ثبت وثبت ملكه . ٢ : ١٠٥ .

ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، نعم عبد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله !
١ : ١٣٣ .

(ح)

الحرب خدعة ٢ : ١٢٥ .

حسبك ٢ : ٤٥ .

الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحب رسول الله . ١ : ٢٥١ .

(خ)

خرج سهمك . ١ : ٧٧ .

(د)

دعوهم ٢ : ٧٧ .

دونكم يا بني أرفدة ٢ : ٤٥ .

دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسله، أدعوك إلى الله وإلى عبادته وكفر
باللات والعزى ؛ ١ : ٦٦ .

(ذ)

ذاك عامر بن فهيرة ١ : ١٣٦ .

(ز)

زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعرز منها الأذل ؛ ١ : ١٤٣ .

(س)

سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحداً صاهر إلي أو صاهرت إليه ؛ ١ : ٥٩ .
سبحان الذي لبس العز وقال به ؛ ٢ : ٢٣٦ .

فهرست الأحاديث الشريفة

سلمان منا أهل البيت . ٢ : ٢٢٧ .

سلمنا . ١ : ٧٧ .

سلوني عما شئتم ! ١ : ٢٢٠ .

(ش)

الشيخ الذي أخبرك عني وأفادك الآيات؛ ١ : ٣٦ .

الشيخ الذي لقيته باليمن ١ : ٣٦ .

(ص)

صدق . ٢ : ٢٦٣ .

صدقت ، اللهم بارك في وائل بن حجر وولده وولد ولده، ٢ : ٣٠٣ ، ٣٠٦ .

صدقت، كيف يقدس الله قوماً لا يؤخذ لضعيفهم من قوتهم . ٢ : ٤٧ .

صدقتم ٢ : ٢١٥ ، ٢١٦ .

(ض)

ضمة ! لما نسيت شيئاً بعد . ١ : ٢٣٧ .

ضمن الخبيث يملكه ولا بقاء لملك ! ٢ : ١١٨ .

(ط)

طلحة والزبير جاراي في الجنة ١ : ١٣٥ .

(ع)

عقري حلقي ١ : ١٧٧ .

عليك بذات الدين تربت يداك ! ١ : ١٧٧ .

(ف)

فأرني ١ : ٢٣٩ .

فان أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم؛ ٢ : ٢٠٥ .

فان لم تجد ؟ ١ : ٢٥١ .

فأنت عفور، يا عفورا تشتهي الإناث ؟ ١ : ٢٦١ ، ٢٦٢ .

فهرست الأحاديث الشريفة

فلنبي أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: «لا تثريب عليكم اليوم» [سورة ١٢ آية ٩٢] اذهبوا فانتم الطلقاء ٢ : ٢٤٠ .

فبي نصروا ٢ : ١٥٣ .

فكيف يا عمرا إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه، ولكن أذن بالرحيل ١ : ٦٦ .

فما تقولون أنتم؟ ٢ : ٢٨٤ .

فمن حمدتم؟ ٢ : ٢١٦ .

فيروز الديلمي . ٢ : ١٥٧ .

(ق)

قبط مصر أكرم الأعاجم كلها، وأسمحهم يدا، وأفضلهم عنصراً، وأقربهم رحماً بالعرب عامة وبقرش خاصة، ومن أراد أن ينظر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زروعها وتور ثمارها ٢ : ١٤٣ .

تبط مصر ، فلأنهم أخوال وأصهار، وهم أعوانكم على عدوكم وأعوانكم على دينكم ٢ : ١٢٨ .

قد هداك الله يا عمر ! ١ : ٥٠ .

قل له ! ما تبقى منا؟ ١ : ٣٨ ، ٢ : ١٦٠ .

قم يا أبا عبيدة ! هذا أمين هذه الأمة ٢ : ٢٠٣ .

قولوا : الله أعلى وأجل ١ : ٦٩ .

(ك)

كافر - جاهد - موفق ٢ : ١٩٦ .

كانت أمي بعد أمي، ولم يكن بعد أبي طالب أبر بي منها ١ : ٧٠ .

كذا امليت عليك ؟ غفور رحيم ورحيم غفور واحد؟ ١ : ١٦٥ .

كذب النسابون ١ : ١٦ ، ١٦ .

كذبت، لا يدخل النار أحد شهد بداراً والحديبية ١ : ٢٠٥ .

كيف بك إذا لبست سوارى كسرى ١ : ١٦٣ .

كيف ترى يا عمر ؟ لو قتلته يوم قلت لي اقتله لأردعت له أنف لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته ! ١ : ١٤٤ .

(ل)

- لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين ٢١ : ٢٠٣ .
- لا أدري تبع لعين أم لا ٢١ : ٢٣٤ .
- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده؛
ألا، كل مائره أو دم أو مال فهو تحت قدمي هاتين إلا سدانة البيت وسقاية
الحاج ٢ : ٢٤٠ .
- لا أمنعك أن تكرم قومك ٢ : ١٢٣ .
- لا تسبوا أسعد الحميري، فإنه أول من كسا الكعبة ٢ : ٢٣٤ .
- لا تسبو إلياس فإنه كان مؤمناً؛ ١ : ١٥ .
- لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً ٢١ : ٢٣٤ .
- لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنهما كانا مؤمنين، ١ : ١٥ .
- لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم ١ : ٥٨ .
- لا طاعة لمخلوق في معصية المخلوق ١ : ٢٢٢ .
- لا، ولكني نهيت عن صوتين أحققين فأجرين - الخ ٢ : ١١٦ .
- لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ١ : ٢٥٥ .
- لا يزال باب الفتنة مغلقاً عن أمتي ما عاش فيهم عمر بن الخطاب، فإذا هلك
تتابعت عليهم الفتن ١ : ٥٧ .
- لست منهم بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً أو تدخل الجنة، ١ : ٨٩ .
- لعل وراءك أحداً يثرب عليك ٢ : ١٩٥ .
- لقد أوتي أبو موسى مزامراً من مزامير آل داود ١ : ٢٢٤ .
- لك الجنة إن بلغت، وإن قتلت، وإن هلك، فقد أوجب الله لك الجنة
١ : ٢٢٩ .
- لكن ربي أمرني بأعفاء لحيتي وقص شاربي. ارجعاً حتى تأتيا غدا ٢ : ١٥٥ .
- لم يبعث الله نبياً قط إلا كان في أمته محدث، فإن يكن أحد في أمتي فهو
عمر ١ : ٥٤ .
- لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ٢ : ١٥٨ .
- لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً عظيماً لا يظلم عنده أحد، وهي أرض

فهرست الأحاديث الشريفة

- صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه ٢ : ١٩ .
لو كان بعدي نبي لكان عمر ١ : ٥٣ .
لو لا أن خالداً كتب إلي بأنكم أسلمتم ولم تقاتلوا لالقيت رؤوسكم تحت
أقدامكم ٢ : ٢٥٩ .
لو لا أنك رسول لضربت عنقك ٢ : ٢٣٧ .
لو لا حدثان عهد قومك بالجاهلية لهدمتها، ولجعلت لها خلقاً، وألصقت بابها
بالأرض، وأدخلت فيها الحجرا ٢ : ٢٣٧ .
ليس من أمير امصيام في امسفر ٢ : ٣١٥ .
ليهنتك العلم يا أبا المنذر ١ : ٧١ .

(م)

- ما اسمك ١ : ٢٦١ .
ما أنت يا طلحة إلا فياض ١ : ١٣٣ .
ما جاء بك يا ابن الخطاب؟ ما أراك متنبهاً حتى يصنع الله بك ما صنع بالوليد وفلان
وفلان! ١ : ٤٨ .
ما جاء بك يا ابن الخطاب؟ فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة ١ :
٤٨ .
ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه كبرة وتردد ونظر إلا أبا بكر ما تردد
فيه ١ : ٣١ .
ماذا كبت تحدث به نفسك؟ ٢ : ٢٣٩ .
ما صمت إلا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه، ١ : ١٥٢ .
ما ضرب عثمان ما عمل بعد اليوم ١ : ٦٠ .
ما عندي فيه شيء يومي هذا، فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى ٢ :
٢٧٧ .
ما لك يا زبير ١ : ٩٦ .
مثل قبط مصر كمثل الغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخرب الله بهم ويصنعهم
جزائر الروم - الخ ٢ : ١٤٤ .
مزق ومزقت أمته ٢ : ١٠٤ .

فهرست الأحاديث الشريفة

- مصر أطيب الأرضين تراباً، وعجمها أكرم المعجم أنساباً ٢ : ١٤٨ .
الملك العظيم الذي كان يأتي الأنبياء قبلي ؛ ١ : ٣٦ .
ممن أنت ؟ ١ : ٧٧ .
من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فليتنظر إلى طلحة ١ : ١٣٦ .
من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فليتنظر إلى أرض مصر إذا اخرفت أو إذا أزهرت ٢ : ١٤٤ .
من أطاع أميري فقد أطاعني ا ١ : ٢٢٢ .
من أنت ؟ ١ : ٧٧ .
من أين هذا اللبن ؟ ١ : ٢٣٩ .
من بني من ؟ ١ : ٧٧ .
من كذب علي فليتبوا مقعده من النار ١ : ١٠١ .
من لي بعاش وهشام ؟ ١ : ٢٤٤ .
من يجيب عني ؟ ١ : ١٣٩ .
من يذهب به فله الجنة ١ : ٢٢٩ .
من يذهب بكتابي هذا إلى طاغية الروم ؟ ١ : ٢٢٩ .
من ينطلق بكتابي هذا إلى قيصر وله الجنة ٢ : ٦٨ .

(ن)

- ناج ربك بقراءتك يا ابن حذافة ا ولا تسمعني وأسمع ربك ١ : ٢٢٢ .
الناس من آدم وآدم من تراب ٢ : ٢٤٠ .
نعم ، ١ : ٧٢ ، ١٥٢ .
نعم ، أخبراه ذلك ، عني ، وقولا له : إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى ،
وينتهي إلى منتهى الخف والحافر ، وقولا له : إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت
يديك وملكتك على قومك من الأبناء ؛ ٢ : ١٥٦ .
نعم ، إن عثمان يتحول من منزل إلى منزل فتبرق الجنة ١ : ٥٩ .
نعم ، في كل ذات كبد حري أجبر . ٢ : ١٦١ .
نعم ، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن دخل
المسجد فهو آمن ١ : ١١٤ .

فهرست الأحاديث الشريفة

نعم الحي همدان ! ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد ! ومنهم أبدال وفيهم أوتاد الإسلام ١ : ٢٤٩ .

(هـ)

هذا أويس ١ : ٢٦٥ .

هذا وافد اللثاب جاء يسألکم أن تجعلوا له شيئاً من أموالکم، ١ : ٢٦٥ .

هذا وافد السباع إليکم، فإن أحببتم أن تفرضوا له شيئاً لا يعدوه إلى غيره، وإن أحببتم تركتموه وتحزرتم منه، فما أخذ فهو رزقه؛ ١ : ٢٦٤ .

هاك مفتاحك يا عثمان ! اليوم يوم بر ووفاء، خذوها خالدة تالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم؛ يا عثمان ! إن الله استأمنكم على بيته، فكلوا مما يصل إليکم من هذا البيت بالمعروف. ٢ : ٢٤١ .

هل أنت مريحي من ذي الخلصة ؟ ١ : ١٩٧ .

هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية فيه ١ : ٢٥٢، ٣٢٠ .

هو رحمة لهذه الأمة، اللهم ! فاذكر معاذاً وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرحمة ١ : ٢٥٣ .

هو المهاجر ١ : ٢٥٧ .

(و)

والذي نفسي بيده ! إن العذاب قد تدلى على أهل نجران ولو تلاعنوا لمسخوا قردة وخنازير، ولاظطرم عليهم الوادي ناراً، ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا ٢ : ٢٠٥ .

والذي نفسي بيده ! ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء حاجاً أو معتمراً أو ليثنيهما. ٢ : ٨٩ .

وإن لم يقتل . ٢ : ٦٨ .

وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ٢ : ٢١٥ .

وإنك لهند بنت عتبة ١ : ١٢٣ .

ولا بقاء لملك، ٢ : ١١٨ .

ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن وهو أن تقلد ولدأ على زوجها ليس منه، ١ : ١٢٤ .

- ولا يزينن ١ : ١٢٣ .
 ولا يسرقن ١ : ١٢٣ .
 ولا يعصينك في معروف ١ : ١٢٤ .
 ولا يقتلن أولادهن ١ : ١٢٣ .
 وما أقول ؟ ٢ : ٢٠٣ .
 ومن أراد أن ينظر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زروعها وتثمر ثمارها ٢ : ١٤٣ .
 ويحك يا أبا سفيان ! ألم بأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟ ١ : ١١٣ .
 ويحك يا أبا سفيان ! ألم بأن لك أن تعلم أنني رسول الله ؟ ١ : ١١٣ .
 ويلكما ! من أمركما بهذا ؟ ٢ : ١٥٥ .
- (ي)
- يا أبا بكر ! إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم، فأمن بالله ١ : ٣٦ .
 يا أبا سفيان ! اليوم يوم المرحمة ! اليوم أعز الله قريشاً ١ : ١١٥ .
 يا أبا المنذر ! أي آية معك في كتاب الله أعظم ؟ ١ : ٧١ .
 يا أبا هريرة ! خذ فاعطهم ١ : ٢٣٩ .
 يا ابن عباس ! إن عثمان بن عفان تصدق بصدقة، وإن الله تعالى قد قبلها منه، وزوجه بها عروساً في الجنة، وقد دعينا إلى عرسه. فأكرم بمال يوصل صاحبه هذه الرتبة، وينيله هذه الخصوصية والقرية ١ : ٦١ .
 يا زيد ! إن الله صدقك وأوفى بأذنتك ١ : ١٤٦ .
 يا عائشة ! إن الله تعالى يحب من عبده إذا خرج لإخوانه أن يتزين لهم ويتجمل ٢ : ١٣٣ .
 يا عائشة ! تعالي فانظري . ٢ : ٤٥ .
 يا عثمان ! أنت وليي في الدنيا والآخرة ١ : ٥٩ .
 يا عثمان ! لعلك ستري هذا المفتاح يوماً بيدي أضعه حيث شئت ! ٢ : ٢٣٨ ،
 ٢٤١ .
 يا عمر ! بايع فإن الإسلام يجب (يحت) ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها ٢ : ٦٣ .

فهرست الأحاديث الشريفة

- يا معاوية ! إن ملكت فأحسن ١ : ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٦٩ .
يا معاوية ! إن وليت شيئاً من أمور أمتي فاتق الله وأعدل ؛ ١ : ١٣٠ ، ١٦٩ .
يا معاوية ! إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فاتق الله وأعدل ، ١ : ١٣٠ .
يا معشر قريش ! إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظيمها بالأباء ، الناس من
آدم وآدم من تراب ، ٢ : ٢٤٠ .
يا معشر قريش ! ما ترون أني فاعل بكم ؟ ٢ : ٢٤٠ .
يطلع عليكم خير ذي يمن كأن على وجهه مسح ملك ! ١ : ١٩٦ .
يكفونكم أعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة ، فالراضي بما يؤتي إليهم كالفاعل ، والكاره
بما يؤتي إليهم من الظلم كالمتنزه عنهم ٢ : ١٤٣ .
اليوم أوجب طلحة يا أبا بكر ! ١ : ١٣٤ .
يوم وفاء وبر ، ادنه ، ٢ : ١٦١ .

*** .. *** .. ***

*** .. *** .. ***

*** .. ***

فهرست القوافي

للمصباح المضي في كتاب النبي الأمي
ورسهل إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

(ب)

٨١ : ١	نافع بن الأسود التميمي	الأحساب
٨٢ : ١	امراة حنظلة بن الربيع	شاحب
١٨٢ : ١	آدم بن عبد المزيز	حسب
١٧٧ : ١	—	يؤوب
٢٠١ : ١	—	الخلبوب
١٥١ : ٢	حاطب بن أبي بلتعة	ضارب

(ت)

١٤٩ : ١	عبد الله بن رواحة	صليت
٢٤٥ : ١	الوليد بن الوليد بن المغيرة	مالقيت

(د)

٢١ : ١	محمد بن عبد الله، ابن العطار	أرفخشذ
٢٢ : ١	محمد بن عبد الله، ابن العطاب	شدي
٥١ : ١	هاتف	محمد
١٢٢ : ١	هند بنت عتبة	الكبد
١٤٨ : ١	عبد الله بن رواحة	الزبد

فهرست القوافي

٢٥١ : ١	—	بالجند
٢٥١ : ١	—	أحد
١٥٣ : ٢	عبد الله بن حذافة	محمدا
٦١ : ٢	أبو جهل	محمد
١٨٢ : ٢	عبد المطلب (جد النبي ﷺ)	حاسد
٢٣٥ : ٢	تبع	برودا
٢٧٠ : ٢	—	بعد
٢٨٧ : ٢	مالك بن نمط	صلدد
٤١٣ : ٢	—	الجود

(ذ)

٢٧٢ : ٢	ذو الكلاع الحميري سميفع	أذى
---------	-------------------------	-----

(ر)

٤٩ : ١	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	غير
١٢٠ : ١	هند بنت أثانة	الكفر
١٢٠ : ١	هند بنت عتبة بن ربيعة	سعر
١٣٥ : ١	—	الفقر
١٤٩ : ١	عبد الله بن رواحة	البصر
١٥٠ : ١	عبد الله بن رواحة	نظروا
٢١٩ : ١	ضرار بن الأزور الأسدي	والحجر
٤٥ : ٢	—	عبد الدار
٩٤ : ٢	دحية بن خليفة	قيصر
٢٤٨ : ٢	حسان بن ثابت	ضرر
٣٠٥ : ٢	هاتف	يدر

(س)

١٧٥ : ١	هند بنت عتبة بن ربيعة	عبد شمس
١٨١ : ١	—	حرسا

فهرست القوافي

الأحرس	امرؤ القيس	١ : ١٨١
حمس	العجاج	١ : ١٩٧
لا تمس	الحارث الرائش	٢ : ٢٣٠
(ط)		
سليط	هودة بن علي صاحب اليمامة	٢ : ٢٩٩
قط	—	٢ : ٣١٢
(ع)		
بانزعا	هدبة بن الخشرم	١ : ٢٠٢
البدع	أبو القاسم الجزري	١ : ٢٢٦
الودائع	بيهس العدري	٢ : ١١
(ف)		
عبد مناف	مطروود بن كعب الخزاعي	١ : ١٧٣
الموقف	حاطب بن أبي بلتعة	٢ : ١٣٧
والخريف	—	٢ : ٢٨٦
(ق)		
العتيق	هاتف	١ : ٣٩
النمارق	هند بنت عتبة بن ربيعة	١ : ١١٩
معلق	مصقلة بن هبيرة الشيباني	١ : ١٨٩
(ل)		
تجملا	الشاطبي	١ : ٩
الرسول	—	١ : ٧٨
يعدل	حسان بن ثابت	١ : ٩٦
غالا	الفرزدق	١ : ١٠٢
وانتهالا	ضرار بن الأزود الأسدي	١ : ٢١٧
الغلائل	النايعة	١ : ٢٤٢
أمثالا	أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي أمية بن الصلت	٢ : ١٧٢

فهرست القوافي

٢٤٧ : ٢	حسان بن ثابت	الأول
٢٥٠ : ٢	بشير بن النكت	أول
٢٧٣ : ٢	حمير بن سبأ بن يشجب	انتقل
٣٣٤ : ٢	فروة بن عمرو الجذامي	الرواحل
٣٤٠ : ٢	—	امثال
٣٦٥ : ٢	هاتف	مشمعل
٤١٣ : ٢	—	علا

(م)

٥٠ : ١	هاتف	الأحلام
٦٩ : ١	فضالة بن عمير الليثي	الأضنام
٧٣ : ١	—	الحرم
١٦٠ : ١	العاص بن وائل السهمي	رغما
١٧٥ : ١	معاوية بن أبي سفيان	هاشم
١٨٤ : ١	—	الشحما
٢٤٨ : ١	علي بن أبي طالب	بسلام
٥٢ : ٢	عمرو بن العاص	ابن ما
٢٣٠ : ٢	تبع الأول حمير بن دردع	الحرام
٢٣٠ : ٢	تبع الأول حمير بن دردع	الحرم
٢٣٣ : ٢	تبع الأوسط الملك - حسان بن تبان أسعد	النسم
٢٤٠ : ٢	فضالة بن عمير بن الملوح	والإسلام
٢٧٩ : ٢	فروة بن عمرو الجذامي	مقامي

(ن)

١٤ : ١		خذلانا
٣٤ : ١	الشيخ الأزدي	راهنأ
٦٣ : ١	الأفليشي	إيقان
١٥١ : ١	عبد الله بن رواحة	الكرفرينا

فهرست القوافي

٢٠١ : ١	عمرو بن كلثوم	والجبينا
٢٣٣ : ١		المسلمين
١٤٨ : ٢	عبد المسيح بن عمرو	العنن
٢٤٨ : ٢	حسان بن ثابت	فالخممان
(هـ)		
٦٦ : ١	علي بن أبي طالب	حيدرة
١٧٧ : ١	امرؤ القيس	نفره
١٨٨ : ١	المغيرة	ثانية
١٩٧ : ١	—	القبيلة
٢٢٥ : ١	—	علائة
١١٨ : ٢	حسان بن ثابت	خليفة
١٦١ : ٢	سراقة بن جعشم	قوائمه
١٠١ ، ١٩٨ : ٢	أبو الحارث الأسقف	جنيها
١٨٧ : ٢	ذو الرمة	وقيرها
(ي)		
١٧٧ : ١		لا أباليا

*** .. ** .. **

فهرست المراجع والمصادر

للمصباح المضي في كتاب النبي الأمي

ورسله إلى ملوك الأرض بين عربي وعجمي

(الف)

آداب المريدين لخدمة رب العالمين، للسهروردي ضياء الدين أبي النجيب (نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأصفية).

أخبار مكة المشرفة وما جاء فيها من الآثار، للأزرق أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق، طبع المطبعة الماجدية بمكة المكرمة.

الإستدراك على الإستيعاب لابن عبد البر، واسمه الإعلام بالخيرة الأعلام من أصحاب النبي عليه السلام، لأبي إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن الأمين الطليلي.

الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، طبع دار الكتب الدار البيضاء سنة ١٩٥٥ م.

الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، لإبن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم، طبع جمعية المعارف.

الإشتقاق، لإبن دريد، طبع مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨ م.
الإصابة في معرفة الصحابة، لإبن حجر العسقلاني، طبع المطبعة الشرقية بمصر.

الأعلام، لخير الدين الزركلي.

الأعلام في مولد النبي ﷺ، للقرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر.

الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين بن محمد، طبع دار الكتب المصرية.

أقرب الموارد، طبع مطبعة مرسلتي اليسوعية ببيروت.

الإكتفاء في شرح ألفاظ الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، للوزير تاج الدين عبد الباقي بن عبد الحميد بن عبد الله القرشي.

الإكليل، للحاكم (أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري).

الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام، طبع المطبعة العامرة بمصر سنة ١٣٥٣ هـ.

أنباء نجباء الأبناء، لمحمد بن ظفر.
الإنجيل.

الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم السمعاني، طبع دائرة المعارف.

أنساب الأشراف، للبلاذري، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ م.

إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون المعروفة بالسيرة الحلبية، لعلي بن برهان الدين.

إيضاح المكنون، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع استانبول.

(ب)

بغية الوعاء، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ.

(ت)

تاريخ ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، الصدفي، أبي سعيد.

تاريخ الأمم والملوك والرسل، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، طبع الحسينية المصرية.

تاريخ بغداد، للخطيب أحمد بن علي بن ثابت، البغدادي، طبع الخانجي، مطبعة السعادة بمصر.

تاريخ عمر بن الخطاب، لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن علي.

التاريخ الكبير، لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله، طبع روضة الشام.

التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

تاريخ مكة = أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، للأزرقي.

تاريخ اليعقوبي، طبع بيروت.

تجارب الأمم، لابن مسكويه أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، طبع ليدن سنة ١٩٠٩ م.

تذكرة الحفاظ، للذهبي أبي عبد الله شمس الدين محمد، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

الترمذي = جامع الترمذي.

التعريف بمن ذكر في موطأ مالك من الرجال والنساء، لإبن الحذاء أبي عبد الله محمد بن يحيى بن أحمد التميمي.

التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام، للسهيلى أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد.

تفسير الخازن، طبع مصر.

تفسير الطبري، طبع دار المعارف بمصر.

تفسير ابن عطية، عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب.

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لإبن الفوطى، طبع دمشق.

تنوير الغبش في مدح السودان والحبش، لإبن الجوزي.

تهذيب تاريخ ابن عساكر = التاريخ الكبير.

تهذيب التهذيب لإبن حجر العسقلاني، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.
التوراة.

التيجان في ملوك حمير، طبع دائرة المعارف العثمانية سنة ١٣٤٧ هـ.

(ج)

جامع الترمذي أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، طبع نولكشور بالهند.

الجمال، لسيف بن عمر الأسدي التميمي.

الجمهرة، لإبن دريد، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

جمهرة أنساب العرب، لإبن حزم، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨

٠٢

الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لإبن حجر العسقلاني، طبع دائرة المعارف بحيدرآباد.

(ح)

حرز الأماني، للشاطبي أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني.

حسبن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، للسيوطي، طبع مطبعة إدارة الوطن بمصر.

(خ)

خير البشر بخير البشر، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله أبي محمد بن ظفر، طبع سنة ١٢٨٠ هـ.

(د)

دائرة المعارف، للبستاني، طبع مطبعة المعارف، بيروت.

الدارس في تاريخ المدارس، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، طبع دمشق سنة ١٣٧٠ هـ.

الدرر الكامنة في المائة الثامنة، لإبن حجر العسقلاني، طبع دائرة المعارف.

الدلائل، لليهقي أحمد بن الحسين بن علي أبي بكر.

الدلائل، لقاسم بن ثابت.

دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، طبع دائرة المعارف سنة ١٣٦٩ هـ.

ديوان امرىء القيس، المطبوع بمطبعة الإستقامة بالقاهرة.

ديوان حسان بن ثابت، المطبوع بمصر سنة ١٩٢٩ م.

ديوان ذي الرمة، المطبوع بدمشق سنة ١٣٨٣ هـ.

ديوان الفرزدق (من مجموع خمسة دواوين، طبع المطبعة الوهبة بمصر سنة ١٢٩٣ هـ).

ديوان لبيد، طبع الكويت سنة ١٩٦٢ م.

ديوان النابغة (من مجموع خمسة دواوين).

(ر)

الردة لسيف بن عمر الأسدي التميمي.

روح المعاني، لشهاب الدين الألوسي، طبع بولاق.

الروض الأنف والمشرع الروي، للسهيلى أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي، طبع مطبعة الجمالية بمصر.

(ز)

زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين محمد بن أبى بكر ابن القيم الجوزي الحنبلي طبع الحلبي بمصر.

زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، للأمير بيبرس ركن الدين المنصوري الدواداري المصري.

(س)

سراج القاري المبتدىء شرح حرز الأمانى، لأبى القاسم علي بن عثمان العذري البغدادي، طبع مصر سنة ١٩٥٤ م.

السنن، لإبن ماجه، طبع المطبع النظامي بدلهلي، الهند.

السنن، لأبي داود، طبع أصبح المطابع، اللكهنؤ، الهند.

السيرة، لإبن إسحاق.

السيرة، لإبن هشام أبي محمد (أبي مروان) عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، طبع مصر.

السيرة، لأبي محمد بن حزم.

السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأئمين المأمون، لعلي بن برهان الدين.

السيرة الشريفة، للحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.

السيرة النبوة، للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.

(ش)

شذرات الذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة.

شرح السيرة، لإبن هشام، لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الهروي.

شرح السيرة، لعبد الغني = الموارد العذب الهني في الكلام على السيرة لعبد الغني لإبن منير الحلبي عبد الكريم بن عبد النور.

الشرح لمختصر السيرة لعبد الغني = الموارد العذب الهني في الكلام على السيرة لعبد الغني، لإبن منير الحلبي عبد الكريم بن عبد النور.

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، طبع بريلي، الهند سنة ١٢٨٧ هـ.

(ص)

الصحاح، للجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد.
الصحیح، للبخاري، طبع المطبع المصطفائي.
الصحیح، لمسلم بن الحجاج، طبع القشيري المطبع الأنصاري،
بدهلي.

صفة الصفوة، لابن الجوزي، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

(ط)

طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، طبع المطبعة الحسينية المصرية.
الطبقات، لابن سعد، طبع بريل، ليدن.

(ع)

العبر في خبر من غبر، للذهبي، طبع الكويت.
العقد الفريد، لابن عبد ربه، أحمد بن محمد بن عبد ربه، طبع مطبعة
الإستقامة بالقاهرة.
عقود اللآلي في الأسانيد العوالي، للسيد محمد أمين المدعو بابن
عابدين.
العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور، لابن دحية الكلبي، أبي
الخطاب عمر بن الحسن.
عيون الأثر في فنون المغازي والسمائل والسير، لابن سيد الناس فتح
الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري، أبي الفتح،
طبع مكتبة القدسي بالقاهرة.
عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف، للقضاعي أبي عبد الله محمد بن
سلامة ابن جعفر.

(غ)

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام، طبع دائرة المعارف
بحيدر آباد.

الغريبين، للهروي.

(ف)

الفائق، للزمخشري، طبع الدائرة.

الفتوح، لابن اعثم الكوفي، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

فتوح الشام، للواقدي، طبع مصر ١٣١٦ هـ.

الفتوح الكبير، لسيف بن عمر الأسدي التميمي.

فتوح مصر والإسكندرية، للواقدي، طبع ليدن سنة ١٢٤١ هـ = ١٨٢٥

٠٢

فتوح مصر والمغرب وأخبارها، لابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد
الله، أبي القاسم، طبع ليدن سنة ١٩٢٠ م.

الفصول، لابن فورك.

الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، للمحافظ السلفي محمد بن
أحمد، أبي طاهر الأصبهاني.

فضائل الصحابة، للأقلبي أبي العباس أحمد بن معد بن عيسى.

فضائل مصر = الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة.

فضل الأيام والشهور = العلم المشهور في فضائل الأيام والشهور، لابن
دحية الكلبي.

(ق)

القرآن المجيد.

(ك)

- الكامل، لإبن الأثير، طبع المطبعة الأزهرية المصرية.
الكامل، للمبرد، طبع ليزك سنة ١٨٦٤ م.
كتاب الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري.
الكتاب العزيز = القرآن المجيد.
كتاب الكتاب، لعمر بن شبة.
الكتاب المجيد = القرآن المجيد.
الكتاب المرشد = القرآن المجيد.
كرامات الأولياء، لخلال أبي محمد عبد الله بن نجم بن محمد بن شاس، المصري، المالكي.
الكشف والبيان، للثعالبي أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (عكس نسخة الأمير طقتمر الخازندار).
كشف الظنون، لحاجي خليفة، طبع استانبول..
كنز العمال، لعلي المتقي الهندي، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

(ل)

- اللباب، لإبن الأثير، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة.
لسان العرب، لإبن منظور، طبع بيروت.
لسان الميزان، لإبن حجر العسقلاني، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.
لطائف المعارف، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي، طبع أي جي بريل
سنة ١٨٢٧ م.

(م)

مجمع الزوائد ومنيع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي،
طبع مكتبة القدسي بالقاهرة.

المجمل، لإبن فارس أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا.

مجموع خمسة دواوين، طبع القاهرة سنة ١٢٩٣ هـ.

مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، للدكتور
محمد حميد الله، طبع دار الإرشاد بيروت سنة ١٩٦٩ م.

المحبر، لمحمد بن حبيب، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد سنة ١٩٤٢
٠٢

مختصر السيرة الشريفة النبوية، لعبد الغني المقدسي الجماعيلي.

مرج البحرين في فوائد المشرقين والمغربين، لإبن دحية الكلبي أبي
الخطاب عمر بن الحسن بن علي.

مروج الذهب، للمسعودي، طبع المطبعة البهية المصرية.

المستدرك، للحاكم، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

المستقصى في أمثال العرب، للزمخشري، طبع دائرة المعارف بحيدر
آباد.

مسند أبي بكر البزار أحمد بن عمرو بن عبد الخالق.

مسند أحمد بن حنبل، طبع مطبعة الميمنية بمصر.

مسند الحارث.

مشارك الأنوار، للقاضي عياض، طبع فاس.

المشتبه، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،

طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٦٢ م.
 مشكل الآثار، للطحاوي أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن
 سلمة، طبع دائرة المعارف سنة ١٣٣٣ هـ بحيدر آباد.
 مصنف ابن السكّن.
 المعارف، لابن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم، الدينوري، طبع
 العامرة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٠ هـ.
 معالم التنزيل، للبغوي أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء، بهامش
 تفسير الخازن، طبع مصر.
 معاني القرآن، لأبي إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل.
 معجم البلدان، لياقوت الحموي، طبع مطبعة السعادة بمصر.
 معجم الشعراء، للمرزباني، طبع مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٤
 هـ.
 معجم شيوخ الماليني، للماليني أحمد بن محمد.
 معجم ما استعجم، للبكري أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز، طبع
 باريس سنة ١٨٧٧ م.
 معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، طبع دمشق.
 معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن
 زكريا، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.
 المغازي، للواقدي، طبع دار المعارف بمصر.
 المفاصلة بين أهل صفين، لأبي الخطاب ابن دحية الكلبي، عمر بن
 الحسن بن علي بن محمد.
 مفتاح السعادة، لطاش كبرى زاده، طبع دائرة المعارف بحيدر آباد.

الملاحم والمعارض، لمحمد بن الحسن الشعري .
الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، طبع
لندن سنة ١٨٤٦ م .
الموارد العذب الهني في الكلام على السيرة لعبد الغني، لإبن منير
الحلبي عبد الكريم بن عبد النور .
الموضوعات، لإبن الجوزي .
المولد النبوي للقرطبي = الأعلام في مولد النبي ﷺ .

(ن)

النجوم الزاهرة، لإبن تغري بردي، طبع مطبعة دار الكتب المصرية .
نسب قریش، لأبي عبد الله المصعب بن عبد الله الزيري، طبع دار
المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ م .
نظم الدرر في نسب سيد البشر، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله
ابن العطار .
النهاية، لإبن الأثير، طبع المطبعة الخيرية بالقاهرة .
نوادير التفسير، لمقاتل بن سليمان البلخي .

(هـ)

هادي المسترشدين إلى إتصال المسندين، لأبي سعيد محمد عبد
الهادي، طبع حيدر آباد .
الهدي المحمدي = زاد المعاد في هدي خير العباد، لشمس الدين
محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزي الحنبلي .
الهنا الدائم، لمولد أبي القاسم ﷺ .

(و)

الوفاي بالوفيات، للصفدي، مطبعة الدولة باستانبول.

الوثائق السياسية = مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة
الراشدة.

وسيلة المتعبدين، لأبي حفص عمر بن محمد بن خضر الموصللي
(نسخة خطية محفوظة في مكتبة بانكي-بور-الهند).

الوفا في فضائل المصطفى، لإبن الجوزي.

الوفيات، لإبن زبر أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة،
الربيعي.

وفيات الأعيان، لإبن خلكان، طبع مطبعة السعادة بمصر.

(تم الفهارس)

* * *

فهرس الجزء الثاني

من

المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض
من عربي وعجمي

- باب في مكاتباته ﷺ ومراسلاته إلى ملوك الأرض ٣
فصل في كتابه ﷺ بين المهاجرين والأنصار وموادعة
اليهود حين هاجر إلى المدينة ٣
ذكر الكتاب (كتبه بين المهاجرين والأنصار وادع فيه
يهود وعاهدهم) ٥
تفسير غريب ما في هذا الكتاب ١٠
باب في ذكر النجاشي ملك الحبشة وخبر إسلامه
ومكاتباته له ﷺ وما يتعلق بذلك ١٧
فصل في ذكر كتابيه ﷺ إلى النجاشي ٣٣
فكتب النجاشي إلى رسول الله ٣٤
فصل في زواج أم حبيبة لرسول الله ﷺ بأرض الحبشة ٣٧
تفسير ٤١
فصل في إرسال النجاشي ولده أرها وغرقه ٤٣

٤٤	فصل في فضل الحبشة
٤٥	ومما جاء في القرآن موافقاً للغة الحبشة
٤٦	ومما سمعه ﷺ من كلامهم فأعجبه ونطق به
	فصل في إرسال قريش إلى النجاشي عمرو بن العاصي
٤٧	وعماره بن الوليد المرة الثانية بعد وقعة بدر
	فصل في خبر عماره بن الوليد مع عمرو بن العاص وسحره
٥٢	حتى مات مع الوحش في البرية
	فصل في ذكر عمرو بن العاص في المرة الثانية إلى النجاشي وإسلامه
٥٦	إلى المدينة ولقائه خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة الحجي وإسلامهم
	فصل في ذكر ألفاظ وقعت بين عمرو بن العاص وبين عبد بن الجلندي
	حين بعثه رسول الله ﷺ إليه وإلى أخيه - وكانا ملكي عمان - مما يتعلق
٦٤	بالنجاشي
	باب ذكر مكاتباته ﷺ إلى قيصر ملك الروم، وإرساله دحية بن خليفة
٦٧	الكلبي رضي الله عنه إليه وما يتعلق بذلك
٧٥	تفسير
٨٠	تفسير
٨٣	فصل في ذكر مخاطبة دحية لقيصر
٨٦	فصل في ذكر المسيح عليه السلام والحواريين
٨٩	تفسير
٩٠	عود وانعطاف إلى ما نحن بصددده
٩٣	تفسير
٩٤	فصل فيما قاله دحية في قدومه على قيصر
٩٧	فصل في بعث أبي بكر رضي الله عنه إلى هرقل

فصل في روايات مختلفة جاءت في كتبه ﷺ	١٠٣
مكاتباته ﷺ إلى المقوقس ملك مصر والإسكندرية وإرساله إليه وما يتعلق بذلك من الفوائد	١٠٧
فصل (في بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس)	١١٧
فصل في خبر المغيرة بن شعبة مع المقوقس وسبب إسلامه	١٢٠
فصل (في كتابه ﷺ إلى المقوقس ملك مصر والإسكندرية)	١٢٣
فصل في فضل مصر وأهلها وما خصها الله سبحانه وتعالى به	١٤١
باب في كتابه ﷺ إلى كسرى أبرويز ملك الفرس وما يتعلق به من الفوائد	١٥١
فصل في ذكر سراقه بن مالك بن جعشم في الهجرة وإعلامه ﷺ له بأنه يلبس سوارى كسرى وتاجه، وما فيه من عجائب معجزاته ﷺ	١٥٨
فصل في ذكر ابتداء ملك الفرس في بلاد اليمن وإسلامهم وذكر تاج كسرى وإيوانه ورؤى الموبدان	١٦٨
تفسير ما فيه من الغريب	١٧٣
فصل في وفود العرب على سيف بن ذي يزن ومن جملتهم عبد المطلب وبشراه له بظهور رسول الله ﷺ	١٧٤
تفسير غريب لغة هذا الخبر	١٨٠
رجعنا إلى حديث وهرز	١٨٣
فصل في ذكر سطيح ورؤى كسرى والموبدان	١٨٣
تفسير غريب لغته	١٨٥
حرف الألف	١٩١
ومن الذين كاتبهم ﷺ وأرسل إليهم أسقف نجران، وهو كان كبير وادي نجران والمشار إليه بينهم	١٩١

٢٠٦	فصل في خبر سطيح وشق وذكر نجران وابتداء النصرانية بأرض العرب من بلاد اليمن
٢١٣	فصل في إرساله ﷺ خالد بن الوليد إلى بني الحارث ابن كعب بنجران ومكاتباته
٢١٧	ذكر الكتاب
٢٢٠	ذكر كتابه ﷺ إلى أكيدر دومة الجندل
٢٢١	تفسير غريبه
٢٢٢	تفسير غريبه
٢٢٣	ذكر كتابه ﷺ إلى أسبيخت صاحب هجر
٢٢٤	ومن الملوك الذين بعث إليهم رسول الله ﷺ الأصبغ بن عمرو ...
٢٢٦	حرف الباء
٢٢٦	وممن كاتبه ﷺ بإذان صاحب صنعاء من الفرس
٢٢٨	حرف التاء
٢٢٨	وممن كاتبه ﷺ قبل مولده بألف عام تبع ، وفيه ذكر التبابعة وبنيان الكعبة وخبر مفتحتها
٢٣٨	فصل في خبر مفتاح الكعبة
٢٤٢	حرف الجيم
٢٤٢	ذكر إرساله ﷺ إلى جبلة بن الأيهم الغساني
٢٤٩	تفسير ما في الشعر من الغريب
٢٥٣	تفسير ما في هذا الخبر
٢٥٤	ذكر مكاتباته ﷺ إلى جيفر وعبد ابني الجلندي ملكي عمان
٢٥٩	ذكر كتابه ﷺ لجنادة الأزدي وقومه
٢٦٠	ومنهم جفينة النهدي

الموضوع	الصفحة
ومنهم جزء بن عمر العذري	٢٦٠
حرف الحاء	٢٦١
وممن كتب إليه ﷺ من الملوك الحارث بن أبي شمر الغساني	٢٦١
وممن كتب إليه من الملوك الحارث بن عبد كلال	٢٦٣
حرف الخاء	٢٦٦
وممن كتب إليه ﷺ خالد بن ضماد الأزدي	٢٦٦
حرف الراء	٢٦٧
وممن كتب إليه ربيعة الحضرمي	٢٦٧
وممن كتب إليه ﷺ رفاعه بن زيد الجذامي ثم الضبيسي	٢٦٨
حرف الزاي	٢٧٠
وممن كتب إليه ﷺ زرعة من أقبال حضرموت	٢٧٠
حرف السين	٢٧١
وممن كتب إليه ﷺ ذو الكلاع الحميري سميعة	٢٧١
وممن كتب إليه ﷺ سيعد بن سفيان الرعلي	٢٧٤
وممن كتب إليه ﷺ سمعان الراقع	٢٧٥
حرف العين	٢٧٦
وممن كتب إليه ﷺ عبد يغوث بن ولة الحارثي	٢٧٦
وممن كتب إليه ﷺ عامر بن الأسود الطائي	٢٧٧
حرف الفاء	٢٧٨
وممن كتب إليه ﷺ فروة الجذامي	٢٧٨
حرف الميم	٢٨٠
وممن كتب إليه ﷺ المنذر بن ساوي ملك البحرين	٢٨٠
مخاطبة العلاء للمنذر	٢٨١

الموضوع	الصفحة
وممن كتب إليه ﷺ مطرف بن الكاهن الباهلي	٢٨٤
وممن كتب إليه ﷺ مالك بن نمط في وفد همدان وأقيال اليمن	٢٨٥
تفسير غريبه	٢٨٧
تفسير غريب أبيات ابن نمط	٢٨٩
وممن كتب إليه ﷺ مسيلمة الكذاب - لعنه الله	٢٩٠
وممن كتب إليه ﷺ معدي كرب بن أبرهة	٢٩٢
حرف النون	٢٩٣
وممن كتب إليه ﷺ نهشل	٢٩٣
وممن كتب إليه ﷺ نعيم بن أوس الداري	٢٩٤
حرف الهاء	٢٩٧
وممن كتب إليه ﷺ هوزة بن علي صاحب اليمامة	٢٩٧
تفسير غريبه	٣٠٠
وممن كتب إليه ﷺ الهلال	٣٠١
حرف الواو	٣٠٢
وممن كتب إليه ﷺ وائل بن حجر وحمدان	٣٠٢
فصل في سبب إسلامه	٣٠٥
تفسير	٣٠٧
تفسير غريبه	٣١٠
حرف الياء	٣١٦
وممن كتب إليه ﷺ يحنة بن رؤبة من أيلة ويهود مقنا	٣١٦
تفسير	٣١٨
تفسير	٣٢٠
وممن كتب إليه ﷺ يزيد بن الطفيل الحارثي	٣٢١
وممن كتب إليه ﷺ يزيد بن المحجل الحارثي	٣٢١

الموضوع	الصفحة
باب في الأسانيد	٣٢٥
ذكر سند البخاري رحمه الله	٣٢٥
سند صحيح مسلم	٣٣٠
سند جامع الترمذي	٣٣٢
سند السيرة الشريفة لابن هشام	٣٣٦
سند الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ للقاضي عياض رحمه الله	
تعالى	٣٣٧
سند الروض الأنف للسهيلى رحمه الله تعالى	٣٤٠
سند أخبار مكة شرفها الله تعالى للأزرقى	٣٤١

[تم الفهرس]